

الجمعة
١٦ تشرين الأول ١٩٩٨
٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ
الثمن: ٣.٥٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢ شيكل
16.10.1998
המחיר: 3.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 123/56

مع بدء قمة واي بلانتيشن ليلة امس

اقتراح امريكي بتأخير المفاوضات المرحلية مقابل اعتراف اسرائيل بحق اقامة فلسطين!

* عرفات وكلينتون ونتنياهو مع افتتاح اللقاءات، امس (و.ص.ف)*

■ القمة ستستمر حتى بعد غد بعيداً عن وسائل الاعلام ■ كلينتون: «السلام الدائم يعني تمكين الشعب الفلسطيني من تحقيق طموحاته» ■ (ص ٣)

جدول الغلاء في أيلول إرتفع بنسبة (١,٤٪)!

● الإرتفاع هذا الشهر والشهر القادم قد يكون كبيرا بسبب ارتفاع سعر الدولار! ● (ص ٢٤)

طاقم مسرحية «سحماتا» يدخل المستشفى الانجليزي!

(ص٨)

النائب ميخا غولدمان لـ الاتحاد

جميع الذين حرضوا على العرب مدعوون الى التراجع!

الشرطة: ما من دليل على ان الحرائق كانت متعمدة!

(ص٢)

في تصريح خاص لمندوب الاتحاد

المطران المعلم: رسالتي هي رسالة تعاون مع الجميع

* إستقبال حار لسيادته، بالزغاريد والعناق وتوزيع الحلوى* (ص٥)

وفد النواب العرب يتوجه اليوم الى مصر

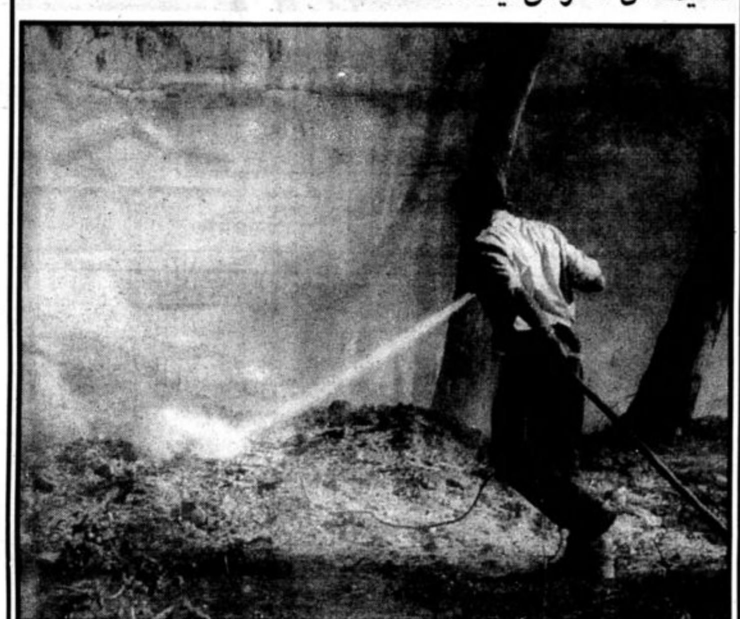
(ص ٢٤)

اقرأ في الملحق

اقرأ في ملحق «عيش وملح»

التغلب على حرائق أمس في وقت قصير

■ لجنة التحقيق تباشر عملها ■ الشرطة تعتقل (١٣) عربياً رغم تاكيدها ان الحرائق ليست متعمدة■



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اندلعت، أمس الخميس، عدة حرائق في الجليل ووادي عارة، لكن طواقم الاطفائية تغلبت عليها في وقت قصير نسبياً، وبذلك منعت انتشارها واضرارها.

واستخدمت مروحيات «يسعور» لاطفاء حريق اندلع في المنطقة الواقعة بين بيت جن والرامة. واتى الحريق على عشرات الدونمات من الاحراش. وفي جميع الحرائق، التي اندلعت أمس، لم تقع اصابات ولم تحدث اي اضرار للممتلكات والبيوت.

وبلغ عدد الحرائق، التي اندلعت في منطقة الجليل وحدها، خلال الايام الثلاثة الاخيرة، اكثر من مئة حريق.

وباشرت لجنة التحقيق عملها أمس الخميس، وجرى توسيع صلاحياتها لفحص اسباب الحرائق التي اندلعت في منطقة القدس وليس في الكرمل فقط. وفحصت اللجنة أمس بقايا السيارة التي احترقت قرب «نيرعتصيون» ومنطقة الحادث. وفحصت قضية المشعل، الذي عثر عليه ونقل الى مختبر خاص لفحصه.

وتضم لجنة التحقيق خمسة اعضاء. وعلى ضوء المناطق التي اندلعت فيها النيران، ستضع اللجنة خارطة لمعرفة فيما اذا كانت هناك علاقة بين الحرائق وكثرتها واسباب اندلاعها وتتابعها. ومن المتوقع ان تنهي عملها خلال عدة ايام.

واكدت الشرطة، في تحقيقها، عدم وجود اي علاقة بين العثور على المشعل وبين اندلاع الحرائق. واكدت التحقيقات ان الاهمال هو السبب الرئيسي للحرائق.

ورغم تأكيدات الشرطة ان الحرائق ليست متعمدة، الا انها اعتقلت (١٣) شخصاً من معاوية وعين السهلة وعارة، للاشتباه باشعال الحرائق. ومددت المحكمة اعتقالهم لفترات تراوحت بين (٣ و ٦) ايام!!

حرائق كبيرة في سوريا أيضًا!

● دمشق - الوكالات - ذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا»، أمس الخميس، ان حرائق عدة نجمت عن ارتفاع في درجة الحرارة وانخفاض معدل الرطوبة وسرعة الرياح، التهمت مساحات من الغابات والأراضي الزراعية في محافظة اللاذقية (شمال غرب) على الساحل السوري، قبل ان تتم السيطرة عليها.

وقالت الوكالة ان الحرائق شملت احراجًا طبيعية صنوبرية وأراضي زراعية في قلعة المهالبة التابعة لمنطقة القرداحة، حيث قضت النيران على ١٥٠ دونمًا.

وأضافت ان النيران التهمت أيضًا ٥٠ دونمًا زراعيًا وحرجيًا في منطقة الحفة، وأحرقت ٢٥ دونمًا حرجيًا وأراضي زراعية في عرامو. ولم تتحدث الوكالة عن سقوط ضحايا.

يذكر ان حرائق شبيهة اندلعت في لبنان أيضًا، في الفترة نفسها التي اندلعت فيها في البلاد.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٥/ ٩٨/١٠ (سحب ٩٨/٤٢)

فاز بمبلغ 1500,000 ش.ج، الرقم 617309

فاز بسيارة، الرقم 691426

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 886548، 118066، 691811، 858321، 198185، 194556، 284657، 064819

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 71563، 92537، 88855، 38152، 38340، 92224، 80975، 70702، 47284، 79045، 59234، 68880، 79874، 10233، 58946، 70845، 83617، 64483، 49513

فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 352، 043، 333، 932

فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 52، 13، 40، 41

فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ : 86، 25

فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 2، 5



حول: موجة الحرائق والتحريض على العرب

مع: النائب ميخا غولدمان، رئيس لجنة الداخلية البرلمانية

جميع الذين حرضوا على العرب مدعوون الى التراجع!

■ فيما باشرت لجنة التحقيق، التي عينها وزير الداخلية لفحص اسباب اندلاع الحرائق، عملها أمس الخميس، في الكرمل وبالذات في «نيرعتصيون» و«عين هود»، أكدت الشرطة في تقرير لها بعد تحقيق مكثف انه لا يوجد اي دليل يؤكد او يؤشر ان الحرائق كانت متعمدة، وانما اندلعت بسبب اهمال وعدم انتباه المتنزهين اثناء العيد.

وحملت الشرطة على «سلطة حماية الطبيعة»، لتسرعها بالكشف عن المشعل والإدعاء بأنه معد للحريق واستعمل كما يبدو غيره. واتضح ان المشعل اكتشف قبل عدة ايام من الحريق، وكما يبدو عرضته «سلطة حماية الطبيعة» على الصحفيين والشرطة لغرض في نفس يعقوب!! وذلك قبل التأكد فيما اذا كانت صلة ما بين المشعل والحريق!! وجرّ ذلك حملة تحريض على الجماهير العربية واتهامها باشعال الحرائق خاصة للرد على احداث ام الفحم!!

حول الموضوع التقينا رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، النائب ميخا غولدمان.

● «الاتحاد»- دلت تحقيقات الشرطة في حيفا على عدم وجود اي دليل لاشعال النيران عمداً في الاحراش، ماذا تقول خاصة في ضوء التحريض على العرب؟

- غولدمان: «ان الآراء المسبقة والمجاهرة بها دون التأكد من اي حدث، تلحق الظلم بجماهير عريضة في دولة اسرائيل تتكلم اللغة العربية، والتي تعتبر نفسها جزءاً لا يتجزأ منها. وكل محاولة لاظهار ان الحرائق او غالبيتها، ناجمة عن اضرام النار عمدا، هي بمثابة اصدار حكم، قبل التحقيق وقبل التأكد من الامر وقبل استكمال فحص الشرطة والهيئات المختصة لتبيان الاسباب. لذلك ادعو كل اولئك الذين خرجوا بتصريحات او يصرحون ضد العرب، ان يتراجعوا عن تصريحاتهم وسحبها والتعامل مع الامور باتزان وموضوعية. وعمل كل شيء في مجال الاعلام والتوجه الى جهاز التعليم وكل مجال اعلامي، انه في الايام الحارة يجب التصرف والسلوك بمسؤولية وحذر وعدم ترك مواقد مشتعلة في الاحراش، والامتناع عن اي عمل من شأنه اشعال حريق، كرمي سيجارة او اي محاولة من شأنها اشعال الحرائق، خاصة في مناطق مأهولة».

● «الاتحاد» - هل تعتقد بأن قدم الاليات، التي بحوزة جهاز الاطفائية، ساهم في عدم التغلب على الحرائق في وقت اسرع؟

- غولدمان: «لا اعتقد ولا توجد علاقة. يجب ان نتذكر اننا مررنا في ايام قائظة مع رياح شديدة خماسينية، وجزء من امتداد النيران الى مناطق واسعة بسبب ظروف الطقس. وبلا شك فان جهازا عصريا ومتطورا ومنظما من شأنه منع جزء من الحرائق وامتدادها».

● «الاتحاد» - سمعنا مفوض مصلحة الاطفائية، موشيه فاردي، يتذمر من انه عندما رافق دورية اطفائية ضايقه دخان محرك السيارة القديمة اكثر من دخان الحرائق؟ على ماذا يدل ذلك.

- غولدمان: «جزء من الآليات عمرها اكثر من (٢٠) سنة. ويجب التذكر انه في دول اخرى هناك حرائق تندلع على فترات متقاربة، كما في استراليا وكندا. وفي جلسة لجنة الداخلية الاخيرة، اكدت اننا يجب ان نكون جاهزين وعلى اهبة الاستعداد، وذلك يتطلب ان نمتلك احدث الاجهزة والاليات لكي نستطيع مواجهة ما قد ينجم عن ارتفاع درجة الحرارة في حال نشوب حرائق كثيرة».

● «الاتحاد» - زار الوزير شاؤول يهلوم، أمس الاول الاربعاء، «نيرعتصيون» وقال انه قد يعلن عنها وعن «عين هود»، منطقة كوارث طبيعية واستثنى عين حوض العربية، لكن النيران لم تفرق بينها؟

- غولدمان: «لقد قلت في جلسة لجنة الداخلية الاخيرة انه ان الاوان للاعتراف بقرية عين حوض، وتنفيذ قرار الحكومة الذي اتخذ بهذا الشأن. وسأعمل كل ما بوسعي للاعتراف بعين حوض، وهناك قرى عربية اخرى لا يوجد اي مبرر لعدم الاعتراف بها ويجب ان تنال مشاريع البنى التحتية، خاصة المياه والكهرباء ومشاريع التعليم.

وبالنسبة للاعلان عن منطقة كوارث قومية، فلقد توجهت الى وزير الداخلية، وآمل من الوزير يهلوم ان يكون وزيراً للجميع وليس وزير فئة معينة، وآمل منه ان يتحلى بالمسؤولية واذا كان قلقاً فعلا على المواطنين، آمل منه ان يؤدي ويدعم اعلان الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها التي تضررت كمناطق كارثة قومية».

● «الاتحاد» - هل من اقتراحات عينية على ضوء الحرائق ومحاولات اطفائها، كيف يمكن منع انتشار النيران مستقبلاً ومحاصرتها؟

- غولدمان: «لقد التقيت مدير عام «الكيرن كيميت» وقلت له ان المطلوب الاستعداد لمواجهة الحرائق من خلال عدم غرس انواع اشجار كالسنديان المعروف بسرعة انتشار النار فيه، والاهتمام بغرس اشتال اشجار تصمد امام النار ويجب توسيع حواشي الطرقات والارصفة، والقيام بعلميات تثقيف في المدارس بوساطة وزارة البيئة للجمهور. واقامة فرق شبيبة موسعة للمساعدة في اطفاء الحرائق كما يوجد شباب يتطوع في «نجمة داوود الحمراء»».

● «الاتحاد» - وصل التحريض على الجماهير العربية اوجه بدعوة مواطنة يهودية الحكومة لاحراق كل المدن والقرى العربية، وبعد التحريض وما الحقه من ضرر للجماهير العربية ما الذي تقترحه عينيا للتخفيف من ذلك؟

- غولدمان: «ضد المواطنة المذكورة يجب تقديم شكوى في الشرطة وعدم السكوت عن ذلك لان هذا تحريض خطير. ويجب العمل ضد كل اولئك الذين يحرضون بشكل خطير. من حق كل انسان التعبير عن رأيه، لكن تحويل الرأي الى تحريض عنصري، امر مرفوض ويجب ان يكون صاحبه في السجن. وآمل، كرئيس لجنة الداخلية وتعهدت بذلك قبل اشهر، ان لا نبحث فقط في موضوع الحرائق انما في ضائقة القرى العربية التي لم تحصل على المساواة ولم تصل الى درجة من التطور كما القرى اليهودية، خاصة في جهاز التعليم ومشاريع البنية التحتية، لكي نشعر اننا كلنا نعيش في دولة واحدة بمساواة ومن خلال رغبة وارادة لتعميق الحياة المشتركة».

● «الاتحاد» - جاء في الاخبار انك حرضت على العرب وحملتهم مسؤولية اشعال الحرائق، ماذا تقول؟

- غولدمان: «اولا من قال ذلك، اتحداه ان يثبت انني قلت ما نشر على لساني. اين سمعني قلت ذلك؟ ان هذا بمثابة تحريض سافل، واعجب لاولئك الذين اسرعوا وعقبوا على الخبر وحرضوا علي دون الاتصال بي للتأكد مما نشر، وقرأت في احدى الصحف وكأنني تراجعت عن اقوالي وهذا كذب، لانه لم يكن اي مجال للتراجع لانني اصلا لم اتهم بتاتا».

(سهيل قبلان)

مع بدء قمة «واي بلانتيشن»، ليلة أمس

واشنطن تقترح تأخير المفاوضات المرحلية مقابل اعتراف إسرائيلي بحق إقامة فلسطين!

■ القمة ستستمر حتى بعد غد بعيدًا عن وسائل الاعلام ■ كلينتون: «السلام الدائم يعني تمكين الشعب الفلسطيني من تحقيق طموحاته» ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - بدأت في واي بلانتيشن، في ساعة متأخرة من ليلة أمس الخميس، اجتماعات القمة الفلسطينية الاسرائيلية برعاية الولايات المتحدة، والتي ستستمر حتى بعد غد الأحد، وذلك بسرية وابتعاد عن وسائل الاعلام، وفق الانباء التي رشحت على لسان مصادر مطلعة، على ان تقتصر الاتصالات بالصحافيين على «لقاءات دورية» من اجل «تركيز طاقات الوفود المشاركة» على المسائل التي تحتاج الى حل».

وبعد الافتتاح الرسمي توزع اعضاء الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي على مجموعات وطواقم عمل، على ان يجتمع قادة الوفدين بعد ذلك على وجبة عشاء مشتركة. وكان مسؤولون فلسطينيون قالوا ان تقدمًا كبيرًا نحو اتفاق على التدابير الامنية التي سترافق الانسحاب بنسبة (١٣٪) قد تحقق قبل قمة واي بلانتيشن (اقرأ خبراً مفصلاً)، لكن ملفات عديدة ما زالت الفجوات فيها كبيرة.

وكانت مصادر مطلعة كشفت ان المحادثات الاولى بين نتنياهو وعرفات وكلينتون في البيت الابيض تناولت بشكل اساسي ما سيحصل بعد الرابع من ايار ١٩٩٩، موعد انتهاء الفترة الانتقالية للحكم الذاتي. وتحدثت بعض الانباء عن ان واشنطن تحاول اقناع الرئيس عرفات، بارجاء هذا الاستحقاق سنتين، اي حتى عام ٢٠٠١، مقابل اعتراف اسرائيلي مبدئي بحق الفلسطينيين في انشاء دولة. ورشحت انباء تحدثت عن ان الجانب الاسرائيلي قد يقبل بمبدأ اقامة دولة فلسطينية «على ان ترسم حدودها وتحدد سلطاتها في اطار المفاوضات حول الوضع النهائي التي لم تبدأ بعد».

كلينتون: السلام يعني تحقيق الفلسطينيين لطموحاتهم

وكان كلينتون افتتح مؤتمر القمة قبل ذلك في البيت الابيض، بجلسة عمل اولى مع عرفات ونتنياهو. وقال في مؤتمر صحافي بعد الجلسة انه يأمل ان تتمكن هذه القمة من «تجاوز المأزق الحالي في عملية السلام». واضاف: «ان عملية السلام متوقفة الآن، لقد اضعنا الكثير من الوقت. لكن يجب ان نتذكر ان السلام هو اكثر من مجرد مسار، انه هدف».

واوضح كلينتون ان المشاكل التي يجب تسويتها في المناقشات في مركز المؤتمرات في واي بلانتيشن هي صعبة «لكن هناك مسائل اكثر صعوبة تنتظرنا لاحقاً». واضاف مشيراً الى عرفات ونتنياهو «يعود الى القادة في النهاية ان يظهروا الشجاعة والتصميم وان يفهموا ان مستقبلهم هو في السلام».

واضاف «ان السلام الدائم يعني ان يتمكن الشعب الفلسطيني من تحقيق طموحاته، بأن يكون حراً وآمناً وان يرسم بنفسه مصيره السياسي والاقتصادي. وقال انه «لا يمكن لأي طرف ان يحقق ١٠٠٪ مما يريده، فالتنازلات تبدو صعبة الآن، لكن تصبح اقل اهمية في ضوء اتفاق يدفع الفلسطينيين والاسرائيليين في اتجاه سلام دائم، بحيث ينعم الاسرائيليون



بالأمن والطمأنينة التي يسعون لها منذ امد طويل، وبحيث يتمكن الشعب الفلسطيني من تحقيق طموحاته، بأن يكون حراً وآمناً وان يرسم بنفسه مصيره السياسي والاقتصادي».

وقال الرئيس الامريكي ان محادثات «واي بلانتيشن» تقدم فرصة جيدة لكسر الجمود في عملية السلام المتعثرة منذ ١٩ شهراً. وعبر عن املـه بنجاح المحادثات، لان الفلسطينيين والاسرائيليين جيران، وما يجب ان يفعلوه، يجب ان يفعلوه سوياً، واذا لم يقوموا بذلك، فان لا امكانية على الاطلاق لتحقيق اي تقدم. وشدد على اهمية الاحترام والتفاهم المتبادلين، اللذين يشكلان شرطين اساسيين، لاي اتفاق دائم وفعال، والا فانه لا يمكن الوصول الى تسوية مشرفة ومبدئية. ونبه من اعداء السلام الذين هم من المتطرفين في الجانبين، مشيراً الى اننا نستطيع ان نهزم تهديد هذه القوى من خلال بناء شراكة فلسطينية-اسرائيلية حقيقية، تستطيع ان تصمد امام عثرات الزمن.

اولبرايت: على عرفات بذل جهود (١٠٠٪)!

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، اعتبرت ان فرص نجاح القمة الاسرائيلية -الفلسطينية في واي بلانتيشن رهن ببذل الرئيس الفلسطيني «جهودا مئة بالمئة» في مجال مكافحة الارهاب! واضافت ان احدى القضايا في صلب المحادثات ستكون تحديد «كيفية نقل قسم من الاراضي الى الفلسطينيين، وان نكون في الوقت ذاته واضحين بأن اعمال العنف والارهاب ضد الشعب الاسرائيلي مرفوضة». وتابعت «نعتقد انه في حال بذل عرفات جهودا مئة بالمئة فان ذلك سيؤثر الى حد كبير». واشارت الى حركة «حماس» و«المسؤولين عن العنف» مؤكدة «ضرورة ان يبذل الجانب الفلسطيني جهودا مئة بالمئة وان يتعهد بالقيام بذلك، فعليه ان يثبت لنا وللاسرائيليين ان الخطة فعالة»! واضافت «مهما كان الدور الذي يمكن للولايات المتحدة ان تلعبه فهو رهن بالقرار الصعب الذي يتعين على المسؤولين اتخاذه».

وفي رد غير مباشر على تصريحات اولبرايت، قال الرئيس عرفات للصحافيين في واشنطن أمس: «استطيع الوعد ببذل (١٠٠٪) من الجهد، لكن احداً لا يستطيع الوعد بـ (١٠٠٪) من النتائج»! وعبر عن تفاؤله من القمة «لان كلينتون يضع كل ثقله للحفاظ على سلام الشجعان».

اما رئيس الحكومة، نتنياهو، فقال للصحافيين: «لقد جئنا مع (١٠٠٪) من النوايا الطيبة، ونأمل ان يكون الفلسطينيون مستعدين لتنفيذ التزاماتهم وفق ما تطلبه الاوساط الأمنية في اسرائيل، فهناك مخاطرة منا لدى تسليم اي منطقة للفلسطينيين، ويجب ضمان ان تعمل السلطة الفلسطينية ضد الارهاب في كل منطقة كهذه».

شارون: لن أصافح عرفات!

هذا ومن المفترض ان يكون وزير الخارجية، ارئيل شارون، وصل الى واشنطن ليلة أمس الخميس، للمشاركة في لقاء القمة.

وكان شارون، صرح قبل مغادرة البلاد بأنه سيبذل كل جهد مع رفاقه لتحقيق السلام مع الفلسطينيين ومن ثم مع سائر الدول العربية، وعن سؤال اذا ما كان سيصافح الرئيس عرفات اجاب بكلمة واحدة: «لا»!

ومع انضمام شارون، بعد تأجيل سفره الى واشنطن، ثم وزير «الأمن» يتسحاق مردخاي، مساء غد السبت، يكون هنالك ثلاثة وزراء، مشاركين بينهم ايضاً وزير الصناعة والتجارة، ناتان شيرانسكي، وثلاثتهم اعضاء في «المطبخ السياسي»، بالاضافة الى (٤) ضباط أمنيين كبار سيعتمد رئيس الحكومة نتنياهو عليهم في اتخاذ القرارات، وقال معلقون سياسيون بخصوص ذلك ان نتنياهو يريد في حالة توقيع اتفاق ان يقول انه لم يكن لوحده، بل كان معه (٣) وزراء، وضباط كبار وافقوا على الاتفاق قبل توقيعه!

ناقيه: نتنياهو لن يوقع اتفاقًا سيئًا»!

وقال سكرتير الحكومة، داني ناقيه، المشارك في الوفد الاسرائيلي، أمس، في واشنطن، انه «في حال توصل نتنياهو الى نتيجة مفادها ان المفاوضات ستؤدي الى اتفاق سيئ لا يلبي المطالب الأمنية لاسرائيل ولا احترام تعهدات الفلسطينيين فسوف نعود بلا اتفاق»! واضاف: «أمل ان لا يحصل ذلك، ولكن الهدف ليس التوصل الى اتفاق بأي ثمن».

وكان نتنياهو استبعد تمديد اعمال القمة بعد يوم بعد غد الاحد، وقال: «لا أنوي البقاء اكثر من الوقت المحدد. واذا كان الامر يتطلب وقتا أطول فسوف نفكر في الأمر».

الاردن لا يتوقع التوقيع على اتفاق فلسطيني - اسرائيلي

● القاهرة - الوكالات - اعلن رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة أمس الخميس في القاهرة، ان الفلسطينيين والاسرائيليين توصلوا «على ما يبدو الى الاتفاق حول الكثير من الملفات»، الا انه تكهن بأنه لن يتم التوقيع على اتفاق في واي بلانتيشن.

واعلن الطراونة في ختام مباحثات اجراها مع الرئيس المصري، حسني مبارك، ان «هناك بعض الملفات الرئيسية قد اغلقت في ما بينهما وهي جاهزة للدخول في الصفقة المتكاملة للمبادرة الامريكية». واضاف «لكن العملية لم تنته»، معتبراً ان الفلسطينيين والاسرائيليين «لم يذهبوا للتوقيع» في الولايات المتحدة وقال انهم ذهبوا «لصياغة الاتفاق». وقال «وعند وضع الصياغة تدخل تفصيلات ونأمل في ان لا تنفجر مشاكل». واضاف الطراونة «بعد اتصالاتنا الاخيرة مع الاسرائيليين والفلسطينيين لاحظ الاردن ان المزاج مختلف واكثر ايجابية من الطرفين، ولقد اطلعت الرئيس مبارك على هذا الانطباع».

الوزير مردخاي متفائل من توقيع اتفاق

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - عبر وزير «الأمن»، يتسحاق مردخاي، عن تفاؤله من امكانية التوقيع على اتفاق النبضة الثانية في ختام المحادثات في واي بلانتيشن في واشنطن.

واكد الوزير مردخاي، امس، ان العديد من المواضيع المركزية قد اصبحت ناجزة وهي في مرحلة التلخيص النهائي. وقال ان اسرائيل «ستؤكد على مواقفها في القضايا الامنية، التي تعتبرها حيوية وهامة».

لقاءات سرية فلسطينية - إسرائيلية سبقت قمة واشنطن

* الفلسطينيون يصرون على إعتماد مبدأ «التبادلية» في الجانب الأمني * الأولوية للجانب الفلسطيني هي المرحلة الثالثة من الإنسحاب ووقف الاستيطان *

● واشنطن - الوكالات - كشفت مصادر فلسطينية مطلعة عن سلسلة اجتماعات على مستوى عال بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين عقدت في الأيام الأخيرة، من أجل بحث القضايا العالقة بين الطرفين بهدف التوصل الى أرضية تمكن من إبرام اتفاقية في ختام قمة «واي بلانتيشن».

وحسب هذه المصادر فان رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أحمد قريع (أبو علاء)، التقى وزير الخارجية، ارئيل شارون، فور تعيين الأخير في منصبه. كما عقد لقاء بين رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ورئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة، العقيد محمد دحلان، الاثنين الماضي، ومسؤولين أمنيين فلسطينيين آخرين، بحضور عامي ايالون، رئيس «الشاباك».

كما عقد اجتماع في الليلة نفسها في مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في غزة، بمشاركة دحلان وعامي أيالون، وأعقب ذلك في اليوم التالي اجتماع أمني مطول دام عشر ساعات، بين دحلان ومسؤولين أمنيين فلسطينيين آخرين مع قائد هيئة الأركان، شاؤول موفاز.

وقالت المصادر الفلسطينية انه تم خلال هذه اللقاءات بحث القضايا الشائكة، خاصة موضوعي الأمن والانسحابات الاسرائيلية، على المراحل الثلاث، من الأراضي الفلسطينية. وحسب مصدر فلسطيني فان الجانب الفلسطيني قدم خلال اللقاءات وخاصة خلال اللقاء بين دحلان وموفاز عرضاً تفصيلياً للمفهوم الفلسطيني لموضوع الأمن.

وأضاف المصدر «ابلغ الجانب الفلسطيني الاسرائيليين ان التزاماته الأمنية تهدف أساساً الى حماية أمن واستقرار المجتمع الفلسطيني باعتبار ان حماية عملية السلام هي مصلحة فلسطينية بالدرجة الأولى».

وأوضح المصدر ان الجانب الفلسطيني طرح على الاسرائيليين انه يتوجب عليهم «تنفيذ التزاماتهم وبشكل خاص مكافحة التنظيمات اليهودية المتطرفة وحظرها قانونيًا وسحب أسلحتها». ويصر الفلسطينيون على تطبيق مبدأ «التبادلية» في الجانب الأمني في حين تتمسك اسرائيل بمفهوم «الاشتراطية» اي ربط انسحابها من أي أراض فلسطينية بقيام السلطة الفلسطينية بتنفيذ واجباتها الأمنية.

ونقلت أوساط دبلوماسية ان رئيس الحكومة نتنياهو ووزير خارجيته شارون أبلغا المسؤولين الاردنيين خلال الزيارة، التي قاما بها أمس الأول الى الأردن انهما راضيان عن الأجواء التي سادت في الاجتماع الأمني بين موفاز ودحلان.

وحسب مصادر فلسطينية فانه مقابل التركيز الاسرائيلي على موضوع الأمن، فالأولية بالنسبة للجانب الفلسطيني هي الوصول الى اتفاق على المسألتين الاساسيتين وهما المرحلة الثالثة للانسحاب ووقف الاجراءات الأحادية الجانب وخاصة النشاطات الاستيطانية.

الترانسفيري آلون يقود حملة استيطانية في القدس الشرقية

*** الون و (٢٠) طالبا من مدرسة دينية اقتحموا مبنى في الشيخ جراح واستوطنوه، بادعاء انه كان كنيساً يهودياً * الفلسطينيون يعتصمون امام المبنى ويرفضون المغادرة ما لم يتم اخلاؤه *الشرطة توافق على بقاء المتطرفين في المبنى، مؤقتاً!***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ندد وزير شؤون القدس في السلطة الفلسطينية، فيصل الحسيني، بالعمل الاستفزازي الذي قاده أمس الخميس، عضو الكنيست بيني الون، من حركة «موليدت» الترانسفيرية، والذي قام برافقه أكثر من (٢٠) من طلاب المدرسة الدينية «بيت اوروت»، باقتحام احد المباني في حي الشيخ جراح، في القدس الشرقية ، والاستطيان فيه، بادعاء، أنه بملكية يهودية.

وقال الحسيني ان مرد هذا العمل الاستفزازي هو عدم رغبة هؤلاء المعتدين بنجاح المحادثات في قمة «واي بلانتيشين»، التي بدأت أمس. وأضاف: «الاسرائيليون يعتقدون انه يحق لهم المطالبة بكامل حقوقهم في القدس الشرقية، فيما لا يحق للفلسطينيين المطالبة باملاكهم في الجانب الغربي من المدينة. ومن جهتنا لا يمكننا القبول ولن نوافق عليه»، وأكد الحسيني ان هذا العمل لا يخدم عملية السلام.



* المبنى المهجور الذي اقتحمه المستوطنون* (و.ص.ف)

وكان آلون وطلاب المدرسة الدينية، اقتحموا المبنى الواقع على مقربة من «بيت الشرق»، وادعوا حيازتهم لوثائق تثبت ملكيتهم للمبنى، الذي يدعون انه كان في السابق كنيسا يهودياً.

ووصل الى المكان العديد من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، بينهم فيصل الحسيني ود. حنان عشرواي، وطالبوا آلون وحفنة المستوطنين باخلاء البيت.

ووقعت مواجهة كلامية بين الطرفين، حال التواجد المكثف للشرطة دون تطورها.

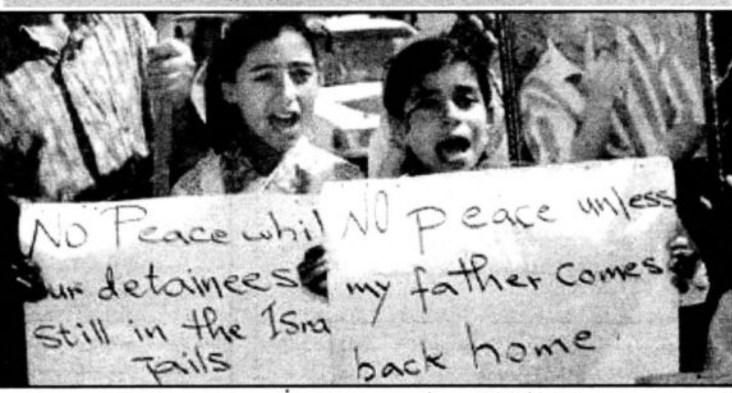
وقام المستوطنون مساء أمس، باحضار مولد كهربائي وأثاث للنوم، معلنين انهم لن يغادروا المبنى الذي اعتصم امامه الفلسطينيون، معلنين من جهتهم أنهم لن يغادروا حتى يتم اخراج المستوطنين وقال المستشار القضائي لشرطة القدس، شاؤول نعيم، ان الوثائق التي ابرزها الون تثبت ان البيت يتبع لليهود، وانه لا مانع من سكنى اليهود فيه.

وطالبت حركة «سلام الآن» في بيان وزعه الناطق بلسانها، أمس، باخراج المستوطنين من البيت، مؤكداً: «ان اليمين يفعل ما بوسعه من اجل محاولة نسف عملية السلام التي باتت صعبة المنال».

هذا واعلنت الشرطة مساء أمس انها سمحت لـ (٥) من المستوطنين بالبقاء في المبنى، مؤقتاً تحت حراسة من جنود الاحتلال!

دعمًا للوفد الفلسطيني المفاوض في امريكا

فعاليات تضامنية مع الأسرى في مختلف المحافظات الفلسطينية



* اطفال الاسرى يتظاهرون في خانيونس، أمس * (و.ص.ف)

●المحافظات الفلسطينية - وفا - عبرت أكثر من فعالية تضامنية، أمس الخميس، عن تضامنها مع الأسرى في سجون الاحتلال ودعمها للقيادة الوطنية المفاوضة في قمة «واي بلانتشين» في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأوضح عيسى قراقع، رئيس «نادي الأسير»، ان الفعاليات جاءت عشية القمة، لاعطاء قضية الأسرى أهمية خاصة وعدم منح اسرائيل الفرصة للتنصل من الاتفاقيات الموقعة الخاصة بالأسرى.

وفي سجن عسقلان، وجه الأسرى نداء الى القمة طالبوا فيه بوضع حد للسياسات التي تتبناها اسرائيل بحقهم، وان تطرح هذه القضية على جدول أعمالها.

وفي منطقة القرارة جنوب قطاع غزة، اعتصم ذوو الأسرى على مفرق الشهداء، بالقرب من الطرق المؤدية الى مجموعة مستوطنات «غوش قطيف»، تضامنًا مع ابنائهم. وحال المعتصمون الذين قدر عددهم بالمئات دون وصول المستوطنين الى مستوطناتهم ودفع جيش الاحتلال بقوات كبيرة من حرس الحدود للمكان.

وردد المعتصمون الذين كان معظمهم من النساء، والأطفال والشيوخ عبارات «لا سلام مع الاستيطان»، «لا سلام مع مصادرة الأراضي»، «نعم لمطالب شعبنا الوطنية». فيما رفع عدد من الأطفال المنشورات التي كتب عليها «لا سلام الا بعودة أبي الى المنزل» و«الحرية للأسرى في سجون الاحتلال» و«الأسير ينادي بدي أروح لأولادي».

السلطات الاردنية تمنع نقبيا فلسطينيا من السفر الى الصين عبر أراضيها

● جنين -لمراسلنا ثائر ابو بكر - أعادت السلطات الأردنية في جسر الاردن النقيب كامل جبر عبد الفتاح، مدير التثقيف السياسي والمعنوي في شرطة محافظة جنين، ومنعته من التوجه الى الصين مع وفد من حركة «فتح» والتوجيه السياسي في السلطة الفلسطينية، من أجل الالتحاق بدورة تشقيف يشارك فيها (١٢) كادراً من حركة «فتح» والتوجيه المعنوي.

وقال النقيب كامل عبد الفتاح لـ «الاتحاد»: «لقد فوجئت بمنعي من الدخول لعمان، والسبب هو أنني كنت معتقلاً في سجون الاحتلال الاسرائيلي لأسباب امنية لمدة (١٥) عاماً»!

إصابة عامل فلسطيني برصاص جندي احتلالي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصيب عامل فلسطيني، أمس الخميس، بجراح، وصفت بأنها طفيفة، جراء تعرضه الى رصاص أحد جنود الاحتلال، قرب مستوطنة «غفعون» في منطقة القدس.

وقال الناطق بلسان الجيش ان العامل الفلسطيني كان يركب في سيارة يقودها مواطن اسرائيلي. وحاولت السيارة دخول المستوطنة، لكن الجندي منعها، فأصر السائق على الدخول. وعندها أطلق الجندي، الذي كان يحرس المستوطنة، النار باتجاه السيارة، فأصاب العامل الفلسطيني!

الاحتلال يداهم بيت قاتل المجندة في قباطية تمهيداً لهدمه!

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - داهمت، فجر أمس الخميس، خمس سيارات عسكرية، معززة بجنود الاحتلال بلدة قباطية في محافظة جنين، واقتحمت بيت المواطن عماد عمر كميل (٣٤ عاماً) المتهم بقتل مجندة اسرائيلية بالقرب من اريحا، قبل عدة أيام.

وقام الجنود، والخبراء، الذين رافقوهم، بتصوير ومسح المنزل والمنازل المجاورة لعائلة كميل، واخبروا المواطنين ان هذا العمل يأتي تمهيداً لهدم المنزل!

هذا وناشدت عائلة كميل الرأي العام منع عملية الهدم، بعد ان ثبت بالدليل القاطع ان نجلهم يعاني من أمراض عقلية واضطرابات نفسية.

«إسرائيل توهم العالم بأنها رفعت الحصار لأهداف سياسية!»

●جنين، لمراسلنا ثائر ابو بكر - صرح مصدر مسؤول في «الارتباط المدني الفلسطيني» لـ «الاتحاد»، بان ما تدعيه سلطات الاحتلال بشأن رفع الحصار وتقديم التسهيلات للعمال والتجار الفلسطينيين هو غير صحيح.

وقال أنه تم منح عدد قليل من هذه التصاريح للعمال والتجار والمسؤولين في السلطة الفلسطينية، وأن وراء هذه التصريحات أهدافًا تسعى الحكومة الاسرائيلية من خلالها لكسب الرأي العام العالمي.

عروض بهلوانية من اسبانيا مجاناً لأطفال فلسطين

●جنين، لمراسلنا - قامت فرقة عروض بهلوانية من اسبانيا، بالتنسيق بين الهيئات الرسمية في اسبانيا ووزارة الثقافة الفلسطينية، بتقديم العديد من العروض في كافة المحافظات الفلسطينية.

وقال ثائر ابو بكر، مسؤول العلاقات العامة في مديرية وزارة الثقافة في محافظة جنين، ان هذه العروض قدمت مجانًا لأطفال فلسطين الذين حرموا من الفرح والبسمة خلال سنوات طويلة.

في تصريح خاص لمندوب «الإتحاد» في المطار

المطران المعلم: رسالتي هي رسالة تعاون مع الجميع

*** إستقبال حار لسيادته، بالزغاريد والعناق وتوزيع الحلوى ***



* سيادة المطران المعلم *

● مطار اللد - لمندوب «الاتحاد» اسعد تلحمي - بحفاوة بالغة تليق بالحدث والمقام وبعيون دامعة انفعالاً وحبًا استقبل، عصر أمس الخميس، في مطار بن غوريون الدولي سيادة المطران بطرس معلم، المطران الجديد لأبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل.

وكان في استقبال سيادته القائم بأعمال سفير الفاتيكان في البلاد وممثل عن وزارة الأديان و١٧ من كهنة الأبرشية، يترأسهم المدبّر البطريركي لطفي لحنام والعشرات من أفراد عائلة سيادة المطران الجديد.

وبعد الاستراحة في غرفة استقبال الضيوف الكبار في المطار، استقبل سيادته بالزغاريد والحلوى والعناق فاغرورقت العيون بالدموع المعبرة عن فرحة اللقاء المتجدد بين سيادته وأهله وكهنة رعيته.

وأدلى سيادة المطران معلم بحديث صحفي لمندوب «الاتحاد»، الذي كان الممثل الوحيد لوسائل الاعلام في استقبال سيادته:

*** «الاتحاد» - ما هو شعورك ازاء هذا الاستقبال؟**

□ «أقتبس قول شاعر يوناني قديم، ان المشاعر والأحاسيس تبقى صامتة. فاستنتج ماذا أعني. لا أريد تحليل هذه الأحاسيس خشية تبخيرها.

*** «الاتحاد» - وما هي رسالتك مع قدومك الى البلاد؟**

□ رسالتي هي رسالة فرح ومحبة وسلام وتعاون مع الجميع.

*** «الاتحاد» - لا يخفى انك تأتي لتسلم رعاية المطرانية وهي ليست في أحسن حال؟**

□ الأمور مرهونة بأوقاتها والآن ليس وقت التصريح، واكتفي بذلك وكل شيء بوقته حلو.

وقال المدبر البطريركي لطفي لحام لـ «الاتحاد»: «مبارك الآتي باسم الرب. هذا هو النشيد. فها هو رسول الرب يسوع يأتي بالمحبة وبالرعاية الطيبة ليسير بالأبرشية الى مرفأ السلام والى النمو، وخاصة الى استقبال الألف الميلادي الثاني للسيد المسيح. وكلنا نسير بآمال وتطلعات عريضة والمركب يسير برعاية الرب. كلنا مع سيادة المطران وهو معنا فهو راعينا وأبونا».

وبعد الحديث غادر سيادة المطران معلم المطار برفقة مستقبليه متوجهين الى القدس، حيث سيقضي اليوم في رياضة روحية قبل قدومه الى مطرانية حيفا يوم غد السبت، حيث يقام الاستقبال الجماهيري والرسمي لغبطته.

إدانة حيفاوي بقتل زوجته والحكم في وقت لاحق

*** عشرات النساء يتظاهرن امام مبنى المحكمة في حيفا للتشدد مع الرجال العنيفين ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهرت أمس الخميس، مقابل مبنى المحكمة المركزية في حيفا، عشرات النساء بدعوة من «نعمت»، ضد العنف في العائلة ومن أجل المطالبة بتشديد الأحكام ضد الذين يعتدون على المرأة أو يقتلونها.

وجاءت المظاهرة اثناء نظر المحكمة في محاكمة شمعون أمزلج، المتهم بقتل زوجته رفيطال (٢٣ عامًا)، قبل ستة أشهر. ودانته المحكمة أمس بالقتل وستصدر قرار الحكم في وقت لاحق.

واستنادًا الى ملف التحقيق كان المتهم وزوجته في مراحل الطلاق. وذات يوم اقتحم بيت والديها حيث كانت فيه، وعلى مرأى من والدتها، انهال عليها طعنًا بالسكين، ولم يكتف بذلك بل ضرب والدتها ودفعها فسقطت على الأرض.

وشارك في المظاهرة والد رفيطال، شموئيل اتياس، ودعا النساء الى تصعيد المعركة ضد العنف داخل العائلة.

. تجدر الاشارة الى أنه منذ بداية العام الجاري حتى ايلول الماضي، قتلت (٩) نساء في البلاد على أيدي أزواجهن!

إبعاد زوج عن البيت لاعتدائه على زوجته

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تعرضت زوجة في الثامنة عشرة من عمرها من «نتسيرت عليت»، لاعتداء مبرح من زوجها (٢٠ عامًا) لأن حديثها لم يعجبه!! فقد أعصابه واحتدم النقاش بينهما الى حد الضرب.

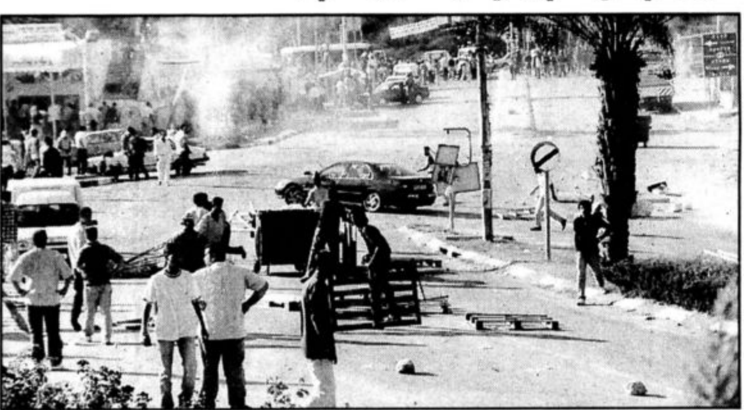
ورمى الزوج زوجته بكأس أصابها في وجهها. وفي التحقيق معه لم ينكر اعتداءات سابقة ضدها.

وأطلقت الشرطة سراح الزوج مقابل ابعاده عن البيت لمدة ١٤ يومًا.

بعد غد الأحد

بدء المباحثات بين أهالي الروحة وممثلي السلطة

*** المباحثات تاتي بناء على الاتفاق الذي تم التوصل اليه في أعقاب العدوان البوليسي على أهالي وادي عارة الشهر الماضي ***



* من احداث «معركة الروحة» في ام الفحم *

● ام الفحم - لمراسلنا شريف محاميد - تعقد اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي الروحة، بعد غد الأحد، اجتماعًا مع ممثلي وزارة «الأمن» ودائرة أراضي اسرائيل، ومكتب رئيس الحكومة، لمتابعة قضية أراضي الروحة، والقرار العسكري بأغلاقها امام اصحابها.

وسيعقد الاجتماع في مبنى مجلس العفولة، بحضور رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، ميخا غولدمان.

وسيبحث الاجتماع في تفاصيل الاتفاق الذي كان تم التوصل اليه إثر العدوان البوليسي على المعتصمين على أراضيهم في الروحة، وما تبعه من اعتداء دموي على أهالي مدينة ام الفحم والمتضامنين معهم.

وكان تم الاتفاق على اعلان فترة هدنة، حتى نهاية العام الجاري، يسمح خلالها لأصحاب الأراضي بالعمل فيها كالمعتاد، على ان يتم البحث خلال هذه الفترة عن حل للمشكلة.

على الصعيد نفسه، علمت «الاتحاد»، ان شرطة وادي عارة رفضت طلب محامي اللجنة، ضرغام سيف، تحرير المعدات والممتلكات التي كانت صادرتها الشرطة، اثناء هجومها على خيمة الاعتصام وهدمها، يوم ٩/٢٧ الماضي. وقال سيف انه سيتقدم بالتماس الى المحكمة يطالب فيه باعادة المعدات الى اصحابها.

اختتام اسبوع مكافحة المخدرات في عدة مدن وقرى عربية

● عكا - مكتب «الاتحاد» - إختتمت جمعية «الهلال لمكافحة المخدرات» أمس الخميس، أسبوع مكافحة المخدرات الذي نظمته في عكا وشعب وكفرياسيف وشفاعمرو وعيلبون ودبرحنا، وتخللته نشاطات عديدة بمرافقة سيارة الإرشاد المتجولة، وتوزيع مواد ومنشورات وعقد ندوات ومحاضرات، لتعميق الوعي إزاء أخطار المخدرات والعمل للابتعاد عنها وتجنبها.

وافتتحت دورات إرشادية لتأهيل شباب ونساء، وأمهات، كمرشدين في مكافحة المخدرات.

ووزعت خلال الأسبوع على طلاب المدارس، نشرة خاصة عن تفشي المخدرات واخطارها.

وفي شعب تم تخريج فوج من الطلاب والطالبات كمرشدين للعمل بين الطلاب وتحذيرهم من المخدرات ونبذها.

إدانة يوسف شنسو بخداع رئيس الدولة للعفو عن شقيقه!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أدانت محكمة الصلح في تل أبيب أمس الخميس، يوسف شنسو، من تل أبيب، بالتورط في خداع رئيس الدولة وقسم العفو العام في وزارة القضاء، وشراء تقرير طبي كاذب ومزور، بهدف الإفراج عن أخيه الذي فرض عليه السجن المؤبد.

وتبين من ملف التحقيق ان شنسو دفع (٥٠) ألف دولار للبروفيسور موشيه مشيح، مقابل الحصول على تقرير طبي يقول ان أخاه الموجود في السجن يعاني من مرض عضال وان أيامه معدودة.

وبناء على التقرير حصل الأخ المسجون على عفو عام وخرج من السجن بعد سبع سنوات من دخوله. ولا يزال حتى اليوم على قيد الحياة ولا يعاني من أي مرض.

وقبل أحد عشر عامًا، قتل عزرا شنسو، في المحطة المركزية القديمة في تل أبيب، ابراهام سمرغندي، وأدين بالقتل المتعمد وفرض عليه السجن المؤبد.

وستصدر المحكمة قرار الحكم ضد يوسف في وقت لاحق.







النديم للكمبيوتر م.ض

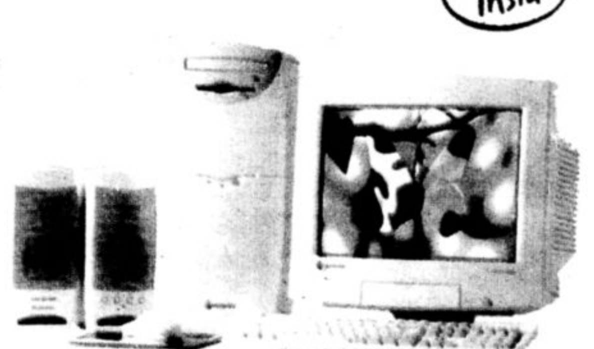
شركة عاطف أبو ليل وأولاده

ORTECH MULTIMEDIA PLUS

FULL TOWER
INTEL PENTUM II 300
32MB SDRAM
BX AGP SET 512MB CACH ATX
4.3 GB UDMA HARD DISK
1.44 FLOPPY DISK DRIVE
X36 CDROM DRIVE
AGP 8MB 3D EXPRESSION AGP
16 BIT SOUND PLASTER 3D
ORTECH 15" L.R.O 0.28 DIGITAL 1280X1024
33.6 MODEM FAX
104 KEYBOARD
MOUSE INTERNET
MICROSOFT Windows 95

المعالج
ذاكرة
لوحة رئيسية
حاوية صلبة
قرص مرن
كرت شاشة
كرت صوت
شاشة
مويدم
لوحة مفاتيح
فارة





ORTECH CELLERON® TOP



PENTUM II CELERON 300
32MB SDRAM
BX 440 AGP SET 512 KB CACHE
4.3 GB UDMA HARD DISK
1.44 FLOPPY DISK DRIVE
X36CD ROM
AGP 8 MB 3D EXPRESSION DISPLAY CARD
16 BIT SOUND BLASTER 3D STEREO
ORTECH 15 L.R.N.I.L 1280X1024 DIGITAL 0.28
33.6 MODEMFAX
104 KEYBOARD WIN98 ORGOMANIC
MICROSOFT MOUSE
Windows 95
SPEAKER 120W 3D STEREO

اضافة الى شاشة ١٧
L.R.N.I.L 1280 x 1024 DIGITAL 595 ש"ח

شاشة ٢٩ بوصة بسعر مغر

الناصرة - النمساوي، بجانب «كل العرب» - ت: ٠٦/٦٤٥٤٥٤٠ - ٠٦/٦٤٥٥٦٦٦

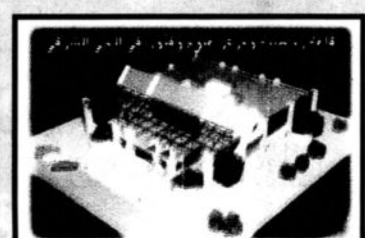
نفّذنا أكثر مما تعهدنا به!

المشاريع التطويرية تشمل جميع الأحياء ولفائدة جميع المواطنين

لأننا نحترم شعبنا ونحترم أنفسنا نقدم، قبل كل انتخابات، برنامجنا لأهل الناصرة. وفي الاسبوع القادم سنصدر، أيضاً، "كتاب الانجازات ١٩٩٣-١٩٩٨" الذي يستعرض المشاريع التي نفذتها البلدية في هذه السنوات. هذا الكتاب هو "كشف حساب" عن عملنا لمواطني الناصرة، وبالحقائق يظهر ان الجبهة نفذت أكثر بكثير مما تعهدت به

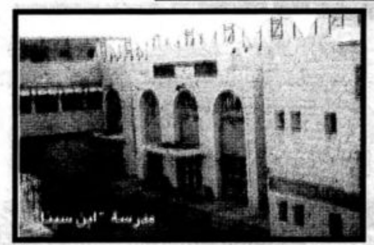


درب الحجاج

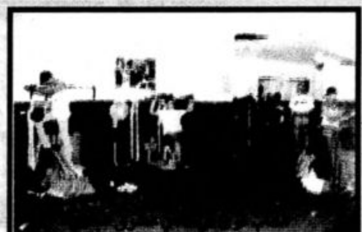




قاعة رياضية في الصفافرة



مدرسة "ابن سينا"





شارع النمساوي



حديقة الكروم



ساحة مسجد الجامع الابيض



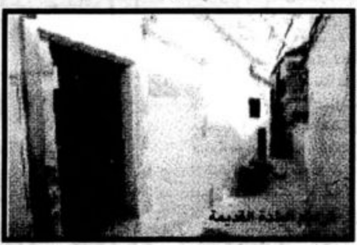
مشروع شنلر



متنزه رؤوس الجبال



بير الأمير



البلدة القديمة

خلال الدورة الحالية قامت البلدية بمشاريع عملاقة في جميع المجالات، المواصلات، شق وتوسيع شوارع وتنظيم حركة السير، تطوير البلدة القديمة، مرافق التعليم والثقافة والرياضة والشباب، الخدمات الاجتماعية، النظافة العامة والبيئة، جمالية المدينة، اقامة مراكز الام والطفل، وفي مختلف المجالات الحياتية الاخرى

اكثرية مطلقة للجبهة في العضوية ورامز جرايسي لرئاسة البلدية

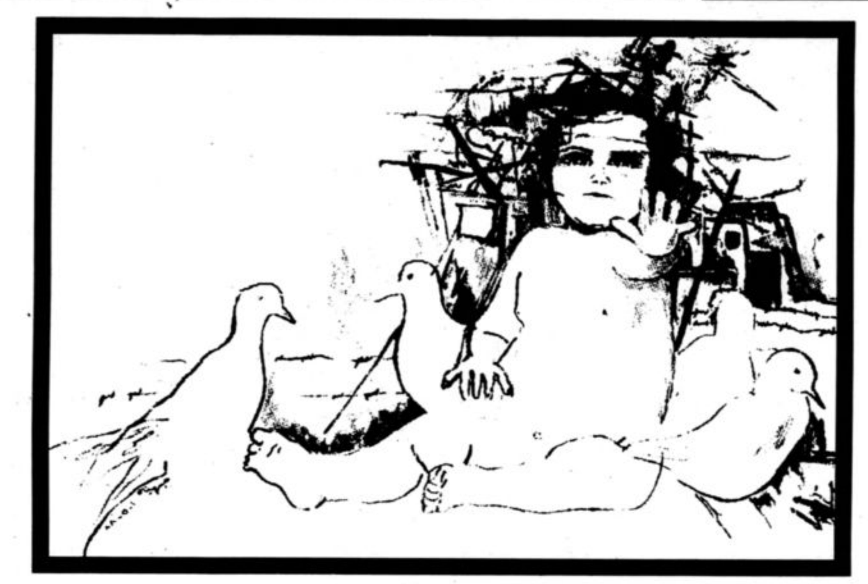
ج د للعضوية

رامز جرايسي للرئاسة

جبهة كل الناصرة - تُطوِّر كل الناصرة

اليوم، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

إفتتاح معرض رسومات للفنانة جهينة قندلفت



● الناصرة – لمراسلنا الفني – يفتتح، اليوم الجمعة، في «جاليري المركز» في المركز الثقافي البلدي النصراوي معرض للفنانة النصراوية جهينة قندلفت، وذلك بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي، والذي سيستمر حتى ٩٨/١١/٦.

والفنانة قندلفت ولدت في القدس، نشأت في حيفا والناصرة، تلقت تعليمها في معهد الفنون التشكيلية في «اورانيم»، واكملت دراستها في جامعة حيفا. اشتركت في العديد من المعارض المحلية والدولية، منها في: المركز الثقافي البلدي، مؤتمر القدس للتراث الشعبي الفلسطيني، معرض الفنانين الفلسطينيين في الناصرة، مركز الواسطي، بيت الفنانين في تل أبيب، ومعرض برايتون في انجلترا.

بعد تقديم حوالي ثلاثين عرضا خلال شهر واحد

إدخال طاقم مسرحية «سحماتا» المستشفى الإنجليزي في الناصرة!

● حيفا – لمراسلنا الفني – بعد تقديم نحو (٣٠) عرضاً من مسرحية «سحماتا»، خلال شهر واحد، تجاوبت ادارة مسرح «الميدان» مع طلب اطباء مستشفى الناصرة (الانجليزي) وطاقم المرضين والعاملين فيه، ومن خلال لجنة المستخدمين، بتقديم عرض خاص في قاعة البرامج في المستشفى.

وقد لاقى العرض الاستحسان والتقدير كما هي الحال مع معظم العروض، التي تتحول غالباً الى تظاهرة فنية ثقافية وطنية، وقد وصل الحاضرون في احداها الى ما يزيد عن ألف مشاهد، كما حصل في قرية كابول، حيث نظمت رابطة الطلاب الجامعيين والمعاهد العليا عرضاً جماهيرياً بالتعاون مع المجلس المحلي في القرية.

ويذكر ان عروض المسرحية تتواصل في جميع انحاء البلاد، وتضطر الفرقة إلى تقديم أكثر من عرض في اليوم تلبية للعديد من الهيئات الرسمية والشعبية والأهلية والمدارس والمؤسسات الشعبية.

يوم الاثنين القادم «العدو الأخير».. مشروع مسرحي فلسطيني - أردني - إسرائيلي - عالمي

● حيفا – من ميسون أسدي – يستضيف بيت الكرمة، مساء يوم الاثنين القادم ١٠/١٩، مسرحية «العدو الأخير»، من انتاج جامعة نيويورك (سي.ايه .ڤي)، بالتعاون مع «مركز بيرس للسلام»، «المركز الفلسطيني للدراسات الاقليمية» و«اليونسكو». وبدعم وزارتي الخارجية الاسرائيلية والنرويجية، والسلطة الوطنية الفلسطينية، ومصلحة الاعلام للولايات المتحدة، وسمو الأميرة فريال من الاردن، وصندوق «ريتا وستنلي كابلان»، ومسرح أورنا پورات للأطفال والشبان، والمركز المسرحي على اسم يوجين اونيل، وكلية المسرح بريستون هول.

يذكر ان العرض سيقدم في ثلاثة اماكن في البلاد، في الجنوب والمركز والشمال، وسيكون اول عرض في مركز «سوزان دلال» في تل أبيب، يوم الاحد القادم، والثاني في بيت الكرمة في حيفا بحضور رئيس البلدية عمرام متسناع، وسيتلوه عرضان في بيت الكرمة يوم الثلاثاء والاربعاء بحضور طلاب من مدارس ثانوية، يهودية وعربية.

* فكرة المسرحية *

مجموعة من الممثلين (اردنيين، فلسطينيين، واسرائيليين) يحاولون مع توجيهات مخرجة مسرح انتاج مسرحية اسمها «العدو الاخير»، من خلال التجربة تتضح مسارات لعلاقات شائكة بين المشتركين. والعمل مبني بشكل متداخل – مسرحية داخل مسرحية – مستغلا الاقنعة وخيال الظل.

يواجه المشتركون مصاعب وخلافات على خلفية الشعور المشحون بين الاطراف والافكار المبسترة، ويطرح السؤال هل يمكن ان يتم التعاون على الرغم من الاختلاف.

تدخل شخصية الممثل العجوز والذي يمثل الماضي بشحناته وقدرية التعامل، محاولا اثبات انه لا يمكن انتاج مسرحية مشتركة، مناقضا لعمل المخرجة التي تحاول بكل امكاناتها الاقناع والتعامل على أن المسرحية «العتيدة» هي مرآة حياتنا.

قصتا حب بين زوجين اولهما بين المترجمين الاسرائيلي والعربية اللذين يعملان باطار توقيع معاهدة السلام، واللذين تربطهما صلة قربى مع زوجين آخرين التقيا معهما صدفة في محطة باص.

وعلى الرغم من الاحداث السياسية تنبثق علاقة غير ممكنة، سرعان ما تتحول الى قصة حب انسانية ربما تكون فاتحة أمل. وفي النهاية تنقطع المخرجة عن التدخل.

انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للبنان

● بيروت - «و.ص.ف» - انتخب البرلمان اللبناني، قبل ظهر أمس الخميس، قائد الجيش الحالي العماد اميل لحود، رئيساً للجمهورية لمدة ست سنوات باجماع النواب الحاضرين وعددهم ١١٨ نائباً (من أصل ١٢٨ عضواً).

ولم يكن مفاجئاً فوز العماد لحود الذي تم اختياره لهذا المنصب في قمة سورية لبنانية جرت في دمشق منذ عشرة أيام.

وقد تغيب عن المجلس رئيس الوزراء السابق عمر كرامي، بسبب مقاطعته المبدئية للجلسات النيابية وذلك احتجاجاً على الطريقة التي جرت بها الانتخابات التشريعية عام ١٩٩٦ في محافظة الشمال.

كما تغيب وزير شؤون المهجرين الزعيم الدرزي وليد جنبلاط ومعظم نواب كتلته (٩ نواب)، وذلك التزاماً بمقاطعة اعلنها سابقاً لاعتراضه على وصول عسكري الى سدة الرئاسة.

وعندما أعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري، نتيجة الاقتراع السري الذي جرى بحضور عدد من سفراء الدول الأجنبية والعربية، علا التصفيق في أرجاء القاعة.

وفور الاعلان عن النتيجة توجه بري الى منزل العماد لحود لابلاغه. ومن ثم رافق بري العماد المنتخب الى القصر الجمهوري في بعبدا، حيث جرى له استقبال رسمي وتلقى تهنئة الرئيس الحالي الياس الهراوي، الذي تنتهي ولايته في ٢٣ تشرين الثاني المقبل.

وفور اعلان النتيجة عمت الفرحة بلدة بعبدات (شرق بيروت) مسقط رأس العماد، التي ازدانت بالأعلام اللبنانية ورفعت فيها يافطات الترحيب وأقواس النصر. وقام أهالي البلدة بتوزيع الحلويات على العابرين، فيما عقد بعضهم حلقات لرقص الدبكة وهي الرقصة الفولكلورية في لبنان.

والعماد لحود هو أول رئيس للجمهورية في لبنان ينتخب في زمن السلم بعد انتهاء الحرب اللبنانية (١٩٧٥ - ١٩٩٠).

وهو ثالث رئيس للبلاد بعد اتفاق الطائف للوفاق الوطني (١٩٨٩).

وهو ثاني قائد جيش يصل الى سدة الرئاسة بعد اللواء فؤاد شهاب (١٩٥٨ - ١٩٦٤).



دمشق: الرئيس اللبناني الجديد «سيكمل مشوار» الهراوي

● دمشق - الوكالات - أكدت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا، أمس الخميس، ان العماد اميل لحود الذي انتخب، أمس، رئيساً للجمهورية اللبنانية «سيكمل مشوار» سلفه الرئيس الياس الهراوي.

وقالت الصحيفة «نحن على يقين بان الرئاسة المقبلة في لبنان سوف تكمل مشوار الرئاسة السابقة بقوة وعزيمة لا تلين، وعلى نحو يحقق أهداف وتطلعات الأخوة اللبنانيين في التحرير والبناء، والتعمير والازدهار الاقتصادي».

واعتبرت «البعث» ان لبنان «تجاوز خلال عهد الهراوي، العقبات الكبرى التي حاولوا وضعها في طريق تقدمه وخروجه من نفق الشرذمة والتطاحن والتآكل الداخلي، وانتقل بحزم وحسم شديدين الى بناء دولة القانون والمؤسسات، واستطاع ان يتغلب خلال بضع سنوات على مخطط واسع وخطير لتقسيمه وتمزيقه وتحويله جرحاً مفتوحاً، يستنزف سوريا والقضية القومية برمتها ويكون مرتعاً لاعداء لبنان والأمة العربية من خلال جره الى فخ اتفاقات الاستسلام والخنوع».

وأضافت «لم يستطع أحد تشويش رؤية القيادة السياسية في لبنان، في ما يتعلق بخياراتها الاستراتيجية الوطنية وفي الحشد والتوجيه نحو أولويات تحرير الجنوب من المحتلين الاسرائيليين. كما لم تتمكن اي جهة من احداث اختراق في الموقف والقرار اللبنانيين في التنسيق والتكاتف مع سوريا وفي تعزيز تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام».

الحزب الشيوعي العراقي يؤكد قيام نظام صدام حسين باعدام معارضين

● دبي - الوكالات - أكد الحزب الشيوعي العراقي، أمس الخميس، ان النظام العراقي قام باعدام عدد من الأشخاص بتهمة مساعدة المعارضة، في شهري تموز واب الماضيين.

وعدد الحزب الشيوعي العراقي في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية أمس، اسماء ١٤ شخصاً جرى اعدامهم، معتبراً «ان تحركاً عاجلاً من قبل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ورئيسة المفوضية العليا لحقوق الانسان والمؤسسات والهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان بات أمراً ملحاً، لوقف هذه المجزرة البشعة وانقاذ حياة الآلاف من بنات وابناء شعبنا، الذين تطبق عليهم سجون نظام صدام حسين الدموي ومعتقلاته».

وذكر البيان اسماء سبعة أشخاص اوقفوا عام ١٩٩١ واتهموا بمساعدة المعارضة، وأكد ان جثثهم سلمت الى ذويهم في تموز الماضي.

وأشار الى ان امرأة تدعى كاظمية جودة أوقفت عام ١٩٩٥ واتهمت بالعمل لحساب المخابرات الايرانية اعدمت وسلمت جثتها الى عائلتها، في حين ان زوجها لا يزال معتقلاً.

الى ذلك أكد البيان ان السلطات اعدمت، في ٢٦ تموز الماضي، في بغداد «مجموعة من المواطنين الابرياء» وذكر اسماء ستة منهم.

وكان الحزب الشيوعي العراقي قد أكد، في آب الماضي، تنفيذ اعدامات شملت ٦٢ سجيناً سياسياً، في نهاية حزيران الماضي، في سجن ابو غريب في بغداد، وأوضح ان المعدومين كانوا معتقلين منذ عام ١٩٩١ بتهمة المشاركة في الاضطرابات التي اندلعت بعد هزيمة القوات العراقية في حرب الخليج.

وكان المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة ماكس فان دير شتويل، قد ندد عام ١٩٩٧ باعدام مئات من السجناء العراقيين.

عودة الطفلة العراقية المريضة بالسرطان بعد العلاج في بريطانيا

● بغداد - الوكالات - عادت، أمس الخميس، طفلة عراقية تشكو من سرطان الدم (لوكيميا) الى بغداد بعد ان خضعت لعلاج في بريطانيا بمبادرة من نائب عمالي بريطاني.

وتمت عودة الطفلة مريم حمزة البالغة من العمر خمس سنوات، الى العاصمة العراقية على متن طائرة خاصة آتية من عمان برفقة النائب البريطاني جورج غالوي، الذي كان قد اصطحبها الى بريطانيا في نيسان الماضي مع جدتها للعلاج من اصابة بسرطان الدم. وقد بدت الطفلة بصحة جيدة لكنها فقدت شعرها بسبب العلاج.

وأعلن غالوي الذي يعمل من أجل رفع الحظر المفروض على العراق منذ آب ١٩٩٠، انه أمكن علاج الطفلة بفضل تبرعات خاصة، مضيفاً انه جرى تزويدها بكمية كبيرة من الأدوية التي تتيح لها مواصلة علاجها في العراق.

وتقول السلطات العراقية ان عدداً كبيراً من سكان جنوب العراق، حيث تقيم الطفلة مريم حمزة، يشكون من انواع من السرطان نتجت عن استخدام قوات التحالف الدولي المعادي للعراق اثناء حرب الخليج عام ١٩٩١، ذخائر تحتوي على اليورانيوم المخصب.

وتؤكد بغداد ان أكثر من مليون عراقي توفوا نتيجة الحظر الدولي المفروض على العراق منذ ثماني سنوات، وان معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر تضاعف ١٦ مرة نتيجة سوء التغذية ونقص الأدوية.

تركيا تطلب من منظمة المؤتمر الاسلامي الوساطة مع سوريا

● جدة (السعودية) الوكالات - اعلنت منظمة المؤتمر الاسلامي، أمس الخميس، ان الأمين العام للمنظمة، عز الدين العراقي، تلقى رسالة من وزير الخارجية التركي، اسماعيل جيم، تضمنت طلباً اليه للقيام بوساطة لحل الأزمة بين دمشق وأنقرة.

وجاء في بيان أصدرته المنظمة في جدة حيث يقع مقرها ان العراقي استقبل، أمس الأول الاربعاء، القنصل التركي في جدة، اوغور دوغان، الذي سلمه رسالة من وزير الخارجية التركي «تضمنت تحليلاً للأسباب التي تعتقد تركيا انها كانت وراء التوتر الذي تشهده علاقاتها مع جارتها سوريا، ودعوة موجهة الى الأمين العام للقيام بدوره في تقريب الشقة بين البلدين».

وأضاف البيان ان العراقي استقبل أيضاً قنصل سوريا في جدة الذي عرض له وجهة نظر بلاده في الأزمة مع تركيا.

وتابع البيان ان العراقي اعرب للقنصل التركي «عن ترحيبه بمبادرة وزير الخارجية التركي، ايماناً منه بضرورة تلافي اللجوء الى التهديد باستعمال القوة، خصوصاً عندما يكون الخلاف بين دولتين شقيقتين تربطهما أواصر الأخوة وتجمعهما تعاليم دين واحد».

ودعا العراقي القنصلين التركي والسوري «لابلاغ سلطات بلادهما استعداده في هذا الاطار، للقيام بأي مبادرة لاصلاح ذات البين بين تركيا وسوريا من أجل تسوية سريعة وشاملة للخلاف» بينهما.

وتقوم مصر وايران وهما عضوان في منظمة المؤتمر الاسلامي، بوساطة لاحتواء التوتر بين البلدين.

وقد هددت أنقرة سوريا في بداية تشرين الأول الجاري، بانتقام عسكري متهمة اياها بمساندة متمردي حزب العمال الكردستاني التركي وبايواء زعيمه عبد الله اوجلان، كما اشترطت توقف سوريا عن تقديم اي مساعدة للمقاتلين الأكراد الاتراك.

وأعلن وزير الدفاع التركي، عصمت سيزغين، انه يبدو ان سوريا وضعت حداً لنشاطات حزب العمال الكردستاني التركي في أراضيها.

المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة يعود الى بغداد

● بغداد - «و.ص.ف» - أعلن مسؤول في الأمم المتحدة في بغداد ان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في بغداد، براكاش شاه، وصل أمس الخميس، الى العاصمة العراقية لاستئناف محادثاته مع المسؤولين العراقيين.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد أشار الاسبوع الماضي في ختام زيارته الى مقر الأمم المتحدة، الى ان الاتصالات مع المنظمة الدولية ستتواصل عبر براكاش شاه.

ولم تسفر زيارة عزيز الى تسوية الأزمة بين العراق ومفتشي نزع الأسلحة التابعين للأمم المتحدة.

وقد علقت بغداد في الخامس من آب الماضي، تعاونها مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة العراق المحظورة ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واتهمت اللجنة الخاصة بانها لا تريد الاقرار بان العراق انجز نزع أسلحته بشكل يفتح الباب امام رفع الحظر المفروض عليه منذ ثماني سنوات.

وقد اقترح كوفي انان اجراء مراجعة شاملة في مجلس الأمن للعقوبات ومدى ما أحرزه العراق من تقدم في نزع الأسلحة تتضمن مراحل و«برنامجاً زمنياً معقولاً»، لرفع الحظر.

وقد اشترط مجلس الأمن استئناف العراق تعاونه مع اللجنة الخاصة قبل اجراء اي مراجعة شاملة.

وسعى عزيز الى الحصول على ضمانات بان المراجعة الشاملة للعلاقة مع العراق ستقود الى رفع سريع للعقوبات.

وكان براكاش شاه، وهو دبلوماسي هندي في الثامنة والخمسين من عمره، قد تسلم مهامه في بغداد في آذار الماضي بهدف «تحسين الاتصال» بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة.

وزارة الداخلية
الادارة المكتبية
قسم الارشاد

مناقصة ٥١/٩٨

دعوة لتقديم عروض لتزويد خدمات ارشاد في اطار دورة سنوية، في مجال ادارة ذات جودة في مكاتب دائرة السكان للفترة ١/١٢/٩٨ حتى ٣١/١٢/٩٩ مع حفظ الحق للوزارة بالتمديد لدورات اضافية حتى ٢٤ شهرا اضافية

أ. مبنى الدورة
دورة سنوية من ٣٠٥ ساعات يدفع للمقاول من ضمنها لقاء ٢٥٤ ساعة. مخصصة لحوالي ٣٠ مشتركا في المجموع، ومن ١٠ الى ١١ لقاء. كل لقاء يكون من يومين متتاليين مرة كل ثلاثة أسابيع في واحد من فنادق البلاد.

ب. المعطيات المطلوبة من المشترك في المناقصة:
١. أن يكون المقاول صاحب تجربة لا تقل عن ٥ سنوات في تنظيم دورات مهنية باحجام مشابهة وأن يكون صاحب تجربة في الاستشارة والتوجيه لتنظيمات مزودة للخدمات، وأن يكون مشغلا لطاقم عمال كما هو مفصل: أن يكون كل واحد منهم خريجا أكاديميا في مجال العلوم الاجتماعية وأن يكون صاحب تجربة لا تقل عن ٢-٣ سنوات في المجال.
٢. أن يكون المشترك في المناقصة وحيدا أو تنظيما مسجلا بموجب القانون. على المشترك الذي هو تنظيم أن يبرز مع مستندات المناقصة شهادة تسجيل، تسجيل، انظمة، قائمة أصحاب الاسهم وقائمة بالمديرين.
٣. على المشترك في المناقصة أن يدير دفاتر حسابات كما هو مطلوب في القوانين وأن يبرز تصديقا قانونيا على أنه يدير هذه الدفاتر، خصوصا التصديق على كونه مشغلا مرخصا من قبل ضريبة القيمة المضافة.
٤. على المشترك في المناقصة أن يكون صاحب تجربة في تخطيط، اقامة وادارة مشاريع مماثلة وان يرفق عرضه بتفاصيل حول تجربته وقدرته الاقتصادية.
٥. على المشترك في المناقصة ابراز كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض المقدم من قبله للدورة.
٦. لضمان تنفيذ الالتزام الفائز بالمناقصة، على الفائز تمديد مدة سريان الكفالة المذكورة حتى انتهاء فترة الاتفاق وأن يربطها بجدول غلاء الاسعار للمستهلك. الجدول الاساس يكون جدول الشهر الذي قدم في العرض.
٧. بالاضافة، ابراز كل الالتزامات والتصديقات كما هو مفصل في استمارات المناقصة. خاصة، ابراز كل التصديقات المطلوبة لاثبات استيفائه للشروط الدنيا.

ج. يحق للوزارة، بحسب اعتباراتها:
١. الغاء المناقصة أو الخروج بمناقصة جديدة وذلك بحسب قرارها دون اعطاء أية تفسيرات لمقدمي العروض أو لأي جهة اخرى ودون انذار سابق. لن تدفع الوزارة، في اي حال من الاحوال، تعويضا من أي نوع جراء الغاء المناقصة كما هو مذكور.
٢. عدم الاخذ بعين الاعتبار عرضا غير معقول من ناحية السعر بالنسبة لماهية المناقصة وشروطها، أو في حالة عدم التطرق المفصل لأحد بنود المناقصة والذي يمنع، بحسب رأي الوزارة، من تثمين العرض كما يجب.
٣. التوجه خلال الفحص والتقدير الى مقدم عرض للحصول على ايضاحات حول عرضه، او لازالة عدم وضوح يمكن أن ينشأ عند فحص العروض، كل ذلك مع الخضوع لقواعد قانون الزامية المناقصات - ١٩٩٣.
٤. عدم قبول العرض الارخص، جزء من عرض أو اي عرض كان.
٥. تجزئة المناقصة بين عدد من مقدمي العروض.
٦. الاخذ بعين الاعتبار، كواحد من الاعتبارات المصيرية، طريقة تنفيذ التزام مقدم العرض تجاه الوزارة في اطار التعاقدات السابقة بينهما، اذا وجدت.

د. يجب تسليم العروض الى صندوق المناقصات الخاص بالوزارة في المكان وبالطريقة المفصلة في المناقصة، حتى الساعة ١٢:٠٠، يوم الخميس الموافق ١٢/١١/٩٨.

هـ. يمكن شراء مستندات المناقصة لقاء دفع مبلغ ٤٠٠ ش.ج. يشمل ض.ق.م. الدفع يتم نقدا أو بشيك موقع من محاسب الشركة. لن تقبل شيكات شخصية أو شيكات مؤجلة. الدفع يتم في المكان لقاء وصل ولا يُرد الى أصحابه.

و. يمكن الحصول على مستندات المناقصة لقاء الدفع كما هو مذكور أعلاه لدى السيد يوسف چرينتسفيغ، مدير، وزارة الداخلية، كريات بن غوريون، شارع كپلان ٢ - القدس، غرفة رقم ١٠٥ في ايام الاحد-الخميس بين التواريخ ١٥/١٠/٩٨ - ٢٢/١٠/٩٨، بين الساعات ٩:٠٠-١٣:٠٠.



ما بعد نار التحريض

■ *تقرير الشرطة، الذي صدر أمس وأكد انتفاء اي دليل يثبت ان الحرائق كانت متعمدة، ينفّس بالون حملة التحريض الهوجاء على الجماهير العربية، لكن ليس من شأنه ان يبدد سحب الغازات المسمومة التي خلفتها هذه الحملة في سماء البلاد، واعادت الى اذهان الجميع المقولة العنصرية سيئة الصيت: «انت عربي، اذن انت متهم حتى تثبت براءتك»!*

ولذلك فان مطالبة النائب ميخا غولدمان، رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، التي لا تقلل من اهميتها، بأن يتراجع المحرضون على العرب عن تصريحاتهم، لا تكفي لوحدها في اشفاء غليل الذين وقعوا ضحايا لهذا التحريض الأرعن، لمجرد كونهم عرباً. فان مثل هذه الخطوة هي امر مفروغ منه، وان بدت غير متوقعة من جانب الذين يعتبرون العداء لكل ما هو عربي خبزاً يومياً لسياستهم الهوجاء.

ربما يتعين على الجهات المختصة، وبالاساس القضائية، ان تفتح ولو لمرة واحدة تحقيقاً معمقاً مع جميع الاوساط التي تحرض على العرب، بالتهمة الصريحة: ممارسة العنصرية قولاً وفعلاً.

ولا نجد انسب من هذا المقام لنعاود التأكيد مجدداً على ما يلي:

اولاً– ان المواطنين العرب هنا اهم اصحاب البلاد الاصليون وحبهم لهذا الوطن، الذي لا وطن لهم سواه، لا يعدله حب آخر. الاصليون ولهذا فانهم ليسوا في حاجة لمن يعلمهم المزيد من هذا الحب، وخصوصاً من طرف اشخاص واوساط بدأت عملية صعودها السياسي على مخطط سرقة الاوطان وتشريد اهلها ومصادرة اراضيهم.

ثانيا – ان اعتبار العرب شماعة يعلق عليها اولو الامر خيباتهم، ليس بمقدوره ان يصرف النظر عن حقيقة ان حياة الانسان والحفاظ على ممتلكاته وطبيعة البلاد اولى باهتمام المسؤولين اكثر من المدفع والدبابة. ويعني هذا الامر، ببساطة متناهية، رفع مرتبة الاهتمام بجميع الاشياء السالفة في سلم اولويات الحكومة، المنسول من سلم اولويات الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة التي سبقتها.

ولئن كان حديثنا هذا يعبر، بالاساس، عن موقف سياسي فلأن الموقف السياسي المضاد، الذي تتمسك به الحكومة الحالية، هو المسؤول عن دهورة الاوضاع المعيشية، الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية، لجماهير المواطنين الى الحافة الدنيا. ولن يتغير الحال الا اذا بادر جميع من تعز عليه مصلحة البلاد ومستقبل الشعبين، الى حملة شعبية هدفها فرض التراجع على كل ما يناقض الفكر الانساني.

«الاتحاد»



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

انتخاب العماد لحود: رهان على التغيير ضمن الاستمرارية

● يبدو العماد اميل لحود الذي انتخب، أمس الخميس، رئيسا لجمهورية لبنان لمدة ست سنوات، الشخص المناسب للقيام بتغييرات هامة سياسية واقتصادية واجتماعية، حتى وان استمرت سوريا بالتحكم في امور جارها الصغير.

ولا يدين العماد لحود الذي اختاره الرئيس السوري حافظ الأسد وتدعمه بحسب استطلاعات الرأي نسبة ٧٩٪ من اللبنانيين الذين يريدون نهوض دولة المؤسسات، باي شيء للطبقة السياسية، التي تبادل كبارها مؤخراً ابشع التهم بالفساد والهدر.

أمس الأول الاربعاء، كتب الصحفي اللبناني جبران تويني «نتمنى عليك يا فخامة العماد ان تكون عند حسن ظن اللبنانيين الذين سئموا الجمهورية بثلاثة رؤوس، والذين سئموا الصفقات والسرقات والمافيات والفضائح.. فنحن بحاجة الى ثورة بيضاء».

ويرى أحد الوزراء ان العماد لحود، المعروف بنزاهته، «يستطيع رغم انه رجل عسكري ان يعطي دفعا جديدا للحياة السياسية، وان يضفي مما عنده على زملائه الجدد في الميدان السياسي».

يذكر أن السلطة توزعت منذ اتفاق الطائف الذي وضع عام ١٩٨٩ حدا للحزب الأهلية، بين ثلاثة اقطاب (رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان) لكن التطبيق اظهر ان هذا التوزيع غالبا ما يؤدي الى شلل المؤسسات.

انقص اتفاق الطائف من صلاحيات رئيس الجمهورية لمصلحة رئيس الوزراء وزاد من صلاحيات رئيس المجلس(مسلم شيعي) لكنه ابقى لرئيس البلاد، الذي درج العرف منذ استقلال لبنان (١٩٤٣) على انتخابه من ابناء الطائفة المسيحية المارونية،.الكلمة الفصل في تأليف الحكومة، وحفظ له حق رفض القوانين واعادتها الى مجلس النواب.

ويرى احد مناصري العماد لحود، المعروف بتمسكه بدولة القانون والمؤسسات، ان بامكان الرئيس «استنادا الى القانون والى مبدأ فصل السلطات الذي نص عليه الدستور رفض المساومات».

فاذا كان باستطاعة العماد لحود الاعتماد على صفته «كشخص نظيف الكف» لقلب صفحة من تاريخ لبنان، فان قدرته على اجراء تغيير حقيقي تتعلق في النهاية بسوريا، التي اصبح لبنان منذ عام ١٩٨٩ «محمية لها».

وعلى صعيد السياسة الخارجية لا يوجد ما يستدعي التغيير. فقد اظهر العماد خلال فترة قيادته للجيش، التي استمرت تسع سنوات، تمسكه بالتعاون الوثيق مع دمشق في مواجهة اسرائيل وفي عملية السلام.

لكن لا يمكن تقدير حجم التغيير الفعلي الا مع تشكيل أول حكومة في عهد لحود، خاصة في ما يتعلق بوضع معايير اخلاقية للحياة السياسية وبمدى تمثيل الوزراء لقوى حقيقية خاصة بالنسبة للطائفة المسيحية التي تشعر منذ انتهاء الحزب بأنها اصبحت هامشية.

كما يتوجب على العماد لحود ان يتعامل مع رفيق الحريري كرئيس لا مفر منه للحكومة، بعد ان أمضى ست سنوات في هذا المنصب واطلق عملية اعادة اعمار ادت بالمقابل الى زيادة حجم الديون.

ويرى أحد المحللين أن على العماد لحود اختيار مستشارين اكفاء والسعي لوجود وزراء يعكسون توجهاته العامة.

وقد انعكس الاعلان عن اختيار لحود للرئاسة ايجابيا على السوق المالية. ويؤكد الاقتصادي فريدي باز «بان الطلب على الليرة ارتفع بعد ان كانت تتعرض لضغوط».

ويشير الاقتصادي كمال حمدان الى عدة ملفات ساخنة تنتظر الرئيس: دين قيمته ١٦ مليار دولار (١٠٠٪ من الناتج القومي الاجمالي)، عجز موازنة مزمن (١١٪ من الناتج القومي الاجمالي عام ١٩٩٧)، بمكافحة البطالة (٩٪)، القدرة الشرائية والضمانات الاجتماعية.

ويدعو باز الى اعتماد سياسة ضرائبية تؤمن واردات اضافية والى السيطرة بشكل افضل على النفقات، ويرى في اعتماد خصخصة الخدمات العامة وسيلة لدفع جزء من الديون ولتمويل مشاريع اجتماعية.

ويؤكد باز حمدان على ضرورة الاصلاح الاداري الذي يجب ان يتم «بسرعة» اذ ان الثغرات والفساد لجما عملية تطور لبنان بعد الحرب.

(و.ص.ف)

كلية البطوف - سخنين

مכללת אלבטוף
كلية البطوف

هاتف: ٠٦-٦٧٤٤٥٠٢

نعلن عن بدء التسجيل للمواضيع التالية:

مساعدات معلمات لصفوف أول وثاني

مدة التعليم ثمانية أشهر، لقاء واحد اسبوعيا.
تطبيقات في مدارس ابتدائية.
شروط القبول: انهاء الثاني عشر.

مساعدات معلمات للتعليم الخاص

مدة التعليم سنة.
شروط القبول: انهاء الثاني عشر.
تطبيقات في مدارس للتعليم الخاص.

مربيات حاضنات لرياض الاطفال

مدة التعليم: سنة واحدة.
شروط القبول: انهاء الصف العاشر.
تطبيقات في رياض الاطفال. الدورة باشراف وزارة العمل.

للتسجيل: كلية البطوف، الشارع الرئيسي
هاتف: ٠٦-٦٧٤٤٥٠٢

الناصرة تواصل تطورها مع الجبهة

لائحة الاجتماعات والحلقات الانتخابية

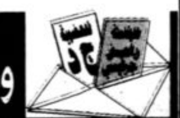
الجمعة ١٦/١٠/٩٨

القطاع	البرنامج	المكان	الساعة	المتكلمون
العمال العرب	حلقة شبابية	بيت السيد بشارة خميس	السادسة والنصف مساء	وليد الفاهوم + ناصر عون
الصفافرة	اجتماع شعبي	بيت السيد عبد الرحمن عوايسي	السابعة مساء	رامز جرايسي+عبد الرحمن سليمان
الشرقية	اجتماع كادر شبابي	مقر القطاع	السادسة والنصف	عدنان ابو ربيع
النمساوي	اجتماع كادر موسع	مقر القطاع	الثامنة والنصف	

السبت ١٧/١٠/٩٨

القطاع	البرنامج	المكان	الساعة	المتكلمون
البلدة القديمة	حلقة نسائية	بيت السيد عفيف زغايرة	العاشرة صباحا	سهيل دياب + ليلى يزبك
البلدة القديمة	حلقة نسائية	بيت السيد فريد دبس	الحادية عشرة	دخيل حامد + حنان جرايسي
البلدة القديمة	اجتماع شعبي	بيت السيد ميشيل ديراوي	السابعة مساء	سهيل دياب + شحادة حاج
الرام	اجتماع شعبي	بيت السيد يوسف طنوس	السادسة مساء	رامز جرايسي + علي سلام+ شحادة حاج
النمساوي	حلقة بيتية	بيت السيد سميح بلال	السابعة والنصف	دخيل حامد
الكروم	اجتماع شعبي	بيت السيد يوسف عزام	الثامنة مساء	رامز جرايسي

نأمل حضوركم



وحدة حقيقية وطريق مضمون

الدكتور خليل اندراوس لرئاسة المجلس



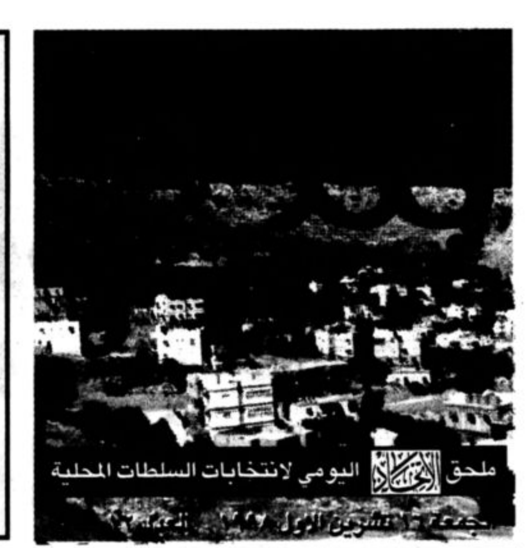
عنوان دمقراطي متنور لكفرياسيف الدمقراطية المتنورة

كفر ياسيف مع جبهتها الدمقراطية وحلفائها - الاتحاد البلدي الوطني

* لحماية مجلسها المحلي العريق من مخططات الدمج
* لحماية أراضيها ولضمها بالكامل الى نفوذ مجلسها المحلي
* لمواصلة مسيرة التقدم بمصالح القرية العامة
* لمواصلة مسيرة الكرامة الوطنية والنهج الدمقراطي

مرشحو الاتحاد البلدي الوطني للعضوية

١ - اياد الحاج
٢ - عفو أبو عقل
٣ - سامي سياغة
٤ - المحامي سليمان دلة
٥ - نبيهة مرقس
٦ - مهدي عبد رضا



مصطفى ابو ريا،
مرشح جبهة
سخنين للرئاسة:

بلدية كرامة وخدمات من أجل بناء الانسان

(ص ١٧)

محليات غير محلية: تعالوا يا «أبناء البلد» نتعاون..

(ص ١٦)

مستقبل الناصرة فوق كل اعتبار فئوي أو شخصي أو طائفي

(ص ١٤)

صالح دراوشة
مرشح جبهة
اكسال للرئاسة:

مصلحة القرية فوق كل اعتباراتنا

(ص ١٥)

الجبهة، بكل فروعها وعلى مدار السنة، هي درع الشعب الواقية - في الماضي والحاضر والمستقبل



في دير حنا

تحقيقات خاصة حول «ناخبين» يقطنون خارج القرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجري مكتب التحقيقات الخاصة «عوفدوت» (حقائق) بادارة سهيل حداد، تحقيقاً خاصاً حول اسماء بعض الناخبين الذين ورد اسمهم في سجل الناخبين لقرية دير حنا بالرغم من انهم لا يسكنون في القرية.

وقد اظهر التحقيق الذي اجراه مكتب «عوفدوت» في السادس والسابع من الشهر الجاري، ان عدداً من النساء المتزوجات في الناصرة، البعينة، عرابة، المكر، كابول، سخنين، نحف، بئر السبع ويافة الناصرة واللواتي اصلهن من دير حنا مسجلات في سجل الناخبين في دير حنا، وان عدداً من ازواجهن ايضاً وردت اسماؤهم في السجل نفسه.

ومن الجدير بالذكر ان قانون السلطات المحلية (الفصل التاسع بند (٨٥ أ تصحيح ٢٥) يمنع من المواطن تغيير عنوان الاقامة لبلد لا يقيم فيه، بهدف الادلاء بصوته والتأثير على نتيجة انتخابات في بلد لا يقيم فيه!

كلمة بلدي

عين حوض وأخواتها..

■ الحرائق، التي اندلعت في الكرمل وفي مواقع كثيرة من البلاد، والاضرار الجسيمة التي خلفتها، وجميع الدمار المؤسف الذي لحق بجمالية الطبيعة وما تلا ذلك من حملة تحريض غاشمة على الجماهير العربية في محاولة لالصاق التهمة الجماعية باهالي البلاد العرب، حتى قبل ان تنجح سلطات الاطفائية باخماد الحرائق وقبل ان يباشر التحقيق في مسبباتها، والاتهام المتهور والخطير لابن قرية عين حوض، عايد ابو الهيجاء، ومحاولة الاعلان عن «نير عتصيون» و«عين هود» مناطق منكوبة واستثناء قرية عين حوض، جميعها تضع قضية عين حوض وعشرات القرى العربية غير المعترف بها على «نار» عالية، وبالذات في هذه الفترة التي بدأت فيها «حرارة المعركة الانتخابية للسلطات المحلية بالارتفاع»..

«عين حوض» واخواتها، من القرى غير المعترف بها، تعاني منذ خمسين عاماً، منذ قيام الدولة، انعدام سلطات محلية على كل ما يتبع ذلك من انعدام بنى تحتية وخدمات صحية وثقافية واجتماعية وانسانية وعمرانية وغيرها..

ان قضية تجاهل السلطة المركزية المجحف لامر العديد من قرانا العربية، لهو امر معروف لديها، تعترف به ولا تريد عمل شيء ازاءه. هذا الاعتراف الداخلي بذنب، بل وبجرم اقترفته على مدار خمسين عامًا، يضعها موضع المتهم (بكسر الهاء) وهي المتهمة (بفتح الهاء)، مطبقة المثل العبري «على رأس الحرامي تشتعل القبع». فما كان اتهام المواطن، عايد ابو الهيجاء، ابن قرية عين حوض الذي احترقت سيارته وكادت ان تودي بحايته وحياة المسافرين معه، بانه هو الذي احرق سيارته، عمداً، بهدف التسبب بالحريق الذي امتد الى «نير عتصيون»، الا تجسيداً لهول الجرم السلطوي.

فتجاهل السلطة المستمر لحقوق اهل عين حوض الانسانية جريمة، واتهام عايد ابو الهيجاء المذكور هو اضافة ذنب عليها..

من اجل هذا ومن اجل منع حدوث ذلك مستقبلاً، آن الأوان لان نرفع امر اهل عين حوض واخواتها الى اعلى مستويات المطالبة والنضال، من اجل الاعتراف بها واقامة سلطات محلية فيها لرعايتها وادارة شؤونها وللتصدي لمثل هذه الهجمات السافرة على مواطنيها.

ونحن اليوم في اوج المعارك الانتخابية في مدننا وقرانا العربية، علينا ألا ننسى هؤلاء من خلال برامجنا الانتخابية وممارستنا اليومية بعد الانتخاب. علينا وضع امر هؤلاء كجزء من قضايا الشعب والارض المصيرية، كل سلطة على حدة وفي اطار لجنة المتابعة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

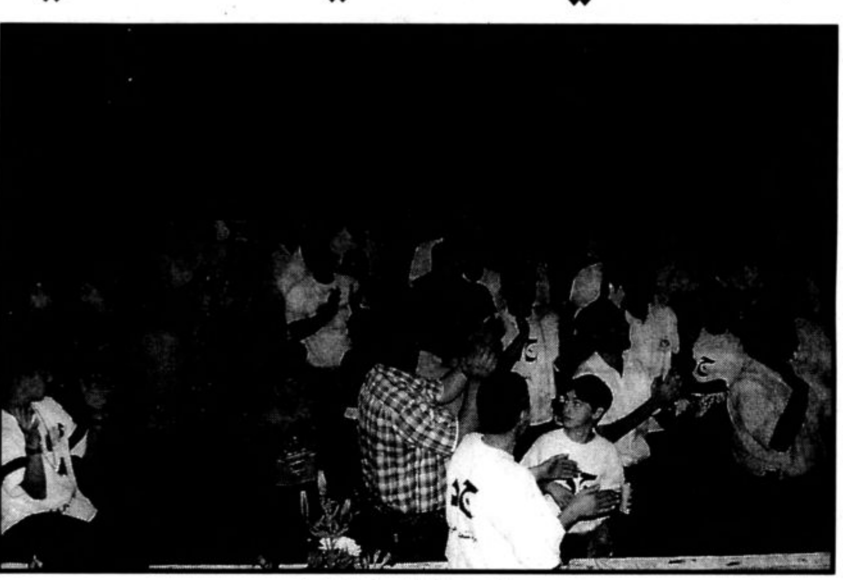
انهم اخواننا فلنتذكرهم ونؤازرهم...

«بلدي»

جبهة الناصرة الدمقراطية:

مستقبل الناصرة ومصلحة شعبنا فوق كل اعتبار فئوي أو شخصي أو انتخابي

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - دعت جبهة الناصرة الدمقراطية اهالي المدينة الى اليقظة والحذر والتمسك بمدينتهم وتفويت الفرصة على الذين يتربصون بهم. وأكدت في بيان اصدرته على ان مستقبل المدينة فوق كل اعتبار فئوي او شخصي او انتخابي. وجاء في البيان:



* من المهرجان الانتخابي لجبهة الناصرة

«الالتفاف الجماهيري الواسع لأهالي الناصرة، بكافة احيائهم وطوائفهم وشرائحهم الاجتماعية، حول الجبهة وقائمتها ومرشحها للرئاسة، يبدو انه بدأ يخرج الخصوم السياسيين الانتخابيين عن طورهم ويدخلهم في حالة من التخبط والهستيريا وفقدان التوازن.

وتحت تأثير هذه الحالة التجأت قائمة السيد سلمان ابو احمد الى اعتماد مسلسل من الأكاذيب والافتراءات وبث الاشاعات والتحريض الطائفي البغيض، وصولاً حتى الى الاعتداء الاستفزازي على ملصقات الجبهة. اما قائمة «التجمع الوطني الدمقراطي» فقد خرجت، بعد جهد جهيد، بموقف «محايد» ازاء انتخابات الرئاسة وتبنت شعاراً انتخابياً بائساً يقول ان «الناصرة لا جبهوية ولا اصولية» يستهدف خلط السمرات بالعمرات!

ان تصرفات قائمة سلمان ابو احمد هي تعبير عن مأزق وعن صبيانية سياسية. فهي «تتفنن» في تبرئة السلطة، بتمييزها وغبنها ومخططاتها لخنقنا ومصادرة اراضينا، ابتداءً من الخمسينيات والستينيات وقرار اقامة «نتسيرت عيليت»، ومروراً بوثيقة كينج التي خططت لتفريغ الناصرة من المكاتب الحكومية والمؤسسات العامة ودعت، صراحة، الى اضعاف وتشويه صورة قيادة الجماهير العربية من الشيوعيين والجبهويين والوطنيين الشرفاء بهدف اضعاف الجاهزية الكفاحية لجماهيرنا وبالتالي تمييع نضالاتها وإلهائها ببعضها البعض لتمرير مؤامرات السلطة، وانتهاء بالتقرير السلطوي الاخير الذي اعتبر العرب «خطراً استرتيجياً» يجب محاصرتهم والتضييق عليهم اقتصادياً واجتماعياً.

ان محاولاتهم هذه لتبرئة ساحة السلطة ومخططاتها لهي جريمة لا تغتفر بحق نضالات شعبنا، خاصة في هذا الوقت الذي باتت فيه الحكومة نفسها لا تنكر مخططاتها التي بنتها بقصد التمييز ضد شعبنا وهدر حقوقه. ومما يثلج صدرنا ان شعب الناصرة يحفظ لابنائه المخلصين من الشيوعيين والجبهويين وكل الوطنين تاريخهم ونضالاتهم.

لان السيد سلمان ابو احمد فشل في المعارضة، ولانه لم يقدم اي شيء يذكر خلال هذه الدورة، فانه يحاول التغطية على فشله بمثل هذه الاساليب الملتوية. وحتى لجنة المراقبة البلدية التي يترأسها لم تكف «همته» الا لعقدها اربع مرات فقط طوال السنوات الخمس الماضية(؟!). وكانت واحدة من هذه الجلسات بدعوة من رئيس البلدية الذي اضطر الى استخدام صلاحياته لان رئيس اللجنة فشل في اداء واجبه.

فاين كان حضرته في السنوات الخمس بطولها؟! وهل يمثل هذا «النشاط» يعد ناخبيه مستقبلاً؟!! وهل بلغ به الاستخفاف بعقول الناس حداً جعله يعتقد ان بالامكان الاقناع بان الحرص على المصلحة العامة يمكن ان يتم بكبسة زر وبالحديث عنها هكذا فجأة وعلى حين غرة؟ واذا كان يعتقد بأن مزاعمه التي يبثها الآن صحيحة، فلماذا تقاعس عن طرحها على لجنة المراقبة التي كانت رئاستها له وحده بدون منازع؟

اذا استثنينا كل هذه الاكاذيب فان الانجاز الوحيد الباقي له هو تقسيم الحركة الاسلامية الى ثلاث قوائم في الانتخابات الماضية، والى كتلتين في المجلس البلدي.

مستقبل المدينة هو فوق كل اعتبار فئوي او شخصي او انتخابي. هناك من يحاول افتعال ازمات في غير محلها وتوتير الاجواء في هذه المدينة الموحدة الغالية. الجبهة، من جهتها، ستواصل اعتماد ضبط النفس وستتعامل، كما كانت دائماً، بحكمة وترو ومسؤولية. لكن في الوقت نفسه ندعو اهلنا في الناصرة، كل الاهل، الى اليقظة والحذر والتمسك بمدينتهم وتفويت الفرصة على الذين يتربصون بهم.

قائمتنا هي قائمة المدينة بكل احيائها وطوائفها وعائلاتها، وكل اهل المدينة اهلنا وسندنا. نحن منكم، من هذه المدينة. طريقنا نال ثقة اهلها مرة تلو الاخرى لانه اثبت صحته وجدارته ونقاءه.

نحن، مثلنا مثلكم، نسعى لاوسع وحدة صف في الكفاح وتقديم الخدمات».

جبهة كابول تنسحب من الائتلاف البلدي

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد»، من عفو خطيب - اعلنت كتلة الجبهة في المجلس المحلي في قرية كابول انسحابها من الائتلاف، الذي يرأسه رئيس المجلس سعيد ابراهيم.

وقال عضوا المجلس المحلي الجبهويان، محمد هيبي ورافع صحور، ان رئيس المجلس يتجاهل اعضاء كتلة الجبهة ولم يجر مشاورات معهم.

وفي رسالة بعث بها عضوا المجلس، اعلنا فيها لرئيس المجلس انسحاب اعضاء الجبهة واستقالتهم من جميع اللجان، وذلك من منطلق الالتزام بالمصلحة العامة للقرية، وان شعوراً قد راود الاعضاء بأنهم جسم غريب في الائتلاف البلدي.

بلدي

تحرير:

محمد عواد وبلال ظاهر

صالح دراوشة، مرشّح جبهة اكسال لرئاسة المجلس المحلي:

منطلقاتنا ليست فئوية ومصلحة القرية فوق كل اعتباراتنا

* الجبهة ليست مجموعة تكونت قبل الانتخابات. لديها برنامج حزبي وطني وعمراني يمكننا من خلاله تقديم الكثير لأهالي اكسال *

*** «بلدي» - الأخ صالح دراوشة، لماذا قررت ترشيح نفسك لرئاسة المجلس المحلي؟**

- دراوشة : «أنا ابن قرية اكسال التي تربيت وعشت فيها سنين عمري، وأكن الكثير من الاحترام والإخلاص والحب لهذه القرية. وجدت في نفسي الكفاءة لادارة المجلس المحلي لاني كنت رئيسًا للمجلس المحلي لمدة طويلة وأملك خبرة وتجربة طويلة في مجال الادارة والعمل الجماهيري. وقد عرضتُ ترشيحي على مؤسسات الجبهة فلقيت تأييداً مشجعًا. وتم حسم الموضوع في انتخابات دمقراطية حضارية مشرفة. والأهم من ذلك كله، ان حلمي لم يكتمل بعد.. حلمي ليس فقط الوصول الى رئاسة المجلس المحلي. لقد بدأت بتحقيق حلم كل كسلاوي، كل طفل، كل امرأة، كل شيخ، وهو حلم التطور والوحدة. قطعتُ شوطًا طويلاً في اثناء تواجدي في المجلس من أجل تحقيق هذا الحلم الى واقع ملموس ونجحت. والآن أعود لأكمل رسالتي الخالدة لهذه القرية».

*** «بلدي» - ما هي أهم الانجازات التي تعتز بها في فترة رئاستك السابقة؟**

- دراوشة: «لقد هيأتنا وأهلتنا خبرتنا الادارية والجماهيرية للتخطيط وتنفيذ مسيرة طويلة من الانجازات والمشاريع لكل الفئات والحارات وعلى كافة المستويات. فقد بنينا المدارس وأنشأنا المختبرات هناك، وحظي التعليم بجُلّ اهتمامي. وما قدمته للتعليم في القرية لا يستطيع ان ينكره أحد. فقبل استلامي لرئاسة المجلس عملت مدرسًا، فترسخت شخصية المعلم في، فالتعليم وظيفة مقدسة ، ويجب أن نكن الاحترام للمعلمين لأنهم يستحقون ذلك. كما وانني اهتممت بالبنية التحتية في القرية من تعبيد شوارع وغيرها. وكلنا يعرف كيف كانت اكسال في سنوات الستينات، ومن الذي أوصلها الى ما هي عليه اليوم.

كما وانني خططت للكثير من المشاريع، لكن الظروف شاءت ان لا أنفذها بسبب استلام ادارة أخرى للمجلس. ويجب أن لا يمنّ أي رئيس على بلدته لأنه نفّذ المشاريع، لأن تنفيذها واجب على كل رئيس، وكل رئيس جديد ينفذ المشاريع التي خططها من سبقه. وبعد ما ذكرته أعلاه أنوّه بأن بناء الانسان أهم من بناء الجدران. فوحدة أهالي اكسال وتآخيهم أهم من مواسير المجاري. حتى لو كانت من ذهب، فماذا تفيدنا مواسير المجاري اذا كانت النفوس متباعدة ومتخاصمة!».

*** «بلدي» - ما هي طريقة عمل الجبهة في الانتخابات الحالية؟**

- دراوشة: «الجبهة أثبتت نفسها في تعاملها الصادق مع الجمهور. فقد ارتبط قولها بفعلها. نشرح الحقيقة للجمهور الكسلاوي ولا نزاود. نسعى الى تحقيق المساواة بين الجميع، الحقيقة التي سعت اليها الجبهة. ونحاول دائمًا تفهم الجميع. نجادل ونناقش وتظل الدمقراطية هي المظلة التي تغطي عملنا الانتخابي. فبرنامجنا الانتخابي هو برنامج حضاري، تربوي وعلمي مدروس، مبني على أرقام ومعطيات واقعية ويستند الى



احتياجات اكسال المستقبلية، خاصة ان الجبهة تضم ضمن صفوفها عشرات المثقفين والأكاديميين الذين نأخذ برأيهم لما فيه مصلحة هذا البلد. ولم تكن منطلقاتنا فئوية، فمصلحة القرية فوق كل اعتباراتنا. ونحن كمجموعة وليس كأفراد، لايماننا بأن ابداع الفرد يتجلى ضمن المجموعة».

*** «بلدي» - لو فزتم بالرئاسة، فما هي أهم المشاريع التي ستنفذونها؟**

- دراوشة: «في حالة فوزنا في الانتخابات سنهدي فوزنا لأطفالنا ولكل الأجيال القادمة التي نعتبرها عماد مستقبل هذه القرية. فنحن في الجبهة لسنا مجموعة تكونت قبل الانتخابات، ولدينا برنامج حزبي، وطني وعمراني... ومن خلال هذه العناصر المتشابكة يمكن تقديم الكثير. وكلما ذكرت سابقًا، سأهتم بالوحدة. ففي فترة رئاستي للمجلس «جلس كل أهل اكسال على صحن واحد» تآخوا وتحابّوا، شاركوا بعضهم البعض بأفراحهم وأتراحهم، فكان المجلس بمثابة البيت الدافئ للجميع. قلعة جبهوية في طليعة النضال والكفاح محليًا وقطريًا. وسيعود المجلس المحلي، بعودتي اليه، بيتًا لجميع أهالي اكسال دون تفرقة أو تمييز. وما زلت أذكر كيف كان بعض المواطنين يدخلون الى بناية المجلس وهم يصرخون وغاضبون، فكنت اهدئ من غضبهم وأطلعهم على الحقيقة، وأتفهم نفسيتهم. وهم يشهدون على مواقفي هذه، في كل حديث ومناسبة.

رئيس المجلس المحلي يجب أن يكون، برأيي، قمة في الانسانية والعطاء، متفهمًا لنفسية الآخرين، وسوف أركّز اهتمامي على المسيرة العمرانية. فسأبني المؤسسات الثقافية، اذ ما زال ينقصنا على سبيل المثال، مركز تربوي يستفيد منه المعلمون والطلاب سوية. فلا حاجة لأن يسافر معلمونا الى مناطق بعيدة لتلقي الدورات والمعلومات. كما وان بناء مركز للطفولة في القرية، سيفيد أطفالنا كثيراً ويساهم في تنشئتهم.

سأحارب البطالة المتفشية في القرية، ولدي برامج كثيرة في هذا الشأن. وهناك بعض المدارس التي ينقصها الغرف الدراسية والمختبرات العلمية، وسأباشر في اليوم الأول لرئاستي بحل هذه القضية. هنالك الكثير من المشاريع التي تجول في ذهني وسأقدمها للناخب في نشرة خاصة. لقد وعدت ونفذت، وهذه المرة أيضًا سأنفذ. الجمهور يعرف انني وطن الكلمة الصادقة، وسأبذل جهدي في حل مشكلة الأزواج الشابة وايجاد الحل الأمثل لهم والمستقبل سيثبت لهم ذلك».

*** «بلدي» - لماذا جبهة اكسال الموحدة هي الحل، حسب رأيك، في اكسال؟**

- دراوشة: «لأن الجبهة مناهضة للعائلية والفئوية قولاً وفعلاً، ولأن للجبهة ماض يشهد لها باخلاصها وتفانيها في هذا المضمار، فالجبهة تفي بوعودها ولا تتعامل مع الناس بانتهازية، فشعار الجبهة الكفاءات وليس القرابات. فاكسال قرية جميع مواطنيها. كرامة الانسان في رأس سلم الأفضليات في برنامجنا الجبهوي، فالجبهة ابنة هذا الشعب، ابنة كل الكسلاويين، تتحدث مع الناس بلغتهم لانها منهم واليهم. الكسلاويون هم أهل الجبهة وأعمدتها، لقد حملنا الراية الكسلاوية بفخر واعتزاز وسنواصل حملها في سبيل التضحية والعطاء، ان شاء الله لنضع اكسال على خارطة التقدم والازدهار.

*** كلمة تقولها للكسلاويين؟**

- دراوشة: «أنتم الأحبة، أنتم الضمير الناصع البياض فمدّوا أياديكم لجبهتكم، من أجل وحدة الأهالي ووحدة اكسال، قريتنا، من أجل مستقبل الأجيال القادمة. فالجبهة بقيادتها الحكيمة والواعية تحظى بدعم جارف وهذا الدعم لم يأت صدفة أو من فراغ. لقد كان رد فعل مؤكد لعلم الوحدة الناصع البياض الذي يرفرف فوق قلعة الجبهة، قلعة كل الكسلاويين، لقد حاربنا تسيب العائلية ولم تكن حربنا سهلة، بل كانت قاسية وضارية. والحمد لله، انتصرنا في هذه الحرب، انتصرنا في القضاء على الفتنة العائلية التي نهانا الله عزّ وجلّ عنها.

أهمس في آذان المتنافسين انهم ليسوا أعداءنا. نخوض معركة حضارية بعيدة عن المهاترات والتجريح الشخصي والشتائم. فكل هذه المهاترات ستثير الفتن والقلاقل في القرية. وأقول لكم ارفقوا القول بالفعل ولا تقولوا كمن «ينهى عن خلق ويأتي بمثله»، وتأمرون بالمعروف وتنسوا انفسكم كما حدث في منشور الحزب الدمقراطي العربي، البعيد كل البعد عن روح الانتخابات الحضارية. فبادلونا الحب بالحب، الوفاء بالوفاء، والثقة بالثقة».

(١١) قائمة للرئاسة و (٢٠) لعضوية المجلس المحلي في قلنسوة

● قلنسوة - من محمد ابو اصبع - تخوض الانتخابات للمجلس المحلي في قلنسوة (١١) قائمة للرئاسة و (٢٠) لعضوية المجلس المحلي.

والقوائم التي تخوض الانتخابات للرئاسة هي البديل ومرشحها ثابت ابو راس، والتوفيق، ومرشحها خالد متاني، والعدل ومرشحها سبع ناطور، وقلنسوة المستقبل ومرشحها جلال متاني، والهدف ومرشحها عبد الرحمن سلامة، والمساواة ومرشحها يوسف تكروري والأمل ومرشحها نبهان قشقوش، والثقة ومرشحها عبد الكريم جمل، والحياة ومرشحها محمد سلامة، والنور ومرشحها حمدان زميرو، والحق ومرشحها ابراهيم قاضي.

اما القوائم التي تخوض الانتخابات لعضوية المجلس المحلي فهي البديل ويرئسها ثابت ابو راس، والتوفيق ويرئسها خالد متاني، والعدل ويرئسها سبع ناطور، والهدى ويرئسها حمد الله رعد، والسلام ويرئسها هاني ناطور، والهدف ويرئسها عبد الرحمن سلامة، والمساواة ويرئسها يوسف تكروري، والأمل ويرئسهانبهان قشقوش، ومِيرتس ويرئسها احمد تايه، والحياة ويرئسها محمد سلامة، والنور ويرئسها حمدان زميرو، والحق ويرئسها ابراهيم قاضي، وجبهة قلنسوة الدمقراطية ويرئسها عثمان قشقوس، والبرج ويرئسها اياد فروجي، والعودة ويرئسها عبد الله خديجة، والنصر ويرئسها نعمة غزاوي، وقلنسوة المستقبل ويرئسها جلال متاني، والثقة ويرئسها عبد الكريم جمل، والفجر ويرئسها محمد ناطور، والخلود ويرئسها خالد سلامة.

د. جريس حنحن ينسحب من جبهة التحالف الوطني في اللد بسبب ضغوط وابتزازات

● اللد- لمراسل خاص - اصدر الدكتور جريس حنحن، المرشح الرابع في جبهة التحالف الوطني في مدينة اللد بيانا الى أهالي المدينة قال فيه:

«انا الموقع الدكتور حنحن، وانني مسؤول عن كل كلمة تقرأها اخي المواطن.

لقد كانت مسيرتي مع قائمة جبهة التحالف الوطني من تأسيسها وكنت وما زلت مقتنعاً تماماً بالقائمة وأشخاصها، ولكن لاسباب عديدة منها الضغوط والابتزازات التي تعرضت لها من قبل أشخاص من قوائم منعتني من مواصلة رحلتي مع هذه القائمة، وبعد تفكير عميق قررت ان انسحب واستريح من هذه المعركة متمنياً لهذا القائمة النجاح والتوفيق في مسيرتها وخدمة أهالي البلد».

وعقبت جبهة التحالف الوطني على بيان د. حنحن بقولها «كنت وما زلت لنا ذخراً وفقنا الله واياك، معا سائرون على الدرب رغم انف وحقد الحاقدين».

وفي بيان آخر اصدرته جبهة التحالف الوطني في اللد قالت فيه «في السنوات الأخيرة، تجبي ادارات المدارس رسوم دفع، بصورة مجحفة وغير قانونية لدرجة ان بعض هذه الادارات قامت بفصل عدد كبير من الطلاب وحرمانهم من مواصلة التعليم ورميهم للطرقات غذاءً سهلا لعالم الاجرام».

واوضح البيان انه يحظر اخراج طالب من الصف او ابعاده عن جهاز التعليم بسبب عدم الدفع، ويجب عدم الربط بين تسجيل الطلاب مقابل دفعات مباشرة او غير مباشرة مهما كانت. كما يحظر منع التلميذ من التوجه الى الامتحانات بسبب عدم الدفع او تعطيل دخول الطلاب المدرسة للحجة نفسها او حتى منع الشهادات الفصلية والنهائية واوراق العمل بحجة عدم الدفع.

محليات غير محلية

تعالوا يا «أبناء البلد» لنتعاون ونبني
تعالوا أيها القوميون الحقيقيون
التقدميون خذوا دوركم

◻ بقلم: وليد الفاهوم ◻



* وليد الفاهوم *

◻ قبل تسع سنوات وثمانية أشهر، كتبتُ رسالة مفتوحة الى الرفاق والأخوة في حركة «أبناء البلد» نشرت بشكل متزامن في صحيفتي «الاتحاد» و«الراية»، قلت فيها:

«تحية رفاقية وأخوية، تحية الجرح الراعف، تحية الوجع الفلسطيني الواحد وهموم الماضي والحاضر والمستقبل وبعد،

أود في البدء أن اشد على أياديكم فرداً فرداً وبشكل أقوى، على أيدي الذين يخالفونني الرأي منكم. كما ولا اريد الدخول في مسألة الانتخابات للسلطات المحلية، وإن كانت موضوع الساعة وذلك خوفًا من تفسير رسالتي على غير ما تحمل اليكم، ولأن الطرح التالي هو أهم وأعم وأشمل. كل ذلك بهدف أن يبقى «للصلح مطرح»، فالطريق طويلة، طويلة جداً وشاقة»!

وبعد ذلك تمنيت للراية - صحيفة «ابناء البلد» في حينه - أن تبقى خفاقة لكن مياهًا كثيرة جرت في النهر فاختفت «الراية» وجاءت «الميدان»، واختفت «الميدان»، لكن «ابناء البلد» بقوا كما اعرفهم صامدين في اغلبيتهم على خط المواجهة وهكذا، على الرغم من جميع محاولات التفتيت، لأنهم في نظري يمثلون الضمير الحي لشعبنا العربي الفلسطيني، ولأنني أنا شخصيًا أشاطرهم الفكر القومي التقدمي. هذا الفكر الذي هو بمثابة النخاع الشوكي لعمودي الفقري!

لقد طرحت في رسالتي مسألة الوحدة الوطنية لا كشعار بل كمضمون ذي دلالات، وطرحت مسألة التمايز في مركبات تلك الوحدة الوطنية، أو بمعنى آخر، موضوعية التعددية. ثم تطرقت الى مسألة الأولويات والبدء بالأهم قبل المهم، وتغليب الأهم على المهم، وكتبت في هذه الرسالة وقلت ولا أزال أقول، ان حضن الجبهة دافئ والبيت واسع ومفتوح لكل من يريد أن يعمل وليس ثمة شيء ثابت، كل شيء متحرك والخلايا تتجدد باستمرار، وإن ما هو صحيح اليوم ليس بالضرورة أن يكون صحيحًا في الغد، والجبهة أصلاً وأولاً وقبل كل شيء هي حركة سياسية واجتماعية، والسياسة في البدء هي فن الممكن الذي تحكمه المبادئ. وكل ذلك بهدف تقليص الفجوة ما بين الفكر والممارسة حتى الغائها بحيث يكون هذا الفكر منسجمًا مع الممارسة كفعل حياة متطور باستمرار. السياسة ليست «وسخًا» إنما هناك سياسيون وسخون وسياسيون نظيفون.. وهكذا اختتمت تلك الرسالة:

«إن إضعاف الجبهة في أي مكان يكون دائمًا لصالح السلطة، نحن جميعًا تحت الفلقة، فكروا في الموضوع بدون انفعال والله يهدينا وأياكم سواء السبيل».

قبل حوالي عشر سنوات، نشر من تلك الرسالة في «الاتحاد» كما هي بدون أي تعليق - وهذا يقول لي شيئًا - أما في «الراية» فقد نشرت مع تعقيب - يقول لي أشياء كثيرة - قال المحرر في حينه: إن الرسالة تفتقر الى الشمولية الموضوعية.. وان الكاتب لم يكلف نفسه عناء البحث عن الأساليب والنواقص البرنامجية والنضالية لدى الجبهة، وان أسلوب الجبهة فوقي، ومن ليس في صفها فهو في صف السلطة، وهذا الأسلوب هو ديماغوغي وتحريضي وعنجهي..

إن ما أريد أن اؤكده، أن هذا المزاج الحاد لذلك المحرر لا يعكس المزاج العام في حركة «أبناء البلد» الآن، خاصة بعد أن نجح من نجح في لف المحرر وفي خرق الحركة. وضربها من الداخل باسم الوطنية «والكلمة التي لا تساوم» (!)

إنني لا أريد أن اسيء لأحد شخصيًا، وأريد أن أكون موضوعيًا الى اقصى الحدود، وبالتالي أن أحاول الخروج من ذاتي ما استطعت الى ذلك سبيلاً... مدركًا تمامًا أن الساكت عن الحق شيطان أخرس وأن هنالك كلمة حق يراد بها باطل - اللهم نجنا منه - وأن النوايا الحسنة لا تكفي فكثيراً ما تقود النوايا الحسنة الى جهنم!

لسنا أبناء اليوم، ونعتقد «أن الانتخابات ليوم وشعبنا باقٍ هنا دوم».

وعليه، ومن أجل المصلحة العامة اتوجه من هنا، من على صفحات «الاتحاد» الى الأخوة الأصليين في «ابناء البلد» أن يسحبوا قائمتهم من المعركة الانتخابية لبلدية الناصرة فالقرار جاء متسرعًا غير مدروس بما فيه الكفاية، وأن يدعموا قائمة الجبهة رئيسًا وأعضاء بوضوح لأنها أقرب ما يكون اليهم سياسيًا وفكريًا ونظافة!

إن نسبة الحسم اليوم هي اكثر من ألف صوت وقوة إخواننا «ابناء البلد» في الانتخابات ما قبل الأخيرة كانت حوالي ٤٠٠ صوت فما بالكم اليوم بعد ضرب الإسفين فيما بين صفوفهم. إن الإصرار على ذلك الموقف يعد انتحاراً.. ولا نريد لهم ذلك ولا نريد حرق الأصوات! إننا نريد لهم البقاء فلا تضيعوا ولا تضيّعوا.. المسألة القومية هي حجر الزاوية في كفاحنا فلنعالجها بشكل تقدمي وحضاري!

وبعد، وبكل إخلاص وبكل اصرار، انا شخصيًا كنت اكافح مع آخرين في الداخل من أجل ثلاث كلمات - الرأي والرأي الآخر - خلال الأربع عشرة سنة الماضية. واليوم وبداخل صفوفنا في الجبهة محليًا وقطريًا، هنالك الرأي والرأي الآخر.

تعالوا نتعاون، تعالوا نبني، تعالوا كأفراد داخل الجبهة وحاولوا - ولكم الحق - أن تغيّروا من الداخل.. أما في الخارج فابقوا كما أنتم الضمير الحاضر كأحد الوان قوس قزح ولا بد من إيجاد الصيغة.

(الناصرة)

بلدية الناصرة مسؤولة عن عدم تنفيذ قرار التقسيم!

لم اقصد في كتاباتي عن الانتخابات لبلدية الناصرة، والتعرض للطروحات والاجتهادات المختلفة للقوى السياسية التي تتأهب للعبور، ولا أقول للمنافسة، لأمر يعرفه الجميع، وهو فقدان معركة الانتخابات للمنافسة بمفهومها الدمقراطي، واستبدالها بروح القتال الضاري، حيث لا منطق ولا تفكير، انما أوامر ورعب من جني الريح، بعد ان انكشف الطابق.

اقول انني لم اقصد الطعن الشخصي بأي فرد كان، رغم اني حددت منطلقاتي الاساسية، وقلت بوضوح ان مستقبل الناصرة يهمني اكثر من مستقبل علاقاتي الشخصية مع مختلف القوى والافراد، وقد حاولت ان اكون عقلانياً ومنطقياً في تناولي وفهمي للمحركات المختلفة لشتى الفئات. ورغم أنني احياناً لم أستطع البقاء حيادياً حياد المهاترة التي تطل برأسها كالافعى السامة، لذا لجأت لاسلوب حاولت ان يحل، فكرياً.. مكان الصدمة الكهربائية، لعلهم... ولا زلت أقول لعلهم، ولا احدد فئة معينة، مع انني اقصد بالاساس القوى الوطنية التي تتميز، عكس الاخرين.. بالقدرة على التفكير.

انا شخصياً لُدغت مرة واحدة، ويؤسفني ان آخرين يلدغون مرات، ولا أدري اذا بقيت لديهم مساحات فكرية سليمة، ام انهم قد وضعوا للرهان كل ما يملكون؟! والقصد ليس مادياً، فالبعض سيضع في جيبه كل ما يستطيع.. انما القصد الصفات التي تجعل الانسان كائناً اجتماعياً، مثقفاً، مفكراً، ومسؤولاً عن قضايا ومصائر أهم، بما لا يقاس، من كل مكسب شخصي وسياسي لاطار محدد وليس بالمفهوم العام...

الكثيرون صفقوا لي، وآخرون شتموني، ولكن تصفيق المصفقين او شتائم الشاتمين، لم تغيّر من قناعاتي الفكرية التي حددتها في مقالي الاول، واجدد قولي ان من يتوهم بتفضيلي لجبهة الناصرة، كعودة لموضعي السياسي السابق، كعضو في الحزب الشيوعي، فسوف يصاب بخيبة أمل. انا اعترف انه لولا تربيتي الشيوعية، لما اكتملت ثقافياً، وهو تاريخ افخر به ولن اتردد في وضع اولادي في نفس التيار، اذ لا اظن انه يوجد تيار ملائم اكثر للشباب، للتربية الفكرية والثقافية ولتكوين الوعي السياسي والاجتماعي.

انا لا ارى في قناعاتي اليوم، بأنها تتناقص عرضياً مع الطروحات الشيوعية في مجال النشاط السياسي. ان افكار التحرر والدمقراطية هي افكار انسانية، اعطتها الحركة الشيوعية قوة مادية، وليس فكرية فقط.

لي تفكيري الجديد ورؤيتي الجديدة الفكرية والسياسية، وهذا ليس مجال طرحها. ولكن لا يمكن ان ارى بالحزب الشيوعي، حركة معادية يجب التحالف مع الشيطان لمقاتلتها، بل الصحيح، يجب التحالف بين كل القوى الدمقراطية والليبرالية والوطنية على اختلاف مشاريعها مع الشيوعيين، لتحقيق المطالب الاساسية، بالعدالة الاجتماعية والدمقراطية، بالمساواة والتحرر والتطور. اما النقاش الفكري فهو نقاش مشروع. من كل الاتجاهات والاجتهادات، نميز بين الفكر والنقاش الفكري، وبين التجريحية والعدائية والسوقية، هذا أولاً.

وثانياً، لا يمكن الغاء او انكار الدور التاريخي والسياسي للحزب الشيوعي. واظن انه لولا وجود الحزب الشيوعي، ورغم ما لي من نقاش غير بسيط مع طروحاته وافكاره.. لكنا اليوم بوضع نحلم به بوجود مثل هذا الحزب، بدوره الذي لا يحتاج الى داعية مثلي لشرح ابعاده وأهميته. ان هذا الجسم، بالدور التاريخي الذي قام به، هو السبب في قدرتنا اليوم على الاشتراك. باللعبة السياسية، كاجسام مستقلة وكافراد، فاوقفوا الاسفاف.

ان اختلاف الطرق، واختلاف الرؤية الفكرية، لا يعني اعلان الحرب على الحزب الشيوعي، واتهامات فارغة جوفاء، والبحث بمزابل التاريخ عن القاذورات، لتوسيخ سمعة الحزب بها. لأن ما يهمني ليس الفكر الفلسفي والأيديولوجي للحزب، انما طرحه السياسي والاجتماعي ورؤيته للعمليات السياسية والاجتماعية الجارية / الأتية... على هذه المواقف نحن نتحالف، وليس على الاتفاق حول فكر الطبقة العاملة. او الاتفاق على نظرية الثورة للينين، او الاتفاق على طروحات ماركس في رأس المال، او الاتفاق على طروحات انجلز بكتابه «ضد دوهرنغ».

* نبيل عودة *

ما دخل ذلك في انتخابات بلدية الناصرة؟! او الأصح السؤال، متى كانت الانتخابات لبلدية الناصرة خارج هذه القضايا؟!

اولا، هناك ضرورة لوقف المهاترة، وخاصة التلويح الصبياني بالقائمة غير الحزبية، والدعوة لكسر احتكار الحزب الواحد. ان قائمة غير حزبية هي قائمة بلا مواقف سياسية. وهي قائمة بلا مواقف اجتماعية. وهي قائمة بلا مواقف شخصية. وهي قائمة بلا فكر ولا برامج ولا اشخاص، وانا للأسف لا اعرف قوائم من هذا النوع، ودعوة كسر احتكار الحزب الواحد، تعني ضمنياً تمكين بيضة القبان من فرض سطوتها واحتكارها.

ثانيا، لتتوقف المهاترة السخيفة باتهام جبهة الناصرة، وادارة بلديتها بأنها وراء مصادرة أراضي الناصرة، لحساب الناصرة العليا، واتهامها بالمسؤولية عن السياسة الحكومية التمييزية وما تعانيه الناصرة وشعبنا من سياسة الاضطهاد.

على هذا المنوال، جبهة الناصرة وبلديتها مسؤولة عن عدم تنفيذ قرار التقسيم من عام ١٩٤٧؟! وربما مسؤولة عن انتصار الليكود في الانتخابات السابقة؟! وربما هي المتهم في وقف عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. ومن يعرف، ربما جبهة الناصرة هي المتهمة بالبقعة على فستان مونيكا؟!

ان محاربة الطائفية البغيضة تتحقق بالفعل وبموقف عقلاني، وليس بتكريس ما يمكن تكريسه لمعاداة الجبهة حتى بثمن مغازلة الشيطان. توجيه اللوم لادارة بلدية الناصرة. حول الطائفية البغيضة هي وقاحة، وما كنت أرغب باستعمال هذه التعابير، ادارة البلدية ورئيسها هي القوة الوحيدة التي تصدت في حنكة وعقل لمحاولة اثارة الفتنة الطائفية، والحفاظ على الوجه الناصع للناصرة، بعيداً عن الطائفية رغم اصرار قادة قائمة وحدة الناصرة على جعل الناصرة وحدات متنازعة، ليستقيم لهم الجو والمعنى من كلمة «وحدة»... اي بقاء الناصرة وحيدة. والسؤال الذي لا بد منه، لماذا تجاهل منشور الوطنيين، تصرفات ومواقف القوائم الاسلامية غير المتوحدة على وحدة الناصرة؟! ربما كان ما ذكرته في جزء مقالي لا يخص كثيراً معركة الانتخابات. ولكنه بالتأكيد يوضح موقفي ومواقف الآلاف الذين رغم نقدهم لأخطاء الجبهة، وأحياناً بحدة شديدة، ومهاجمتهم لتصرفات يرونها غير ملائمة ومضرة، وغير صادقة، الأ انهم لم يفقدوا بوصلتهم وحسهم، بأن هذا الجسم المسمى جبهة الناصرة، هو المؤهل، نصراوياً... لمتابعة الطريق، طريق تطوير الناصرة، وتحويلها الى مدينة عصرية، رغم العراقيل غير السهلة في الطريق نحو القرن الواحد والعشرين، نحو مستقبل حضاري ومتطور.

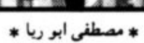
(الناصرة)

مصطفى أبو ريّا، مرشّح جبهة سخنين لرئاسة البلدية:

بلدية كرامة وخدمات من أجل بناء الانسان

*** سنعيد تنظيم المخيمات التطوعية وسنعيد سخنين الى موقع الصدارة في الوسط العربي ***

سنتجاوز أساليب التعليم التقليدية من أجل دخول القرن الواحد والعشرين مع الحاسوب والانترنيت *


* مصطفى ابو ريا *

تخوض جبهة سخنين الدمقراطية الانتخابات المحلية بقائمة عضوية جميع مرشحيها من الشباب المثقف والعامل ويمثلون جميع الشرائح الاجتماعية في المدينة، ولأول مرة يترشحون للسلطة المحلية. وقائمة رئاسة ومرشحها مصطفى أبو ريا. وكانت الجبهة ممثلة في الدورة الحالية في بلدية سخنين بسبعة أعضاء أمضوا خمس سنوات في المعارضة البناءة. وتخوض الجبهة الانتخابات الحالية معتمدة على رصيدها النضالي والجماهيري حيث كانت السبّاقة بتجنيد الجماهير في كل الأيام النضالية التي خاضها ويخوضها شعبنا دفاعاً عن أرضه ووجوده.

«بلدي» أجرى هذا اللقاء مع مرشح جبهة سخنين الدمقراطية للرئاسة، مصطفى ابو ريا.

«بلدي»: بعد خمس سنوات من وجود الجبهة في المعارضة، ما هو الرصيد الذي تعودون به؟

– مصطفى أبو ريا: «رغم وجودنا في المعارضة الأ أن الجبهة عملت من أجل توحيد سخنين في النضالات الجماهيرية العامة وابرزت أن سخنين موحدّة في قضايا الدفاع عن الأرض والقضأيا الوطنية والقومية».

«بلدي»: كتلة الجبهة تكونت من سبعة من أصل ١٥ عضواً أعضاء في البلدية.هل تعتقد أن عمل الكتلة عكس حجمها؟

– مصطفى أبو ريا: «كتلة الجبهة في البلدية قامت بعملها بشكل جيد وأطلعت أهالي سخنين على أوضاع البلدية من خلال النشرات والتقارير عن العمل البلدي. وكانت في جلسات البلدية لا تألو جهداً لدعم مصلحة سخنين ولم تعارض يوماً أي مشروع للمصلحة العامة وتطوير سخنين، وفي نفس الوقت كانت منبهة للأخطاء والتجاوزات».

«بلدي»: إذا قُدّر لكم وفزتم بالانتخابات واستلمتم إدارة البلدية، سترثون جهاز موظفين متضخماً، بنية تحتية مهدمة، عجزاً مالياً هائلاً، باختصار «أرضاً محروقة». كيف يمكنكم التغلب على هذه الأوضاع؟

– مصطفى أبو ريا: «نعرف أن الوضع متردٍ في البلدية، من الناحية المالية والتضخم في جهاز الموظفين. لدى البلدية خطة إشفاء، تلزم وزارة الداخلية بتسديد العجز المالي او جدول الديون، بحيث لا يمس بالموظفين ولدينا تخطيط لبناء جهاز تنظيمي للقوى العاملة في البلدية، حيث يوضع كل موظف او عامل في المكان المناسب وفي العمل المناسب.

سنعيد ثقة الأهالي بالبلدية ونباشر، سريعاً، باصلاح البنية التحتية. وسنتوجه للأهل في سخنين للتعاون معنا بتسديد مستحقاتهم المالية، خاصّة أثمان المياه والمجاري.

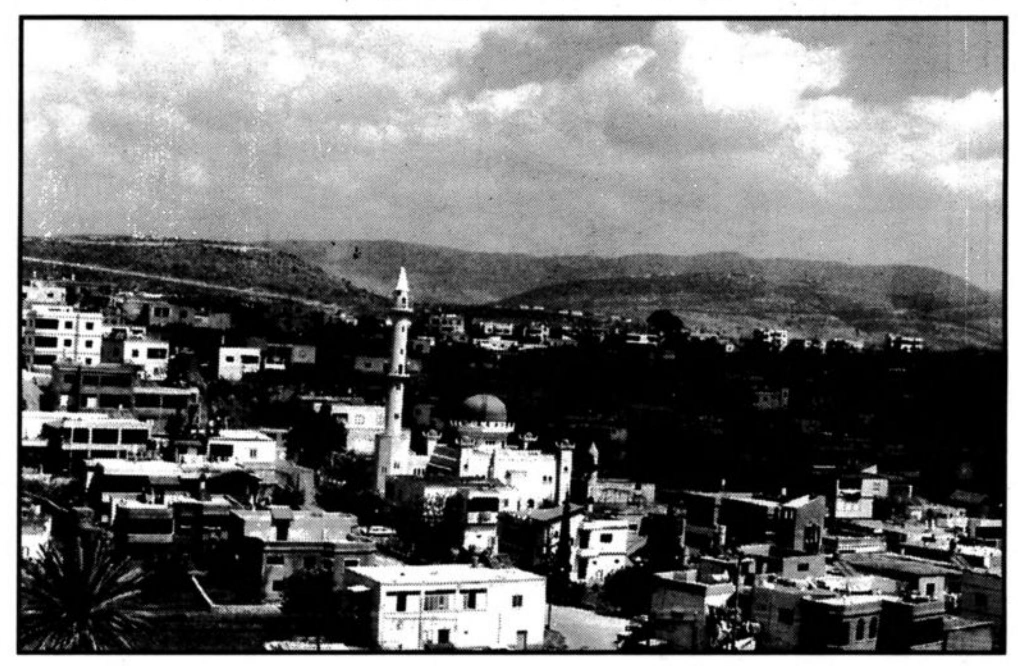
كما وسنعمل على تخفيض المصروفات غير الضرورية في البلدية، ولدينا الخبرة والأدوات لتحصيل حقوقنا من الميزانيات من الوزارات المختلفة».

«بلدي»: اضافة الى الخدمات التي لم توفرها البلدية كما يجب، هل ثمّة أمور أخرى تخططون لتحقيقها مستقبلاً؟

– مصطفى أبو ريا: « نخطط لرفع مستوى العلاقة بين المواطن والبلدية، وسنجعل المواطن شريكاً فعلياً بالتخطيط المستقبلي لسخنين. كي يشعر بأن البلدية هي ملك لجميع أهالي سخنين. كما وسنعمل على توحيد أهلنا من جميع العائلات والطوائف، بدون اي استثناء كي نبقى وحدة واحدة لمقاومة سياسة التمييز السلطوية وسنبني بلدية كرامة وخدمات، وسنطلق كل الطاقات الفردية الكامنة في سكان بلدنا وسنعيد تنظيم المخيمات التطوعية، والأهم من كل ذلك بناء الانسان».

«بلدي»: يتنافس (١٤) قائمة عضوية و(٤) مرشحين للرئاسة. كيف تقنعون الناخب بأفضلية التصويت للجبهة، للعضوية ومصطفى ابو ريا للرئاسة؟

– مصطفى أبو ريا: «مصطفى أبو ريا هو مرشح كل سخنين وليس مرشحا لفئة أو طائفة أو عائلة، لأن الجبهة تحتل جميع الشرائح الاجتماعية والعائلات والطوائف في سخنين، ومصطفى ابو ريا معروف وذو خبرة وباع طويلة في العمل البلدي. وعندما كنا في قيادة المجلس المحلي كانت سخنين تحتل موقع الصدارة في الوسط العربي وذلك بفضل رئيس وأعضاء المجلس، أما بالنسبة لقائمة الجبهة للعضوية فهي تمثل جميع أهالي سخنين، لذلك التزاماتها لجميع الأهالي وليس لعائلة كما هو الحال في القوائم العائلية».



«بلدي»: ما هي النواقص في المدينة التي يجب معالجتها؟

– مصطفى أبو ريا: «أولًا نحن مدينة بالاسم فقط. لأننا نتخلف عن قرى كثيرة من حيث البنية التحتية والمشاريع. وأما بالنسبة للنواقص، فهناك نواقص كثيرة تحتاج الى الادارة الحكيمة والميزانيات. ومن الصعب ترتيبها بجدول أفضليات لأن عدداً كبيراً منها يحتاج الى علاج سريع ومكثف، ومنها المطالبة بتوسيع منطقة نفوذ البلدية لتشمل جميع أراضي سخنين وتوسيع الخارطة الهيكلية من جميع الجهات والمطالبة باعداد قسائم للبناء من أجل حل مشكلة السكن خاصة للأزواج الشابة، إتمام مشروع المجاري في جميع المناطق ليشمل كل بيت في سخنين، أتمام بناء البلدية الذي بدئ به، إتمام بناء المدرسة الابتدائية «هـ» في حي وادي الصفا والعودة للخطة الشاملة مع وزارة المعارف لبناء مدرسة ابتدائية في خلة خشيش ومدرسة صناعية بمستوى عالٍ، اصلاح وتوسيع الشوارع بشكل مستعجل والبدء بتخطيط وتنفيذ تعبيد الشوارع بشكل كلي وشامل في جميع الأحياء، خاصة في الحي الشمالي والجنوبي».

«بلدي»: ما هو برنامجكم للاهتمام بالتعليم والشباب والفرق الرياضية والنساء؟

– مصطفى أبو ريا: «بالنسبة للتعليم، يجب تجاوز التعليم التقليدي والنهوض بجهاز التعليم لدخول سنة ٢٠٠٠. وعصر الكمبيوتر والانترنيت. لذلك يجب بناء مدارس عصرية وادخال كل التجديدات للمدارس القائمة لتبني منهاج تعليمي عصري ينمي تفكير الطالب وقدراته الذهنية، من أجل جعل المدرسة بيتاً دافئاً للطالب وأهله، واستعمال المدرسة طيلة ساعات النهار. الاهتمام بالمدارس الجماهيرية والنشاطات غير المنهجية للطلاب. أما بالنسبة للشباب، وبسبب سياسة التمييز فإنّ قرانا ومدننا تفتقر الى المراكز التربوية والرياضية. لذا، سنعمل على اقامة مركز جماهيري يليق ببلدنا ويتبنّى برامج توعية وتثقيفية للشباب، ودورات مهنية ورياضية وفنية لتنمية المواهب الكامنة لدى شبابنا، وكذلك الاهتمام بملء فراغهم بنشاطات وأعمال مفيدة وتنمية ورعاية وإنشاء فرق موسيقية ودبكة ورقص شعبي، ودعم الرياضة والرياضيين من أجل بقاء فريق اتحاد ابناء سخنين في الدرجة القطرية، والرقي به للدرجة الممتازة، ودعم الفرق الرياضية الأخرى للاستفادة منها لفريق الدرجة القطرية كي يكون الاعتماد على لاعبين محليين، ودعم الفروع الرياضية الأخرى بدون أي استثناء. ولن ننسى الاهتمام بالعمل النسوي من خلال دعم المجلس النسائي وكل الأطر الفاعلة في قضايا المرأة».

«بلدي»: ما هي نظرتك لرئاسة وعمل البلدية؟

– مصطفى أبو ريا: «رئاسة البلدية، هي خدمة وليست زعامة وهي احدى المؤسسات الشعبية لجماهيرنا للدفاع عن قضايانا القومية والوطنية والوقوف أمام مخططات السلطة وسياسة سلب الأرض وتضييق الخناق، رئاسة البلدية هي الموجهة لكل أجهزة البلدية في اتجاه التقدم، والعصرنة والتطور . ورئيس البلدية الناجح، هو الذي يعطي للنواب والأعضاء والموظفين فرصة العمل والعطاء، بمراقبة وتوجيه العمل الجماعي الذي هو شعارنا، لأنّ المهمة شاقة وثقيلة وللخوض بها يجب توحيد كل القوى والطاقات.

سنعمل من أجل استيعاب وتبني كل مبادرة خير ومصلحة عامة من أي مصدر يمكن أن تصلنا سواء كانت من اعضاء بلدية او أي مواطن، كما وسنعمل من أجل ترتيب وتنظيم القوى العاملة بشكل يمكنها من أن تقدم الخدمة لسخنين بشكل عصري، ناجع ومريح للمواطن وسيبقى رئيس البلدية عنواناً مباشراً لكل مواطن يرغب بتقديم أي اقتراح او ملاحظة او نقد، من هذا المنطلق أتوجه لأهلنا في سخنين بالتصويت ج-د للعضوية ومصطفى أبو ريا للرئاسة».

مصطفى أبو ريا في سطور

* ولد سنة ١٩٥٢

* أنهى المدرسة الابتدائية سنة ١٩٦٤ في سخنين

* أنهى المدرسة الثانوية سنة ١٩٦٩ في مدرسة الرامة الزراعية

* أنهى دراسته في الجامعة العبرية سنة ١٩٧٧ وحاز على شهادة صيدلاني.

* عمل مديراً لصيدلية صندوق المرضى العام من سنة ١٩٧٧ حتى سنة ١٩٨٠. عمل في صيدلية خاصة به من سنة ١٩٨٠حتى سنة ١٩٨٩.

* انتخب عضواً في المجلس المحلي سنة ١٩٧٨ حتى سنة ١٩٨٣. انتخب رئيساً لمجلس سخنين المحلي سنة ١٩٨٩. حتى ١٩٩٣. عمل مديرا لفرع بنك القدس في سخنين من سنة ١٩٩٤ حتى سنة ١٩٩٨.

وخلال هذه الفترة أنهى الدراسة الجامعية في الادارة العامة وبادارة الأعمال في الجامعة الأمريكية - نورث وود.



طه عبد الحليم
فى الميدان
الخدمات
والتطوير في أمان

- كفر مندا مع طه عبد الحليم تدخل القرن الحادي والعشرين
- من أجل تطوير كفر مندا ورفع شأنها وجعلها قرية عصرية
- من أجل تحسين الخدمات لجميع أهلها على قدم المساواة
- من أجل المساهمة في تحقيق أمانينا القومية في السلام العادل لشعبنا الفلسطيني
- من أجل وحدة وتعاضد أهل القرية للحفاظ على الارض والبيت وافشال كل المؤامرات

راية كفر مندا مرفوعة مع طه عبد الحليم

الزلات العشر

●هل لسان الضاد مقتصر عليكم؟ ●عن أي احتكار يتكلمون وقد حصلت الجبهة على ثقة غالبية أهل الناصرة خمس مرات؟! ● سلاح اللعب على وتر الطائفية قد يقتل صاحبه ●إدارة بلدية الناصرة الجبهوية حصلت على جائزة الإمتياز الاولى قطريا●

الجزء الثاني

بقلم: د. فؤاد موسى

يا عيب الشوم

الزلة العاشرة: في الصفحة الثانية وتحت عنوان «يا شرفاء الناصرة» يعود التجمع مرة اخرى للضرب على الوتر الطائفي البغيض والمساواة بين الحركة الاسلامية وجبهة الناصرة بقولة: «لا تسمحوا للمتاجرين بالطائفية والمتكأين (الخطأ الاملائي في الاصل) عليها سنداً انتخابياً، في العلن والسر، ان يستغلوا هذا الفرج الخيمي على غرار الفرج العربي الرجعي لاسرائيل، فعلى مستقبل الناصرة نصوت، لا على مستقبل خيمة».

لن اعود الى ما كتبته في اول المقال، انما امام هذه الكلمات القاسية، امام هذا التوجه العدائي غير المسبوق من اناس، المفروض ان يكونوا حلفاءنا، امام هذا الهجوم البعيد عن الوطنية كل البعد، لا يسعني الا ان اقول: يا عيب الشوم، خسارة ان تصلوا الى هذا المستوى.

وبعد- يختتم التجمع منشوره - بعد كل هذه الزلات - بدعوة الناس الى التصويت لقائمته للعضوية، دون دعوة واضحة الى التصويت لمرشح معين للرئاسة - وهذا بحد ذاته موقف خاطئ سياسياً يجب على كل فرد في التجمع محاسبة قادته عليه - انما يمكن الاستنتاج مما كتب، ان الدعوة هي كالتالي:

اذا اردتم التصويت لرامز جرايسي فلا بأس، ولكن عاقبوه بالتصويت للعضوية لقائمتنا حتى ينزل التمثيل الجبهوي في البلدية لاقلية. لماذا؟

«لإلزامه أن لا يكون نصف رئيس وقائماً باعمال لغالبيته الحزبية المطلقة»!!!

اذن، فحسب منطق التجمع، فان السيد رامز جرايسي نصف رئيس، وهم يأتون اليوم لتكملته حتى يصبح رئيساً كاملاً بمساعدة مرشحيهم الجدد (مع انهم لا يدعون بشكل واضح الى التصويت للسيد جرايسي). ربما تكون لمرشحي التجمع قدرات جيدة على المساهمة في العمل البلدي، وربما لا، هذا ما سنراه ونحكم عليه في الدورة المقبلة في حالة انتخاب مندوبين عنهم للمجلس البلدي، ولكن يبقى السؤال الاساسي، والذي يضع علامات استفهام كبيرة على نوايا التجمع كجسم سياسي من وراء المشاركة في الانتخابات لبلدية الناصرة، وهو لماذا هذا الأسلوب غير المحترم والذي لا يليق باناس يريدون فعلاً المساهمة في ادارة شؤون المدينة. اعتقد بأن في هذا الاسلوب اهانة اولاً وقبل كل شيء لاعضاء التجمع انفسهم ولكل الناس الشرفاء، الذين فكروا او يفكرون الآن بامكانية التصويت للتجمع للعضوية، على عاتق هؤلاء الناس، الذين احبهم واحترمهم تقع مسؤولية كبيرة في اختيارهم لمن يصوتون، وعليهم حمل هذه المسؤولية على احسن وجه.

ألد أعداء رامز اعترفوا بانه ذخر لبلدته وشعبه

ألم يكن الأجدر بالتجمع ان يعرض علينا قدرات مرشيحه ومواهبهم، او ان يفصل لنا برنامجه للدورة القادمة، او ان ينتقد النواقص في عمل ادارة البلدية بشكل بناء ومحترم، ويترك للناخب حق التقرير؟

حتى ألد اعداء رامز جرايسي وجبهته - السلطة - اضطرت الى الاعتراف، على لسان وزير داخليتها بان هذا الانسان الكبير، ذخر لبلدته وشعبه. كل ابناء شعبنا وقيادته، بمختلف مذاهبهم وعقائدهم، الخصوم قبل الحلفاء، يحنون هاماتهم احتراماً لهذا القائد الوطني النصراوي الكبير، الذي استطاع الانتقال بمدينتنا الحبيبة ورغم كل سياسة الخنق والقهر القومي، الى عهد جديد، عهد التطور والازدهار، مع مواصلة نهج خالد الذكر القائد البطل توفيق زياد، هذا النهج الوطني التقدمي الذي حافظ على وجه الناصرة الحضاري كواجهة مشرفة لكل شعبنا.

ان مسيرة التطور والبناء بهامات مرفوعة، ودون دفع اي ثمن سياسي لم يكن ممكناً من دون هذه الاكثرية الجبهوية المطلقة - التي تريدون ضربها - والتي شكلت ظهراً قوياً وسنداً من فولاذ للقائد رامز جرايسي. هذه الاغلبية المطلقة هي بالذات التي جعلت من رامز جرايسي رئيساً كاملاً، وليس نصف رئيس. ان انزال التمثيل الجبهوي في بلدية الناصرة لاقلية - لا سمح الله - هو هدف سلطوي من الدرجة الاولى منذ ٢٣ عاماً، وليس هدفاً وطنياً ولا تقدمياً. هكذا فقط يمكن ضرب الناصرة، هكذا فقط يمكن ضرب القلب النابض لجماهيرنا الفلسطينية كمرحلة اولى «لفرط المسبحة»، هكذا فقط، ايها الاخوة في التجمع، يصبح رامز جرايسي نصف رئيس، غير قادر على تكملة النهضة الشاملة التي تعيشها الناصرة اليوم.

فهل هذا هو هدفكم؟ كلي امل ان الجواب عن هذا السؤال هو بالنفي المطلق، ولكن من اجل اقناعي، واهل الناصرة بهذا، واجب عليكم محاسبة قيادتكم التي تسير، حسب رأيي، في منحدر خطير، لا تحمد عقباه، تقع على عاتقكم مسؤولية اثبات حسن النية في كل ما يتعلق بمساعيكم الى دخول المجلس البلدي في الناصرة، وهذا المنشور ابعد ما يكون عن اثبات ذلك.

لا تبصقوا في البئر التي شربتم منها.. على الأقل

أنا اعرف قسماً بسيطاً من مرشحي التجمع واعضائه، وتربطني ببعضهم علاقات اجتماعية جيدة ومميزة اقوى من ان تؤثر عليها اية معركة انتخابية. لهؤلاء، وعن طريقهم لاعضاء التجمع الآخرين، اقول: ما هكذا تورد الابل، نحن، اولاً وقبل كل شيء ابناء شعب واحد، شعب مضطهد، استطاع البقاء في وطنه والتطور بفضل صمود وكفاح ابنائه الوطنيين من الشيوعيين والجبهويين وحلفائهم، ومنهم آباؤكم وآباؤنا، وفي هذا الطريق الصعب والشائك، حصلت وتحصل اخطاء، كما في كل حركة وطنية، ولدى كل الشعوب، انما يبقى السؤال، هل نصحح الاخطاء ونستمر في درب الكفاح رافعي الرؤوس، ام نبصق في البئر التي سقتنا عقوداً كثيرة، وننتقل الى بئر اخرى لنتذوق ما فيها من ماء لعله الذ واطيب؟ لكل انسان الحرية الكاملة في التذوق من اي بئر يريد، ولكن على الاقل لا تبصقوا في البئر التي ارضعتكم.

أيها الاخوة!

دربنا واحد، درب النضال والتضحيات، درب انتزاع الحقوق بهامات مرفوعة، هذا الدرب رصفه لنا توفيق زياد ورفاقه بعرقهم ودمهم، ويسير عليه اليوم باعتزاز مكملو دربهم بقيادة الانسان الكبير رامز جرايسي. فتعالوا لنصون هذا الدرب، درب العزة والكرامة، درب جبهة الناصرة الدمقراطية، جبهتكم انتم، ايضاً.

انني ادعو اهل الناصرة جميعاً الى التصويت للسيد رامز جرايسي للرئاسة ولقائمة الجبهة للعضوية، هكذا فقط نصون كرامتنا ونحافظ على مستقبلنا.

(الناصرة)

أغنية يا جبهتنا

* جريس عيد *

يا جَبْهتنا الشعبيه — زنودْ رْجالكْ قويه
مهما يهب عليك الريحْ — ويجرِّح صدركْ تجريحْ
إسمكْ رحْ بيظل مْليحْ — رمزْ الشرفْ وحريّه

يا شمس ومن فوقْ بلادي — نوركْ ملأ الجبلْ وادي
إنتِ أمَلْنا في وحدتنا — ونْتِ الأمْ وْحنيّه

ديني وْدينَكْ من الله — بسْ الوطن بْيجْمَعْنا
هيكْ تْعَلّمْنا الأديانْ — ما نرْضى بالقَبَليّه

إرفعْ إرفعْ عالي كثير — رايةْ هالجبهه بكّيرْ
ما في عِنا كبيرْ صْغيرْ — لِبَلدنا إحْنا سْويّه

على ايدكْ زيّاد كبْرنا — من بعدك رامزْ قائدنا
اعضاءْ الجبهه توحَّدْنا — يا جبهتنا النصراويّه

و

جبهة حيفا الدمقراطية

* نحن اقوى مع الجبهة *



اجتماعات أحياء

في ستيلا مارس: في بيت السيد موسى ناصيف، شارع ستيلا مارس رقم ٢ اليوم الجمعة ١٦/ ٩٨/١٠ الساعة السابعة مساءً.

يتكلم في الاجتماع:
١) عصام مخول، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي.
٢) د. عيسى نقولا، عضو البلدية الجبهوي.
٣) أيمن عودة، المرشح الثاني في قائمة الجبهة.
٤) الاستاذ اسكندر عمل، رئيس القائمة.

في شارع الراهبات رقم ٧ (أ) في بيت السيد بولس خوري وذلك يوم الجمعة ٢٣/ ٩٨/١٠ في تمام الساعة السابعة مساء.

يتكلم في الاجتماع:
١) عصام مخول، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي
٢) د. عيسى نقولا، عضو البلدية الجبهوي
٣) اسكندر عمل، رئيس قائمة الجبهة
٤) ايمن عودة، المرشح الثاني في القائمة

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية

نحن أقوى مع الجبهة

و و

جبهة المغار الدمقراطية تدعو الى حضور اجتماع شعبي

* يعقد الاجتماع الشعبي في الحي الشمالي من القرية في دار الأخ قصي عبّاس، اليوم الجمعة ١٦/ ١٠/١٩٩٨ الساعة السابعة مساءً، بمشاركة:
- محمد نفاع، الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
- محمد بركة، سكرتير الجبهة القطرية.
- جابر عساقلة، مرشح جبهة المغار للرئاسة.

يدير الاجتماع قصي عباس، مرشّح الجبهة للعضوية.

من أجل إنجاح مرشحنا للرئاسة وإيصال أكبر عدد من الأعضاء

السفارة الإيطالية في إسرائيل
قسم الثقافة

بالتعاون مع الكلية الجماهيرية التابعة لشبكة المراكز الجماهيرية في بلدية الناصرة.
يسرها ان تعلن عن افتتاح دورات في اللغة الايطالية ولأول مرة في الناصرة، للمبتدئين والمتقدمين.
سوف تتم الدراسة على أيدي معلمين مؤهلين وباشراف قسم الثقافة في السفارة الايطالية في تل أبيب، لتمكين الطلاب وغيرهم من كافة انحاء المنطقة، من إتقان اللغة الايطالية وتأهيل من يرغب لدخول الجامعات والمعاهد العليا ولاغراض اخرى، أيضاً.
للمعلومات والتسجيل ترجى المراجعة على تلفون:

٠٦-٦٥٦٢٣١٢ ٠٦-٦٥٦٩٣١٧
٠٥٠-٢٩٢٢٣٦، ٠٦-٦٤٦٣٥٤٠
فاكس٠٦-٦٥٥١٠٨٥

جبهة الرينة الدمقراطية

تدعوكم الى حضور الاجتماع الشعبي الانتخابي، يوم غد السبت ١٧/ ١٠، الساعة السابعة مساء، في حي البئر الشمالي في الرينة.
يتكلم في الاجتماع:
* السكرتير العام للجبهة الدمقراطية - محمد بركة * رئيس مجلس الرينة السابق، حسن محمود خطبا * مرشح الجبهة للرئاسة د. هشام بصول
* عريف الاجتماع: زاهي جابر خميس.

من أجل إنجاح
مصطفى أبو ريا
مرشح الجبهة لرئاسة البلدية

من أجل زيادة قوة الجبهة في بلدية سخنين
من أجل سخنين متآخية متحابة ومتطورة

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو أعضاء مجلس الجبهة الى الاجتماع الذي سيعقد في تمام الساعة السابعة من مساء غد السبت ١٧/ ١٠/ ١٩٩٨ في قاعة البتراء - متنزه سخنين.
□ مواضيع البحث: الانتخابات البلدية

باحترام - ادارة الجبهة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الناصرة
اعلان بخصوص ايداع خارطة تفصيلية رقم
ن ص/م ك/١٠٠٨

يعلن بهذا بموجب المادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الناصرة - بلدية الناصرة.
اودعت خارطة رقم: ن ص/م ك/١٠٠٨
تغييراً للخارطة رقم ج/٦٠٧، ج/٦٨٨١، ج/١٠١٢٧، ن ص/م ق/١٠٠٣، ج/٩٠٠٠
المساحات التي تشمل الخارطة كما يلي:
المكان: الناصرة
بلوك ١٦٥٠٨ قسائم ١٣٤، قسم من قسائم ١٢٩، ١٣٧، ٩٨، ٩٦، ٩٥، ٩٣، ١٣٨، ٨٨، ٨٧، ٨٢، ٨٦، ١٣٥، ٨٥، ١٣٦، ٨٣. بلوك ١٦٥٦٩ قسم من قسائم ٢١، ١٨، ٢٠، ٢٥، ٢٤، ٢٢، ٤٣، ٣٧، ٤٤، ٩٠، ٣٦، ٣٥، ٩١، ٩٣، ٢٩، ٢٨، ٧، ٤٧، ٤٦، ١٧، ٤٥ بلوك ١٦٥٠٦ قسم من قسائم ٢٨، ٢٩
اهم اهداف تغيير الخارطة: توسيع الشارع الالتفافي لمنطقة العين وتنظيم شبكة الشوارع في المنطقة.
يحق لكل من يهمه الامر بخصوص تغيير الخارطة المذكورة ان يطلع على التفاصيل بدون مقابل في ايام وساعات الدوام التي تكون فيها هذه المكاتب مفتوحة للجمهور.
وكل معني بالارض او باي جزء آخر ويرى نفسه متضررا من التخطيط وكل من له حق حسب المادة ١٠٠ من قانون التنظيم والبناء، يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، في بلدية الناصرة ميكود ١٦١٠٠ تلفون ٠٦/٦٤٥٩٢٠٠. على المعترض ان يرسل نسخة من اعتراضه الى اللجنة اللوائية، اللواء الشمالي، بيت الحكومة الناصرة العليا ميكود ١٧٠٠٠ تلفون ٠٦/٦٥٠٨٥٠٨.
الاعتراض على التخطيط لا يقبل ولا يبحث الا اذا قدم برسالة مفصلة مرفقة بتصريح يؤكد الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

باحترام
سهيل الفاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

وزارة الصحة
مديرية تخطيط، تطوير وبناء مؤسسات طبية

انتم مدعوون لتقديم عروض لتنفيذ العمل المفصل فيما يلي:
مناقصة رقم ٩٨/٣٠
بناء مبنى مركز طاقة في مستشفى اباربانيل

ندعو بهذا الى تقديم عروض لتنفيذ العمل التالي:
يمكن الحصول على مستندات المناقصة على كل توابعها في مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء مؤسسات طبية في شارع د. ارليخ ٢٠، تل ابيب يافا، الطابق الاول، في ايام الاحد-الخميس بين الساعات ٨:٣٠ - ١٣:٣٠ ابتداء من ١٥/ ١٠/ ٩٨ لقاء دفع رسوم بقيمة ٨٠٠ ش.ج. تدفع مسبقا في بنك البريد لأمر وزارة الصحة (قسم التخطيط) لحساب رقم ٩-٠٣٨٠٧-٠--٠.
مدة التنفيذ: ٣ اشهر.
موعد جولة المقاولين تقرر لتاريخ ١/١١/٩٨ الساعة ١٠:٠٠.
مكان التجمع: في مستشفى اباربانيل في غرفة الجلسات الملاصقة لغرفة المدير الاداري.

شروط اساسية/ مسبقة للاشتراك في المناقصة:

أ. أن يكون المقاول مسجلا بموجب قانون تسجيل المقاولين لاعمال هندسية بنائية ١٩٦٩، الانظمة، الاوامر والقواعد التي بموجبه وأن يكون صاحب تصديق لاعمال في الوزارات الحكومية («نجمة») بالحجم والتصنيف الملائمين في الفروع والاعمال المطلوبة لغرض تنفيذ المشروع.
مقاول ذو تصنيف ١٠٠ج ٢
ب. أن يكون صاحب تجربة مثبتة في اقامة مشاريع في مجال بناء مؤسسات جماهيرية، لا تقل مساحتها، تركيبتها التقنية وتكلفتها المالية عن تلك الخاصة بالمشروع، موضوع المناقصة.
التجربة تتعلق باعمال خلال **السنوات الخمس الاخيرة.**
يجب ارفاق قائمة اعمال، مراجع خطية بشان تنفيذ الاعمال، قائمة موصين وتوصيات.
ج. الاشتراك في الجولة الزامي للمقاولين في **الموعد المقرر فقط.**
د. ابراز كفالة بنكية ذاتية/ غير مشروطة ومرتبطة بجدول موارد البناء للسكن لصالح وزارة الصحة بقيمة ١٠٪ من قيمة العرض مرفقة **بضريبة القيمة المضافة** بالنسبة المقررة في القانون وتكون سارية المفعول حتى **٢٤/١/٩٩.**
على الكفالة أن تكون خاصة بمقدم العرض (لن تقبل كفالة طرف ثالث أيا كان). يحق لطالب العرض صرف الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/أو لم ينفذها و/أو لأي سبب آخر بحسب اعتباراته الخاصة.
هـ الشروط هي تراكمية، العرض الذي لا يستوفي أحد الشروط سيهمل.

الموعد الاخير لادخال العروض الى صندوق المناقصات تقرر لـ ٢٤/١١/٩٨ حتى الساعة ١٢:٠٠.

يجب ادخال عروض المناقصة الى صندوق المناقصات الخاص بوزارة الصحة، مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية، الطابق الاول، شارع د. ارليخ ٢٠، ص.ب. ٢٧١٦٣ تل ابيب يافا ميكود ٦١٢٧١.
لا تلتزم وزارة الصحة باختيار العرض الارخص ويحق لنا قبول **جزء من عرض** و/أو عدم قبول أي عرض مطلقا، كذلك يحق لنا توسيع أو تقليص حجم المناقصة لاسباب مالية و/أو تنظيمية و/أو ادارية.
تكون لجنة المناقصات مخولة بعدم اختيار مقدم عرض يكون فائض اعماله للتنفيذ لصالح مديرية تطوير، تخطيط وبناء مؤسسات طبية في وزارة الصحة بنسبة أعلى من ٣٠٪ من حجم كل فوائض الاعمال في المديرية، موضوع المناقصة.

لشركة دپي زهاف

مطلوب موظفات/ موظفون للعمل في الترجمة والطباعة
وظيفة كاملة - ٥ أيام في الأسبوع
العمل في مكاتب الشركة في رمات غان
الشروط المطلوبة:
شهادة ثانوية على الأقل وإجادة اللغتين العربية والعبرية.
على الراغبين التوجه خطيًا وبالعبرية مع تفصيل للسيرة الذاتية الى العنوان التالي:
دپي زهاف - الى موشي ميلر
ص.ب ٣٣٣٣ رمات غان ميكود ٥٢١٣٣

بيزك الشركة الاسرائيلية للاتصالات م.ض.

رقم المناقصة	وصف الصفقة	الخيار	موعد تقديم العروض	الدفع لقاء الاستمارات وهاتف للاستيضاحات
٠/٦٨٠/٩٨/٨٩	كوابل نازلة، تركيب، مركزيات والخ.. اتفاق اطار	٪١٣٠	٢٤/١١/٩٨	٠٢-٥٣٩٥٤٢٨ ١,٠٠٠ ش.ج.
٠/١٣٣/٩٨/٦٨	انظمة لتعقب سيارة مسروقة	٪١٠٠	١٠/١١/٩٨	٠٢-٥٣٩٥٤٢٨ ١٠٠ ش.ج.

فيما يلي الشروط العامة:
١. شروط مسبقة:
أ. استيفاء المتطلبات القانونية خاصة ادارة حسابات، مشغل مرخص، تسجيل، رخص وانظمة.
ب. كفالة لضمان تنفيذ العرض - كما هو مفصل في مستندات المناقصة.
ج. شروط دنيا للمناقصة - ٠/١٣٣/٩٨/٦٨ كما هو مفصل في مستندات المناقصة.
٢. يمكن الحصول على مستندات المناقصة في مجال المشتريات قسم المناقصات والطلبيات شارع هتسفى ١٥، القدس، في ايام الاحد-الخميس من الساعة ٩:٠٠ حتى الساعة ١٢:٠٠، في غرفة ٦٠٨.
المستندات ستمنح لقاء ابراز وصل يشهد على تنفيذ الايداع كما هو مفصل في القائمة اعلاه في بنك البريد لحساب بيزك رقم ٣١١٧٥٧-٥.
الدفع لقاء المستندات لن يسترد.
يمكن ارسال وصل+ تفاصيل المزود يشمل رقم المشغل المرخص على فاكس رقم ٠٢-٥٣٧٨١١٣.
يمكن التصديق على بعث الفاكس على هاتف ٠٢-٥٣٩٥٤٢٨.
٣. يجب تقديم العروض الى صندوق المناقصات الكائن في شارع هتسفي ١٥، القدس، حتى موعد اقصاه كما هو مفصل في القائمة اعلاه.
٤. لا تلتزم بيزك بقبول العرض الارخص او أي عرض كان أو طلب الاعمال كلها من مقدم عرض واحد.
٥. العروض التي ترسل بالفاكسيميليا والبرقيات لا تقبل.

بيزك الشركة الاسرائيلية للاتصالات م.ض.

رقم المناقصة	وصف الصفقة	الخيار	موعد تقديم	الدفع لقاء الاستمارات وهاتف
٠/١٢٦/٩٨/٦٥	CTI- موكيد ٢٠٠٠	كما هو مفصل في مستندات المناقصة	٢٤/١١/٩٨ الساعة ١٨:٠٠	٠٢-٥٣٩٥٦١٤ ١,٠٠٠ ش.ج.

فيما يلي الشروط العامة:
١. شروط مسبقة:
أ. استيفاء المتطلبات القانونية خاصة ادارة حسابات، مشغل مرخص، تسجيل، رخص وانظمة.
ب. كفالة لضمان تنفيذ العرض - كما هو مفصل في مستندات المناقصة.
ج. **شروط دنيا**

١.النظام المقترح يعمل في الانتاج في ثلاثة تنظيمات على الاقل مع MERIDIAN LINK صيغة ٥,٠ واكثر.
٢.مميزات النظام المقترح المفصلة فيما يلي مركبة وتعمل في الانتاج في تنظيمين مختلفين على الاقل:
ا. في ثلاثة مراكز (موكيدات) مدارة كمراكز رقمية.
ب. في كل مركز ١٠٠ عامل موكيد على الاقل.
ج. كل مركز يتلقى ١٢,٠٠٠ محادثة في اليوم على الاقل.
د. كل مركز يعمل بحسب نظام توزيع المحادثات المعدل.
هـ كل مركز يعمل بحسب نظام ادارة الموكيد وادارة النظام المقترح.
على مقدم العرض تزويد اسماء مواقع ورجال ربط مع كل موقع خلال ذكر رقم الهاتف للاتصالات وتصديق كل التفاصيل.
باقي الشروط الدنيا - كما هو مفصل في مستندات المناقصة.

د. سيجرى اجتماع مزودين يوم ٢٩/ ١٠/ ٩٨ الساعة ١٠:٠٠ في مبنى ايچد، شارع جابوتنسكي ٥ رمات چان، بالتنسيق مع نافا طال-روزنبلوم، هاتف: ٠٣-٥٧٦٣٦٣٥.
الاشتراك في الاجتماع - الزامي!!!
هـ الاستمارات هي باللغة العبرية.
و. العرض يقدم بالشيكلات فقط.

■ اليوم تنطلق مباريات الاسبوع السادس في الدرجة الأولى:

مواجهة مباشرة بين المتعثرين: هـ. ام الفحم - م. طمرة واكسال تتطلع الى الصدارة على حساب كريات شمونة



* الكناويان يوسف طه وكامل حلبي - الحذر مطلوب امام رعنانا *

● تنطلق بعد ظهر اليوم الجمعة مباريات الأسبوع السادس في الدرجة الأولى. وتشهد هذه الجولة عدداً من المباريات المثيرة والمقررة في مسيرة عدد من الفرق.

في استاد السلام في أم الفحم يلتقي فريقان مخيبان للآمال حتى الآن: هبوعيل ام الفحم ومكابي طمرة. الفريقان يحتلان المرتبتين التاسعة والعاشرة برصيد نقاط مماثل (٤ نقاط) وتنقص كل منهما مباراة.

الفحامنة يعودون الى ملعبهم بعد الخسارة الكبيرة امام مجد الكروم (٣:١) وبعد الاصابة البالغة للكابتن فريد طاهر في حادث طرق. الطمراويون، من جهتهم جمعوا نقطة وحيدة من



* نداف اقيطال سجل هدفاً لام الفحم في كل من المباريات الثلاث الاخيرة *

مباريتهم الاخيرتين ويتعرضون لهجرة لاعبيهم المحليين الى فرق أخرى. التعادل قد لا يفيد احداً والفائز قد يجدد نشاطه للحاق بالقمة ويدفع بالخاسر الى موقع صعب في اللائحة.

وفي كفرقاسم (ملعب مكابي) يجري اليوم لقاء قاع بين فريقين لم يذوقا طعم الفوز بعد: هبوعيل كفرقاسم ومكابي عسفيا ومن غير المستبعد ان ينتظر الفوز اسبوعاً آخر فالتعادل متوقع في مباراة كهذه.

غدا السبت يشهد ملعب اكسال مباراة قمة بين هبوعيل المحلي، المفاجأة الطيبة حتى الآن وصاحب المرتبة الثالثة وهبوعيل كريات شمونه الذي يليه في اللائحة. فوز كسلاوي يعني ترشيح الفائز للمنافسة على احدى بطاقتي الارتقاء، ولكن على الكسلاويين ان يحذروا ضيوفهم الذين سجلوا حتى الآن فوزين في مباريتيه الخارجيتين حتى الآن.

هبوعيل مجد الكروم يسافر الخضيرة لملاقاة الفريق المستفيق، هبوعيل المحلي بقيادة هدافه تساحي ايلوز الذي سجل اربعة أهداف في المباريتين الاخيرتين. المجادلة بحاجة الى الفوز اذا ما ارادوا فعلا المنافسة على الارتقاء.

هبوعيل كفركنا، احد الفرق المخيبة للآمال يخرج لمباراة صعبة في رمات هشرون امام المتصدر هبوعيل رعنانا الذي اثبت جدارته في التهديف في جميع المباريات. ونظرياً تجمع هذه المباراة بين افضل خط هجوم (١٦ هدفا) وثاني اضعف دفاع (هـ. كفركنا) وهذا يعني ان على الكناويين الحذر في ادائهم الدفاعي خاصة.

في شفاعمرو يجري دربي عربي ثالث لهذا الاسبوع يجمع بين الفريق المحلي صاحب المرتبة (١٢) ومكابي طرعان صاحب المرتبة قبل الأخيرة. الطرعانيون يبحثون عن الفوز الاول لهم هذا الموسم بينما يبحث الشفاعمريون عن النقاط الأولى في ملعبهم البيتي.

وفي المنطقة الجنوبية يلعب اتحاد شباب يافا، صاحب المرتبة الثامنة (مع سبع نقاط) مباراة بيتية امام مكابي اشكلون القوي وكلا الفريقين استعد للمنافسة على الارتقاء، لكن الشباب خسروا مباريتيهم الاخيرتين فتقهقروا الى مركز اللائحة.

وفي الدرجة الثانية تجري مباريات نصف النهائي للفوز بكأس الدولة في هذه الدرجة بمشاركة ثمانية فرق عربية هي: كفرسميع، سخنين، حرفيش، بئر المكسور، هـ. عيلوط، كفرقاسم، جلجولية، شقيف السلام (مشوش).

□ أرقام وإحصائيات من الدرجة الأولى □

١١٤ هدفًا في ٣٥ مباراة! فلكون سجّل في جميع المباريات! م. شفاعمرو بدون نقطة بيتية!

❑ ١١٤ هدفًا سُجلت في ٣٥ مباراة جرت حتى الآن أي بمعدل ٣.٢٦ هدف للمباراة الواحدة، وهو معدل أعلى بكثير من المتوقع.

❑ فقط مباراة واحدة من المباريات الـ ٣٥ انتهت الى تعادل سلبي صفر:صفر وهذا أيضًا مؤشر إيجابي لحماسية الدوري.

❑ جميع الفرق جمعت نقاط وجميعها أيضًا خسرت نقاطًا.

❑ ثلاث فرق فقط لم تخسر حتى اليوم: رعنانا ونتسيرت عيليت واكسال.

❑ أربعة فرق فقط لم تذق طعم الفوز، ثلاثة منها عربية: كفرقاسم وطرعان وعسفيا.

❑ مكابي شفاعمرو هو الفريق الوحيد الذي لم يسجل أية نقطة بيتية حتى الآن!

❑ هبوعيل نتسيرت عيليت الوحيد الذي سجل الفوز في ثلاث مباريات خارجية لعبها حتى الآن. هبوعيل مجدال هعيمق لعب مباريتين خارجيتين وسجل فيهما الفوز.

❑ هبوعيل نتسيرت عيليت، هبوعيل رعنانا، هبوعيل عكا، هبوعيل كريات شمونه، هبوعيل أم الفحم، مكابي طمرة، مجدال هعيمق، مكابي العفولة سجلت أهدافًا في كل مباراة من المباريات التي لعبتها حتى اليوم.

❑ شباك هبوعيل كفركنا، مكابي العفولة، مكابي شفاعمرو، هبوعيل كفرقاسم، مكابي طمرة، اهتزت في جميع المباريات.

❑ هبوعيل رعنانا سجل هدفين، على الأقل، في كل من مبارياته الخمس.

❑ نتسيرت عيليت وهبوعيل كفركنا لم يسجلا الفوز البيتي حتى الآن.

❑ أهداف مجد الكروم الثمانية سجلها ثلاثة لاعبين فقط: تسرفاتي والسبع والكسلاسي.

❑ أهداف عكا الستة سجلها لاعبان فقط: ابوطبول وطويزر.

❑ أهداف اكسال السبعة سجلها ثلاثة لاعبين فقط: عزاريا وسمنطوف وشحادة.

❑ نداف اقيطال الفحماوي سجل ثلاثة من الأهداف الأربعة التي سجلها فريقه.

❑ إندي فلكون، مهاجم رعنانا، سجل الأهداف في كل من مباريات فريقه الخمس حتى الآن!

❑ آفي كوهين، مهاجم مجدال هعيمق، سجل الأهداف في كل من مباريات فريقه الأربع حتى الآن! وهو المهاجم الوحيد الذي سجل هذا الموسم ثلاثة أهداف في مباراة واحدة.

❑ ناتي عزاريا (اكسال)، نداف اقيطال (ام الفحم)، احمد سبع (مجد الكروم)، ايلان حكيم (كريات شمونه)، ينيف كوهين (نتسيرت عيليت)، آفي ابوطبول (عكا)، سجلوا الأهداف في ثلاث مباريات.

□ اللائحة الشمالية بعد ٥ مباريات

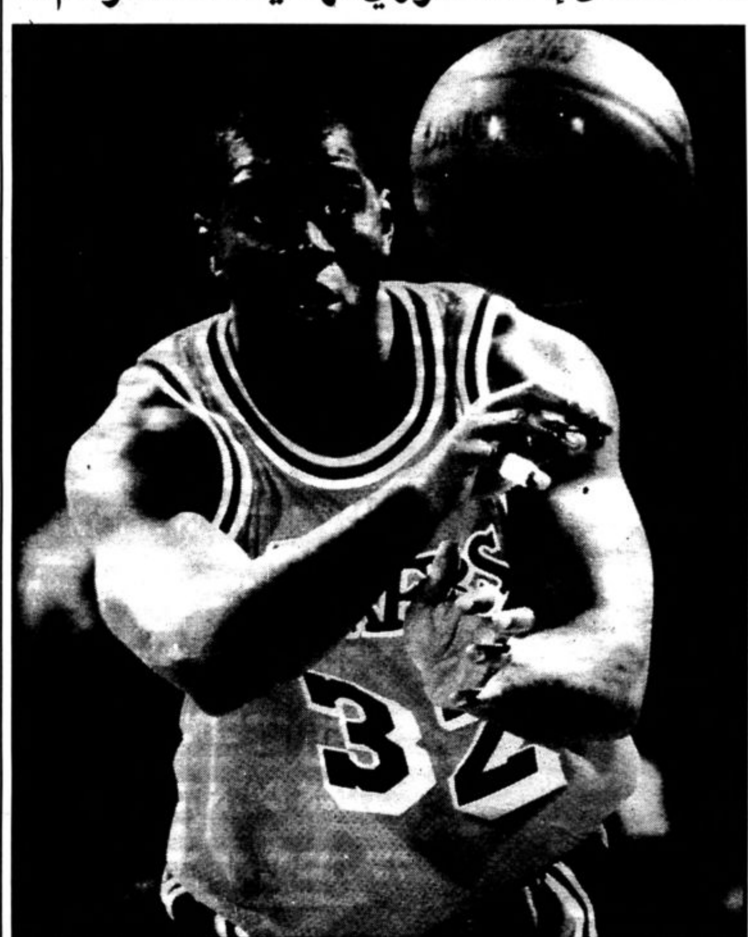
١. هـ. رعنانا	٤	١	-	٧:١٦	١٣
٢. نتسيرت عيليت	٣	٢	-	٥:١١	١١
٣. هـ. اكسال *	٣	١	-	٢:٧	١٠
٤. كريات شمونه	٣	١	١	٦:٩	١٠
٥. هـ. مجد الكروم	٣	-	٢	٧:٨	٩
٦. مجال هعيمق *	٢	١	١	٦:١٠	٧
٧. هـ. عكا *	٢	١	١	٦:٦	٧
٨. هـ. كفركنا	١	٢	٢	١١:٨	٥
٩. م. طمرة *	١	١	٢	٩:٧	٤
١٠. هـ. ام الفحم *	١	١	٢	٦:٤	٤
١١.هـ. الخضيرة	١	١	٣	٩:٤	٤
١٢. م. شفاعمرو	١	١	٣	٨:٤	٤
١٣. م. عسفيا *	-	٢	٢	٥:٣	٢
١٤. م. العفولة * -	-	٢	٢	١٣:١٠	٢
١٥. م. طرعان *	-	٢	٢	١١:٦	٢
١٦. هـ. كفر قاسم * *	-	١	٢	٣:١	١

* مباراة أقل

* * مباراتان أقل

إلغاء الاسبوعين الأوّلين من الدوري الامريكي للمحترفين

احتمال إلغاء الدوري نهائيّاً.. هذا الموسم!



* ماجيك جونسون «معطل» *

● قرر المسؤولون في الاتحاد الامريكي لكرة السلة، إلغاء الاسبوعين الأوليين من الدوري الامريكي للمحترفين، الذي كان مقررا في ٣ تشرين الثاني المقبل وبالتالي عدم خوض ٩٩ مباراة بسبب الخلاف بين أصحاب الاندية، الذين يطالبون بوضع حد للارتفاع المذهل للاجور، واللاعبين الذين يناضلون من أجل الحصول على نص قانوني يضمن لبعضهم توقيع عقود تصل قيمتها الى ١٠٠ مليون دولار.

وهي المرة الاولى التي يتم فيها إلغاء هذا العدد من المباريات منذ إنطلاق دوري المحترفين عام ١٩٥٣ والذي شهد اقامة أكثر من ٣٥ ألف مباراة.

وقال ديفيد شتيرن مفوض الدوري: «الخبر ليس سارا بالطبع، بل أنه محزن جداً». واعتبر نائب المفوض روس غرانيك ان الغاء المباريات الـ٩٩ ستكلف اللاعبين ٨٥، مليون دولار.

ويبدو ان رابطة اللاعبين، التي يرئسها باتريك ايوينغ لاعب ارتكاز نيويورك نيكس ليست مستعدة الا لقبول تعديلات طفيفة على الاتفاق السابق حول الاجور الذي عاد عنه اصحاب الأندية قبل ٦ اشهر، وهي تعارض خصوصا إلغاء البند المعروف بـ «لاري بيرد» الذي يسمح للاندية بشراء لاعبيها عند نهاية عقودهم من دون حصر اجورهم بسقف معين. وكان أصحاب الاندية ألغوا المباريات الـ١٤ الاستعدادية التي تسبق عادة انطلاق الدوري، وعلى الرغم من الاجتماعات المتلاحقة بين الاندية واللاعبين للوصول الى اتفاق فإن الطريق يبدو مسدودا.

واذا استمر الخلاف بين اصحاب الاندية واللاعبين فإن الدوري المحترف قد يلغى نهائيا هذا الموسم.

ايقاف ماركوف لمدة عام

● أعلن الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى أن الاتحاد البيلاروسي للعبة، أوقف دميتري ماركوف، صاحب المركز السادس في مسابقة القفز بالزانة في الالعاب الأولمبية باتلانتا ١٩٩٦، لمدة عام واحد بسبب «رفضه غير المبرر» للمشاركة في بطولة أوروبا التي أقيمت في بودابست في آب الماضي.

وكان ماركوف تألق في شباط الماضي عندما بات الرياضي السادس الذي يجتاز حاجز الـ ٦ أمتار.

تايسون مؤهل للعودة الى الحلبات حسب نتائج الفحص النفسي



* مايك تايسون *

● أكد جيم جيمرسون أحد محامي الملاكم الامريكي مايك تايسون، بطل العالم السابق في الوزن الثقيل، أن هذا الأخير يتمتع بصحة جيدة تؤهله الى العودة الى الحلبات بحسب نتائج الفحوصات الطبية النفسية التي خضع لها الملاكم ونقلت يوم الاثنين الى لجنة الملاكمة في نيفادا.

وقال جيمرسون «ان تايسون يتمتع بوضع معنوي وجسدي ونفسي سليم». وجاء كلام المحامي بعد تسليمه نتائج الفحوصات قبل ثلاث دقائق فقط من إنتهاء المهلة المحددة من جانب لجنة الملاكمة في نيفادا، التي كانت في حال التأخر عن الموعد ستؤجل اصدار قرارها المتوقع في ١٩ تشرين الأول الحالي حول ما اذا كانت ستسمح له بالعودة الى الحلبات.

ومن المقرر أن تتخذ اللجنة قرارا حول قدرات تايسون على معاودة الملاكمة من دون أن تصدر عنه تصرفات غير مسؤولة كما حصل عندما عض اذني منافسه الامريكي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم الحالي خلال المباراة الثأرية بينهما في ٢٨ حزيران ٩٧ في لاس فيغاس (نيفادا).

ويسعى تايسون الى المثول في أسرع وقت ممكن أمام اللجنة بعدما سحبت منه الترخيص في تموز عام ١٩٩٧، لأنه يرغب في العودة الى الحلبات في ٥ كانون الأول المقبل على الأرجح في لاس فيغاس.

مونديال ٢٠٠٢:

زيارة تفتيش للمدن التي ستحتضن النهائيات في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل

● سيقوم وفد مكون من ستة أعضاء تابع للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الشهر المقبل، بزيارة الى المدن التي ستحتضن مباريات نهائيات كأس العالم لعام ٢٠٠٢ التي تنظمها اليابان وكوريا الجنوبية معاً.

وأوضحت السلطات الكورية الجنوبية ان الوفد الذي يرئسه الايطالي أنطونيو ماتاريزي، نائب رئيس الاتحاد الدولي، سيحل في سيؤول في الفترة من ٢ الى ٦ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل قبل السفر الى اليابان.

وسيزور وفد الاتحاد الدولي، خلال تواجده في سيؤول، المدن التي ستحتضن المباريات، فضلا عن إجراء محادثات مع المسؤولين المحليين.

من جهة أخرى، ضغطت الحكومة الكورية الجنوبية على بعض المدن من العشر التي من المقرر ان تحتضن مباريات النهائيات للتخلي عن استضافتها للمباريات لأسباب اقتصادية حتى تتركز اللقاءات في عدد محدد من المدن.

ودعا وزير الثقافة والسياحة شين ناك كيون المدن التي لا تتمتع ببنية تحتية متطورة ان تنسحب. وجاءت دعوة كيون خلال اجتماعه مع رؤساء بلديات المدن العشر.

وأوضح موظف سام أن «أي رئيس بلدية لن يقبل هذه الفكرة خوفا من معاقبته من قبل ناخبيه»، مضيفا «يبدو ان بعض المدن ليست لها القدرة على استضافة تظاهرة في هذا الحجم».

وأشار الى أن بلاده ستفي بالتزاماتها باحتضان الـ ٣٢ مباراة من المونديال على الرغم من إستمرار الأزمة الاقتصادية.

واستقبل رؤساء بلديات المدن العشر الاربعاء، من قبل الوزير الاول كيم جونغ بيل في سيؤول في اول لقاء لتوضيح تقدم الأشغال المفروضة من قبل الاتحاد الدولي (فيفا).

روشفيلت في الطريق الى الارسنال

● اكد مهاجم روزنبورغ النرويجي، سيغورد روشفيلت انه في طريقه الى ارسنال الإنجليزي مقابل ٤ ملايين دولار، وقال «اتصل بي احد ممثلي ارسنال هاتفيا وسألني ما إذا كنت ارغب في اللعب في صفوف الفريق، وأبديت له موافقتي».

وسيلتقي روشفيلت مع المسؤولين عن النادي الانجليزي بعد مباراة النروج والبانيا غدا الاربعاء في ضمن تصفيات المجموعة الثانية لكأس اوروبا للامم عام ٢٠٠٠.

● استمر الجدل بين الاتحاد الروسي والمسؤولين عن الدوري حيث اكد رئيس الاتحاد فياتشيسلاف كولوسكوف، انه سيستقيل من منصبه اذا طرحت الثقة به للتصويت خلال الجلسة الاستثنائية في تشرين الثاني، بناء على طلب المسؤولين عن الدوري.

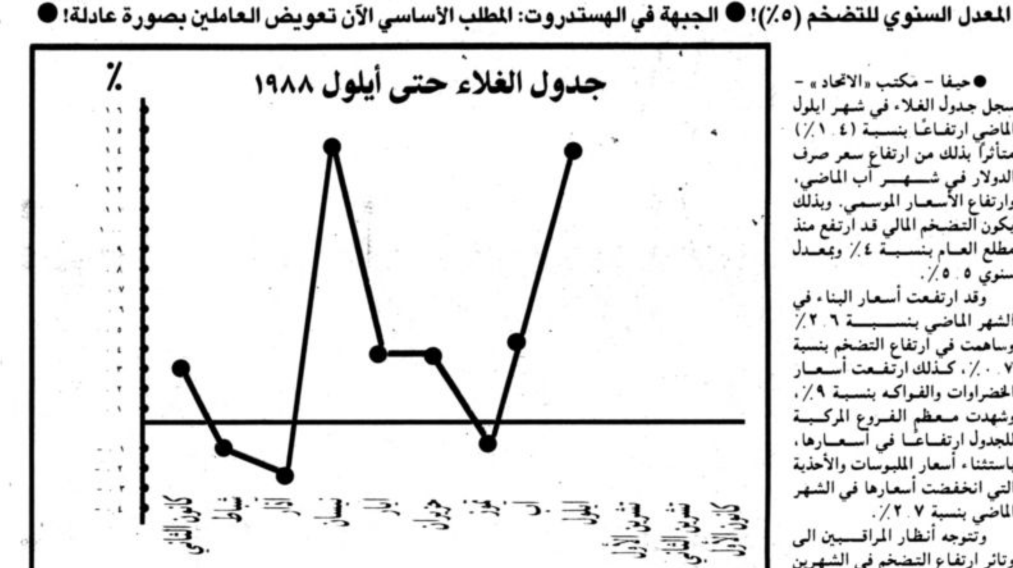
وكان المسؤولون عن الدوري طالبوا هذا الاسبوع بإدراج التصويت على جدول أعمال الجلسة الاستثنائية، بهدف تعزيز موقعهم في كرة القدم الروسية التي يسيطر عليها الاتحاد.



الجمعة ١٦ تشرين الأول ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

جدول الغلاء في أيلول إرتفع بنسبة (١,٤٪)!

● الإرتفاع هذا الشهر والشهر القادم قد يكون كبيرًا بسبب ارتفاع سعر الدولار، مما يبدّد آمال الحكومة بألاّ يتجاوز المعدل السنوي للتضخم (٥٪)! ● الجبهة في الهستدروت: المطلب الأساسي الآن تعويض العاملين بصورة عادلة! ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل جدول الغلاء في شهر ايلول الماضي ارتفاعًا بنسبة (٤. ١٪) متأثراً بذلك من ارتفاع سعر صرف الدولار في شهر آب الماضي، وارتفاع الأسعار الموسمي. وبذلك يكون التضخم المالي قد ارتفع منذ مطلع العام بنسبة ٤٪ وبمعدل سنوي ٥. ٥٪.

وقد ارتفعت أسعار البناء في الشهر الماضي بنسبة ٦. ٢٪ وساهمت في ارتفاع التضخم بنسبة ٧. ٠٪، كذلك ارتفعت أسعار الخضراوات والفواكه بنسبة ٩٪، وشهدت معظم الفروع المركبة للجدول ارتفاعًا في أسعارها، باستثناء أسعار الملبوسات والأحذية التي انخفضت أسعارها في الشهر الماضي بنسبة ٧. ٢٪.

وتتوجه أنظار المراقبين الى وتائر ارتفاع التضخم في الشهرين الحالي والقادم في أعقاب ارتفاع سعر صرف الدولار وانهيار قيمة الشيكل، اذ من المتوقع ان تتجاوز نسبة التضخم في هذين الشهرين الـ ١٪ وليس من المستبعد ان يتجاوز اجمالي التضخم المالي في العام الحالي نسبة الـ ٦٪ لينهي بذلك أحلام الحكومة وبنك اسرائيل في جعل المعدل السنوي للتضخم بنسبة الـ ٥٪.

ولا شك في ان بنك اسرائيل وعميده يعقوب فرنكل سيكملان الحلقة بقرارهما الوشيك في الأسبوع القادم رفع الفائدة البنكية، التي ستؤثر تلقائيًا على أوضاع السوق والنمو ومن ثم الأسعار.

وفي اطار ردود الفعل قال رئيس الهستدروت انه في حال تجاوز التضخم نسبة الـ ٥ و٦٪، فعلى الحكومة وأرباب العمل ان يستعدوا لتعويض الأجيرين.

وعقب عضو قيادة الهستدروت بنيامين غونين، بقوله ان التوقعات بشأن ارتفاع جدول الغلاء بنسبة (٤ - ٥٪) سنويًا، قد تبددت مع نشر نسبة ارتفاع جدول الغلاء للشهر الماضي، وخاصة ان الارتفاع سيكون أكبر في الجدول القادم حيث من المتوقع ان تصل نسبة الغلاء سنويًا إلى ١٠٪.

ويضيف غونين ان «كل شيء في الدولة مرتبط بالدولار سوى معاشات العمال الذين سيحصلون، حسب اتفاقات العمل على نسبة ١/٢٪ في شهر كانون الثاني القادم». وأضاف انه سيطالب في اجتماع قيادة الهستدروت بربط أجرة العمال بنسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة، ورفع الأجور بالنسبة نفسها».

وحذر غونين من موجة بطالة جديدة حيث سيتم في هذه الأيام فصل مئات العمال عن العمل ومنهم: (٣٥٠) عاملاً في مصنع «عوف هعيمق» و ١٢٠٠ عامل في مصنع «تلراد» و(١٥٠) عاملاً في مصنع حلويات في اشكلون، و(١٠٠) عامل في مصنع مجوهرات في تل أبيب.

وأصدر عضو قيادة الهستدروت، النقابي الجبهوي جهاد عقل، بيانًا قال فيه ان «ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٤. ١٪ يعتبر ضربة حقيقية لجمهور العاملين في البلاد، ويؤدي الى استمرار تآكل القيمة الحقيقية لأجورهم». وأضاف: «في السنوات الأخيرة يواصل جمهور العاملين تحمل العبء من جراء ارتفاع جدول الغلاء، والقيمة الحقيقية لاجورهم تتآكل باستمرار، ولا يمكن ان يبقى هذا الجمهور كبش الفداء للسياسة الاقتصادية القائمة في البلاد وخاصة في ظل حكومة اليمين، والتي تقوم بحماية مصالح الرأسماليين وكبار الأغنياء في البلاد، لهذا نحن نطالب بتعويض العاملين واصحاب المداخيل المحدودة بشكل مباشر، من قبل الحكومة، ووضع حد لسياسة الحاق الضربات المتواصلة باجورهم».

دعوة المجندين البدو الى العودة لأحضان أمتهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت حركة «لا للجيش في مدارس النقب»، المجندين البدو الى خلع الزي العسكري والعودة الى حضن امتهم ورفض مناصرة الظالمين على اهلهم.

وجاء في بيان وزعته الحركة، امس، انه «منذ طردت الحركة ومعها كل الشرفاء المعلمين الجنود من مدرسة السلام، تكالبت زمرة المرتزقة وراحت تنفث سمومها في مناشير تدعو فيها الى الخدمة في الجيش».

وضمنت الحركة بيانها بفتوى للشيخ العلامة د. يوسف القرضاوي، يحرم فيها مناصرة الظالم وناهب الارض.

إعتقال عربي من اللد بتهمة محاولة تهريب عنصرين من «حماس»!

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - تم، أمس الخميس، السماح بنشر نبأ اعتقال مواطن عربي من اللد، هو ابراهيم العقبي، المتهم بحاولة تهريب عنصرين من حركة «حماس» الى اسرائيل للقيام بعمليات تفجير عن طريق معبر «ايرز».

وادعت الشرطة ان المتهم قال للمحققين انه اشترى سيارة لهذا الغرض، من الاموال التي تسلمها مقابل قيامه بهذه العملية.

ومن جهة اخرى قامت قوات الامن الفلسطينية باعتقال مواطنين من غزة وهما يحملان المواد المتفجرة.

لقاء أعضاء الكنيست العرب مع مبارك سيتركز حول السلام والجماهير العربية

■ الزيارة تبدأ اليوم وتستمر حتى بعد غد الأحد ■

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى (٨) من اعضاء الكنيست العرب، امس الخميس، مع السفير المصري في البلاد، محمد بسيوني، وتداولوا معه حول زيارة وفد اعضاء الكنيست العرب الى القاهرة، والتي تبدأ اليوم الجمعة وتستمر حتى بعد غد الاحد.

وتم الاتفاق في الاجتماع على ان اللقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك سيتركز على قضيتين، هما عملية السلام ودعم الشعب الفلسطيني، وقضايا الجماهير العربية في اسرائيل.

واعلن اعضاء الوفد انهم سيمثلون الجماهير العربية فقط ولا علاقة لهم بالحكومة، وكل خروج عن هذا المبدأ لن يمثل الوفد بل سيشكل خطوة شخصية.

هذا وسيلتقي الوفد الذي سيضم كل اعضاء الكنيست العرب الـ (١٢) غدا الجمعة، مع وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، ثم مع رئيس لجنة الامن والخارجية في مجلس الشعب، محمد عبد الله. وسيلتقي يوم السبت صباحاً مع رئيس مجلس الشعب المصري، فتحي سرور، ثم مع الرئيس حسني مبارك، وفي المساء يعقد لقاء في مقر كتاب آسيا وإفريقيا مع جمعية القاهرة للسلام.

ويجري يوم الاحد لقاء مع السفير الفلسطيني في القاهرة، قبل عودة الوفد الى البلاد في ساعات بعد الظهر.

ملحق الاتحاد

الجمعة ١٦ تشرين الأول ١٩٩٨

د. نصر حامد ابو زيد:

غاضب من أصدقائي، عاتب على وطني

ص٢٠ و٢١

أدب

شكيب جهشان، سلمان ناطور، منيب فهد الحاج، عارف علوان

ص ٢٨ و٢٩ و٣٠



رصاصة الرحمة على اليلتسينية

ص٩

العاصفة القادمة..

ماذا بعد زوبعة الدولار..
وكيف سنشعر بها على جيوبنا

(ص٦ و٧)

وأخيراً.. تحرك الجامعيون

ص١١



نظير مجلي

كل الإحترام لسورية.. ولكن..!

■ انخفاض حدة التوتر بين الشقيقة سورية وبين وريثة الاستعمار العثماني، تركيا، هذا الأسبوع، جعلنا – نحن العرب أجمعين – وليس فقط محبي السلام، نتنفس الصعداء. ومع العلم بأن الأزمة لم تنته بعد، فأننا نأمل أن تثمر الجهود لوضع حد لها وللتوصل الى اتفاق تفاهم تام بين البلدين ينزع فتيل الحرب تمامًا ويسكن السلام والوئام بينهما.

فالحرب عمومًا لئيمة. ثمنها باهظ أيًا كان. ولا يمكن أن يخرج منها أحد منتصر!

والحرب المذكورة بالذات، ليست في صالح أحد، خصوصًا سورية، التي لم تكن مستعدة لها. وإن كانت مستعدة لحرب، فهي على جبهة اخرى، مع اسرائيل، حيث أرضها محتلة وتبغي تحريرها. وحتى هنا، فأنها ليست مستعدة وليست معنية. بل تفضل خيار السلام.

لذلك، لم يكن صدفة أن القيادة السورية تراجعت أمام التهديد التركي، وتجاوبت مع المطالب، ووافقت بلا تحفظ على الوساطة المصرية المخلصة (ومصر أكثر من يعرف ما هو وضع سورية وقدراتها العسكرية ومجال مناورتها الاستراتيجية وما هو توازن القوى مع تركيا). وفي رأينا أن التراجع السوري، كان صحيحًا وحكيمًا ومسؤولا في هذه الحالة. وفيه انقاذ لكرامة سورية والعرب أجمعين.

وليس سرًا أن اعداء سورية والعرب، كانوا يتمنون لها الانجرار وراء الاستفزاز التركي. فمثل هذا الانجرار، كان سيفقد سورية قوة الردع في مواجهة اسرائيل ويكشف حقيقة حجم قوتها ويشل حركتها أمام الاحتلال الإسرائيلي (بشكل قسري وليس بشكل اختياري كما هو الحال اليوم)، وهذا كله في أحسن الحالات. لكن، في أسوأ الحالات، فأن هناك خطرًا بأن يؤدي الانجرار الى الدخول في حرب غير متكافئة تخرج منها سورية مهزومة.. فتنضم الى دول عربية أخرى كانت تشكل قوة عسكرية كبيرة ثم تحولت الى ركام.. مثل العراق والجزائر واليمن والسودان. وكل منها تعرضت الى مؤامرة لتحطيم قوتها، إن كان ذلك من جراء عدوان خارجي أو من حرب أهلية داخلية أو من تياسة قائد دكتاتوري.. والنتيجة معروفة لنا جيدًا.

وقد ادركت القيادة السورية الحكيمة هذا كله، وانسحبت في الوقت المناسب، خصوصًا وأن العرب أجمعين وقفوا متفرجين عليها – باستثناء ليبيا التي أعلنت أن العدوان على بورية سيجعلها تطرد كل الشركات التركية العاملة في البلاد (توجد في ليبيا حوالي خمسمئة شركة رأسمالها سبعة مليارات دولار) ومصر، التي بادرت الى الوساطة وبذلك خفضت من العبء على الشقيقة سورية الكثير الكثير.

والآن، وبعد أن دخلنا في مرحلة الهدنة أو الاستراحة، لا بد من بعض الملاحظات، التي قد تبدو هامشية، لكننا نعيرها أهمية بالغة:

□□□□

أولاً – ملاحظة للأشقاء في القيادة السورية. إنهم ما زالوا يتخذون موقفًا عدائيًا من القيادة الفلسطينية منذ أكثر من عشرين سنة ويرفضون تفهم قراراتها المستقلة في تسوية النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني. يتهمون عرفات بتقديم تنازلات غير مبررة لاسرائيل، تصل في بعض الأحيان الى درجة التلميح بأنه يخون شعبه وقضيته. لا يأخذون بالاعتبار أنه يقف وحيدًا في مواجهة اسرائيل، المسنودة من الغرب ومن الولايات المتحدة عسكريًا وسياسيًا واقتصاديًا، بينما العرب يحجبون عنه المساعدات المطلوبة كحد ادنى، ويتجاهلون توازن القوى، الذي ليس فيه اي توازن، بين فلسطين – الدويلة التي ما زالت تحبو – وبين اسرائيل – التي اصبحت دولة غنية وقوية.. بل من أقوى دول العالم عسكريًا وتكنولوجيًا وسياسيًا وعلميًا وإعلاميًا.



* موسى وديميريل *

وإذا اجرينا مقارنة ما بين الزوجين اسرائيل – فلسطين وسورية – تركيا، فأن فلسطين تبدو بألف خير. إذ أن سورية دولة ليست صغيرة، لها كيانها المستقل تمامًا وجيشها الكبير وتجربتها العريقة. ومن المفروض أن يكون هناك توازن بينها وبين تركيا، وليس كما هو حال فلسطين مقابل اسرائيل.

فهل سيستفيد الأشقاء السوريون من هذه التجربة؟ أليست هذه فرصة لتفهم القيادة الفلسطينية وبالتالي لإعادة العلاقات بين القيادتين الى سابق عهدها من حيث المودة والى عهد جديد من حيث المصلحة، علاقات احترام متبادل، دولة مقابل دولة وحكومة مقابل حكومة ورئيس مقابل رئيس، وبالتالي الى تعاون حقيقي كما يليق بدول المواجهة؟!

□□□□

ثانيًا – القضية السورية – التركية، كما بدأت بالتهديد بالحرب وكما انتهت بالشكل الذي انتهت فيه، يمكن أن تصبح في تاريخ منطقتنا مجرد حدث عرضي. ولكنها يمكن أن تتحول الى سابقة، يحاول «البعض» تكرارها.

من؟

حكومة اسرائيل. فهذه الحكومة، رغم موقفها العاقل المعلن بالتأكيد أنها ليست طرفًا في حرب سورية – تركية وبأنها قلصت حركة قواتها في الجولان لتثبت صدق نواياها، تواجه من سورية موقفًا شبيهًا بالموقف التركي.

فالمعروف أن تركيا تتهم سورية بدعم حزب العمال الكردستاني في مقاومته الاحتلال العثماني لبعض اراضي كردستان. وحسب لغتهم – «دعم الإرهاب الكردي». وكان أحد الشروط الأساسية للتراجع عن التهديدات التركية بالحرب، أن توقف سورية دعمها لحزب العمال الكردستاني وتطرد قائده، عبدالله أوجلان، من الأراضي السورية (تركيا اعلنت أنها تلقت معلومات مؤكدة بأنه غادر سورية فعلاً، وقالت أنباء غربية أن قمرًا صناعيًا اسرائيليًا يقوم بمتابعة خطواته وتحديد مكانه حتى تتصرف معه المخابرات التركية) وأن تزيل قواعد التدريب القائمة في الأراضي السورية.

فماذا ستفعل سورية، إذا جاءتها حكومة اسرائيل بنفس التهديد وبنفس المطالب، فيما يتعلق بنشاط حزب الله والمقاومة اللبنانية في الجولان المحتل؟! وهل ستظل وحدها، تنتظر الوساطة المصرية؟!

اننا نتوقع أن يحدث مثل هذا الأمر قريبًا. فهل القيادة السورية مدركة لذلك؟ هل هي مستعدة لتوقع سيناريو كهذا والتخطيط كما يجب لمواجهته؟! أليس من المناسب أن تصارح القادة العرب (و«الحلفاء المسلمين» في طهران أيضًا) بأن وقفتهم المتفرجة، كان لها أكبر الأثر في ذلك التراجع؟!

□□□□

ثالثًا – هنالك جانب اسرائيلي آخر لهذه القضية. فأذا افترضنا أن نتنياهو صادق في قوله أن اسرائيل ليست طرفًا، وإذا افترضنا أن ما تقوله الصحف الاسرائيلية والتركية صحيحًا من أن القيادة التركية غاضبة بسبب تنكر نتنياهو للتحالف مع أنقرة، فأن هناك حقيقة لا غبار عليها هي: ان التعاون العسكري الاسرائيلي – التركي وتطويره المتواصل الى حلف استراتيجي والمناورات المشتركة وبيع الأسلحة الاسرائيلية الى تركيا، كل هذه تشكل دعمًا غير مباشر الى أنقرة.

فقد جاءت تهديدات تركيا نسخًا عن الأساليب الاسرائيلية. وظهر واضحًا فيها اثر الدعم الاسرائيلي، ونفس التحالف مع اسرائيل.

وإن كان هذا في صالح السياسة التركية، فهذا شأنهم. ولكن، بالنسبة لاسرائيل، ليس هناك ما تفرح به من هذا التطور. بالعكس. إنه يعمق الكراهية لاسرائيل في العالم العربي، على صعيد القيادات والشعوب على السواء. ويوسع قاعدة العداء لاسرائيل، حتى يضم أيضًا الثوار الأكراد، المنتشرين في العالم أجمع.

وعليه، فأن الموقف المطلوب من اسرائيل هو فعلاً موقف الحياد، الحقيقي والتام والمعلن والمثبت.. أيضًا.

□□□□

رابعًا – العالم كله اهتم بالحرب والتلويح بها ثم اهتم بالحل الوسط وبالانفراج. واذا توصلت سورية وتركيا، الى اتفاق في المفاوضات، فقد تطوى هذه الصفحة تمامًا.

ولكن، نحن أنصار السلام والحق والعدالة، لا يمكننا أن ننسى أن القضية تتعلق بحزب (حزب العمال الكردستاني) يدافع عن مصالح شعبه (الكردي) المشرد ويقاوم احتلال بلاده (كردستان الممزقة ما بين تركيا وسورية والعراق وايران..). فالقضية الكردية لا تحل بهذه الطريقة. بل ستزداد تعقيدًا، لأن قوى المقاومة فيها ضربت بشكل جدي من خلال هذه الاتفاقية.

فالى متى يظل العالم يتنكر لحقوق الأكراد؟! أين العدالة؟ أين حقوق الإنسان؟! أين الشرف العربي والإسلامي والانساني من مواصلة تشريد الأكراد في كل مكان في العالم؟!

□□□□

خامسًا – أين كنا نحن من هذه القضية؟!

لقد كانت أول مظاهرة تضامن مع سورية في الوطن العربي كله، تلك التي أقامها أهلنا في مخيم الدهيشة الفلسطيني. وفي هذا رسالة هامة الى أشقائنا في بلاد الشام.

ولكن، لماذا فقط الدهيشة؟!

لماذا لم نرفع صوت التضامن مع اشقائنا في سورية؟! ألم يكن الموضوع يستحق مظاهرة كبيرة أمام السفارة التركية في تل ابيب؟!

وليس فقط مع سورية. إنما أيضًا مع الأكراد. فهم من الشعوب المظلومة جدًا في عالمنا. نحن وأياهم في الهم الواحد: التشريد داخل الوطن وخارجه.

فهذا الشعب يعاني حاليًا ما يعانيه معظم شعبنا الفلسطيني. وإن كانت هناك مفاوضات دولية حول قضية شعبنا، فأن الأكراد لا يفاوض من أجلهم أو يتوسط معهم أحد. بل تتسع حلقة التآمر لإجهاض حقوقهم في الاستقلال الوطني على الأرض.

نــار التحـريـض

التقارير الرسمية من لجنة غينوسارالتي فحصت وضع سلطة المطافىء، ومن مراقبة الدولة تقول بوضوح: ان وضع المطافىء مزر. وسبل الوقاية شبه معدومة.. ومع ذلك اختار كبار المسؤولين شنّ حملة تحريض اجرامية على الجماهير العربية! لماذا؟ ربما حسبوا انه بالامكان تغطية السواد بالسواد، لكنهم لم يسألوا ربما عما يأتي بعد ذلك!

● هشام نفاع ●



■ هذا الاسبوع ثبت لي بسرعة ما توقعته عندما فتحت احدى الصحف العبرية صباحاً. فقد اشارت على الصفحة الاولى الى احتمال ان تكون الحرائق التي اكلت الكثير من الاخضر، ناتجة عن اشعال مقصود نفذه عرب.. هكذا، بدون ادلة ولا اثباتات ولا حتى اي تحقيق اولي.. الصحيفة اشارت الى أن هذه التقديرات من «مصادر امنية وبوليسية». ومرة اخرى: على ماذا تعتمد تلك المصادر الرفيعة، وهل لديها اية اثباتات؟ ومهما يكن الجواب، واضح ان المسؤولية لا تشكل قيمة عليا في تلك الدوائر..

اما كيف ثبتت توقعاتي: بناء على تجارب سابقة بامكان الواحد معرفة ان الخوف من كل ما هو عربي في هذا المجتمع، يجعل المواطن العادي يستهلك بسرعة اي اتهام جماعي دون التساؤل عن استنادات او مرجعيات.. وفي سيارة الاجرة التي كنت اول مستقليها بادرني السائق دون سابق انذار وحتى قبل ان ادفع بالقول: هل ترى هذه الحرائق؟ .. «مصيبة» قلت له بشكل جدي.. «أخي انها مقصودة واضح ان هناك من يكره دولتنا.. هناك حماس في اسرائيل»..

تحدث كثيراً وصب في اذني كافة بنود لوائح الاتهامات التي كان المسؤولون ذوو المسؤولية يصيغونها بخبث شديد عبر التسريب والتصريح بالاعتقاد أن هناك عرباً من وراء النيران.. اما كيف انتهت القصة مع السائق فستأتي لاحقاً..

منظر الحرائق التي أكلت مساحات شاسعة من الاحراش والغابات بأشجارها ونباتاتها يترك سواداً في العيون. وفي الصدور أيضاً. ولا تجد الا القول «خسارة».. ولكن يجب البحث عن اسباب الخسارة.

قبل سنتين اقيمت لجنة خاصة لفحص مدى استعداد ومقدرة سلطة المطافئ ووضعها المهني. وقد خرجت تلك اللجنة (لجنة غينوسار) بخلاصات واستنتاجات غاية في الوضوح. وهي تدل بمجملها على ان الوضع خطير ويجب اصلاحه.

احدى الخلاصات كانت: ان مبنى جهاز الاطفاء الحالي ليس مجدياً في حالة مواجهة حرائق كبيرة وممتدة على مساحات واسعة، وخاصة تلك التي تندلع في الغابات. وبالاضافة، اقرت اللجنة ان هناك قصورات وثغرات في الجهاز، من ناحية رقعة انتشار محطاته، ومهنية القوى العاملة فيه والتجهيزات التي يستعملها.

وقد نقلت هذه الخلاصات في تقرير مفصل الى وزارة الداخلية في اواخر آب المنصرم. ومن هناك حوّل الوزير الياهو سويسا هذا التقرير الى الهستدروت لسماع تقييمها حول ظروف تشغيل عاملي المطافئ، والى مركز الحكم المحلي، وتقرر عرض التقرير على الحكومة، بعد الاستماع الى ملاحظات وموقف كل الجهات، حتى اواخر تشرين الثاني القادم.

اذن الاستنتاج واضح: هناك مشكلة جدية في عمل المطافئ وهي غير قادرة على القيام بالمطلوب مما يعني وقوع مصائب اذا استمر الوضع على ما هو عليه.

واذا كان هذا التقرير لا يكفي فبالامكان قراءة ما كتبته مراقبة الدولة في تقرير اصدرته قبل خمسة اشهر (ايار الفائت). وقد جاء فيه ما يلي: «لم يتم اصلاح الوضع الذي جرى فحصه عام (٩٥)، بل انه تدهور اكثر». واضافت المراقبة: ان فحص عدد من محطات الاطفاء، دل على وجود عامل واحد وعاملين في افضل الحالات في المناوبة الواحدة. وفي بعض المحطات تم تشغيل اقل من نصف العدد المطلوب حسب الانظمة والقوانين الرسمية.. وهذا اضافة الى النقص الواضح في رقعة انتشار المحطات. وقد اكدت المراقبة ان سلطة المطافئ لم تعدّ اي خطة او برنامج للمدى البعيد بهدف اصلاح الوضع، ومن خلال رؤية شاملة وبالاستناد الى سلم الاولويات الملائم..

ولكن ماذا فعل عدد من المسؤولين؟ هل اشاروا الى هذا التقصير؟!

اسود على اسود

في جلسة الحكومة، يوم الثلاثاء هذا الاسبوع، تطرق بنيامين نتنياهو للحرائق. ووجد نفسه يصب الزيت عليها. كيف؟ هذا ما قاله: هناك اشتباه في ان الحرائق اشتعلت على خلفية قومية - ولكنه وفّر الرد على اتهامه الجماعي هذا بالقول: ولكن يجب ان نكون حذرين لان الامر لم يثبتْ بعد. وبعد ذلك جرى تسريب هذا الامر من جلسة الحكومة التي يفترض ان تكون بروتوكولاتها سرية لمدة (٣٠) عاماً! هل السذاجة هي التي وقفت من وراء هذا التسريب المغرض؟!

وجواب آخر وفره مفتش الشرطة العام يهودا فيلك: ليس لدينا حتى طرف خيط بشأن سبب الحرائق. ومثله قال الناطق بلسان الشرطة الياهو بن نون: ليس لدينا اية معلومات او دلائل..

اذن لماذا الاتهام، لماذا التصريح؟

بهذا الشأن لم يصرح أصحاب التصريحات، بشكل غير مفاجئ طبعاً.

والحقيقة ان تصريح رئيس الدولة عيزر فايتسمان كان اشكالياً ايضاً. وهذا ما قاله: من المؤكد ان الحرائق جاءت فقط على خلفية قومية مع وجود بعض الاهمال. ورأيي يميل اكثر نحو السلبية. فمنذ فترة طويلة وانا ادعو الى الاجتماع وتنظيم وضع العرب. ويجب ايجاد سبل العيش مع عرب اسرائيل وما جرى في ام الفحم لم ولن يساعد.

ربما قصد رئيس الدولة التحذير مما يمكن ان تؤدي اليه دهورة العلاقات بين الجماهير العربية وبين المؤسسة الحاكمة. ولكن لا شك ان «التأكيد» وكأن مسببي الحرائق هم عرب له جوانب اخرى. انه يشكل اتهاماً جماعياً، فالاشارة ليست الى فرد او عدة افراد محددين. انه يشير عندما يقع على الآذان التي لا تنقصها الآراء المسبقة الى ان العرب يحرقون الدولة..

ومن جهة اخرى لم يفوت بعض وزراء اليمين الفرصة السانحة وسال لعابهم للقيام بدورهم الافضل الذي يتقنونه: التحريض. فقد قال الوزير كهلاني ان غالبية الحرائق متعمدة. وجاءت تصريحاته في سياق دل كل من سمعه ان المنفذ عربي.. هكذا!

وبالطبع فقد انضم نائب رئيس الشاباك سابقاً، عضو الكنيست الحالي غدعون عزرا الى الجوقة وذهب الى حد ان «هناك من يفرح عندما يرى املاك اليهود ودولتهم تحترق». وكان الاكثر مباشرة النائب رحبعام زئيفي: «من يحرق الاشجار لا يحب البلاد ولا مكان له فيها بتاتاً. عليه ان يرحل.. ومطالبة العرب بملكية الارض هي نكتة لا مثيل لها، انهم يحرقون البلاد ولا مكان لهم فيها»..

اذن فنحن نقف امام تحديث مفهوم الترانسفير . لم يعد مجرد ترانسفير قسري او طوعي. لقد صار بالامكان اعتباره: ترانسفير الارض المحروقة.

اما النكتة المرة فقد رواها وزير المواصلات شاؤول يهلوم، فهو الذي يستمد قوته من الاذرع الاستيطانية المتفشية في الارض الفلسطينية المحتلة والتي تمتص خيراتها وماءها وتنهش فيها، وجد بعد تمحيص غير قليل ان الدلائل تشير الى وجود عصابة سرية تقف من وراء الحرق المتعمد. وهو استوحى الفكرة، ربما من العصابات والتنظيمات الارهابية اليمينية التي نال اصواتاً من بين مؤيديها لحزبه المتطرف «المفدال».

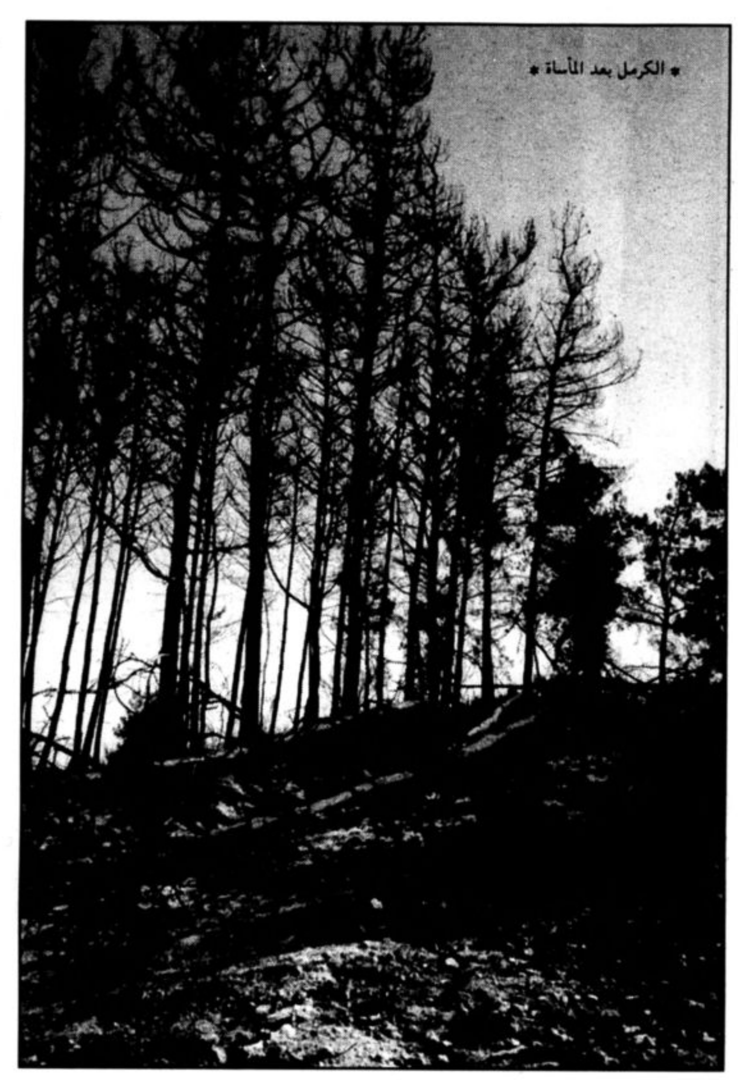
ماذا يمكن ان نقول: لقد ارادوا تغطية سواد ما بعد الحرائق بسواد التحريض؟ ولكن يجب السؤال عن سواد ما بعد التحريض ايضاً. لان المسؤولية عنه تقع على كواهل ذوي المسؤولية، الذين يتدربون بنجاح على فن التحريض العنصري!

المسؤولون عن النار

في ظل اجواء يقوم فيها مسؤول حكومي بمحاولة تغطية التقصير الحكومي في مجال صلاحية ونجاعة عمل المطافئ، عبر تقديم العرب كبش فداء، وكأنهم المجرمون، تقع المسؤولية عن النيران. نيران الحرائق ونيران التحريض ايضاً. فهؤلاء السادة لم يتعلموا بعد. وكان العرب وعدوهم مراراً بأنهم مستعدون للعمل معلمين لتعليمهم. وقد رأوا هذا من سخنين وحتى ام الفحم مروراً بشفاعمرو والناصرة ووصولاً الى النقب.. فلا يكفي انه جرى اهمال عين حوض العربية مثلاً الى درجة ترك النيران نهدد حياة اهلها، بل انهم يتهمون العرب بحرق انفسهم.

العرب لن يحرقوا انفسهم. لان اصحاب البلاد لا يحرقون بلادهم ولا اشجارهم. ومن يقتل الطبيعة ليس الحرائق فقط، بل سرطان الاستيطان مثلاً، وكذلك شارع عابر اسرائيل، ومناطق النار، ومشاريع الباطون التي تقتل آخر ما تبقى من مساحات خضراء في هذه البلاد.. هؤلاء من يقتلون الطبيعة، وهم اعداؤها. ومسؤولية الحرائق، الفعلية والمجازية، تقع على رؤوسهم أولاً.. واخيراً.

في مرحلة ما عرف السائق (تذكرونه) انني عربي. لاني قلت له ذلك. فماذا قال «هناك الكثير من الشر. والكثير من الاشرار في كل الاطراف. ما العمل». لم اقل له ما العمل ولم اقل له ايضاً انه احد ضحايا الشر.. الشر الرسمي رفيع المستوى في هذه الحالة.


* الكرمل بعد المأساة *

الاشجار تموت واقفة...

تمنيت.. لو أنني استطيع البكاء..

*** من لم يعرف متنزه الكرمل من قبل لن يستوعب ما حدث بعد الحريق المأساوي.. ولكن هناك من لا يعرف انه جرى استثناء عين حوض العربية سواء في الاهتمام او في زيارات الوزراء.. لا بل ان احدهم – يهلوم – وقف في «نير عتسيون» واطلق تحريضه: «هناك عصابة عربية وراء ما حدث ***

*** تقرير وتصوير: وليد ياسين ***

□ كي تذهب الى متنزّه الكرمل، الذي كان يعتبر حتى نهاية الاسبوع الماضي، أحد اجمل المناطق الطبيعية في البلاد، عليك ان تتسلح باعصاب من حديد وبقلب من فولاذ، لا تهزهما المشاهد المأساوية التي خلفها الحريق الهائل، او «عاصفةالنار» التي اجتاحت المنطقة الغربية من هذا الجبل الاخضر فجعلته رمادا.

والذي لا يعرف هذه المنطقة، او لم يزرها من قبل، لا يمكنه ان يستوعب، ولو قرأ الاف الكلمات وشاهد مئات الصور التي نشرتها وسائل الاعلام، حجم هذه المأساة.. بل قل حجم هذه الكارثة التي كادت تمحو ثلاث قرى، هي نير عتسيون وعين هود وعين حوض.

يوم السبت الماضي كنت في عين حوض، حيث حضرت حفل خطوبة ابنة احد الاصدقاء.. كانت الخضرة تنبعث من كل جانب.. والهواء العليل القادم من جهة البحر الابيض المتوسط يداعب الوجوه فيبعث فيها المرح والحياة.. وكانت زقزقات الطيور تنبعث من بين الاشجار لتختلط بالموسيقى المنبعثة من الالات الموسيقية، فترسمان معاً سيمفونية خاصة...

وفي طريق العودة من عين حوض.. اعلن المذياع النبأ المحزن: حريق هائل شب في حي دينيا في حيفا...

وقلت الله يستر...

□ الاشجار تموت واقفة

ولم تمض سويعات حتى بدأت ألسنة اللهيب تندلع في مكان اخر من الكرمل... وحين انبلج الصباح أخذت المأساة تتسع.. ألسنة اللهيب تندلع وقلت: الله يستر عين حوض...

ومضى يوم الاحد حزيناً كئيباً.. وفي المساء بدأت تصلنا الانباء عن حريق في الجهة الغربية من قرية عين هود، القرية التي كانت تحمل حتى العام ١٩٤٨ اسم عين حوض، وبعد احتلالها سكنتها مجموعة من الفنانين الذين اطلقوا عليها اسمها العبري، فيما لجأ بعض الاهالي الاصليين الى منطقة اخرى من جبل الكرمل ليقيموا قريتهم الجديدة.. عين حوض أبو الهيجاء...

وعندما انبلج صباح يوم الاثنين طالعتنا على صدور الصفحات الاولى من الصحف صور المأساة في عين هود... كرم الزيتون الذي زرعه اهالي عين حوض قبل مئات السنين احترق.. النار وصلت الى البيوت وبعضها اصبح رماداً... والاشجار، التي كانت حتى الأمس خضراء يانعة.. ماتت واقفة واتشحت بالسواد.

ومضى يوم آخر.. واتسعت دائرة اللهيب، ووصلت النيران الى نير عتسيون واحترق العديد من بيوتها... ووصلت الى عين حوض...

□ إطفائيات بدون ماء...

وفي وقت كانت فيه عشرات سيارات الاطفاء والمروحيات تعمل على اخماد النيران في عين هود ونير عتسيون، كان الرجال، الذين بقوا في عين حوض، بعد ان رُحّل النساء والاطفال والشيوخ الى قرى عربية مجاورة، كانوا يجاهدون بحفنات قليلة من الماء وبالطواري والأيدي لأطفاء الحريق الذي بدأ يقترب من بيوتهم...

وباتوا ليلتهم يصارعون السنة النيران وما من مغيث.. لكنهم هزموها...

وحين وصلت سيارات الاطفاء الى مداخل القرية، بعد ان اطلق اهلها صرخات الاغاثة عبر امواج الاثير... «اكتشف» رجال الأطفاء ان خزاناتهم كانت فارغة من الماء...

– إذاً، ما الذي جاؤوا يفعلونه، سألني احد الصحفيين اليهود، حين التقينا في القرية، أمس الاول الاربعاء.

– لا ادري، قلت.. ربما جاؤوا لتعبئة الماء من قرية عين حوض التي كان الماء الذي يصلها من كيبوتس نير عتسيون يكاد لا يكفي لسد عطشهم!... وضحكنا.. ليس فرحاً.. لكن لحجم المأساة...

* *

امس الأول الأربعاء، سمح لاهالي عين حوض وعين هود ونير عتسيون بالعودة الى قراهم وبيوتهم.. وفقط في اليوم نفسه سمح لوسائل الاعلام بدخول منطقة متنزّه الكرمل والوقوف على ما جرى خلال يومي الحصار الناري...

* *

سافرت الى عين حوض يوم الاربعاء.. واخترت الوصول اليها عبر الطريق القادم من جهة دالية الكرمل، عملا بنصيحة احد الزملاء من ابناء القرية، الذي كان ابلغني بأن الجرافات قامت بحرث جزء كبير من الطريق القادم من جهة نير عتسيون، اثناء عملها على اخماد الحرائق.

اجتزت مزبلة قرية دالية الكرمل.. وبدأت ألج في عباب جبل الكرمل غرباً.. وبدأت المشاهد المأساوية تجتاحني.. اشجار عارية يكسوها السواد، وارض محروقة يغمرها الرماد.. والهواء

←





* عين حوض وسط السواد *

كان لا يزال يعبق برائحة الدخان... وخيم السكون من كل جانب.. فاصوات العصافير غابت مع غياب الخضرة عن جبل الكرمل.

سويسرا...

وتذكرت زيارة لي الى هذه المنطقة قبل عدة سنوات.. كنت ارافق وفدا من الأدباء والمثقفين اليساريين اليهود الذين جاؤوا للتضامن مع قرية عين حوض في صراعها من اجل انتزاع الاعتراف الرسمي بها وانتزاع حق اهلها بالبقاء على اراضيهم..

غداة تلك الزيارة نقل الكاتب دافيد شاحم انطباعاته من على صفحات جريدة «يديعوت احرونوت».. وأذكر مما كتبه قوله: «كنت بالامس في احدى المناطق الجميلة في البلاد.. كنت في سويسرا الكرمل..» وكان شاحم يشير بذلك الى قرية عين حوض، التي كان الناظر اليها، تطل من بين الاشجار الخضراء، يشعر حقاً وكأنه يطل على هضبة في سويسرا..

وقلت في نفسي وانا اتذكر تلك الزيارة.. اين انت يا شاحم لتشاهد ما آلت اليه سويسرا الكرمل!

* *

وصلت الى القرية، بعد ان توقفت عدة مرات في منطقة الحرش، اشاهد بأسى الاشجار المحروقة وتلك التي اقتلعتها الجرافات كي تفصل بين اطراف الحرش بطرق تسمى «خط النار»، لمنع النيران من التهام كل شيء...

وحين دخلت القرية.. كان السكون يعمها.. وكأنها تخلو من البشر.. ثم ما لبثت ان دبت فيها الحياة، حين بدأت تصل العائلات التي كانت هجرت القرية ولجأت الى القرى العربية..

وصلت الى بيت رئيس اللجنة المحلية.. الزميل محمد ابو الهيجاء، فالفيت مجموعة من شبان القرية يتحلقون حول مراسلة صحيفة «يديعوت احرونوت»، التي جاءت لاعداد تقرير عن القرية في ظل اللهيب، وعن ابنها الشاب عايد ابو الهيجاء، الذي كانت احترقت سيارته، قبل يوم، حين كان عائداً الى القرية ومعه زوجته وطفله وزوجة ابن عمه، ليجد نفسه غداة ذلك اليوم، ومن على صدر الصفحة الاولى لصحيفة «معاريف»، متهماً باحراق سيارته عمداً كي يتسبب باحراق الغابة!

كان الوجوم يعم الوجوه، والغضب ينبعث من العيون.. وعايد.. هذا الشاب الهادئ الذي اعرفه منذ عشر سنوات تقريباً، وتحديداً منذ بدأت اتردد على هذه القرية.. جلس امام الصحفية يروي لها حكايته ويطلق صيحات الغضب: «سنلتقي وذاك المراسل في أروقة المحكمة فقط»، صاح حين سألته الصحفية عن ردة فعله على ما نشرته «معريف»..

ماذا قال الشرطي؟

وروى عايد حكايته.. حكى كيف ذهب صباح الثلاثاء، الى قرية الفريديس لاحضار زوجته وطفله، بعد ان اعلنت الشرطة وسلطة المطافئ، ان بامكان الاهالي العودة الى بيوتهم.. وروى كيف لفتت زوجته انتباهه، حين كان عائدا الى البيت، الى ان دخاناً ينبعث من جهة المحرك.. وقال: «اوقفت السيارة وابعدت زوجتي وطفلي وزوجة ابن عمي التي كانت تسافر معنا.. وعدت الى السيارة، حاولت الاستعانة ببطانية لاخماد الحريق فلم افلح، وصلت سيارة شقيقي، فاخذ من كان معي في السيارة ونقلهم الى القرية، فيما واصلت محاولة اخماد الحريق.. ووصلت حافلة الباص التي تقل الطلاب الى المدرسة، فطلبت جهاز الهاتف الخلوي من السائق واتصلت بشرطة طيرة الكرمل لابلغها بما حدث، فقال لي الشرطي المناوب «لا يوجد لنا اتصال مع شرطة «زخرون يعقوب»، إتصل مع الاطفائية»!

ويروي عايد والحزن والغضب ينبعثان من وجهه: «حاولت طلب المساعدة.. لكن حين وصلت سيارة الاطفاء، كان الحريق قد اندلع في الغابة..»

في تلك اللحظة، كان المصور يستقل طائرة لتصوير منطقة الحرائق من الجو.. شاهد السيارة تحترق، وكيف امتدت ألسنة النيران منها باتجاه «نير عتسيون»... التقط الصور وعاد الى مقر صحيفته حاملاً السبق الصحفي، الذي يمكن ان يحلم به كل صحفي.. لكنه نسي امراً واحداً.. نسي ان يسأل صاحب السيارة عما جرى له.. نسي طلب النجدة.. نسي ان يسأل او ان يتحقق من الموضوع، قبل ان يتوج صدر صحيفته في اليوم التالي بعنوان: «اعتقال مشتبه باحراق نير عتسيون»!!

* *

- لماذا لم يسألك قبل ان ينشر ما نشره، سألت مراسلة «يديعوت احرونوت» الشاب عايد..

- لقد اتصلت بالمحامي.. وسألتقي بهذا الصحفي في أروقة القضاء..

وقلت للصحفية: اتعرفين لماذا لم يسأله.. لأن غالبية الزملاء العاملين في الصحف العبرية بشكل خاص، يبحثون عن السبق الصحفي اولاً.. ولماذا على صدر الصفحة الأولى.. لأننا نحن العرب لا نحظى بهذا الاهتمام إلا حين نكون متهمين..

وسألتها: هل قرأت مرة خبراً على صدر صفحات احدى الصحف العبرية عن مطلب عادل للعرب.. وهل قرأت مرة خبراً على صفحة بارزة من صحفكم، حين يكون العربي هو الضحية.. نحن يا سيدتي نفوز بهذا الاهتمام فقط حين نوضع في قفص الاتهام..!

□ لو تعرفين من هذا..

وامتد بنا الحديث.. ولم ينقطع رنين الهاتف ولا وصول ممثلي وسائل الاعلام الى القرية لالتقاء عايد وسماع حكايته..

وحين طلبت منه مصورة «يديعوت احرونوت» التوجه مع افراد عائلته الى السيارة المحترقة لالتقاط الصور، كان وصل الى موقع السيارة رجال الاطفاء والشرطة، الذين كانوا يقومون بفحص السيارة لمعرفة اسباب احتراقها... وحين شاهد احد محققي سلطة الاطفاء عايد قادماً احتضنه وأخذ يسأله عن صحته وصحة عائلته..

ودهشت مراسلة «يديعوت احرونوت» وسألت المحقق: هل تعرفه.. لماذا تحتضنه.. هذا صاحب السيارة..

فأجاب: لو تعرفين فقط بأن هذا الشاب هو من اكثر الحريصين على سلامة هذه المنطقة لما استغربت.. فكثيراً ما يحضر لمساعدتنا على اطفاء الحرائق - حين نستدعى الى المنطقة...

سكوب.. سكوب.. سكوب

وفي هذه الاثناء، وصل الى المكان طاقم التلفزيون الاسرائيلي، القناة الاولى.. ثم ما لبث ان وصل طاقم القناة الثانية... ولأن كليهما يبحث عن السبق الصحفي.. او ما يسميه اخواننا اليهود «السكوب»، وجدنا افراد الطاقمين يتجادلان فيما بينهما على من هو الأحق بتصوير عايد واجراء لقاء معه..

* *

حين كنت في عين حوض، اتصل من يبلغ رئيس لجنتها المحلية، بأن الوزير رفائيل ايتان سيحضر الى «نير عتسيون» وعين هود للوقوف على ما حدث، وأنه سيزور ايضاً عين حوض..

وتراهنا نحن الحضور، هذا يقول سيأتي وذاك يرفض ان يصدق، فالوزير ايتان كان اول وزراء هذه الحكومة، الذي خرج الى وسائل الاعلام، مباشرة بعد تسلمه منصبه الجديد، ليعلن انه لن ينفذ قرار الاعتراف بعين حوض.

وكان لهذا التصريح الوقع السلبي الذي اراده ايتان.. فمنذ ذلك الوقت جمد تنفيذ القرار... وتراجع كل المسؤولون في الوزارات والسلطات المختلفة، عن اقرارهم السابق بالاعتراف بالقرية.. ولم يخجلوا حين تنكروا حتى للرسائل التي كانوا وقعوها، معلنين فيها التزامهم بتنفيذ قرار الاعتراف بالقرية.

ولم يأت ايتان..

الذي اتى، الى «نير عتسيون» وعين هود» فقط، كان وزير المواصلات شاؤول يهلوم، الذي، ليس فقط لم يخجل بابراز تعامله العنصري مع العرب، حين تجاهل ان الكارثة لحقت ايضاً بقرية عربية إسمها عين حوض، فلم يزرها ليقف على حقيقة ما جرى لأهلها، وإنما لم يجد ما يقوله في المؤتمر الصحفي الذي عقده في «نير عتسيون»، إلا ان يؤكد انه لا شك لديه بأن هناك تنظيماً سرياً «حماسياً»، يعمل على احراق الغابات، ويجب اجتثاثه!...

ولم يأت الى القرية ايضاً، وزير الداخلية، الياهو سويسا، ولا وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني، اللذين زارا «عين هود» و«نير عتسيون»...

* *

حين غادرت قرية عين حوض في ساعات بعد ظهر أمس الاول الاربعاء، ادرت جهاز الراديو لسماع نشرة الاخبار.. وكان في مقدمتها تصريح يهلوم.. ثم تلاه تصريح آخر، ليس اقل عنصرية للوزير كهلاني، الذي قال «ان على العرب والشركس والدروز ان يفهموا بأن لنا بيتاً قومياً واحداً.. ولا يمكن حرقه»!!

وتذكرت ما قاله عايد، حين سألته عمّا يشعر به إزاء الحريق واتهامه بالتسبب به.. قال: مجنون فقط من يعتقد انني يمكن ان افعل ذلك.. فهل احرق نفسي واحرق عائلتي.. انا انتمي الى الانسانية، ومن ينتمي الى الانسانية لا يمكنه الا ان يشعر بالأسى إزاء هذا السواد الذي يحيط بنا...

تذكرت قول عايد وتصريحات يهلوم وكهلاني.. ورأيت الاشجار عارية، تموت واقفة.. ولا اعرف لماذا تمنيت لو انني استطيع البكاء..!



* عايد ابو الهيجاء، وزوجته وطفلهما امام السيارة المحروقة *



زوبعة الدولار والعاصفة القادمة

تقرير: جهاد عقل

■ حتى بعد الهزة العنيفة في اروقة الاقتصاد الاسرائيلي كرر نتنياهو ان اسرائيل « هي جزيرة من الاستقرار» . لكنه لم يتحدث كيف سيؤدي ارتفاع سعر الدولار إلى ارتفاع اسعار الوقود والكهرباء وتكلفة الصناعات والسكن الذي يحسب بالعملة الاجنبية. ولم يذكر شيئاً عن تآكل الاجور الذي سينجم عن هذه الهزة، تلك الاجور المتآكلة اصلاً ■ اطلالة على الزوبعة ليس من الزاوية التي يطل منها نتنياهو ونئمان وفرنكل ■

العاصفة أولاً

العاصفة الاقتصادية التي عصفت بالاقتصاد الاسرائيلي وأدت إلى ارتفاع سعر الدولار، وانخفاض قيمة الشيكل.. بل انهيار الشيكل وما تبعه من انهيار في الاسهم.. هذه العاصفة الحقيقية والتي زعزعت أركان أباطرة السياسة الاقتصادية في اسرائيل، وعلى رأسهم وزير المالية يعقوب نئمان ويعقوب فرنكل عميد بنك اسرائيلي، واللذان حاولا اخفاء مشاعرهم الحقيقية، وواصلا رحلتهما في مؤتمر صندوق النقد الدولي بامريكا، هذه العاصفة كادت تبتر أوصال الاقتصاد وتصيبه بكارثة حقيقية، مثلما حدث للاقتصاد الياباني قبل فترة وجيزة.

نكتب هذا الكلام وأجواء العاصفة ما زالت متلبدة... مثلما تلتهب الحرائق في مختلف أنحاء البلاد.. وهي أيضاً لم يتوقعها أحد.. وللتغطية على فشل السياسة والتوقعات يحاولون إلصاق الموضوع بالعرب.. وبأنهم هم.. الذين يقومون باشعال هذه الحرائق!! لكن موضوعنا هو الحرائق الاقتصادية وارتفاع بارومتر سعر الدولار وشلّة العملات الاجنبية، مما أدى الى هبوط قيمة الشيكل وتهديد مكانة الاقتصاد الاسرائيلي، ونسف كافة التوقعات الاقتصادية، بل قلعها من الجذور.. خاصة توقعات عميد بنك اسرائيل فرنكل.. وهو «ربيب» صندوق النقد الدولي.

إذن العاصفة ما زالت مستمرة.. حتى لو هدأت واستكانت الا أنها تمكنت من إلحاق الاضرار الكبيرة بالاقتصاد الاسرائيلي، بل وهشمت بشكل فعلي جميع النظريات التي حاولت حكومة نتنياهو التخندق فيها، بادعاء ان الاقتصاد الاسرائيلي محصن وأن أية متغيرات عالمية لن تتمكن من التأثير عليه، ولن يحدث له ما حدث للاقتصاد في اليابان او كوريا الجنوبية او روسيا وغيره.

> **الهستدروت ستطالب ان تتضمن اتفاقية الاجور بنداً لمواجهة «جنون الدولار» وابعاده عن اجور المستخدمين.**

لسنا «جزيرة مستقرة»!!

رئيس الحكومة نتنياهو حاول مساء يوم الثلاثاء، وخلال افتتاح مؤتمر رجال الاعمال، العودة على المقولة بان الاقتصاد الاسرائيلي هو جزيرة هادئة مستقرة ومضمونة وسط بحر العواصف الاقتصادية العالمية.

نحن نعتقد ان هذه العنجهية والغطرسة من قبل رئيس الحكومة، فيها استمرار لمحاولة تضليل الجمهور. ويكفي ان نذكر هنا ما حدث في الاقتصاد الياباني، فقبل فترة وجيزة رفض جميع الخبراء في الاقتصاد فكرة حدوث أي أزمة أو زعزعة في هذا الاقتصاد الرأسمالي الطلائعي، حسب رأي البعض، واليوم نجد اليابان واقتصادها يغرقان في بحر من العواصف ولم يعودا جزرا من الاستقرار، ومن يدفع ثمن ذلك؟ طبعاً سكان هذه البلاد، عمالها، والشرائح الضعيفة فيها، وأيضاً قسم من المستثمرين أو المجازفين في تجارة الاسهم.

لا يقال ذلك بهدف التخويف، بل محاولة للاشارة للواقع الاقتصادي العالمي اليوم، والمؤتمرات اليومية التي تحدث في جميع الدول، خاصة في ظل انتشار سياسة عولمة الاقتصاد، والرأسمال ووسائل الانتاج والتسويق. وعلينا ان نعي حقيقة ذلك فالعجلة الاقتصادية تدور باستمرار، وما حدث في أليابان، وفي جنوب كوريا وحتى في امريكا اللاتينية وأخيراً في روسيا، قد يقع ويحدث هنا، وصندوق النقد الدولي وخبراء البنك الدولي أيضاً لم يتوقعوا هذه العواصف

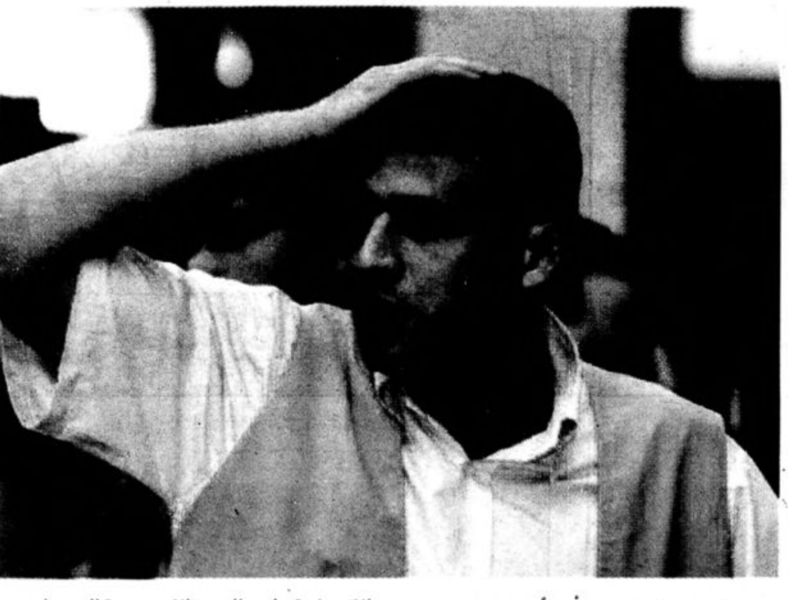

* نتنياهو *


* فرنكل *


* نئمان*



بروفيسور أساف رازين: صندوق النقد الدولي كان على علم بالانهيارات في اليابان وكوريا وغيرها مسبقاً، لكنه لم يعلن عنها خوفاً من الظهور كمن اخطأ في توقعاته!



سعر الدولار ارتفع، وسترفع اسعار الوقود المستوردة. وبالتالي ثمن الكهرباء والمواصلات، ومن كان يدفع (٥٠٠) دولار مقابل استئجار دار سيدفعها الآن بالسعر الجديد!

الاقتصادية في تلك الدول وهذا يؤكد فشل هذه التوقعات التي «بشرت بالخير»، فلا يمكن الاعتماد على توقعات مثل هذه، ولن يبقى الاقتصاد الاسرائيلي «جزيرة مستقرة» وصامدة في خضم هيجان بحر العواصف الاقتصادية في العالم. فهذا الاقتصاد هو جزء لا يتجزأ من الاقتصاد العالمي، واذا لم تغرق «جزيرة الاقتصاد» بهذه العواصف، لا بد وان تلحق بها بعض الاضرار. وكيف يمكننا الثقة بما قاله السيد نتنياهو وجميع الخبراء وعلى رأسهم البروفيسر أساف رازين الذي قضى عدة أشهر في مقر صندوق النقد الدولي في واشنطن خلال الأونة الأخيرة، والذي كشف أن خبراء الصندوق شعروا بقرب حلول الكوارث والعواصف الاقتصادية التي حلت بالاقتصاد الياباني - والآسيوي وبالاقتصاد الروسي، لكنهم لم يعلنوا ذلك للجمهور «خوفاً من الكشف عن فشل توقعاتهم الاقتصادية واستمرار الاستثمار هناك». واضاف أيضاً لا يمكن ان يواصل خبراء الصندوق سياسة ذر الرماد في العيون «فالاقتصاد العالمي يخطو نحو الركود»، وعندها ستكون الضربة الاقتصادية قاضية.

لا محالة من ارتفاع الاسعار !

في ظل الانهيار الحقيقي للشيكل وارتفاع سعر الدولار وسلة العملات، يتوقع بعض الخبراء في اسرائيل بان سعر الدولار سيستقر على (٤.١) - (٤.٢) شيكل للدولار. بكلمات اخرى ان قيمة الشيكل هبطت وجدول الغلاء السنوي سيصل الى نسبة (٧.٥٪) - (٩.٢٪)، وبما ان سعر الدولار ارتفع، فهذا الامر سيكون له مردود سلبي على الاسعار، فالسيارات وجميعها مستوردة سترتفع اسعارها، وقطع الغيار ايضاً، واسعار الوقود سترتفع لانه مستورد، وهذا يعني ارتفاع اسعار المواصلات العامة، واسعار الكهربا ء، واسعار الغاز والمازوت. واذا كان الدولار قد ارتفع فان اسعار الأدوات الكهربائية والحواسيب والأثاث المستورد وكافة البضائع المستوردة سترتفع.

وأيضاً على صعيد الصناعة المحلية فارتفاع الكهربا ء مثلاً سيؤدي الى ارتفاع تكاليف الانتاج في الصناعة المحلية وهنا أيضاً سترتفع الاسعار.. وارتفاع قيمة الدولار سيجر معه أيضاً ارتفاع في أجور السكن - فهي تحسب وفقاً لسعر الدولار - وقروض الاسكان المرتبطة بسعر الدولار، وحتى بجدول الغلاء سوف ترتفع أيضاً، لان الجدول كما ذكرنا اعلاه سيرتفع.

نحن لا نحاول بما ذكرناه اعلاه تصوير صورة قاتمة، فالبعض يقول ان ارتفاع سعر الدولار يعود بالفائدة على التصدير والدخل بالشيكلات سيرتفع، لكن هذا القول هو مجرد مغالاة لا غير. لان ما يحدث على ارض الواقع هو ان الاقتصاد الاسرائيلي بدأ يغرق في أزمة حقيقية لا يمكن تجاهلها، الا اذا وقعت معجزة، عجز جميع خبراء الاقتصاد عن رؤيتها.



والركود مستمر.. والبطالة!

في ظل هذه العاصفة الاقتصادية، ما زال الاقتصاد الاسرائيلي يعاني من الركود، وارتفاع نسبة البطالة وعدد العاطلين عن العمل والذين يصل عددهم الى حوالي ربع مليون عاطل عن العمل. واذا كان البروفيسور رازين يتوقع زيادة الركود الاقتصادي وان هذا الركود سيشمل الاقتصاد العالمي ككل، فهل ستبقى اسرائيل باقتصادها «جزيرة مستقرة» كما قال رئيس الوزرا ء؟! لا نظن ذلك، واذا كانت احداث اوكتوبر الاقتصادية هذه، والهزة الارضية التي حلت بالشيكل، لن تتمكن من زعزعة بعض المفاهيم لدى أباطرة الاقتصاد هنا، بوضع الخطط واتخاذ الخطوات المانعة لوقف التدهور الرهيب، فالنتائج وبدون أدنى شك ستكون وخيمة، ولن تصل نسبة النمو السنوي الى ٤٪ كما يتوقعون وهذا يعني الغرق في بحر الركود والبطالة.

تآكل الأجور أيضاً

في ظل ما حدث وهبوط قيمة الشيكل واحتمال ارتفاع الاسعار، فان اجور العاملين ستفقد من قيمتها بدون شك، خاصة اذا ارتفعت اسعار المحروقات والكهربا ء واسعار المواصلات، واسعار السكن، والادوات الكهربائية وغيرها من المواد الاستهلاكية، فهذا الوضع يؤكد ان قيمة الاجور تتآكل، وهذا ما يحدث الآن فعلياً، ومثال على ذلك العامل الذي يسكن في شقة مستأجرة والاجر الشهري مرتبط بالدولار، يجد نفسه قد فقد ما لا يقل عن ٣٠٠-٥٠٠ شيكل كفرق في سعر الدولار لاجرة الشهر الواحد، أي تآكل اجرة بهذا المبلغ واذا اضفنا الى ذلك ارتفاع الاسعار الاخرى، فوضع الاجيرين سيكون سيئا جداً، بل يزداد سوءاً على ما هو عليه اليوم ونحن نتحدث بالأساس عن اصحاب المداخيل المتوسطة وما تحت وليس عن اصحاب الدخل المرتفع جداً . وسيكون لهذه الاحداث تأثير سلبي على اصحاب الدخل المحدود، مثلاً هناك حوالي (٤٠٠) الف أجير يحصلون على أجر الحد الادنى، هذا بالاضافة الى من يحصلون على ضمان الدخل، ومخصصات العجز من التأمين الوطني والشيخوخة، فهؤلاء سيلتقون الضربةالقاسية جرا ء هذه الهزة الاقتصادية، وهم الذين يدفعون الثمن، حيث تزداد ضائقتهم المعيشية والحياتية، وهذا يعني أيضاً اتساع دائرة الفقر لا محالة.

ما الحل؟

في ظل هذه المتغيرات السريعة، اولاً وقبل كل شيء، يجب ضمان تعويض للاجيرين ولأصحاب الدخل المحدود في كافة القطاعات التشغيلية، العام منها والخاص.

ففي ظل الوضع القائم تتآكل قيمة الأجور، بشكل حقيقي، وحتى المتفائل من الخبراء في الاقتصاد يؤكد أن هذا الانهيار في قيمة الشيكل يؤدي الى حدوث تآكل حقيقي في قيمة الاجور ولا بد من تعويضهم عن ذلك.

لهذا فقد قررت قيادة الهستدروت في جلستها الطارئة يوم الثلاثا ء الاخير، المطالبة بدفع تعويض فوري للاجيرين، والتعجيل في وتيرة المفاوضات من اجل ضمان اتفاقية اجور في القطاعين العام والخاص للسنة القادمة تضمن علاوة حقيقية للاجور، وبحيث يكون في الاتفاق أيضاً بند يضمن القيام من فترة الى اخرى بفحص قضية ارتفاع الاسعار، وتآكل قيمة الاجور، والتعويض عن ذلك، بالاضافة الى اتفاقية الغلاة القائمة اليوم. والقيام ايضاً بتعديل سلم الدرجات للأجيرين وفقاً للنسبة التي يحصل عليها كبار الموظفين والمسؤولين الحكوميين، كي لا تتسع الفجوة بين اصحاب الاجور العالية وغيرهم - وهم الاغلبية.

ومهما يكن من امر فأن من يدفع ثمن هذه الازمة هم الاجيرون واصحاب الدخل المحدود والشرائح الضعيفة، وعليه فلا بد من مواصلة الكفاح والوقوف بحزم امام السياسة الحكومية، التي تحاول في كل مناسبة تحميل العاملين كل العبئ، وتقوم بالمقابل «بتدليل» أصحاب الرساميل وتقديم التسهيلات والاعفاءات الضريبية لهم. هل قلنا افقار الفقرا ء واغناء الاغنيا ء؟!

دائرة اراضي اسرائيل
لواء الشمال

بلـدية الناصرة

"عريم" شركة للتطوير
البلدي م. ض

بنـــاء ذاتي في النـاصــرة - حــي شــنـلـر

(المجموع ٣١ قطعة ارض - ٩٣ وحـدة سكن) لسكـان الناصرة


احد المناظر الخلابة في حي شنلر

تعلن دائرة اراضي اسرائيل، بالتعاون مع بلدية الناصرة و"عريم" شركة للتطوير البلدي م. ض، عن عرض قطع ارض للبناء الذاتي، وفقاً للشروط المفصلة في كراسة المناقصة.

العرض يشمل ٣١ قطعة لبناء حتى ٣ وحدات سكن ذات ٣ طوابق في كل قطعة (مجموع وحدات السكن هو ٩٣ وحدة).

يتم التسجيل في مكاتب دائرة اراضي اسرائيل، قسم الصفقات البلدية، كريات هممشلا، في نتسيرت عيليت، وذلك في أيام الأحد، الإثنين، الأربعاء والخميس، بين الساعات ٨,٠٠ صباحاً - ١,٠٠ ظهراً، ت: ٦٥٥٨٢٢٥/ ٠٦

يحق التسجيل للقرعة لحاملي الهويات الإسرائيلية من سكان الناصرة، في جيل ١٨ فما فوق، وان يكون المتسجل/ة او زوجته / زوجها مقيما/ ة في الناصرة بشكل دائم ومتواصل منذ ١/ ٩/ ٩٣.

على المتسجلين التزوّد بما يلي:

- بطاقة هوية
- تصديق من وزارة الداخلية/ مسجّل النفوس يثبت ان المتسجل من سكان مدينة الناصرة.

يتوجب على من انهوا الخدمة في قوات الأمن ومستحقي وزارة البناء والإسكان ان يتزودوا، إضافة لما ذكر اعلاه، بتصديق على خدمتهم الأمنية في صفوف قوات الأمن و/ او شهادة استحقاق خاصة بمعدومي السكن بناء على مقاييس وزارة البناء والإسكان.

التسجيل مشروط بايداع حوالة بنكية قيمتها ٥٠٠٠ آلاف ش.ج، لأمر دائرة اراضي اسرائيل، كسلفية على حساب قيمة الأرض.

تخصص ثلاث قطع لمعاقين كما هو مفصل في كراسة المناقصة - يحق التسجيل لمعاقين من سكان المنطقة الذين لم يحظوا بأية قطعة أرض في الماضي.

القطع الـ٢٨ المتبقية تسوّق لسكان الناصرة وفق الوصف الوارد في كراسة المناقصة. يبدأ التسجيل يوم الإثنين ١٤/ ٩/ ٩٨، الساعة التاسعة صباحاً وينتهي يوم الخميس ٥/ ١١/ ٩٨، الساعة الواحدة ظهراً.

يمكن التسجيل والحصول على كراسة المناقصة المفصلة مجاناً ابتداء من يوم الإثنين ١٤/ ٩/ ٩٨ من مكاتب دائرة اراضي اسرائيل، حسب العنوان المذكور اعلاه.

هذا النشر يهدف الى التعريف بشكل عام فقط، ولا يلزم دائرة اراضي اسرائيل، بأي شكل من الأشكال، لا من ناحية المضمون ولا بالنسبة للمواعيد الواردة فيه. الشروط الملزمة هي تلك الواردة في كراسة المناقصة على ملاحقها.



لواء الشمال: مركز هئيروسيم، ش عتسمون ١٨، الطابق الثالث
نتسيرت عيليت ١٧٠٠٠، ت: ٦٤٥٤٠٣٠-٠٦ فاكس: ٦٤٥٤٥٣١-٠٦

البنية لجودة الحياة
התשתית לאיכות החיים

اللينينية تعبق مجدداً في أجواء روسيا

مظاهرة عشرات ملايين الروس تطلق رصاصة الرحمة على اليلتسينية

*** ٩٠٪ من المواطنين الروس فقدوا كل ما يملكون * في بلاد الثروات يوجد أكثر من (٢٠) مليون عاطل عن العمل... وأكثر من (٥٠) مليون مواطن يعيشون تحت خط الفقر * الغرب تمنى ان لا يحدث التحالف بين الشيوعيين والنقابات الروسية ***

❐ بقلم: صالح ابداح ❐

● أخفقت عالمة الاجتماع الروسية، تتيانا يفنيغينيفنا تيخونوفا، في توقعاتها بشأن المظاهرة الجبارة التي شهدتها عموم الأراضي الروسية في السابع من تشرين الأول الجاري، اذ قالت: «اذا كان الشبان العاطلون عن العمل من الطبقة الوسطى مستاؤين، فانهم ليسوا ناقمين بعد ولن يذهبوا للتظاهر في السابع من تشرين الأول مع الشيوعيين والنقابات العمالية»!، ولكن مع بدء فجر ذلك اليوم، الذي خرج فيه عشرات ملايين المواطنين الروس في مظاهرات جبارة، لم تستطع وسائل الاعلام اليلتسينية، هذه المرة، التعتيم عليها.

هذه المظاهرات التي سار في مقدمتها الشيوعيون والنقابيون كانت شعاراتها موحدة، تطالب باقالة الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، لأنه المسؤول الأول والأخير عما يحصل في روسيا، من فوضى اجتماعية وسياسية واقتصادية.

وكم تمنى الفشل لهذه المظاهرات، جميع معاهد الأبحاث، التي تتلقى الدعم المالي من الكرملين بالاضافة الى التعليمات والتوجهات التي تتلقاها من الغرب من أجل وضع نتائج استطلاعات للرأي وتقارير تحليلية عن الوضع في روسيا الهدف منها إجراء عملية «غسل دماغ» للمواطن الروسي ومن ثم تحوله الى رجل آلي يتم التحكم به عن بعد وتوجيهه بشكل منهجي الى تدمير الاقتصاد الروسي والانجازات التي حققها العامل الروسي اثناء النظام السوفييتي والتي جاءت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ من أجل التعبير عن مطالب العمال والفلاحين وضمان حقوقهم، هذه «المؤسسات العلمية» الموالية للكرملين كانت على دراية بما يعنيه التحالف والتنسيق بين القوى اليسارية الروسية وفي مقدمتهم الشيوعيون، وبين النقابات العمالية المستقلة، التي تضم ٤٢ تنظيماً مهنياً.

ولم تعد تخفى على مسؤول الكرملين نفسه ان مظاهرة عشرات الملايين التي شهدتها جميع المواقع العمالية في روسيا، تعني بداية مرحلة جديدة من المعركة النهائية على مصير روسيا ومستقبلها.

وكشفت مظاهرة الملايين عن مدى عمق السخط الشعبي العام الذي يكنه الشعب الروسي للرئيس الروسي بالذات، اذ بسبب سياسته التدميرية لم تعد السلطة الحاكمة قادرة على منح المواطن العادي اي شيء، فباتت عاجزة عن ضمان أبسط الحقوق للمواطن العادي، هذا ناهيك عن انها كانت لا حول ولا قوة لها فيما يتعلق بضمان لقمة العيش الكريمة، إذ فقد حوالي ٩٠٪ من المواطنين الروس، خلال السنوات الثلاث الأخيرة، كل ما يملكون، كذلك فإن أكثر من (٢٠) مليون عامل روسي عاطلون عن العمل، وفي موسكو وحدها حوالي (٣٠٠) ألف عاطل عن العمل، كما انه يعيش أكثر من (٥٠) مليون شخص تحت خط الفقر.

المعطيات آنفة الذكر جعلت الكرملين لا يجرؤ على دعوة قوى الأمن الداخلي الى قمع المتظاهرين، لأن عناصر تلك القوى نفسها هي ضحية سياسة يلتسين وهي المتضررة بشكل اساسي من التحولات الكارثية، وبدت متضامنة مع المتظاهرين ومطالبهم، اي حتى لو فكر يلتسين بالطلب من رجال الشرطة مواجهة المتظاهرين فلن يستجيبوا لطلبه ولن يلبوا أوامره. ولذلك لم يعلق الكرملين بشيء على مظاهرة عشرات الملايين، ولم يحمل يلتسين خطابه امام عدسات التصوير التلفزيوني ليتحدث الى الشعب الروسي... وزادت الأزمة الاقتصادية - السياسية التي تعصف بروسيا من علاته وأمراضه الى ان بات يترنح ولا يقوى على تثبيت نفسه في المراسيم والاستقبالات الرسمية (اثناء زيارته في اوزبكستان) فخرج مرة أخرى الى عطلة، حسب طلب المدير العام للمركز الطبي الرئاسي، سيرغي ميرونوف.



* زيوغانوف يلتقي العمال من منطقة ياروسلاف الذي يرفعون شعارات تطالب باقالة يلتسين واجراء انتخابات رئاسية *

* عطلة مفتوحة.. بعد الثقة المفقودة *

مظاهرة الملايين طالبت، كرد فعل على الحاصل في البلاد، بالغاء الاتفاق الذي وقعه يلتسين في كانون الأول عام ١٩٩١ ويقضي بتفكيك الاتحاد السوفييتي.

وتشير كل المعطيات والحيثيات الى ان يلتسين فقد الدعم حتى من أقرب مقربيه، فالطلاب الجامعيون الذين كانوا بالأمس (١٩٩١) الداعمين ليلتسين في كل الاجراءات التي اتخذها لطمس كل ما هو اشتراكي، بما في ذلك تحريف تاريخ (٧٠) عاماً من النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي، طالبوا هم، أيضاً، في المظاهرات باقالة يلتسين، لأنه الغى بشكل غير مباشر مجانية التعليم الأكاديمي وداس على الضمانات الاجتماعية والتأمين الصحي وحتى على كرامة الانسان الروسي. اي ان اصدقاء الأمس أصبحوا اعداء اليوم، بعد ان فهموا أنه لا يمكن تجاهل حقبة تاريخية مهمة من تاريخ هذا الشعب، وباتوا يعون مع كل الأخطاء والآثام التي ارتكبها مسؤولون في ظل النظام الاشتراكي، كانوا يرتكبون تلك الأخطاء بحجة الدفاع عن الاشتراكية.... نعم بدأ اعداء اليلتسينية اليوم يعون مدى أهمية وعظمة الأفكار الانسانية والحضارية والثقافية التي وضعها قائد أول دولة اشتراكية في العالم، فلاديمير ايليتش لينين، وفهموا ان يلتسين وراسبوتين سيّان فيما يتعلق بمصالح الشعب وسيادة الدولة وثرواتها، كلاهما لم يجلبا سوى الفقر والعوز وفقدان الهوية الروسية.

وبات عشرات الملايين الذين صفقوا وهتفوا بنشوة، عندما كان يلتسين يأمر بتدمير واحراق واغلاق ومصادرة كل ما يمت للشيوعيين بصلة، يقفون ويهتفون الى جانب ذلك المواطن الروسي، الذي لم يغير رأيه وموقعه وموقفه، مع الشيوعي الذي يريد كرامة وسيادة وصناعة وعملاً ولقمة خبز، نعم حتى الشيوعي الروسي يعترف بانه حصلت اخطاء في الماضي وهو لا يريد العودة ببلاده وشعبه الى تلك الأخطاء. إنما يريد نظاماً مستقراً ثابتاً ووطنياً يدافع عن الانسان الروسي وليس عن الغرب و«القطط السمان» التي جنت ثروة غير شرعية، بينما كانت نواطير روسيا نائمة عن دببها.

وقد يقول البعض ان هذه مزاودة، لكن اذا استعرضنا نتائج استطلاع للرأي أجراه معهد «للرأي العام» الروسي لصالح محطة التلفزيون «ان. تي. في»، التي دلت على ان (٢٪) فقط من المواطنين الروس يثقون بالرئيس الروسي وان (١٪) من بينهم سيصوتون له في حال اجراء انتخابات رئاسية اليوم (الاستفتاء نشرت نتائجه في (١٢) تشرين الأول الجاري).

ودل الاستطلاع على انه في حال اجراء انتخابات رئاسية فان السكرتير العام للحزب الشيوعي الروسي، غينادي زيوغانوف، سيحصل على (٢١٪) ورئيس بلدية موسكو، يوري لوجكوف على (١٧٪) وغريغوري يابلينسكي زعيم حزب «يابلوكا» على (١١٪) وحاكم منطقة كراسنويارسك، الجنرال الكسندر ليبيد، على (١٢٪). اي ان كل التحليلات حول ان الروس لا يثقون بالشيوعيين هي خاطئة. نعم الروس ليسوا ماديين.... وهم قادرون على التحمل والصبر... ولكن ذلك ينتهي عندما يحسون بان كرامتهم وهويتهم بدأت تذوب معالمها بشكل مهين لا يحتمل، وان الرأسمالية تغرق، لا بل أغرقت بلادهم وحولتها، اقتصادياً، على الأقل، الى دولة عوز تنتظر صدقات الغرب.

* النقابات تنفض غبار اليلتسينية *

وأخيراً، قطعت النقابات العمالية «شعرة معاوية»، التي كانت بينها وبين الكرملين وأعلنت الانتفاضة على السلطة، اذ قال سرغي بافلوف، أحد مسؤولي اتحاد النقابات الروسية، ان السلطة الروسية وعلى مدى ست سنوات حولت روسيا الى دولة مزوّدة بالمواد الخام، بعد ان دمرت الصناعة فيها.

وعملت السلطة الروسية طيلة السنوات المذكورة على تحييد النقابات من التدخل في تقرير مصير البلاد. ولكن هذا الأمر بات من شبه المستحيل، كيف للنقابات ان تصمت ولا تحتج على سياسة الحكومة، وهي التي لا تدفع لملايين العمال رواتبهم منذ أكثر من سنة. وباعت الحكومة، أيضاً، المصانع والمؤسسات الصناعية والانتاجية الى المستثمرين الغربيين، الذين سارعوا الى اغلاق هذه المؤسسات وألقوا بالعمال الى سوق البطالة... ولم يعد في جيب المواطن الروسي ما يكفي لدخول محال «ماكدونالد» التي تجدها في كل زاوية.... وخرجت النقابات عن عقالها بعد ان تنامى الى مسامع مسؤوليها ان اصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين خلال مفاوضاتهم مع رئيس الحكومة، يفغيني بريماكوف، يطالبون بمنع وحظر اي نشاط نقابي ومهني بما في ذلك الاضرابات. هذا الأمر جعل النقابات تكثف نشاطاتها الاحتجاجية التي خرجت عن اطار الاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية لتشمل جميع مجالات الحياة وتطالب باسقاط الحكومة الحالية كي يستقيل يلتسين وتجري انتخابات رئاسية وبرلمانية.

وكي تحافظ النقابات على حقها الأساسي في القيام بنشاطات نقابية ومهنية وفي افشال مخطط المستثمرين في المهد وقبل ان يرى النور، ارتأت قيادتها مع التأكيد على استقلالية النقابات انه لا مفر من التعاون والتنسيق مع الأحزاب اليسارية السياسية وخاصة مع الشيوعيين، على الرغم من المآخذ على هذه الأحزاب، التي رفضت في «الدوما» اقرار قانون أجر الحد الأدنى. على الرغم من ان النقابي بافلوف تحدث عن الموضوع واثاره، ومن حق العمال ان يضمنوا أجر الحد الأدنى، إلا ان ملابسات رفض اليسار في «الدوما» اقرار القانون غير واضحة، وهذا بالطبع لا يبرر، لان واجب اليسار في «الدوما» دعم مطالب العمال والدفاع عن حقوقهم. ومع كل مآخذ الطرفين على بعضهما البعض فان الواجب الوطني والانساني وكذلك الفكري يحتم عليهما السير كتفاً الى كتف لانقاذ البلاد من براثن اليلتسينية.

هذه التغييرات الحاصلة على الساحة الروسية يفهمها رئيس الحكومة، يفغيني بريماكوف جيداً، وهو يبحث عن السبيل الأسلم من أجل دفع يلتسين الى الانسحاب من السلطة ونقلها الى اليساريين بشكل دستوري وسلمي من أجل تهدئة الاوضاع ووضع روسيا مجدداً على الخارطة السياسية.

خلاصة القول أنه حتى الادارة الأمريكية باتت تفهم انها بحاجة الى اتحاد سوفييتي، لان العالم لا يمكن ان يتطور في غياب النقائض فيه، واذا تمعنا جيداً فان الأزمة الاقتصادية التي بدأت تهدد بركود اقتصادي عالمي ظهرت بوادرها منذ العام ١٩٩٠، اي منذ انهيار المنظومة الاشتراكية الاوروبية، لان الوعود التي قطعها الغرب على نفسه لتقديم الدعم المطلق لشعوب اوروبا الشرقية في حال رفضوا الاشتراكية ونفذوا اصلاحات اقتصادية الهدف منها تدمير البنية التحتية الاشتراكية في هذه الدول، كانت مؤقتة وفاشلة، وهذا ما حصل لروسيا اليلتسينية، فقد تخلى الرئيس الأمريكي، بيل كلينتون، والمستشار الألماني المهزوم، هلموت كول، عن دعم يلتسين، وكما يقول المثل العربي «اللي فيهم بيكفيهم» وبدأت تتضح أكثر وأكثر للمواطن الروسي عيوب النظام الرأسمالي، الذي حول المجتمع الروسي الى قسمين: فئة قليلة جداً تسرق خيرات البلاد وأموالها وفئة من مئات الملايين من المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر ومئات الآلاف من المشردين بدون مأوى. فمن حق هذه الملايين ان تجدد العلاقة مع الأفكار اللينينية، لأنهم باتوا على قناعة بان النظرية غير خاطئة، وانما القيمون عليها شوهوها وجعلوا المواطنين ينفرون منها، وانهم قادرون على تجسد الأفكار الاشتراكية، ولكن ليس بذلك الأسلوب البيروقراطي الذي قتل المبادرة لدى الانسان الروسي، فالشعب الروسي قادر على بناء نظام اشتراكي من نوع جديد.







منتوج جديد لتخفيف الوزن



قامت شركة D&N بتحضير منتوج جديد لتخفيف الوزن، مصنع باكمله من مواد طبيعية مائة بالمائة، وهو ثمرة أبحاث قامت بها الشركة بالتعاون مع أطباء أخصائيين، مهندسي طعام وأخصائيين في الحمية الغذائية.

يشتمل المنتوج الجديد على:

- «كريكرز» بسكويت مجفف غني بالياف طبيعية خاصة تساعد على تخفيف الوزن وتعطي شعورا بالامتلاء والشبع.
- كبسولات خاصة تحوي تركيزا عاليا من الالياف ذوات تاثير فعال على امتصاص المواد الدهنية والكولسترول والسكر من الامعاء.
- برنامج غذائي معد من قبل أخصائيين في الحمية الغذائية.

منتوجنا الجديد هو حل علمي ومدروس لتخفيف وزنك (٥-١٠ كغم في الشهر)

وكلاء الشركة:

الاسم	البلد	هاتف	هاتف	الاسم	البلد	هاتف	هاتف
بديع حنا	الرامة	٠٥٠-٥٧٢٠٣٩	٠٤-٩٥٨٨٧٣١	آمال مصري	جديدة	٠٥٢-٤٨٧٤٣٧	٠٤-٩٩٦٦٥٣٨
هاني عزام	الوسط الدرزي	٠٥١-٦١٩١٤٤	٠٤-٩٥٦٤٠٥٤	ماري متى	معليا-ترشيحا	٠٥٢-٢٦٩١٥٥	٠٤-٩٩٧٥٣٥٣
ربى شحادة	كفرياسيف	٠٥٢-٣٦٨٠٢٣	٠٤-٩٩٦٩١٢٣	قمر روحانا	عسفيا-دالية الكرمل	٠٥٣-٧٦٣١٤٠	٠٤-٩٩٦٤٥٢٦
ايمان ميخائيل	كفرياسيف	٠٥٢-٨٣٤٣٠٦	٠٤-٩٩٦٨٨٤٤	اخلاص شماس	حيفا	٠٤-٨٥١٧١١٥	
صالون بترا				أيمن	منطقة المثلث	٠٥١-٣٢٠٧٢٥	٠٦-٦٣١٦٩٧٨/٩
سامية وفاروق حكيم	الناصرة		٠٦-٦٥٥٤٨٧٢	يوسف سالم	عكا	٠٤-٩٩١٦٤٢٦	
هاشم ذياب	طمرة	٠٤-٩٩٤٧٥٤٢		ايمن آغا	المزرعة	٠٥٠-٩٠٣٦٢٠	٠٤-٩٨٢٨٤٢٦
غادة ياسين	طمرة	٩٩٤٦٢٦٨		منال للتجميل	كفرياسيف	٩٩٦٤١٣٩	٠٤-٩٩٦٩٦٧٦
الدكتور فايز اسود	عكا	٩٩١٤٢٨٧/٩٥٥١٠٥٨/٠٥٢٥٦٣١٤٠		لانا	جنين ونابلس	٠٦-٢٥٠٤٥٧٦	٠٥٢-٥٤٤٧٣٠

للاستفسار، الاتصال مع مدير المبيعات: منذر مخايل، هواتف: ٠٤-٩٩٦٨٨٤٤ / ٠٥٢-٨٣٤٣٠٦

وأخيراً.. تحرك الجامعيون!

❑ اتحاد الطلاب الجامعيين في البلاد اعلن اضرابًا مع افتتاح السنة الدراسية (٢٥/١٠).. وهو يطالب بخفض رسوم التعليم العالية جدًا ومنح تخفيضات ضريبية عدة.. لكن وزارة المالية ردت: لن نوافق ❑ واستنادًا الى تجربة السنوات الماضية يسأل السؤال إذا كان الطلاب سيتراجعون أم سيواصلون بحزم.. رئيس «اتحاد الطلاب» ليئور روطبرغ يعد بالاستمرار ❑

❑ تقرير: بلال ظاهر ❑

❑ افتتاح السنة الدراسية الجامعية في الخامس والعشرين من الشهر الجاري ليس مؤكداً. فالاتحاد القطري لطلاب الجامعات في البلاد اعلن عن اضراب احتجاجًا على رسوم التعليم الباهظة، واعلان وزارة المالية عن رفضها خفض هذه الرسوم.

ويسوغ رئيس الاتحاد القطري لطلاب الجامعات، ليئور روطبرغ، في حديث لـ «الاتحاد» الاسباب التي دعت الاتحاد الى اعلان الاضراب بالكلمات التالية: «نعيش اليوم اسوأ وضع في العالم الغربي، فطلاب الجامعات يدفعون قسط التعليم الأعلى في العالم، الذي يبلغ (١٠) آلاف وحتى (١٥) ألف شيكل. ومن ناحية ثانية يتلقون اجراً هزيلاً اذا ما عملوا. فقد تم تحديد أجرة ساعة عمل طالب الجامعة بين (١٣) الى (١٤) شيكلاً، ولا يتلقون تخفيضات في الضرائب البلدية (الأرنونا) ولا في ضريبة الدخل ولا في رسوم العلاج الطبي. والوضع يزداد سوءا. ونحن نناضل من أجل واجهة المجتمع الاسرائيلي وليس فقط من الناحية الاقتصادية، كما أن نضال الطلاب هو نضال جميع الطبقات في المجتمع، وهو يشمل الطلاب من جميع الفئات التي تكون المجتمع».

الاضراب سيشمل كل الجامعات ومعهد التخنيون والكليات في البلاد. وعلى الرغم من أن وزارة المالية اعلنت أنها لن تخفض رسوم التعليم الجامعي في البلاد فأن قيادة الطلاب تؤكد أن مطلبها ليس خفض رسوم التعليم فقط وإنما منح الطلاب القروض. وكما يقول رئيس منظمة الطلاب القطرية، فأن الحكومة ملزمة بمنح الطلاب قروض. فلا يعقل أن تمنح الدول الأجنبية طلابها القروض خلال فترة التعليم على أن يبدأوا بتسديدها بعد انهاء الدراسة الجامعية، ولا يستطيع الطالب الاسرائيلي ان يموّل دراسته. ونحن نقول إننا سنعيد هذه القروض ولا نريد الهدايا والمنح فقط. ولذلك، فأن الدولة تأخذ بالحسبان أن الطالب الجامعي الذي عليه أن يمول نفسه ويؤمن معيشته يعيش وضعًا صعبًا للغاية.

وإذا لم تستجب الحكومة الى مطالب الطلاب، يقول ليئور روطبرغ، فأن منظمات الطلاب لن تسكت وقد اثبتت نفسها في الماضي وفي مفارق الطرق حيث قامت باغلاقها وتعطيل حركة السير، وفي المظاهرات. والوضع الآن بمثابة برميل بارود. وإذا لم تكن تتحمل الحكومة المسؤولية فأن برميل البارود قد ينفجر.



* صورة قديمة من نضالات الجامعيين.. هل يتجدد قطريا؟ *

ولكن تجارب الماضي تشير الى أن الطلاب تراجعوا عن العديد من مطالبهم الأساسية وسمحوا بافتتاح العام الدراسي دون تحقيق مكاسب تذكر. وفي هذا السياق يعد روطبرغ أنه اذا لم يتم أي تقدم ملموس في أوضاع طلاب الجامعات في البلاد فلن يتم التراجع ولن يتم افتتاح السنة الدراسية الجامعية. لكنه يعود ويلمح أن انهاء الاضراب غير مشروط بتخفيض قسط الدراسة بل يمكن أن يتم اعطاء تخفيضات في ضريبة الدخل أو الضرائب البلدية أو غيرها من المصاعب الاقتصادية التي يواجهها الطالب في حياته الجامعية. ويؤكد أنه يتوجب تحقيق شيء في هذا الخصوص هذا العام ليتم افتتاح السنة الدراسية، والقضايا الأهم قد يتم تحقيقها خلال العام الدراسي القادم.

وتجدر الاشارة الى أن مساعدي المحاضرين في الجامعات والذين يعانون الأمرين نتيجة ظروف عملهم ورواتبهم المتدنية قد اعلنوا مساندتهم نضال طلاب الجامعات. كما أعلن عدد من رؤساء الجامعات والمعاهد العليا في البلاد، دعمهم لنضال الطلاب الجامعيين. ويأتي دعمهم على شكل مساعدات باتمام المواد الدراسية التي لم ينجح الطلاب بانهائها بسبب الاضراب، وذلك لأن هذا النضال من وجهة نظرهم هو نضال اجتماعي. كما تأمل قيادة الطلاب أن تتلقى دعم نواب الكنيست، للتأثير على الحكومة.

* مشاكل خاصة *

وبالرغم من جميع المشاكل التي يعاني منها طلاب الجامعات بشكل عام، إلا أن هناك مشاكل ومصاعب يعاني منها طلاب الجامعات العرب بشكل خاص، وهي مشاكل لا يعاني منها الطالب اليهودي.

وإضافة الى مصاعب تمويل الدراسة والتي يعاني بسببها الطالب العربي أكثر من زميله اليهودي الذي توفر له وزارة «الأمن» ووزارة المعارف والجمعيات والمنظمات اليهودية المنح الدراسية، فأن المنح التي تقدمها صناديق التعليم التي تساعد الطالب العربي محدودة جداً، والمبالغ تكاد تكون مساهمتها غير ملموسة. كما أن معظم المواطنين العرب في البلاد يعانون من أوضاع اقتصادية متدنية بسبب وجودهم في آخر سلم المداخيل في البلاد. زد على ذلك فأن نسبة العاطلين عن العمل من المواطنين العرب، عالية جداً. كل هذا يجعل الطالب الجامعي العربي يعاني أكثر بكثير من زميله اليهودي.

مصاعب أخرى يعاني منها الطالب العربي تكمن في إيجاد السكن. وغالبًا لا يجد السكن المناسب. فمعروف أن مساكن الطلاب تكون فيها الأفضلية للطلاب اليهود (ما عدا الجامعة العبرية في القدس). وذلك بسبب ادخال شرط الخدمة العسكرية. كما أن الجامعات في البلاد موجودة في المدن الكبرى وترزح تحت ضغط سكاني كبير، وهذه الجامعات موجودة في ارقى أحياء هذه المدن، وهو أمر يجعل ايجار الشقق السكنية باهظًا جداً، ولا يمكّن الطالب العربي من استنجار الشقق القريبة من الجامعة، بالإضافة الى رفض العديد من أصحاب هذه الشقق تأجير الطلاب العرب حتى ولو توفرت لديهم الامكانيات الاقتصادية لاستنجار شقة في محيط الجامعة. وهذا الأمر يجعل الطالب الجامعي العربي يتكبد مصاريف السفر للوصول الى الجامعة.

وبالرغم من أن منظمات الطلاب الجامعيين في البلاد، تمثل الطلاب العرب الذين يدفعون مقابل الخدمات التي تقدمها هذه المنظمات، من خلال القسط الدراسي، إلا أن هذه المنظمات لا تقوم بطرح القضايا التي يعاني منها الطالب العربي بصورة خاصة. وفي هذا السياق يقول روطبرغ «إننا نمثل الطلاب الجامعيين العرب ونهتم أن يحصل الطالب العربي على كل ما يحصل عليه الطالب اليهودي». ويضيف «نحن لا نعالج القضايا التي تخص الطالب العربي قصداً، كي لا يتم تركيز النضال على هذه النقاط وبالتالي نلحق الضرر بالنضال العام. نحن لا نمثل أية فئة محددة في النضال الحالي»!

***

يلاحظ أن قيادة الطلاب الجامعيين، وكما هو الحال في جميع المجالات، تقارن الحياة في البلاد بالدول الغربية (أوروبا وأمريكا) ويغيبون أن هذه الدول الغربية لا ترصد قسم كبير من ميزانياتها لأجهزة «الأمن» وبناء المستوطنات كما هو الحال في هذه البلاد.

صحيح أن في البلدان الغربية هناك جامعات خاصة باهظة التكليف، إلا أن تكلفة التعليم في الجامعات الحكومية في هذه البلدان، زهيدة جداً، وفي العديد منها يكون التعليم الجامعي الحكومي مجانًا، حتى اللقب الأول كما هو الحال في ألمانيا وفرنسا وغيرها.

* سهيل قبلان *

حرائق!!

●الحرائق التي اندلعت هذا الأسبوع في مختلف أنحاء البلاد، قدمت البرهان والدليل الساطع، على مدى بشاعة الوجه الحقيقي، للسياسة التي يصر حكام اسرائيل، وعلى أعتاب القرن الحادي والعشرين، على انتهاجها والتمسك بها، ضد الجماهير العربية الفلسطينية المتمسكة بوطنها وببنائه وبالنضال الدؤوب، لتغيير سياسة حكامه نحو الأفضل ونحو المستقبل ونحو الحياة بكل ما فيها من روعة وجمال.

وليس أقسى على القلب من رؤية البيوت والأشجار والنباتات تلتهمها النيران، ومن رؤية العائلات المحاصرة بألسنة اللهب، الا محاولات القادة الموبوئين بداء العنصرية ولوثة الحيوانية، لإشعال حرائق التحريض العنصري دون وازع أو رادع، ضد الجماهير العربية. ودون أن يطرف لهم أي جفن، نفثوا سمومهم، من رئيس الدولة الى المواطن العادي، ولم تتورع احدى المواطنات عن الدعوة لحرق القرى والمدن العربية!! أليست تلك الدعوة بمثابة إفراز لبراز تفكير وتحريض المسؤولين على الجماهير العربية؟!

لا شك أن في جعبة السلطات مخططات سوداء ضد الجماهير العربية، تنتظر اللحظة المناسبة لإخراجها الى حيز التنفيذ، ألا تتحدث السلطات عن برامج لاستقدام مليون يهودي الى البلاد؟! والبلاد مزدحمة بالسكان وبأهلها فأين سيُسْكنون المليون؟ لكن مأساة الحكومة تكمن في الوهم القاتل أنه يمكن وفي سنوات الألفين، تنفيذ ما عجزت عنه في أعوام (٤٨ و٥٦ و٦٧)، رغم ما اقترفته من مجازر وأساليب قمع واضطهاد!!

وبتحريضها على الجماهير العربية تحاول السلطات تجريدها من المعايير والميزات والصفات والملامح الإنسانية، وإظهارها جماهير متوحشة وليست حضارية، لكن العتمة لم تأت على قد يد الحرامي. ورغم أن رئيس الدولة أبى الا أن يُحمِّل الجماهير العربية المسؤولية عن اندلاع الحرائق، بتأكيده القاطع ان الحرائق أتت على خلفية قومية!! فقد تراكمت الحقائق لتفند وتدحض ذلك الإدعاء الرئاسي الخطير والمنسلخ عن الواقع. واذا كان رئيس الدولة يتحلى بالمسؤولية والواقعية فعلاً، عليه ان يعتذر على الملأ للجماهير العربية ويتوجه لرؤية السبب الحقيقي لاندلاع الحرائق والإستعداد لمواجهته مستقبلاً وتلافي تكراره.

ولقد أكد أكثر من مسؤول بالذات في جهاز الاطفائية ان غالبية الحرائق كانت بسبب الإهمال. والأحوال الجوية الخماسينية والرياح الشديدة والجافة واللاهبة

(البقية ص١٤)

* عفيف سالم *

قصي بن كلاب يعلن البراءة منكم

●جاء قصي بن كلاب لزيارتي، أكثر من مرة. تحدثت اليه. أهداني حكمة. وسلب من شفتي البسمة. فالحكمة، في بعض الأحيان، هي النقمة. جاءني قُصي بن كلاب أكثر من مرة. دخل الى بيتي. لم يعرف اسمي أو كُنيتي. واحتل أسمالي. قذف بأحمالي القديمة والجديدة وقال: أنتم العبيد للحداثة. الا أنكم لا تعون ما هي الحداثة. تدعون بانكم المبادئ. لا مبادئ لديكم.. لا نافذة لها عندكم.. ولا حتى ستارة.. تركتم الخيمة. نسيتم الغيمة. لا تشربون عصير التمر ولا لبن الابل. وألسنتكم تحركونها بلا فكر.. وعقولكم صامتة.

قصي بن كلاب جاءني.. وللحظة قبل بي ثم عاود وعاد فرفضني. فما الجامع ما بين الرفض والقبول. جمع الحنطة والقمح والقبول.. وتساؤل التاريخ عن تاريخنا المعلوم والمجهول؟!

سألني قصي بن كلاب عن خيمتي القديمة. أخبرته ان الحجارة هي الحكمة المنقوشة والنسيج هو النسمة.. وأن ارضنا لم تعد الصحراء والسهول والبتول. أرضنا البتول بمعناها للفرنجة من الفحول.

انتهرني جدي الأول. صارخًا بي: انا جدك الأول. أنت من صلبي. وكذا الأنبياء والأدباء والشعراء.. وكذا الأبطال والصعاليك والسفهاء. انا جدك. لم أهجر خيمتي. لم أترك سيفي. لم أبدل حكمتي وكرامتي بغباء وذلة. كما فعلتم ايها المعاقون، حين انتصرتم للدخيل والغريب وهزمتم الحبيب والقريب. باتت خيامكم مستوردة. عرضتم عن الابل والقافلة. وعن الخيمة القائمة. اخترتم الجحور. نسيتم السهول. عيون الماء.. نسيتم الواحة والصيد في البادية.

استعدت ما ابتلعت من لساني فتساءلت: كيف دخلت، يا جدي، الى مخدعي. ومفاتيحه معي؟! فانتهرني ثانية متسائلاً: هل تعتبرون هذه البيوت محصنة؟! انها أضعف من الخيم وأوهى مما اتخذتم من قيم. الحقد والمكابرة هما الدافع. وهما بعض حقيقتكم، حيث تكمن سريرتكم. لا تعلنون ما في بطونكم لبعضكم.. ولا تسترون عريكم. وهكذا تُبقُون، أمام الغرباء، على عاركم، لا تتخلصون منه. لا تستأنفون أو ترفضون حكمه.. فلماذا تتساءلون عن عملية اذلالكم؟!

آمنت بجدي الأول. آمنت بان علينا ان نعرف التراث والميراث. وعصا الراعي ونبال الصياد.. شباك الصيد ونغم قائل القصيد. وما يعطيه لنا الفدان والمحراث. اذ يتحول الزمان. يختلف ويتبدل الزمان. ولا يبقى الا الانسان..

اعتدت زيارات جدي قصي بن كلاب. فها هو يجلس على الحصير. يمدد سيفه اليماني الى جانبه. ينظر الي غاضبًا او حانيًا. صارخًا أو هادئًا: الي يا أخ العرب.. اين قهوتكم؟! أين قرا الضيف لديكم؟! وأين مؤونة الشتاء. الا تحسبون للغد حساب. وما الغد الا سالب ما يعطي العاطي الوهّاب. هل فقدتم علم الجبر والحساب.. واكتفيتم بهندسة المظهر الخلاب؟!

أقول: يا جدي الأول، الجد لا يُستبدل. لكنا تركنا تراث الصحراء والميراث منذ أكثر من ألف عام. نسينا امرأ القيس والفرزدق. أضعنا المعلقات والكعبة. واحتفظنا بحرب داحس والغبراء.. نسينا الخنساء والشهداء. تركنا النساء والأحفاد والأبناء. عقدنا تحالفات تستعيض عن الوفاء بالبغاء. واحترفنا الهجرة. لم نحترف البقاء. أفبعد ذلك تلومني؟! أضحت واحتنا هباء وكل ما حولها سراب.

صمت الجد طويلاً. شربنا عصير التمر المثلج في ثلاجة من صُنع «أمكور».. ثم شربنا بعض اللبن.. بعدها قال: حسنًا.. احفظ في صدرك بعض النار. فالدفء في ليلة قر اثرة وايثار. احفظ ما كان وما سيكون. فالدنيا ما بين الحركة والسكون. وكذا نحن. اما ان نكون أو لا نكون.

أغمضت جفني متمتماً ما قال ابو الفرات:

«تعس المرء حارمًا نفسه كل اللذاذات قانعًا بالقداسة
استفيقي لا بد ان تشبهي الدهر انفلاتًا.. وان تحاكي اناسه».

وحين استيقظت. بحثت عنه. لم أجده. ناديته ناشدته ان يخفف من ألمي. من حزني ومن كربي. لم أعثر على سيفه في زوايا خيمتي. لم أشم اثر الطيب الذي أحضره معه من هناك. بحثت فتشت فلم أجد الا قصاصة من ورق.. وبعض ما تبقى في كأس صغيرة من عرق:

«جئت اليكم. رحلت عنكم، فأنتم لا تستأهلون تراث جدودكم. ولا انفتهم ولا كرامتهم. استضعفتم العاقل من بينكم. وتذللتم لقامعكم. أصبحتم للفرنج مطية. وأضعتم أنفسكم امام القوة. حقرتم الحكيم بينكم لانه يملك أكثر منكم. أجلستموه على خازوق. فخنقكم وأذلكم. وبقيتم اذلاء.. لا تفهمون الا ما يُردَّد ويصاغ.. من خلال التلفاز والمذياع.. ولذا اعلن براءتي منكم.. فلا انا جدكم.. ولا أنتم باحفادي»..

قصي بن كلاب

* فل وفلفل * * يوسف فرح *



□ في شعب وعبلين وجبال الكرمل، في وادي عارة وفي سخنين، في «عين هود» وعين حوض، كل بلادنا تتآكلها ألسنة النيران.

والزوابع الشرقية الجافة المتآمرة، راحت تنصر النار على الغابات، فاذا بالسرو والصنوبر يتلوى وينكمش ويتضاءل، ثم يهوي مستسلماً.

و«الفزعة» العربية في بلدنا لم تكف لمقاومة النار المفترسة، استنجدنا بالدولة، فاستجابت الدولة لندائنا، وارسلت اطفائياتها وطائراتها الى بلدنا. فمهما كان التمييز الذي «ندعي» انه يمارس ضدنا، فان الجانب الانساني لدى ابناء العم «ابو اسحق» هو الذي يتغلب، ولا تصغي الى الاشاعات!

وصلت كل هذه النجدات والمعدات، لكنها توجهت الى نير عتسيون المشتعلة هي الاخرى، وهناك راحت الطواقم تقوم بواجبها.

كنا نرى المياه تتدفق من خراطيم الاطفائيات، وتنصبّ على السنة اللهب، فتخمدها، ولكنها سرعان ما تعاود النشوب. وكنا نرى الطائرات تحلّق فوق سحابات الدخان الكثيف، ولأول مرة نراها لا تقذف ناراً، بل ماء على النار، فنهرع الى الحنفيات... نفتحها لنعتصر منها ماء، فلا تخرج الا هواء، ربما يساعد في انتشار النار. فالمياه مقطوعة لسبب ما، تعرفه مكوروت ربما.

لم يفتّ ذلك في عضدنا، وبكل ما اتيح لنا من المعاول والمجارف والطواري والكريكات، رحنا نقاوم، حتى اوقفنا النار عند حدها، لكن ليس قبل ان تترك مشهداً مأساوياً.

تراجعت السن النار، كي تفسح المجال شامتة لألسن اخرى أجمعت، من لسان رئيس الدولة الى لسان اصغرغدعون عزرا، على ان النيران في المناطق اليهودية حرائق طبيعية، نجمت عن حرارة الطقس، او بعض اهمال من يهودي ترك جمرات «المنقل» - מנגל - (المنقل هو كانون النار المصنوع من الطين) سهواً بعدما شبع لحماً وخمراً. بينما تلك الحرائق في مناطق اخرى متعمدة !! فلا يمكن للعربي ان ينسى او يهمل، بل هو يشعل النار عن عمد (إبن حرام!!). لكي يحرق «اليهود»... ويحرق ابناءه ايضاً! وعلى هذا الاساس فلا بد ان تكون حرائق استراليا وروسيا ولبنان، من عمل فلسطيني حاقد!

اذن معهم حق افراد طواقم الانقاذ الا يدخلوا قريتنا، اولاً لأنها غير معترف بها! ودخولها ربما يستدعي ملاحقات قضائية لرجال الاطفاء، وثانياً لا يوجد شارع يدخلون عبره اليها، لانها غير معترف بها! وثالثاً بسبب فحيح تلك الألسن.

إن السؤال الذي ظل يقض مضاجعنا، ربما اكثر من الحريق هو: اذا امكن اخماد السنة النار بالماء، فبماذا يمكن اخماد تلك الألسن الأفعوانية السامة!!!

اخيراً نسيت ان اقول لك ان «عين هود» هي نفسها عين حوض العربية، يقيم فيها الفنانون «ذوو منة لنفوس البريئة، بينما اهل القرية الأصليون، ابتعدوا عشرات الأمتار، واقاموا لهم مساكن، قد تحظى بخدمة اطفاء الحرائق بعد مئة عام...

واقبلي تحياتي - الباردة...

* * *

ذات موسم

هذه السنة بدأ موسم الزيتون مبكراً، وقبل ان «يتمطر». فأهل بلدنا في عجلة من امرهم، ويريدون التفرغ لمعركة الانتخابات. وهكذا كانت ضربة «العبيّة» (العصا الوطيلة) على خد الشجرة تنزل من الغبار اكثر مما تنزله من حب الزيتون الاخضر او الاسود. ولعل هذا المنظر اكثر من غيره، هو الذي جعل ذلك الخواجة يوقف سيارته ويتوجه الينا مع زوجته.

كنا في جدال عبثي تذرعنا به لاراحة اعضائنا من هذا العمل المرهق.

- لماذا لم يزرع اجدادنا شجرة اخرى غير شجرة الزيتون المتعبة!

- ربما خافوا في ذلك الوقت ايضاً، من ان يأتي مَن يدعي ملكية الارض ويأخذها. فهل الكيرن كييمت موجودة فقط في اسرائيل!! ربما كانت لتركيا كيرن كييمت، ولبريطانيا كيرن كييمت، ولكل مستعمر كما يبدو «كيرن كيمته»، وتختلف الاسماء فقط.

- اذن لماذا لم يخلق حب الزيتون بحجم حبة التفاح او الخوخ مثلاً؟!

- لأن هذا الحجم لا يمكن ان يصنع منه «مرصوص» او «مسبّح» او «مشقّح» (فالخ نيعه) او مملّح! فهل رأيتم تفاحاً مرصوصاً او خوخاً مملّحاً!!

- اتبيعون زيتوناً..؟ او.. زيتاً؟ اريد زجاجة زيت فقط.

قال اليهودي ذو السروال القصير.

وللصراحة فقد احسست للحظة بزهو وغرور!

والانسان احاسيس ومشاعر وعواطف. فلقد تراءت امام ناظري مشاهد عمالنا المختبئين امام رجال الهستدروت في المشاغل والورش، مخافة طردهم من العمل. وتراءى لي مشهد «المعلم» يشرب قهوته داخل سيارته دون ان يدعوني، بينما اقوم انا بحثّ صغاري على السرعة والنشاط في قطف الفاكهة، لتبييض وجوهنا امام هذا الملأك. تراءى لي مشهد المعلم في ساحة الحناطير يستعرض اجسام الشبان طلاب العمل، لاستخدام اقواهم!

تراءى لي كل ذلك، واحسست برغبة في الانتقام، فأنا «المعلم» الآن. اتكأت على «مدرة» (كَدَلة)من تراب وقلت له بكثير من اللامبالاة:

- اشتغلْ يوماً معنا وخذ حاجتك.

ضحك ضحكة صفراوية غير مصدق ما يسمع.

- أنا اشتغل يوماً!!؟!

- تستطيع ان تشتغل يومين اذا كان اليوم لا يكفيك!

ثم قلت له بلهجة جادة.

- نحن لا نبيع.

- واين يمكنني ان اشتري؟

- في المعصرة. من اين انتم؟

- من رعنانا.

- وجئتم لشراء زجاجة زيت؟!

- لا بل كنا عند اصدقاء لنا في هرريت.

واضاف:

ماذا يوجد في عرابة؟

وضعت يدي على قلبي، ولعب الفأر في عبي، فنحن في فترة حرجة، ولا تعدم قرانا من لا يتحمل شعار الآخر ودعاية الاخر.

- لا شيء.. لماذا؟. سألته.

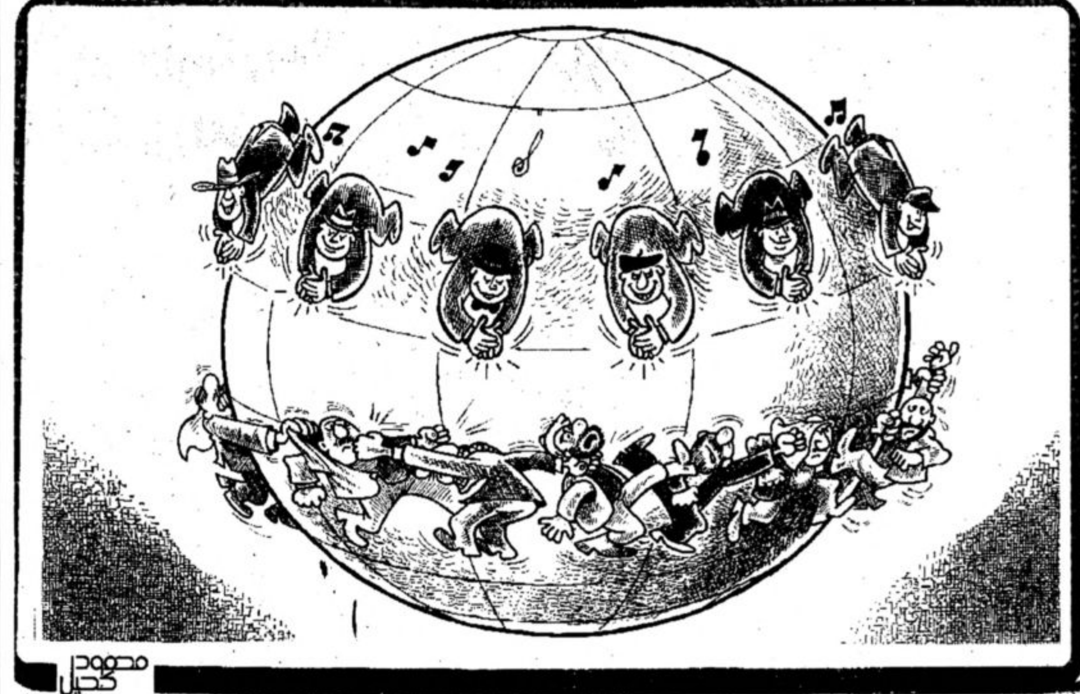
- كله أحمر هناك. رأيته هرريت.

ابتسمت وطمأنته!

هنا كله احمر، ليس في عرابة فقط، فهذا شعار الجبهة والشيوعيين يا خواجة، والدنيا انتخابات.

ولا اظن الا انه كان يتوقع ان يرى اعلام «الليكود» و«العمل» و«المفدال» و«شاس». لم اسأله من هو وماذا عمل في الماضي. لكن سنه وطبيعته، سمحا لي بأن اتخيله مفتش هستدروت او صاحب كرم تفاح ومع ذلك عرضت عليه ان يقبل كمية زيتون هدية، مقابل بشراه لي بكثافة الاحمر على الاقل.. وكانت رغبة الانتقام شعوراً عابراً، سرعان ما تطاير مع غبار الزيتون مفسحاً مجالاً للثمر وللحب بفتح الحاء وبضمها...

* * *



● محمود ابو شنب ●

«ولعــت»... و«أولاد الذين..»!



□ اعجبوا ما شئتم من حكومة يعلن وزير خارجيتها معارضته علناً لرئيس حكومته بشأن الانسحاب الثاني، مع العلم بأن وزير الخارجية اياه ما يزال «بالشخمة» جديد طخ.

واعجبوا ما شئتم من حكومة يعلن نصفها أنه سيسقط الحكومة اذا وقع الرئيس على اي انسحاب، وفرقة «الكوماندو رقم ١٧» في هذا النصف تجهز وتفصل رئيس حكومة بديل، اذا تنازل نتنياهو لعرفات عن شيء في مؤتمر واشنطن.

واعجبوا ما شئتم لحرائق «ولّعت» في اماكن مختلفة ومتباعدة من البلاد، اللهم لا شماتة، فاذا العرب هم المتهمون بالتسبب في بعضها، واذا بسيدة يهودية كان بيتها ضحية النيران تجيب على سؤال صحفي.. «لا.. لم آخذ معي من البيت شيئاً غير الذكريات».. ولم يفطن الصحفي - الذي يقف على أرض عين حوض التي كانت عربية، وصار اسمها اليوم عين هود - ان مئات الوف اللاجئين الذين شردتهم حكومة المتنورين، لم يأخذوا من بيوتهم شيئاً غير الذكريات ايضاً.. والفارق البسيط ان السيدة المذكورة قد بقيت قرب ما تبقى من بيتها مع الذكريات ومع امل اعادة بنائه.. ولكن الفلسطينيين بقوا مع الذكريات فقط، بدون بيت بدون أرض بدون وطن..

«ولّعت» - والتوليع لم يقتصر على غول الحرائق التي اتت على الوف الدونمات من الاحراش والاشجار الجميلة الظليلة لحزننا الشديد - بل طال «التوليع» اولئك الذين «ولّعوا» لأن شارون أصبح وزيراً للخارجية.. فصوره البعض جرافة.. ودبابة.. واسبغوا عليه خرافات، وان تعيينه من علامات الساعة لخراب المسيرة السياسية..

لست افهم هذا «التوليع»... وماذا يمكن ان يخرب شارون اكثر مما خرب نتنياهو.. وهل سيكون اكثر تحجراً او ثعلبة من نتنياهو؟! فعلام هذا التخوف وعلام تضخيم شارون اكثر من ضخامة جسمه.. «نادر بو».. شارون؟

معلم شارون، نتنياهو، يعلن عدداً من الشروط التي سينهال بها على رأس الفلسطينيين، وقد اضاف الى الاسطوانة المشروخة شروطاً جديدة منها، ان يقبل الفلسطينيون بحق اسرائيل المطلق في تقرير مصير الانسحاب الثالث الذين لن يتجاوز (١٪) بأي حال.. وان يكون الاتفاق (الذي لم يتفق عليه بعد) شرطاً لبدء المفاوضات النهائية.. وختم كل ذلك بالصلاة على النبي فقال انه لا يرى أي أمل في التوصل الى اتفاق في مؤتمر واشنطن.

نتنياهو على يقين تام بأن شروطه مرفوضة جملة وتفصيلاً، ومع ذلك يعود على هذه الشروط مرة تلو الاخرى، ويضيف شروطاً جديدة يرفضها الفلسطينيون ، لكي يسهل عليه اتهام الفلسطينيين بأن رفضهم هو السبب في عرقلة الوصول الى اتفاق.

واحتياطاً - وخشية أن يقبل عرفات بضغط كلينتون ببعض الشروط الاسرائيلية القديمة او الجديدة او التي ستجدّ في طريق نتنياهو الى واشنطن - أطلق تصريحه بأن لا امل في التوصل الى اتفاق، وفتح بهذا لنفسه باباً للهرب.. وابسط سؤال يطرح هو، اذا كان نتنياهو يصر على عدم التوصل الى اتفاق، فلماذا يذهب الى واشنطن ليجتمع بعرفات وكلينتون؟

لقد صرح الامريكيون انه اذا لم ينجحوا في ايصال الاطراف الى اتفاق في «واي بلانتيشين» ، فان الادارة الامريكية ستنفض يدها من الموضوع، وتترك الاطراف يتدبرون امورهم بأنفسهم.

اذن، لن يحدث شيء لنتنياهو اذا تعمد افشال اللقاء، ولن يتخذ شركاؤه، في هذه الحالة، اي قرار بتغييره عن رئاسة الحكومة، بل انه سيجني في عودته الرفضية نصراً ودعماً، ومن جهة اخرى يستفرد بالفلسطينيين بعد ان تخلص من ازعاج الوسيط الامريكي.

وليس صدفة بالطبع ان يتوجه نتنياهو الى الاردن لمقابلة ولي العهد الأمير حسن قبل ذهابه الى واشنطن، وذلك لكي يطمئن على موقف الاردن من اسرائيل في حالة فشل المفاوضات مع الفلسطينيين، وان لا يقف الاردن منه موقفاً عدائياً، اذا هو اتهم الفلسطينيين كالعادة، بافشال مؤتمر واشنطن..

نتنياهو لم يتوجه الى مصر،، رغم معرفته بالفارق بين وزن الاردن ووزن مصر، سواء على الصعيد العربي أو على الصعيد الدولي، ذلك لأن نتنياهو يتهم مصر بأنها السبب في تشدد موقف عرفات، وعليه فهو «سيهوّش» امريكته على مصر، ويتولى هو أمر الاردن، ويوعز لتركيا لكي «تدبر أمر» سوريا.

«اولاد الذين».. في الحزبين الجمهوري والدمقراطي في دولة وحيد القرن، امريكا، مدينون للوبي الصهيوني في امريكا بمراكزهم وامتيازاتهم في مجلسي النواب والكونغرس، ومدينون للوبي الصهيوني بتمويل حملاتهم الحزبية في كل انتخاباتوبالرغم من اختلاف الحزبين تكتيكياً الا ان استراتيجيتهم واحدة في دعم اسرائيل وعدوانية حكومتها حتى الموت.

«أولاد الذين» هؤلاء.. يقومون بمهمتهم على خير ما يشتهي نتنياهو الذي يريد أن يقوم كلينتون بالضغط على عرفات لقبول الاملاءات الاسرائيلية.

من السذاجة الاعتقاد بأن الولايات المتحدة ورئيسها يعملان لوجه الله في قضية النزاع الاسرائيلي - العربي - الفلسطيني، فالحقيقة ان للولايات المتحدة مصالح في الشرق لن تدر عليها الحليب بالكمية التي تتوخاها اذا بقي الوضع في الشرق الاوسط على حاله. والولايات المتحدة على استعداد للتضحية في سبيل اسرائيل ببعض مصالحها، ولكن احتكاراتها ليست على استعداد للتضحية بكل مصالحها. والمسألة بمجملها أيضاً تتوقف على مدى استعداد الانظمة العربية لتحمير العيون في وجه امريكا في الموقف والموضع الضروري... وما اكثر ما استلزم الأمر تحمير العيون، وبقيت عيون الانظمة العربية جاحظة بلها.

يتكهن قسم من «اولاد الذين»، بأن قمة واشنطن سوف تنتهي بأحد أمرين:

اما أن يوقع نتنياهو على اتفاق

واما ان يعود بدون توقيع شيء.

ولكن «اولاد الذين» من القسم الأخر يقولون ان هناك احتمالاً ثالثاً:

ان نتنياهو سيعود «باتفاقية حزمة» لا تفصيل فيها، وبذلك يرضي الامريكيين من ناحية، ويطمئن الفلسطينيين من ناحية اخرى، ويكسب تأييد من يهددونه في ائتلافه، لأنه لن ينفذ حرفاً واحداً من الاتفاقية، سواء اكانت موقعة بالأحرف الأولى، او كانت موقعة بكل أحرف اللغة.

وقد يبدأ المفاوضة على أول بند.. فينقضي شتاء وربيع وصيف وخريف، ثم لا يعودوا يحسبون الوقت بالفصول، بل بالسنين، ثم بالقرون.. الى ان تقرّن اتفاقية اوسلو.

يوجد في هذا العالم شعوب ودول وقادة وصبر.... وقد نفذ صبر الشعب الفلسطيني مرة.. ويبدو انه يوشك على النفاذ ثانية.

عودة نافخ الأرجيلة

● بقلم: زكريا محمد ●

الأرجيلة تعود من جديد.

الأرجيلة التي حُشرت في زوايا المقاهي الشعبية، تعود الآن الى المقاهي الحديثة، المقاهي المودرن.

الأرجيلة التي كانت مُشغلة الشيوخ، صارت الآن لعبة الصبايا والشباب، الذين بالكاد وضعوا أرجلهم في العشرينات.

الأرجيلة التي كانت رجالية - الا داخل البيوت في بعض المناطق مثل نابلس - صارت نسائية رجالية.

فما الذي حدث حتى تعود من جديد؟

ما الذي حدث حتى نعود فنسمع قرقراتها ونشم دخانها في المقاهي الأكثر جدة وحداثة؟

هل عودتها واحدة من العودات الى الماضي، الى التراث، الى «الذات» كما يقال؟

ربما كان الأمر كذلك حقاً. ولكن دخولها الى المقاهي الحديثة، وتزايد عدد النساء المقبلات عليها في المقاهي، يجعلنا نشك في أن عودتها كانت ضمن العودات المذكورة.

لكن الملاحظة الجديرة بالإهتمام أن الذهاب الى الأرجيلة يصاحبه تراجع نسبي في وضع السيجارة. فالذين يدخنون الأرجيلة، في كثير من الحالات، هم من هاجري السجائر وتاركيها. والأرجيلة تعمل عندهم كمرحلة وسطى في سبيل ترك التدخين. فبدل التدخين المتواصل عبر علبة السجائر، تكتفي الأرجيلة بنفس أو نفسين في اليوم. هذا مع أن بعضهم يقول إن نفساً واحداً يعادل علبة سجائر من حيث النيكوتين والقار وأذاهما.

غير أن السؤال هو: لماذا يذهب الشباب الى الأرجيلة؟ ولماذا كفّت السيجارة عن أن تكون عنواناً لتمرّد الشّاب على أهله وبيئته؟ أو قل لماذا لم تعد السيجارة وحدها هي رمز التمرّد؟ هل لأن تمرّد الشباب ذو طابع جماعي - إذ هو تمرد أجيال - وبالتالي يمكن التعبير عنه بشكل أفضل عبر الأرجيلة، التي لا تصلح الا بقعدة جماعية، إجمالا؟

ربما كان الأمر كذلك، خاصة وأن السيجارة صارت رمزاً للوحدة والتأمل الذاتي. إذ يجلس الذي يريد أن يكتب أو يعمل على مكتبه مع قهوته وسيجارته ويعمل. أقصد أن السيجارة صارت رمزاً فردياً. فلكل واحد سيجارته وعلبته - أما الأرجيلة فرمز للمشاركة، إذ قد يتشارك في النفس الواحد عدد من الناس، بعد أن حلّت المباسم البلاستيكية الصغيرة مسألة نفور المرء من أن يأخذ شيئاً من فم زميله مباشرة. إذن، يمكن أن ترى في عودة الأرجيلة طرازاً من عودة «الجماعية» وإلفتها. ولعلّ هذه «الجماعية» ردٌ ما على المزاج السائد في المجتمع: مزاج «دبّر حالك»، ذي النزعة الأنانية المفرطة.

فمن حول الأرجيلة يمكن للأيدي أن تتداول على الأقل شيئاً واحداً مشتركاً وأليفاً، ومن حولها يمكن للأذن أن تسمع قرقرة ناعمة كأنها قرقرة قط أليف عند القدمين. هذه القرقرة إنما هي رمز لقرقرة الأحشاء، والدّواخل المشتركة التي تودّ ان تظهر هذه العقدة الإجتماعية.

لكن لماذا البنات والنساء؟

لعل من الصعب على المرأة أو البنت في بلد محافظ أن تتمرد عبر تدخين السيجارة في الشارع. فمثل هذا السلوك ما زال غير مقبول بعد، لذا فالنساء المدخّنات لا يدخنّ في الشوارع، غالباً. الأرجيلة تتيح مجالاً للنساء للتمرّد دون شعور بالقمع. فإذا كانت المرأة مضطرة لإطفاء سيجارتها قبل الخروج الى الشارع، في نوع من القهر الواضح، فإنها ليست بحاجة الى ذلك في الأرجيلة، إذ لا أحدٌ يدخن أرجيلته ماشياً أو راكباً سيارته. وهكذا فتدخين الأرجيلة يتيح لتمرد البنت أن يكون مساوياً لتمرد الشاب. فالأرجيلة تنطفئ وحدها وليس أحد مضطراً لإطفائها قبل أوانها.

وفي كل حال يبدو لي أن الأرجيلة يمكن أن تكون عقدة رموز قابلة لأن تنفتح على تفسيرات عديدة. إذ يمكن حتى لمن يرى بأن تدخينها عودة من العودات المختلفة نحو الماضي، أن يقول إن شكلها أصلاً مبني بناءً دينيا. فهي أشبه ما يكون بمئذنة. ولذا فلعلّ تدخينها يحمل، بشكل غير مباشر، نوعاً ما من التديّن.

يمكن أن نقول أيضاً، ساخرين أو جادين، أن الأرجيلة بركان نُبصر تويجه الناري، ونسمع عمقه المضطرب، وينتشر دخانه فوق رؤوسنا. وبذا فهي رمز لغليان النفوس في هذا البلد.

الأرجيلة، الشيشة، النرجيلة، المداعة، وأسماء أخرى لا أعرفها لهذه الآلة الغريبة التي تعود من جديد....



حرائق!!

(تتمة من ص١٢)

وحرارة الشمس الحارقة وعدم هطول الأمطار وكثرة الأعشاب والنباتات اليابسة، ساهمت كثيراً في اندلاع الحرائق، ويكفي عقب سيجارة لاشعال حريق. تكفي قطعة زجاج مرمية في حقل أشواك يابسة وجافة، تتركز عليها أشعة الشمس اللاهبة لإشعال حريق. هذا بالاضافة الى انه كان يوم عيد عند اليهود وغالبية المحتفلين بالعيد في الأحراش والمتنزهات وأحضان الطبيعة، وتولع المناقل والمواقد لشي اللحوم. ويكفي أن تطير شرارة في ثنايا الريح وتسقط على نباتات يابسة لتشعل حريقًا.

وباندلاع الحرائق انكشف مدى عجز جهاز الإطفائية عن مواجهة الأوضاع. وباعتراف العديد من المسؤولين في قسم الاطفائية والباحثين في «التخنيون»، فان أدوات الجهاز القائم لا تصلح لمكافحة الحرائق. فهل جاء التحريض على العرب محاولة لصرف الأنظار عن عار القصورات وعيب الجهاز الذي يضم (٩٠) سيارة اطفائية من موديل (٧٣)؟! وهل أصبح التحريض على العرب، أسهل الطرق عند المسؤولين، للتغطية على فضائحهم وقصوراتهم وذنوبهم؟

ولنفرض جدلاً أن شابًا عربيًا ألقى عقب سيجارة عمداً في حقل أشواك، فهل من المنطق ان تتحمل كل الجماهير العربية جريرة وتبعة ذلك؟ ثم ألا يحق لنا أن نبعد في تفكيرنا ونتساءل، من المستفيد بالذات هذا الأسبوع، من إحداث مشاكل وارتكاب جرائم، ليستخدمها نتنياهو حجة وذريعة في لقائه مع كلينتون، ليتعنت أكثر في مواقفه الرافضة للسلام الحقيقي وتهربه من تنفيذ اتفاقيات السلام ودفع الاستحقاقات المطلوبة لضمان سلام عادل وثابت وحقيقي يقوم على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في دولة مستقلة وعاصمتها القدس العربية الى جانب اسرائيل؟

ويلاحظ منذ عدة أشهر، أنه قبل كل جولة مفاوضات، ترتكب جريمة، اما طعن جنود أو تفجير عبوات أو قتل مستوطنين، او اندلاع حريق في بيت أو حانوت أو حرش!"فلماذا لا توجه أصبع الاتهام الى اليمينيين أو المستوطنين الذين يجاهرون باستخدام أي وسيلة لإفشال الاتفاقيات ومنع نتنياهو من التنازل للفلسطينيين؟!

ان الحرائق التي اندلعت في الأحراش شوهت الطبيعة وبعد كذا سنوات ستنمو من جديد وتعود خضراء بهية، لكن ماذا مع الحرائق التي يسعى حكام اسرائيل لإشعالها في نفوس اليهود وتحريضهم على العرب؟ ماذا مع حرائق التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة؟ ماذا مع حرائق الاحتلال؟ فقد أظهرت الحرائق عجز جهاز الاطفائية، فهل تبادر الحكومة لتحويل ما تصرفه على المستوطنات والعسكرة والاحتلال وسباق التسلح للتزود باسطول جوي وبري لمواجهة الحرائق مستقبلاً، خاصة أنه لا يمكن التحكم بالطقس والأحوال الجوية، انما يمكن الحذر والوقاية من ذلك؟

أهلاً بك ومرحباً يا سيدنا بطرس العظيم!

❑ بقلم: الخوري ابراهيم داود ❑

● غداً.. ويوم غد بالذات، يُشرق على أبرشية الجليل للروم الملكيين الكاثوليك، فجر جديد، ويبدأ عهد جديد، ونهار جديد... فغداً، السبت ١٧/١٠/١٩٩٨، يتسلم سيادة المتروبوليت بطرس المعلم الجزيل الشرف والوقار، مهامه الأسقفية كرئيس لأحاقفة عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل...

وقد جرت العادة ان يتوافد الراغبون في ذلك، لدار المطرانية بحيفا لتهنئة المطران الجديد... وسيفعل ذلك الآلاف من أبناء شعبنا، على مختلف طوائفه وانتماءاته وهيئاته. فلا بأس، بل كل الاحترام والشكر والتقدير لكل من تدفعه محبته وغيرته، ولكل من يدفعه ايمانه وفرحه، لتهنئة المطران الجديد...

لكنني، مع هذا، أتسا ءل: من هو الجدير فعلاً بالتهنئة؟ المطران الجديد، أم ابناء كنيسته، بل قل ابناء شعبه جميعًا؟!

لقد مضى على ترقية سيادته الى درجة الأسقفية المقدسة أكثر من ثماني سنوات... فهو اذاً ليس مطرانًا جديداً... وبالتالي، كما أظن، لا يمكن تهنئته بالأسقفية! أما لأن سيادته سيتسلم مهام خدمته الأسقفية في أبرشية جديدة، فذلك لعمري سبب جدير بالتهنئة، لو كانت هذه الأبرشية الجديدة، خالية من كل ما يمكن ان يُتعب راعيها ويشغله عن مهمته الأسقفية الأولى والأهم، عنيتُ بها، نشر رسالة الكنيسة، وترسيخ تعاليمها وتعميق ايمان ابنائها...

ولست متشائمًا او سوداويًا حتى لا أرى سببًا لتهنئة مطراننا الجديد... بل لو اجتهدت قليلاً لوجدت ان سيادته جدير بالتهنئة بالعودة الى ربوع وطنه، والى أبرشيته التي وُلد فيها وترعرع... انها عودة خاصة، مقدسة، ومثيرة لكل عاطفة نبيلة... فها هو الفتى بطرس المعلم، ابن الأسرة العيلبونية الكريمة، التي قدمت لهذه الأبرشية كهنةً أفاضل خدموها بكل غيرة وتفان، يغادر موطنه ولما يتجاوز الثالثة عشرة من عمره، الى لبنان، ليبدأ دراسته في الاكليريكية الصغرى بحريصا.

ويتدرج هذا الشاب الواعد في ارتقاء سلم الخدمات الكهنوتية، منذ سيامته كاهنًا في ٢١/١١/١٩٥٥، ليصل الى درجة الأسقفية المقدسة يوم ٢٩/٦/١٩٩٠، ويولّى مطرانًا لأبرشية ساو باولو وعموم البرازيل... وها هو اليوم يعود الى وطنه، الى الأبرشية التي تفانى أهلُه وذووه في خدمتها ومحبتها، ليعطيها من ذاته ومن محبته، ومن عمله ومعرفته، ومن نقائه وانفتاحه على الجميع، وليرعى شؤونها وابناءها وتراثها بكل ما حباه الله من معرفة ومحبة وخير..

ولست الآن في معرض سرد تاريخ سيادته الكهنوتي.. انه مفعم بالعمل الرسولي الصالح، وبالخدمات الرعوية والكنسية المشرفة، والجديرة بكل تهنئة وتثمين... لكنني أريد ان أصل فعلاً الى القول، بأننا نحن أبناء هذه الكنيسة المقدسة، بل أبناء جميع الكنائس المقدسة، وابناء شعبنا في هذه الديار، هم الأولى بالتهنئة بافتقاد الله لهم واختياره سيادة المطران بطرس المعلم راعيًا ومعلمًا ورئيسًا لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في الجليل...

نعم! نقولها بملء الأفواه ومن صميم الأفئدة؟

لقد افتقدنا مخلصنا بمحبته وتدبيره الإلهيين، فأقام لنا راعيًا أمينًا، وأسقفًا بلا عيب، يستطيع بنعمة الله وقوة الروح، وبما أوتيَ من ايمان ومحبة ورجاء، ان يقودنا الى مواقع الخلاص والوحدة والانسجام، وان يعيد الى كنيسته المجيدة لُحمتها ودورها الرائد على مختلف الأصعدة، وان يعمّق رسالتها الروحية والثقافية، ويحافظ على تراثها الشرقي الأصيل، وطقوسها الرائعة، وما تبقى من ممتلكاتها، لخدمة هذه الأهداف السامية والوصول اليها وتحقيقها.

***

لقد لخّص سيادته النهج الذي سينتهجه في خدمته الأسقفية، كما ورد في كلمته اثناء سيامته أسقفًا، بما يلي:

«سأحاول اولاً ان أكون «كلاً للكل» على مثال بولس. فأنا وإنْ كنتُ، قانوناً، مطرانًا على كنيسة معينة محددة، فخدمتي لن تعرف اي حدود. وقلبي ومطرانيتي مفتوحان منذ اليوم للجميع دون استثناء. فلا طائفية عندي، ولا اقليمية، ولا عرقية، ولا قومية، ولا حزبية، ولا أية اعتبارات أخرى تحدّ من شمول خدمة الكنيسة وانفتاحها على كل انسان... أما شعاري الآخر فهو قول المعلم: «جئت.. لأشهد للحق». فمأساة مجتمعنا الكبرى انه قد فقد قدسية الكلمة. واذا الانفصام قائم بينها وبين الفكر من جهة، والمفروض ان تكون هي في الأساس مرآته الصافية - وبينها وبين العمل من جهة أخرى، والمفروض ان يكون هو التجسيد العملي لها، وقد تكون جرثومة الانفصام الخبيثة، قد تسربت حتى الى بعض خلايا او أجهزة الجسم في الكنيسة نفسها. ما هكذا علّمنا القائل: «ليكن كلامكم نعم نعم، ولا لا. وما يُزاد على ذلك فهو من الشرير». وما قسا المعلم يومًا على أحد، الا على الكتبة وعلماء الناموس، لأنهم مراؤون، اي عائشون في ازدواجية الانفصام بين الكلمة وكل من الفكر والعمل. اي اولئك الذين بالمساومة والمداورة والتحذلق، يُفرغون الكلمة من مضمونها، فتهتز المفاهيم، وتضيع العقائد، وتضطرب المقاييس الأساسية للأخلاق. وذلك كله، إما جهلاً لواجب، وإما تزلُّفًا لعظيم او مداراة له، وإما تهربًا من مسؤولية.

أما أنا - وما زال المتحدث سيادة المطران بطرس المعلم - فقد طالما استهوتني الوجوه المشرقة النيرة التي لا تداري ولا تُميّع ولا تتذلل لعظيم، بل تتحدى بالحق كل عظيم. هكذا كان ايليا والمعمدان وسائر الانبياء والرسل. كذلك كان رئيس الكهنة الأوحد ومن بعده عظماء رؤساء الكهنة أمثال اغناطيوس وأمبروسيوس والذهبي الفم وغيرهم، لأن الواجب الأول لرئيس الكهنة ان «يُفصّل بأحكام كلمة الحق»، لا بالمغمغة والإبهام. وكلمة الحق هي حق الرب لا حق البشر واهوائهم ومصالحهم... والشهادة للحق تقتضي الجرأة، ولا تأتلف مع الجُبن، ولا ترتضي الارتهانَ لأحد... والشهادة للحق مزعجة وغير مريحة لصاحبها، كما هي مزعجة وغير مرضية للآخرين. وقد يكون قدري في المجتمع وفي الكنيسة أن أكون مزعجًا. ولكن لو لم يكن المسيح مزعجًا، لما تغير وجه التاريخ. ذلك هو عهدي لكم...».

***

فماذا نقول بعد هذا العهد الذي قطعه على نفسه، وبعد هذا الالتزام الواضح بالحق وقدسية الكلمة، والشجاعة والجرأة والضمير الحي، وعدم التزلف لعظيم او الارتهان لأحد؟

لقد قدّم لنا هذا «المزعج» العظيم أوراق اعتماده.. فهل نكتفي بالتسارع لتهنئته، أم ينبغي علينا ان نهنئ أنفسنا ونشكر الله على عمق حكمته وتدبيره؟

اعتقد ان موقفي بالنسبة لهذا التساؤل، واضح. لكنني آمل الى جانب هذا ان يدرك ويعي كل منا مسؤوليته ودوره في مؤازرة جهود سيادة المطران الجديد، والالتزام بنهجه المسؤول، سعيًا لتحقيق كل ما يرنو اليه للكنيسة المقدسة بكهنتها وعلمانييها ومؤسساتها..

ليكن في كلٍّ منا كامل الاستعداد للتعاون الخير المثمر مع سيادته، حتى اذا حصل مثل هذا التعاون، نستطيع معًا ان نتجاوز كل عقبة او معضلة، وان نتغلب معًا على كل ما يعارض طريقنا الى الوحدة والعمل الرسولي بنفس واحدة وقلب واحد، لتقوم الكنيسة بدورها الرائد العظيم في خدمة مجتمعنا وشعبنا وبلادنا.

ويا سيدنا الحبيب بطرس!

مرحبًا بك في ربوع وطنك وفي ثنايا كنيستك...

مرحبًا بك راعيًا ومرشداً ومعلمًا ومصباحًا...

ومرحبًا بك كاروزاً حكيمًا، وقيّمًا أمينًا على رئاسة الكهنوت وشرف الأسقفية...

ولتكن سنوك كثيرة!

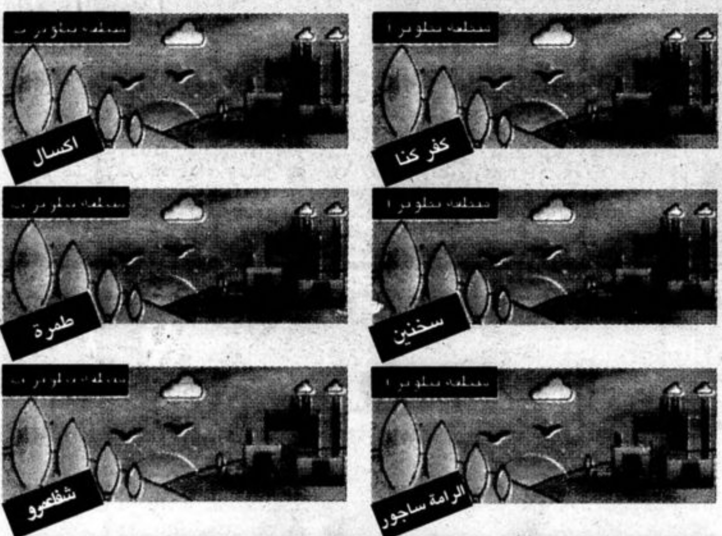
١٦/١٠/١٩٩٨

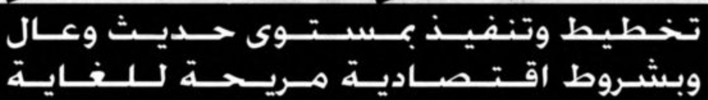
لأصحاب الحرف والصناعات
للمبادرين ورجال الاعمال
الصناعة مستقبلنا

بامكانك شراء محل لورشتك بمبلغ الايجار الذي تدفعه اليوم!

وهذا ليس كل ما تربح وتستفيد:

نعرض عليك الانتقال الآن بشروط مغرية جدا الى أحد (٦) مراكز للصناعة والحرف قريبة منك.





- قروض خاصة لتمويل شراء البناء للمشترين.
- قروض بشروط سهلة لشراء المعدات واحتياجات المصلحة للمشترين والمستأجرين.
- بالتعاون مع بنك مركنتيل ديسكونت م.ض. والمركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي.

مساحات ابتداء من ٢٠٠ متر مربع فما فوق ⋆ ارتفاع من ٥ أمتار فما فوق ⋆ تلبيس رخام للبناء ⋆ تطوير وبنية تحتية كاملة: شوارع، مجار، كهرباء، مياه ومواقف سيارات

المستثمرون يحصلون على اعفاءات من ضريبة الأرنونا لمدة ٣ سنوات في بعض المجالس المحلية وتعمل الشركة للحصول على الاعفاءات للمستثمرين من باقي المجالس والبلديات

للتسجيل ولمزيد من التفاصيل: ⁎ بولص جاد م.ض. عكا، شارع بن عامي ٦٥، ت ٦ ٥ ٩٩١٩٦٥٤ ٤ ⁎ وساطة الناصرة، المساوي ت ٦٥٧٠٢٤٦ ٦

مجمع بولص جاد - للتطوير، للعمل ولجودة البيئة والمشاريع الاسكانية الحديثة



شبكة المعاهد الأكبر في البلاد

معترف بها محلياً وعالمياً

معترف بها لأجل تدريج المعاشات حسب وزارة المعارف

احصل على لقب أكاديمي خلال عام او عامين

أجمل التهاني والتبريكات نتقدم بها الى فوج الخريجين والخريجات التالية اسماؤهم لمناسبة حصولهم على القاب M.A و B.A في مواضيع

التربية | علم النفس | ادارة اعمال | علم السلوك

من جامعات برلنغتون ولاتفيا

ابراهيم بن شباط * سوسن داهود * جمال اندراوس * ليليان نايف عودة * سامي خوري * عواطف عبود * محمد ابو يونس * رنا بطرس * فاطمة خطيب * شكري مخول * سليمان سكس * وداد عبود * ابراهيم توما * محمود أشقر * سناء داوود * نواف دراوشة * مراد زيادات * شحادة خمايسة * يوسف يوسف * نزيه عماشة * حاتم ضو * يوسف خوش * عبد السلام عزايزة * نوال حليحل * دلال خازن * لورا حداد * اليان نويصر * سعيد خليل * نادية زعبي * رلى حبيب الله

راجين للجميع التوفيق والنجاح في عملهم ومستقبلهم

مع احترام د. ايفن حن

مدير عام كلية مودوم وطاقم العاملين والمسجلين

المركز التربوي، د. محمود مصالحة ٠٦-٦٧٠٣٠١ - المكتب الرئيسي دبورية ٠٦-٦٧٠٢١٨٣

ظاهر نجيدات، مركز الوسط العربي - ادارة أعمال- ٠٥٢٤١٨٢٨٠ / ٠٦-٦٧٣٠١٩٤ - عبد السلام مصالحة ٠٦-٦٧٠١٢٥٧ / نور الدين مصالحة ٠٥٠٤٣٧٩٨٩ / شكري عمري ٠٦-٦٤٢٠٨٠٤ / نبيل سمور ٠٤-٨٦٢٥٨٦٧ / تيسير غرة ٠٦-٦٣٨١٠١٢ / باسم محاميد ٠٦-٦٣١٦٠٧٩ / حبيب ابو غزالة ٠٤-٩٩٧٤٧٩٣ / شحادة خمايسي ٠٦-٦٥١٧٦٦٧ / قصي كبها - يافا ٠٣-٦٨١٨٥٥٥ / خالد اسدي ٠٥٢٨٣٨٣٣٥ / ناديا عباس ٠٥١٢٥٤٨٠٣ / جريس الياس ٠٥٢٤٧٣٣٠٩ / احمد حامد ٠٥٢٤١٣٣٦٦ / عثمان بدران ٠٥٢٨٢٤٤٢٣ / راجح كعبية ٠٥٢٤٨٣٥١٤ / سليمان غنطوس ٠٥٢٩٧٦٤٠٠ / فواز نياب ٠٥٢٤٨٢٨٧٥ / يوسف ابو مخ ٠٥٠٥١٢٤٥٦ / صبري رحال ٠٥٢٨٤٦٤٣١ / سلمان مقطرن ٠٦-٦٧٠١٦٦٤ / صبري رحال ٠٥٢٨٤٦٤٣١ / خالد أسدي ٠٥٢٨٣٨٣٣٥ / أنور غانم ٠٥٢٤١٤٤٥٤ - ٠٥٢٩٢٦٥٠٥ / طلال محاجنة ٠٥٠٥٨٩٠٢٤ / نعمة هاشول ٠٤-٨٥١٤٠٢١ / صالح سواعد ٠٥٠٦٤٤٧٣٣ / سعود نعامنة ٠٦-٦٧٤٢٨٥١ / فارس غضبان ٠٥٠٤٠٤١٣٤ / أمين حاج محمود ٠٥٠٦٥٧٢٠٢

وزارة المعارف — المراكز التربوية المنطقة - منطقة الشمال

خلال عام واحد ولقاء اسبوعي واحد يمكن الحصول على لقب اكاديمي اول وثاني في المراكز التربوية

بكالوريوس B.A/B.sc.
ماجستير M.A/M.B.A

في:

*** علم السلوك * تربية * ادارة اعمال * ادارة جماهيرية**

ملائم للمعلمين والحاضنات وموظفي المؤسسات والمصانع وغيرهم

قائمة المراكز التربوية - منطقة الشمال

بيت شان	طبريا	كرمئيل	الناصرة العليا
٠٦/٦٥٨٨٠١٨	٠٦/٦٧٢٠٤٨٢	٠٤/٩٩٨٨٥٤٦	٠٦/٦٤٦١٧١٧
عكا	العفولة	صفد	دبورية
٠٤/٩٩١٢٠٣٨	٠٦/٦٣٩٦٣١٩	٠٦/٦٩٤٣٦٦١	٠٦/٦٧٠١٢٨٩
كتسرين	يركا	المغار	
٠٦/٦٩٦١٤٥٥	٠٤/٩٩٩٦٥٣٧	٠٦/٦٧٨٣٧٨٣	



الجبهة في الصدارة... الجبهة على طريق الشعب

تعالوا لندخل القرن الواحد والعشرين مع قيادة

*** مناضلة * أمينة * واعية * مجربة * حقيقية**

عادل أبو الهيجاء لرئاسة بلدية طمره

بلدية مناضلة وجماهير مجندة

بلدية طمرة ستتحول إلى قلعة للنضال لنيل الحقوق
والتصدي للمؤامرات على شعبنا ومدينتنا الغالية
«كرامة وخدمات» بعد النصر الكبير في ١٠/١١/٩٨

ستبادلك طمرة الحب بالحب
والوفاء بالوفاء والثقة بالثقة

نعم للإلتفاف حول الجبهة.. الحركة السياسية التقدمية الوطنية في المدينة..
متصدرة النضال الشعبي والسياسي اليومي، محلياً وقطريا.

ج ط

طمرة تنتخب عادل أبو الهيجاء للرئاسة وجبهة طمرة للعضوية

جبهة عرابة الدمقراطية

من أجل السهر على مصلحة المواطنين
من أجل ضمان تطوير عرابة بأمانة واستقامة واخلاص
من أجل صيانة البيت والارض
من أجل الكفاح في سبيل حقوق المرأة
من أجل اغناء الحياة الثقافية والرياضة ورفع المستوى الاجتماعي

مع الجبهة دائماً وأقوى

ج د للعضوية

ياسين ياسين للرئاسة

جبهة عرابة.. مسيرة طويلة وتجربة غنية وتاريخ ناجح

معرض للسيارات

للبيع بسعر مغر
بيجو ٢٠٥ موديل ٩٧ - ٥ ابواب مجنيزيوم + جهاز انذار + امبولايزر لون اخضر ميتالي
للاتصال: ٩٩٦١٠٣ - ٠٥٢

للبيع
سيارة فيات ريجاتا ٨٦ - ١٣٠٠ اوتومات
٠٦-٦٧٨١٢٥٣
٠٥٣٧٢٠٦٠٩

للبيع
سيارة اوبل اسكونا ٨٧ بوضع ممتاز ١٣٠٠ عادي
٠٥٢٤٧٥٦٥٠
٠٦-٦٧٤٥٧٨٩

للبيع
سيارة من نوع شفروليت مونتكارلو سنة ١٩٩٥ - ٣٥٠٠٠ كيلومتر وضع ممتاز جدا
ت: ٠٥٠٤٢١٨٥٧ - ٠٦-٦٥٧٩٨٥٢

للبيع
فيات اونو - ١١٠٠
موديل ٩٤ لون احمر
للمعنيين ت: ٠٤/٩٩٤٦٦٦٨

للبيع
فورد ترانزيت موديل ٩٧ وضع ممتاز يد اولى ٠٦/٦٧٤٥١١٧ بالنهار
٠٦/٦٧٤٤٢٤٦ ليلا

سيارة للبيع
فيات بونتو ٧٥ موديل ٩٥ بوضع جيد

للبيع
كابريس كلاسيك - موديل ٩١ بحالة جيدة
الاتصال ت: ٩٨٦٢٢٢ - ٠٥٢

للبيع
سيارة اونو ١٠٠ - ٨٩ - احمر
وضع ممتاز ٠٥٠٦٩٩٩٣٦ - ٠٦-٦٥٥٤١١٨

للبيع
سيارة سوبارو DL 1600
موديل 1988 اللون احمر
٠٤/٩٩٤٧٤١٩ - ٢٦٧١٩٧ - ٠٥١

للبيع
سوبارو حمراء ٨٨ يد اولى D.L
٠٤/٩٩٤٧٤١٩
٠٥١ - ٢٦٧١٩٧

للبيع فرصة لا تعوض
سيارة فيات اونو ٩٤ قياس ٧٠ وضع ممتاز
ت: ٠٥٠٧٢٥١٩١

للبيع
رافعة (מנוף) من نوع كلارك C500 موديل ٨٥ حالة جيدة
ت: ٠٦/٦٣١٦١٩٥ الاتصال من الساعة ٩:٠٠ - ١٦:٠٠

للبيع
B.M.V ٣١٦ ١٩٨٨ ١٦٠٠
٠٥٠٤٧١٠٦٤

سيارات دالية الكرمل
ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤
بادارة ر. روحانا
امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات
الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

١ - شفروليت لومينا ٩٦
٢ - فولفو ٢٣٠٠٠ - ٩٣
٣ - مازدا ٣٢٣ - ٩٤
٤ - اوبل اسكونا GSI سبورت ١٦٠٠ - ٩٤
٥ - لانشيا تيما ٢٠٠٠ اوتوماتيك ٩٢
٦ - تنادر اكسبرس من موديلات ٩٢ - ٩٦
٧ - يونداي ١٠ ركاب ديزل ٩٤
٨ - سيات ابيزا ٩٢ + ٨٧
٩ - اوبل كورسا ١٢٠٠ - ٨٩
١٠ - اوبل اسكونا ٨٤ + ٨٥ + ٨٦
١١ - ميتسوبيشي ١٠ ركاب بنزين ٩٢
١٢ - فورد فيستا ٨٧
١٣ - بيجو ٢٠٥ - ٨٧
١٤ - بيجو ٤٠٥ - ٩٢
١٥ - تندر سكودا ٩٤ + ٩٥
١٦ - تندر سوبارو ٩١
١٧ - سكودا ٩٢

للبيع
فيات اونو ١٩٩٤
وضع جيد
مكيف هواء
تل: ٩٩٨٨٨٢٢ - ٠٤
٠٥٢ - ٥٧١٣٠٤

للبيع
سيارة من نوع ڤولڤو ٧٤٠ GLE موديل ٩٢ لون ميتالي ٢٠٠٠ ت: ٠٦/٦٥٧٥٢٧٣ -
٠٥٠٢٥١٥٧٧

للبيع
١ - فورد اسكورت ١٦٠٠ موديل ٩٠
٢ - فورد فيستا ١٩٨٣
للاستفسار:
٠٥٠ - ٧٧٩١٠٨
٠٥٠ - ٧٨٧٧٧٨
٠٦ - ٦٠١٠٣٧٩

للبيع
اوبل فكترا موديل ٩٤ اوتوماتيك
ت: ٠٦/٦٧٤٢٦٦٧ و٠٥٠٥٩١٧٧ - ٠٥٠

للبيع
فيات ماليجا - موديل ٨٧، غيار عادي. للمعنيين الاتصال على: ٠٤/٩٩٤٨١١٢ بلفون: ٠٥٢٣٩٩٦٨٨

للبيع
رينو موديل ٩٤ يد ثالثة - ٨٧ الف كم مع جميع الاضافات
للاتصال ٠٤/٩٩٧٧٩٥٧

للبيع
تندر اسوزو ديزل موديل ٩٤
ت: ٠٥٢/٤٨٧٣١٣
٠٦/٦٧٩٢٨٥٧

للبيع او للتبديل
فيات اونو ٤٥ موديل ٩٢
تلفون ٠٦/٦٣٥٦٧٦٠

للبيع
بونتياك - سانبرد موديل ٩٤ بحالة ممتازة يد ثانية
تلفون ٠٦/٦٣١٣٤٣٤

للبيع
دايهتسو ابلاوز موديل ٩٣
شوفروليت كورسيكا موتور ٣١٠٠ يد اولى موديل ٩٤ للاتصال
٢٣٩٦٥٨ - ٠٥٠ او ٠٦/٦٣١١٦٢٤

للبيع
ميتسوبيشي تندر L200
موديل ٩٤
٠٦/٦٥٧٥٢٧٣ -
٠٥٠٢٥١٥٧٧

للبيع
جولف ١٣٠٠ - ٩١ يد ثانية + تست ٥ ابواب + اضافات
ت: ٨٣١١١٤ - ٨٣١١٤٨٥

مطلوب
تراكتور فيرغوسون نوع ١٣٥ - ١٦٥ موديل ٨٠ - ٨٥
الاتصال ٠٥٠٣٥٣٢٥٤

للبيع او التبديل
ڤولڤو ٧٤٠ GLE ١٩٨٨
موتور ٢٣٠٠ مع جميع الاضافات في حالة ممتازة.
ت: ٠٤/٩٨٨٢٤٨٩
٠٤/٩٩٨١٨٦٨

للبيع
ستيروين موديل ٩٤ تجارية + مكيف + باب جانبي بحالة جيدة ٠٦/٦٣١٦٧٨٨ - ٠٥٠/٤٥٩٢٩٩

للبيع
حفارة 860 - MF موديل ٩٤ + شاكوش بحالة جيدة ممتازة ٠٥٣/٧٥٤٩١٠

للبيع بسعر مغر
بونتياك كابيت ٩٢ يد ثانية تست لسنة، لون ميتالي
٠٥٠٢٤٤٤٧٣

للبيع
تراكتور شوفل كتربيلر ٣٩ موديل ٨٣ وضع ممتاز جدا للاستفسار:
٠٦/٦٥١٦٦٧٨

للبيع
هوندا سيفيك ١٦٠٠ موديل ٩٨ جميع الاضافات حجم ٤٤ بحالة ممتازة
للاتصال ٠٥٢٨٥٢٠٩٧

للبيع او تبديل
ڤولڤو ٧٤٠ موديل ٩٢ يد اولى تست لسنة
ت: ٠٦/٦٣٥٦٥٠٣ مساء
٠٦/٦٣١٤٨٠٧ المكتب

للبيع
- سوبارو ستيشن ١٦٠٠ - D.L موديل ٩٢
- سوبارو ستيشن اوتوماتيك ١٦٠٠ - D.L موديل ٩١
ت: ٠٦/٦٧٤١٧٥٤ - ٠٥٠ - ٥٧٧٢٧٨

للبيع
سيارة فورد ترانزيت للركاب
موديل ٩٢ - ديزلت: ٣٢٦٥٦٤ - ٠٥٠
٠٦ - ٦٧٤٢٨٥٧

للبيع فرصة لا تعوض
سيارة كڤالير موديل ٩٦ اوتوماتيك يد اولى لون ابيض تست لسنة نوافذ كهربائية
ت: ٩٩٦٦٠٣٣ و ٦٦٣١٣٢ - ٠٥٢

للبيع
اوبل اسكونا ١٣٠٠ وضع ممتاز موديل ٨٦
هاتف: ٠٦/٦٣١٥٦٤٨ مع يوسف
٠٥٠٤٠٤٩٣٤

سيارة للبيع
سيارة من نوع G.M.C. سفاري يد اولى وضع ممتاز. ت: ٠٥٠/٣١٢٢٢٧ و٠٦/٦٠١١٦٨٩

للبيع
سيارة رينو ١١ - ٨٦ - ١٢٥٠ + مكيف
٠٤-٨٣٩٢٢٥٥

للبيع
سيارة من نوع اسكانيا ٥٠٠ قلاب ١٩٩٣ + امباطيا (محاور)
للاتصال ت: ٢٩٨٨٢٥ - ٠٥٠

للبيع
سيارة اوبل كاديت ٨٨ GL - ١٦٠٠ اوتومات + مكيف + انذار + اقفال مركزي
ت: ٠٦/٦٧٤٠٥٩٨ - ٠٥٠ - ٦٦٤٤٦٣

للبيع
ستروين Ax - ١٤٠٠ موديل ٩٧ يد اولى جهاز انذار راديو ديسك ٢٠٠٠٠ الف كم اقفال مركزي - شبابيك كهربائية ٠٦/٦٦٥٦٣٣٦١ - ٠٥٣٧٣٦٩٨٨

للبيع
فولكسفاجن pasat ٩٠ مع مكيف - ١٦٠٠ ت: ٠٤/٩٩٦٣٨٨٩
٠٥١٥٢٣٤٩٧

للبيع
ميتسوبيشي لانسر G L X
وضع جيد موديل ٩٢
٠٥٠ - ٥٢٩٢٥٤

للبيع
ميتسوبيشي سوبرلانسر كل الاضافات ٩٦
٠٥٠/٥١٠٧٥٦ - ٠٤/٨٥٥٣٧١٧

للبيع
سيارة ميتسوبيشي سوبرلانسر صالون موديل ٩٧ يد اولى كل الاضافات - جديدة
ت: ٠٤/٩٥٣٢٠٨٠ - ٠٥٢٦٢٢٤٢٨

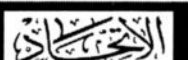
للبيع
فرصة لا تعوض
ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٧ يد اولى اوتومات جميع الاضافات وضع ممتاز
٠٤/٩٩٦٦٩١٠ - ٠٤/٩٩٣١٨١١

فرصة - سيارة للبيع
رينو ميجان ٩٦ - ١٦٠٠ غيار عادي، لون اسود، كل الاضافات
ت: ٠٥٢٣٥٩٨٦٣ - ٠٤/٩٨٦٧٦٢٣

للبيع
رينو اكسبرس ديزل موديل ٩٦
* فولفو ٧٤٠ موديل ٩٢
للمعنيين الاتصال:
٠٤/٩٨٦٧١٤٠ - ٠٤/٩٨٦٥٧٣١

للبيع
بيجو ٢٠٥ موديل ٩٤
٣ ابواب وضع ممتاز
٠٣/٦٣٥٤٣١٧ او ٠٥٠٨٩٨٢٤٤

مركز الركب مركز السيارات
بيلفون: ٠٥٠٢٦٦٣٠١ - ٠٥٠٢٤٣٦٩٣
١ - ميتسوبيشي - سوبر لانسر ٩٤ يد اولى كل الاضافات
٢ - ميتسوبيشي سوبرلانسر ستيشن يد ثانية ٤٩ غير عادي
٣ - سوبارو غراند ليونه ٩٤ اوتومات يد اولى
٤ - دايهتسو ابلاوز ٩٢ اوتومات يد ثانية
٥ - فورد سييرا ٨٨ اوتومات ١٨٠٠
٦ - سوبارو ٩١ - ١٦٠٠ وضع جيد - جديدة
٧ - ميتسوبيشي جالانت ١٨٠٠ وضع جيد جدا - يد اولى


تعرض عليكم سوق السيارات الاكثر مبيعا في اسواق البلاد

في حوار حار، صادم وجارح، من منفاه القسري، د. نصر حامد ابو زيد:

غاضب من أصدقائي، عاتب على وطني!

□ لقد هاجر المفكر المصري نصر حامد ابو زيد وترك وطنه.. فالمحاكم المصرية تبنت الموقف الاصولي الذي اعتبره ملحداً واقرت تطليقه من زوجته.. وقد التقى به الروائي جمال الغيطاني في غرناطة واجرى معه الحوار التالي الذي ابقينا فيه على اللهجة المصرية العامية لإبراز حرارته والغضب في كلماته □

● في هولندا قرروا أن تكون ابتهال في الصفحة الأولى وأنا في الأخيرة ● لن يصلح وضعي إلا أن يكون هناك شكل من أشكال إعادة الاعتبارِ ●

■ أجرى الحوار: جمال الغيطاني ■

■ لقيته في غرناطة، اثناء انعقاد مؤتمر «مستقبل الثقافة العربية».

أكثر من مائة أديب وشاعر واكاديمي، لكن ما يعنيني كان اللقاء بالدكتور نصر حامد ابو زيد، لأسباب عميقة، اذ تربطني به صلة قديمة، وأكن له احتراما ومودة، وكان عندي بعض فضول للوقوف على احواله في الغربة. جرى حوارنا تلقائيا، ولم يكن في ذهنه ولا في ذهني النشر، لكن بعد أربعة شهور من تلك الليلة اصغيت الى ما دار في غرناطة فوجدت فيه ما يستحق ان يخرج على الناس.

*** ما هي اخبارك الاكاديمية؟**

– عملي الاساسي هنا التدريس في الجامعة، لطلبة السنة الثانية، الليسانس، ادرس لهم علوم القرآن، وكذلك اقوم بالتدريس في الماجستير، وهنا نظام باللغة الانجليزية للطلبة ومعظمهم اجانب مسلمون من اندونيسيا، ايران، تركيا، مصر.. يدرس هنا ثلاثة من الازهر احدهم تخرج.

*** هل يمكن القول انك اصبحت متخصصاً في علوم القرآن؟**

– انا متخصص في علوم القرآن قبل خروجي من مصر، لان دراستي الاولى عن المجاز في القرآن عند دالمعتزلة، والتأويل عند ابن عربي، ومفهوم النص. اهتمامي بالفكر الديني يأتي من حيث علاقته بالنص القرآني، وطبعاً ذلك يدور حول مشكلات التأويل والتفسير، انما في الدراسات الاسلامية محاضراتي عن الفكر الاسلامي بشكل عام سواء الفكر القديم ام الحديث.

*** هل استخدم احد قبلك تعبير النص القرآني؟**

– في عام ١٩٩٣ عقدت ندوة بالمانيا في جامعة بون كنت مدعوا لها، كان عنوانها:

«القرآن AS ATEXT» وصدرت اعمال الندوة في كتاب يعد الآن من اهم الكتب بالنسبة للدراسات القرآنية، يضم دراسة حسن حنفي واركون وغيرهما، لم استطع للاسف ارسال بحثي في الوقت المناسب بسبب مشاكل الدعوى القضائية وقتها، هناك الآن الـ «TEXT BOOK»، «القرآن AS ATEXT» القرآن كنص.

*** انا اسأل عن الدراسات القديمة؟**

– لا.. كلمة نص في الدراسات القديمة لا تعني ما تعنيه في العصر الحديث «TEXT» لم ترد بهذا المعنى الا عند ابن خلدون، لكن كلمة نص موجودة في دراسات علماء اصول الفقه.

*** مثل من؟**

– كل علماء اصول الفقه، مثل الامام الشافعي، وعلماء اصول الفقه يقسمون مستويات الدلالة والمعنى في القرآن الى اربعة مستويات... مستوى الدلالة وهو الواضح وضوحاً بينا لا لبس فيه، والامام الشافعي اعطى نموذجاً له وهو.. «فصيام ثلاثة ايام في الحج.. وسبعة اذا رجعتم، تلك عشرة كاملة» فهذا النص واضح وضوحا لا يختلف على معناه اثنان، هذا مستوى من المعنى في القرآن، بعده يأتي المختلف وهو يحتمل معنى مجازياً وآخر حقيقياً وهو اقرب الى المعنى الحقيقي، وبعد ذلك المؤول وهو يحتمل معني حقيقياً ومعنى مجازياً، ولكنه اقرب الى المجازي، واخيرا الغامض او المتشابه، فكلمة نص تعنى مستوى واحداً من مستويات النص، والفقهاء يقولون دائماً ان النصوص عزيزة، يعنون ان ما هو واضح لا يحتمل اللبس اي ما هو قطعية دلالة.. قطعية ثبوت، هذا نادر.. طبعاً القرآن كله قطعية ثبوت، بمعنى ان انتقاله قطعي، لكن قطعية دلالة قليل جدا جدا، السنة كلها ظنية الثبوت، وظنية الدلالة.. هذا بالنسبة لكلمة «نص»، اما استخدام «نص» بمعنى «كتاب» فقابلتني اول مرة عند ابن خلدون في حديثه عن كتاب ارسطو او نص ارسطو، من هنا نفهم قول الفقهاء «لا اجتهاد فيما فيه نص». كلمة نص هنا معناها العبارة التي لا تحتمل الا معنى واحداً، الآن كلمة نص تستخدم على القرآن كله.

*** انا اسألك لأنّ ايام القضية كان الشيخ الغزالي عليه رحمة الله يتساءل بتعجب عن معنى كلمة «نص».. لم تحز على اعجابه!! انا الآن تتنازعني الرغبة في السؤال عن اخبارك الشخصية، والاخبار العلمية، لكن دعنا ننهى اولا الجزء الخاص بالدراسات القرآنية. انا الاحظ ان هناك اهتماماً متزايداً بالقرآن، هناك في فرنسا خرجت ترجمة بيرك، وفي المجر خرجت ترجمة، فهل يعود هذا للاهتمام بظاهرة الاصولية، ام ان هناك اسباباً اخرى؟**

هذا الاهتمام يعود لسببين، الاول لتزايد عدد المسلمين في اوروبا، وبعد ان اصبحوا في بعض دولها يمثلون قوة لا يستهان بها، فقد اصبح منهم الجيل الثاني او الثالث ويتمتعون، بكونهم مواطنين اوروبيين. بدأت المؤسسات الاكاديمية تعي هذا، بانهم ربما لا يجيدون العربية وهم في حاجة للاتصال وقراءة نصهم المقدس، لهذا تأتي هذه الترجمات الحديثة ومنها ترجمة فردريك هاوس مثلا، لان الترجمات الكلاسيكية تعتمد على تقريب معاني القرآن لمعاني الانجيل، هناك مفردات يتصور المفسر انها متشابهة فيقوم بهذا ليمنح القرآن نفس المسحة الدينية. جيل جديد منهم فردريك هاوس قالوا لماذا لا نترجم القرآن باللغة المستخدمة الآن وليس باللغة الكلاسيكية لأن الاجيال الموجودة الآن لا تستطيع قراءة الترجمة القديمة، فهذا جزء من الاهتمام الى جانب الاهتمام الاكاديمي بقضية الاسلام بشكل عام، وليس الاهتمام بالضرورة سلبياً، في هولندا الاهتمام ايجابي.

*** اهتمام هولندا قديم.. منذ القرن السادس عشر؟**

الاهتمام الجديد بالقرآن والدراسات القرآنية، هو الاهتمام الامريكي والذي نشأ بعد الثورة الايرانية.. احد الاساتذة حكى لنا انهم عندما انشأوا هناك قسماً للدراسات الاسلامية لم يجد عملا لمدة عشر سنوات.

وفجأة بعدما بدأت القلاقل في ايران اتصلت به الصحف والتلفزيون وهو الآن رئيس مركز من مراكز الدراسات الاسلامية فاهتمام المؤسسات الامريكية بالاسلام بدأ عندما اصبح الاسلام يمثل مشكلة في علاقة ايران بامريكا، لكن الاهتمام بالاسلام في اوروبا قديم، ولا يجب ان ننظر للاهتمام الاكاديمي بالدراسات الاسلامية والقرآن على ان كله موقف تربص او تآمر.. اريد أن اقول لك ان معظم المؤسسات في امريكا وفي انجلترا تحديداً تعمل بتمويل عربي.

مصر واندونيسيا.. دراسة مقارنة

*** قلت لي انك مهتم بمناطق في الاسلام لم يهتم بها أحد.. كيف؟**

– لا هو كان فيه اهتمام طبعاً.. وجودي في هولندا وتربطها علاقة تاريخية باندونيسيا، ووجود عدد كبير من الطلبة الاندونيسيين، اكتشفت ان معرفتهم بما انتج في اطار الفكر الاسلامي تصل الى كتبي، يعنى انا ترجم لي في اندونيسيا «مفهوم النص»، «نقد الخطاب الديني»، «الامام الشافعي»، هذا العام اقوم بتدريس كورس مشترك مع استاذ آخر متخصص في الاسلام الاندونيسي، عملنا برنامجا عنوانه «الاسلام في مصر واندونيسيا» دراسة مقارنة على جميع المستويات وكان كورسا ناجحا جدا، اتيحت لي فرصة الالتقاء بباحثين اندونيسيين كبار ومن خلالهم كانت هناك مادة كبيرة جدا جدا، تساءلت اذا كنا نريد ان نحلل الفكر الاسلامي في القرن العشرين فأظن انه من الظلم ان نقصر هذا الفكر على الجزء العربي.. فهناك انجازات الهند على سبيل المثال. هناك ترجمة للقرآن صدرت في الهند عام ١٩٠٠، وبها تحليل وتفسير للقصص القرآني سابق لمحمد احمد خلف الله، بالطبع ليس من نفس المنظور الادبي لان التمرس على اللغة العربية لم يكن بنفس الكفاءة، انما هي محاولة لتأويل القصص القرآني وفهمه في سياقه التاريخ، وأنا اتعامل مع هذا الكتاب باعتباره ترجمة، بل باعتباره تفسيرا، فهذه مادة مهمة جدا في ان نرى الفكر الاسلامي كتيار عام، في ماليزيا، اندونيسيا، الهند، جنوب افريقيا، وجدت انه من الصعب ان نقصره على الفكر العربي لان هناك تجاوبا، مجلة «المنار» لمحمد عبده كانت تصل الى اندونيسيا عن طريق الطلبة الدارسين في الازهر.. أو عن طريق علماء الأزهر عندما يلتقون مع علماء اندونيسيا في مكة في ايام الحج.

*** أنا اكتشفت مثلا ان مطبعة الحلبي في الازهر كانت تطبع كتبا بالمالاوية!**

– آه طبعا، من أجل الطلبة، ولأن المالاوية



بدأوا بانتاج الكتب في فترة متأخرة لكن في اندونيسيا طباعة الكتب الاولى بدأت باللغة العربية، ولا تزال هذه اللغة الاولى في المدارس والمعاهد الدينية.

*** انت قلت ان «نفسك كانت مسدودة».. فهل هي مفتوحة الآن؟**

- «يضحك».

حرموني من أولادي

*** انا اريد الوصول للمعاناة التي عانيت منها وانا اعرف مدى ارتباطك بمصر، وكتاباتك كانت فاعلة ولا تزال.. كيف تكيفت مع الوضع الجديد؟**

- انا غاضب، وإذا اردت ان ألخص لك الوضع، فأنا «صعبان» عليّ ما حدث لأني وطني ولن يصلح وضعي هذا الا ان يكون هناك شكل من أشكال اعادة الاعتبار، اعرف ان القضاء حكم لكن هناك اشكالا لاعادة الاعتبار، يعني اذا كان شيخ الأزهر يكرر صباح مساء ان الاسلام متسامح، فلماذا لا يقول نصر ابو زيد كذا.

*** لقد قال في المانيا ما بهر الالمان.. عندما سألوه ما هو حكم المرتد.. قال لقد اخطأ القضاء.**

- نعم، وترجموا لي المقال وارسلته الى عادل حمودة ونشر هذا الجزء.. انما انا ما زلت غاضبا والمسألة تعدت اشخاصا، بل تحولت لاني اجلس احيانا مع نفسي أسأل «لبه مصر عملت في كده!!» أنا كنت باعلم اولادها، اعلمهم كيف يفكرون، انا ما زلت اسكن في شقة بمدينة ٦ اكتوبر لم ادفع بقية اقساطها بعد، لم انجح في الحصول على شقة في القاهرة، واستاذ الجامعة يستطيع ان يكون مليونيرا بكتاب يقرره، أنا الطلبة كانوا يأتون الي يشكون من غلو كتابي فأقول لهم صوروه، ومرة في بني سويف جاء العميد يقول لي انني تسببت في مشكلة بينه وبين الاساتذة لانهم طلبوا من النيابة ضبط المحلات التي تقوم بتصوير الكتب الجامعية في حين امنح انا ترخيصا للطلبة بتصوير الكتاب، انا لم اكن اهتم بغير الطالب لا يهمني أن يقرأ كتابي فهو مرجع من ضمن المراجع، يهمني ان يقرأ الطبري وابن كثير، يقرأ الفكر بمعناه الاشمل ويتعلم كيف يبحث، هذا كان اسلوبي، التدريس كان مرهقا بالنسبة لي، لأنه في آخر عام وصل عدد الطلاب الى ألف طالب وانا مصمم على اجراء مناقشة، هل تتخيل ان استاذاً مجنوناً يجري مناقشة في مدرج فيه ألف طالب، لكن جاءتني المكافأة من الطلاب أنفسهم، قابلوا ابتهال واعطوها رسائل لي، هؤلاء الطلبة لا استطيع مساعدتهم، هم يريدون الدراسة في لايدن، لكن نظام المنح هنا ليس له ارتباط بالجامعة وانما مرتبط بمؤسسات، هذا يعذبني لاني محروم من مواصلة رسالتي، أنا لم اترك وارحل، بل نزعوني من اولادي بحكم ظالم، والجميع يعرف ذلك، مصر يجب ان تنتبه ان الغلط غلط. هناك فساد في دائرة الاستئناف ويعلم ذلك وزير العدل. أنت تعرف.. الرجل الذي طعنني في الجامعة يعرفه الجميع، رئيس الجامعة وكل استاذ يعرفون من هو هذا الشخص، في النهاية انا حرمت من «عيالي» ما الذي دعاني لترك مصر.. تجربة انني اذهب للجامعة تحت الحراسة لاناقش رسالة دكتوراة تحت اشرافي، بعد ما فعلت المستحيل مع رجال الامن، وطبعا هناك رسائل كثيرة ناقشها آخرون بدلا مني، هناك امور كثيرة لا اريد ان احكيها لانها ستؤلم



* د. نصر حامد ابو زيد وزوجته ابتهال *

كثيرين، وانا لا اريد ان اجرح احداً، كل شخص يعرف ما فعل.

جرح ذوي القربى

*** د. نصر، هل تشعر ان هناك ناسا تخلوا عنك؟**

- نعم، لكن افراد، انما الجرح من ذوي القربى أصعب، أنا لا اريد التشويه، اريد أن تظل صورة بعض الناس جيدة امام طلبتها، حفاظاً على الطلبة انفسهم انما هناك بالطبع أشياء رهيبة حدثت.

*** كيف تتابع ما يحدث في مصر؟**

- عن طريق جريدة «الاهرام» و«روز اليوسف»، والتلفزيون (قناة M.B.C).

*** عرفت انك اصبحت متمرسا في الانترنيت والكمبيوتر..**

- تعرف انني اساسا «دبلوم صنايع». نحن الاثنان في «الهوا سوا» احنا يا جمال، الجيل الذي عمل بأظافره، لو «بابا وماما» هما اللذان ارسلاني للجامعة ما كنت فعلت شيئا، انما انا صنعت كل حاجة بيدي، انا عندي خلفية عن الكمبيوتر انما فوجئت بعد وصولي هنا بثلاثة ايام انهم خصصوا لي جهاز كمبيوتر في مكتبي، فلم يكن امامي حل غير ان اتعامل معه، خجلت ان اقول لهم لا اعرف.. عيب. انت لو ترى الخطابات المتبادلة بيني وبين اللجنة ونحن نحضر للموسوعة القرآنية، ستجد فضيحة، الناس يرسلون لي خطابات مكتوبة على الكمبيوتر وانا اعلق بخط اليد او على الآلة الكاتبة، فقررت التعامل مع الكمبيوتر على انه آلة كاتبة، حدثت مشاكل في البداية فكنت اطلب من زميلي في المكتب مساعدتي، ثم بدأت في اقتناء برامج باللغة العربية، والآن عندي خبرة واسعة واستخدم الـ «مالتي ميديا» فالآن تجد معظم كتب التراث على «سي دي روم» وهذا مفيد لي لانني لست في حاجة الآن لكتب صحيح مسلم والبخاري وابن ماجة والترمذي.

*** يعني «صحيح مسلم» الآن على اسطوانة؟**

- كتبه التسعة من اول موطأ مالك، وفيه نظام بحث بالكلمة واول الحديث وبالراوي والموضوع، وأيضا تفسير ابن كثير موجود الآن على اسطوانة.

*** كنت سأسألك حالا عن مكتبتك؟**

- اعيد الآن تأسيس مكتبة، عندي الآن مكتبة «سي دي روم» لسان العرب وهو ثلاثون مجلدا، معجم اكسفورد، كل كتب الحديث، آخر ما اقتنيته على «سي دي روم» الطبري وابن كثير والقرطبي والسيوطي، الى جانب برنامج عندي يحوي اسباب النزول، هذه مكتبة تحتل جدارين لو كانت كتبا لكنها على اسطوانات لا تأخذ حيزا كبيرا، ابتاع كتبا

بالتأكيد، والحقيقة يجب ان اعترف ان الاصدقاء جميعهم بلا استثناء يعاونونني في هذا، وبمجرد ابداء الرغبة.

اسلوب تعامل

*** وهناك مكتبة في جامعة لايدن.**

- مكتبة هائلة، هي ليست بنفس الكفاءة في الاصدارات الحديثة، لكنها متميزة في الكلاسيكيات لغاية بدايات القرن العشرين الى الخمسينات.

*** وبريل نفسها فيها مكتبة وللأسف ليس لها وكيل في مصر.**

- ليس لها، وكتبها غالية جدا، انا مثلا قررت شراء الموسوعة الاسلامية، هم وصلوا للجزء العاشر في الطبعة الجديدة، وعن طريق المعهد كان يمكنني الحصول على تخفيض يصل الى ٣٠٪ فطلبت من السكرتيرة ان تكتب طلب شراء، ثم عدت بعد ايام اسألها عن الثمن الذي وصلت اليه، فأخبرتني به، ثم اخبرتني ان المعهد دفع المبلغ، سألتها عما يعنيه هذا ومن أخذ هذا القرار، قالت البروفسور ستوكهوف عندما علم انها ليست متوافرة لديك، فذهبت لأشكره. قال كيف تشكرني انا عندي واحدة في مكتبي، وكنت انت احق بها لانك تعمل. هذه الموسوعة وصل ثمنها ٥٠٠٠ دولار بعد التخفيض

من غير ابتهال.. غير ممكن

*** اعتقد ان ما هون عليك الامر أيضا ان معك «ست جدعة».**

- لا اعرف ان كان ممكنا تحمل هذا بدون ابتهال ام لا، اشك في انني كنت سأصمد، كان ممكن يجرى لي حاجة، وعندما يحين الوقت سأكتب، الاديب القديم بداخلي ما زال حيا، وأنا أريد كتابة التجربة بلغة ادبية، لا اريد الحكي، اريد تقليدكم وصياغتها بشكل ادبي، وهناك ستكون تفاصيل سواء الفترة التي قضيناها في مصر او ما يسمى باكتشاف الآخر، سأحكي لك شيئا.. في ليلة سمعت «خروشة» على زجاج الشباك والحرس كانوا نائمين.

*** هذا في مصر؟**

- في مصر، كانت حاجة مريبة، قمت وتسللت بهدوء كي لا تستيقظ ابتهال لاننا لم نكن ننام، فكل واحد كان يريد ان يستريح الآخر قليلا، فتحت الشباك وجدت كيس بلاستيك يخبط في الزجاج، رجعت بنفس الهدوء، فجأة اكتشفت انها مستيقظة عندما قالت لي.. عرفت انه كيس بلاستيك.

*** ياه!**

- والله العظيم، هذه التجربة جعلتني اعرف كم تكون الحياة صعبة بدون ان يكون هناك احد بجوارك، وللأسف الشديد ان القضية ليست

قضية نصر ابو زيد.. اطلاقا، وحدث انني اصبحت أضيق عندما يقولون نصر ابو زيد وكذا وكذا. القضية كلها تطليق ابتهال، واجمل رد اعتبار انها دعيت في مؤتمر للمرأة وقالوا لها في جواب الدعوة، نحن نقرأ في كل مكان اسم زوجك،لم نر احدا أبدا يتحدث عنك.

*** هذا المؤتمر كان في القاهرة؟!**

- لا.. هنا، الجواب الذي ارسلوه كان غاضبا ضدي، قلوا لها اسمك يرد احيانا ونحن نرى انك ضحية اساسية، ذهبنا الى المؤتمر معا، احداهن قالت لي، نحن يجب ان نجعل ابتهال يونس في الصفحة الاولى وأنت في الاخيرة فضحكت وقلت ان هذا يسعدني، فتعجبت جدا، قلت لها انا من أشد المدافعين عن المرأة، وعوقبت لان من ضمن ما كتبت كان في المرأة، في الحقيقة كنت سعيدا جدا ان احدا تنبه انها ليست قضية نصر ابو زيد، وهم كانوا قليلين جدا منهم محمود امين العالم، ابتهال يونس ليست زوجة في هذه القضية او صديقة، اعتقد لو كنا غير متزوجين لقررت الارتباط بي احتجاجا على ما حدث، لانها كائن تلقى تربية تقول ان الفساد فساد، وعندما يأتي ذكر الجامعة احيانا تقول لي الجامعة التي تتكلم عنها انتهت، انا لا اريد الافاضة في هذا، لأن بعض الناس يسخرون من المشاعر الانسانية، وهم للأسف مثقفون، بعض النخبة يرون ان العلاقة بالمرأة ضعف، في حين انها شيء نبيل وليست جزءا منك فقط بل هو انت، علاقتك هذه لو فاسدة لا تصبح أنت نفس الشخص، هي تحملت طبعا وما زالت تتحمل لانها هي التي تدفع الثمن.. أنا استاذ في الجامعة.

*** هي لا تعمل في الغربة؟!**

- تعمل فقط في المنزل في ابحاثها، لكن لا تعمل بالتدريس.. هذا طبعا نتيجة لما حدث. لم يكن ينقص الا ان تفصلني الجامعة لكي تصبح الفضيحة بجلاجل، وبيني وبينك ما منعهم هو هذا الا تصبح الفضيحة بجلاجل، انا فكرت استقيل كنوع من الاحتجاج، لكن احد الاساتذة قال لي لماذا تمنحهم هذه الورقة وتريحهم، دعهم يفصلونك، انا عندما سافرت، كان بناء على دعوة اكاديمية، ولم يكن لها علاقة بأي موقف سياسي، رفضت الخروج على اني مضطهد، انا كنت اقبل ان اموت في مصر مضطهدا وليس لهذا علاقة بكرامة وطنية وانما لاحساسي بكرامتي الشخصية. فلا أحب الذهاب الى مكان تقول الناس فيه لي «يا عيني» لست انا، أنت تعرف حاجات كثير من الناس لا يعلمونها، تعرف معنى ان يصنع شخص حياته من الالف للياء، للأب ذكرى جميلة، لكنه تركك تحمل الهم وعظمك لين، أنت من القلائل الذين يفهمون هذا.. انه كان مستحيلا ان أخرج كلاجئ سياسي.. مستحيل. وليس هذا تقليلا من الذين يخرجون هكذا.

سكت قليلا ثم قال: تعرف يا جمال انني تربيت يتيما.. وعشت طوال عمري يتيما.. كان الليل قد تقدم، وكانت اضواء الجبال البعيدة (السييرانيفادا) تتلألأ بأضواء خافتة، واطرق نصر أبو زيد مرددا، نعم.. طول عمري وانا في يتم، ثم ارتفع صوته بما يشبه البكاء: ياه يا جمال.. دا انا يتيم يتم.. يتيم يتم!!

(عن «أخبار الأدب» - القاهرة)



للبيع
دونم أرض + ٤ حواصل (الناصرة-خلة الدير) + دونمي أرض قرب صفورية (أرض الرينة)
ت: ٠٦-٦٥٥٥٧٢٠
٣٨٢٧

للإيجار
قاعة واسعة مساحتها (٣٤٠م٢)
الشارع الرئيسي اول البلد قرب المدرسة الابتدائية «ج»
للاتصال: ٠٤/٩٨٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

دار للايجار شارع اللنبي
٣ غرف + صالون طابق ثاني
ت: ٨٥٢٧٨٩٣-٨٥٥٥٨٢١

مطلوب
لسرية كشافة الرامة الارثوذكسية مدرب/ة لتعليم الدبكات والرقص الشعبي ذات خبرة عالية
للاتصال ٠٤/٩٩٨٠٥١١
(٣٨١١)

مطلوب
لمكتب تأمينات في الناصرة
موظفة
مفضل مع خبرة في مجال التأمينات
للاستفسار: ٠٦-٦٤٦١٩٦٢/٣
(٣٨٤٦)

مطلوب
لكراج في الناصرة
* ميكانيكي مع خبرة.
* مفضل خريج مدرسة صناعية.
للاستفسار: ت: ٠٦-٦٤٦٢٢٢١
(٣٨٤٥)

مطلوب
لمؤسسة محترمة
في الوسط العربي
مندوبون لزيارة البيوت والمؤسسات ورجال الاعمال والشركات في جميع الوسط العربي.
أجر ثابت
لنفس المؤسسة مطلوب طلاب وطالبات أنهوا الثانوية لزيارة البيوت في الوسط العربي.
للاستفسار: ٠٦٦١١٠٠٤٧ . ٠٥٠٤١٤٥٥٦
(٣٨٤٤)

مطلوب للعمل
في مجال الحدادة
عامل ذو خبرة في مجال الحدادة
قارئ خرائط حدادة+ خبرة ٨ سنوات+ مدير عمال.
للاتصال: ٠٥٠٣٦٦١١٦٩
العمل: ٠٤٨٤١٨٧٨٥
(٣٨٤٧)

مطلوب
في طرعان
نجار موبيليا
* صاحب تجربة
ت: ٠٦-٦٥١٨٠٢٧
٠٥٠٤٧٦٠١٩
(٣٨٢٦)

مطلوب
صيدلي او صيدلانية
للعمل في صيدلية «النجمي» - عبلين، عمارة المجلس المحلي
للمعنيين الاتصال على بلفون رقم ٠٥٢٨٤٩٣٠٨
للإيجار
في عباس ٨٧ حيفا
٣ غرف مع بلكون ومنظر
تلفون ٠٤-٨٥١٠٢٦١
(٣٧٨٠)

بالمفتاحية
دار مؤلفة من ٣ غرف مطبخ ومنافع، بلكون وساحة، في شارع صهيون ١٣ حيفا. طابق أرضي، تصلح أيضاً لمكتب أو عيادة
للاستفسار، هاتف رقم: ٠٤-٨٦٧٩٥٣٩
من الساعة التاسعة وحتى الخامسة بعد الظهر
(٣٨٢٠)

للبيع ملك
دار مؤلفة من ٤ غرف، مطبخ ومنافع + مخزن وساحة. طابق أرضي.
في شارع حداد ٦ حيفا
بحاجة لتصليح عام
للاستفسار، هاتف رقم: ٠٤-٨٦٧٩٥٣٩
من الساعة التاسعة وحتى الخامسة بعد الظهر.
(٣٨١٩)

لشركة «كيترينغ ٢٠٠٠»
شركة لإنتاج الطعام والمعجنات
مطلوب رجل تسويق
* صاحب خبرة * مفضل مع سيارة *
٠٦-٦٥٥٣٩٠٨/٠٦-٦٥٥٦٨١٦
(٣٨١٨)

سيارة للبيع
أودي ٨٠ موديل ٩٤
يد أولى ٣٨ ألف كيلو متر + سائق واحد
للمعنيين الإتصال على هاتف رقم ٠٥٢٨١٦٣٤١/٠٤-٩٨٦٥٢٤٦
(٣٨٢٢)

للإيجار
دار مؤلفة من غرفة كبيرة + صالون + حمام + مطبخ + منظر جميل في عباس (شيزاف)
هاتف: ٠٥٢-٤١٨٨٣٤
(٣٨٢٥)

للإيجار
في حي كفار هحورش في الناصرة
بيت طابق أرضي، مدخل منفرد
غرفتا نوم + مطبخ
هاتف: ٠٦-٦٠١٠٩٠٨
(٣٨١٧)

فرصة
للبيع بسعر مغر
ماكنة تصوير زيروكس
ورق أبيض / شفاف / عرض ٩٢. ٣ أسطوانات
الإتصال في مكان العمل: ٠٣-٥٤٠٧٢٣٦
(٣٨٢١)

للبيع / للايجار
بيت في الناصرة العليا
مركز راسكو طابق ٤
المساحة ٨٤م٢
٠٦/٦٠١٢٦١٢
(٣٨٣٠)

للبيع
بيت في جادة هتسيونوت ٣ غرف كبيرة جميلة + مخزن + منظر جميل
٠١٥/٩٥١٤٠٠
(٣٨٢٨)

الحل لمشكلتك
من خلال
١. قراءة الفنجاح
٢. القراءة في ورق الشدة
٣. القراءة في الكف
(معالجة عن طريق الاعشاب الطبيعية)
الاتصال مع سلطانة
بيلفون ٠٣/٧١٠٤٧٠
(٣٨٢٩)

للبيع / فرصة
ماكنة طباعة
A.B.DISC
دابل فوليو + جامعة مدورة ٢١ خلية+ ماكنة تصوير بلاطات A3 .
ت: ٠٩-٨٣٥٤٧١٨
(٣٨٣٦)

دار للبيع او للايجار
مؤلفة من غرفتين
منظر خلا + شرفة مغلقة + منافع + مطبخ + غرفة غسيل
تلفون ٨٥١٠٨٥٢
(٣٨٣٣)

مطلوب لمكتب هندسة في عبلين
هندسي/ت بناء مع خبرة سنتين على الاقل
٠٤/٩٨٦١٦١٥ مع ماهر
(٣٨٣٢)

للايجار
لطالبة جامعية - غرفة مفروشة بنفي شأنان «נווה שאנן»
ت: ٠٤/٨٢٣٤٨٣٠ ساعات المساء.
(٣٨٣٧)

مطلوب موظفة
بوظيفة كاملة لجمعية «سوا» دير الراهبات الناصرة - شفاعمرو تجيد الطباعة بثلاث لغات وخبرة بالتعامل مع الجمهور
ت: ٠٤٩٥٠٢٠١٤ . بيلفون ٠٥٠٧٢٥٤٣٦ رحيب
(٣٨٣٤)

للبيع
قطعة ارض للعمار في منطقة القوار في شفاعمرو مساحة ٥٨٥م.
يرجى الاتصال بعد الساعة الثامنة مساء، على رقم ٠٤/٩٨١٣٠٣٩.
(٣٨٣٥)

H.D.V
סיטי מול
مطلوب لشركة امريكية/ فرنسية لعمل مثير وجيد للجديين والمتعلمين اجر عال للملائمين
الاتصال مع مارون: ٠٥٢٨١٢٣٤٦ و٠٤/٨٦٤٢١٨٥
(٣٨٣٩)

للايجار
بيت في بداية عباس - ٣ غرف كبيرة شرفات + منظر خلاب لطلاب جامعيين/عائلة
٠٣/٦٠٥٥٦٩٥
٠٤/٨٥٣٤٤٣٥
(٣٨٤١)

للايجار في الرينة
* محلات تجارية (بنك باركليز سابقا) موقع ملائم لمكاتب او عيادات
* منجرة ١٢٠م٢ + رخصة دائمة + ماكنات - مدخل خاص
للاستفسار ٠٦/٦٤٥٣٥٥٦
٠٥١-٢٢٠٧٥٧

مطلوب
مطلوب عامل مهني يشتغل بتركيب ومد مواسير (مجاري) بيوف ومتخصص في شغل (العبوديم) للاستفسار الاتصال:
بيلفون ٠٥٠٢١٤٣٧٣
تلفون ٠٩-٧٩٩١٢٨١
(٣٨٤٩)

لكلية تل ابيب في كفرياسيف
مطلوب معلمون في المواضيع التالية:
* لغة +C/C
* לגה פסקל
* אסמבלר
* תקשורת ורשתות
* ניתוח מערכות
* מערכות זמן אמת
* גרפיקה
* מיקרו פרוססורים
* בינה מלאכותית
الاتصال بالمهندس رفيق الحاج
050 - 323509
04 - 9560128
(٣٨٣٨)

دار للبيع
٤ غرف في حيفا شارع اللنبي منظمة + منافع مزدوجة + مكيف هوائي + منظر جميل
للاتصال ٠٥٢ - ٦٩٦٨٠٤ . ٠٤/٨٥١٢٤٤٢
(٣٨٤٨)

للبيع دونم ارض
دونم ارض مسطح عمار في منطقة عين عافية في شفاعمرو للاتصال على هاتف ٠٤/٩٨٦٨٣٥١ . ٠٤/٩٩١٦١٥١
(٣٨٥٠)

جديد.. جديد..
شركة في الوسط العربي
١. صرف شيكات
٢. قروض لاجيرين ومستقلين
٣. تمويل سيارة ليسينغ
٤. مساعدة للحصول على مشكنتا
٥. قروض حالية ببطاقة اعتماد
٦. خدمات امينة وسريعة خلال ٢٤ ساعة
للتفاصيل الاضافية: ٠٤/٣٣٤٢٧١٤ .فاكس ٠٤/٨٣٤٠٨١٩
(٣٨٥١)

للبيع
فيات ريجاتا ستيشن ١٩٨٦ يد اولى + مكيف + تست
٠٤/٨٧٦٧٩٤٨ (٣٨٥٢)

جمعية التوجيه الدراسي
اعلان
تعلن الجمعية عن حاجتها لطاقم في المجالات التالية:
١. مدير/ة للجمعي
افضلية لاصحاب تجربة في ادارة مؤسسات وارشاد طواقم
٢. مركز/ة نشاطات
افضلية لاصحابخلفية في ادارة طاقم وتنظيم برامج تربوية
٣. مركز/ة اداري
افضلية لاصحاب التجربة في القضايا الادارية لمؤسسات ولغة عربية بمستوى عال
٤. سكرتير/ة وادارة حسابات
افضلية لاصحاب التجربة في مجال السكرتارية وادارة حسابات ٣
٥. طلاب جامعات من مجال علم النفس والتربية، الحوسبة، علم المكتبات
سنة ثانية فما فوق
لتقديم الطلبات حتى يوم ٩٨/١٠/١٨ يمكن التوجه الى ص.ب ٤٢٧٢ حيفا او هاتف ٠٤/٨٥٢٩٦٨٥.

لكلية تل ابيب في كفرياسيف
مطلوب
معلمون في المواضيع التالية:
* لغة ++C/C
* تحليل شبكل زمنية
* لغة باسكال
* غرافيكا
* اسمبلر
* ميكر بروسسير
* اتصالات
* بنية تحتية
الاتصال بالمهندس رفيق الحاج
٠٥٠/٥٢٣٥٠٩ - ٠٤/٩٥٦٠١٢٨
(٣٨٣٨)

بسيخومتري وبجروت
بعد النجاح الكبير الذي حققناه، كما عهدتمونا!!!!
تحت اشراف وتعليم ردينة بشوتي
نعلن عن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري لموعد شباط ١٩٩٩
بجروت في المواضيع التالية: (لموعد شتاء ١٩٩٨)
التحق الآن
رياضيات ٣، ٤، ٥ وحدات
انجليزي ٣، ٤، ٥ وحدات
فيزياء ٣، ٥ وحدات
التعليم في التخنيون واماكن اخرى
رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ أو ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣

عوادة الكترونيكا - الناصرة
حملة شهر ٩٨/١١+١٠
صحن للالتقاط المحطات الفضائية
بدلا من ٢٠٠٠
١٦٠٠ ش.ج. فقط
٥٠ محطة ... و٢٨ محطة اوروبية (عربسات، ... تجدون جميع انواع الصحون المتحركة (١٠٠ ... يتالي، النيل سات، ماكنات حل الشيفرا EROS و...
التركيب بواسطة الكمبيوتر.
السعر يشمل التركيب ... لمدة سنة
ت: ٠٦-٦٤٥٧١٥٧ / ٠٥٢-٧٠٥٤٢٢

مطلوب في الناصرة
مساعدة طبيب اسنان للعمل (خاصة في ساعات بعد الظهر)
ت: ٠٦/٦٥٧٤٦٢٠
(٣٨٤٢)

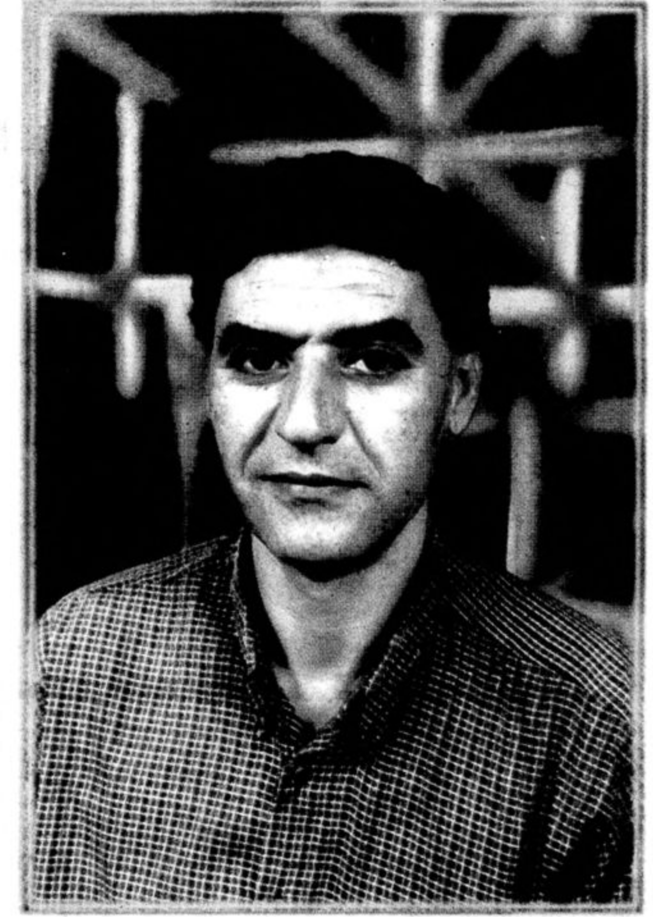
* فيات بونتو ٧٥ موديل ٩٥، بوضع جيد
* كرايسلر كلاسيك موديل ٩١، بحالة جيدة.
الاتصال على بلفون: ٠٥٢ ٩٨٦٢٢٢
٣٨٢٣

Q.TRADE
شركة لانتاج وتسويق أجهزة تطهير المياه ومنع التلكس
مطلوب
رجال ونساء للعمل في مجال التسويق.
أرباح عالية للملائمين.
لمزيد من التفاصيل الاتصال يمكن الاتصال على ٠٥٢-٣٧٥٥٩٦.
في ساعات المساء: ٠٦-٦٥٥١٩٠٣
(٣٨٢٤)

معرض الامير للسيارات كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥
١) مرسيدس 190E - ١٩٩٣ + ١٩٨٧
٢) بفولكسفاجن باسات ١٩٩٥ + جولف ١٩٩٢
٣) بي. ام. ڤي 318I ١٩٩٤ + 316 - ١٩٨٨
٤) فيات بونتو 75S ١٩٩٥ + اونو ١٩٩٤ + ١٩٩٣
٥) بيجو 405 ١٩٩٤ + ١٩٩٠ SR اوتومات
٦) بونتياك غراند بري ١٩٩٣ + كورسيكا ١٩٩٣ + ١٩٩٥
٧) سوزوكي ١٩٩٧ اوتومات + ميتسوبيشي لانسر ١٩٩١
٨) فولفو 1994 - 940 GLE

مع الجبهة
أصواتكم مضمونة





البديل الافضل لرئاسة مجلس المغار

لنضع النقاط على الحروف!

- الجبهة هي الوحيدة المناهضة للعائلية والطائفية قولاً وفعلاً
- المجالس الجبهوية اليوم هي الأنجح والأنجع في تجنيد الميزانيات والتطوير
- الجبهة تفي بوعودها ولا تتعامل مع الناس بانتهازية!

- الكفاءات وليس القرابات!
- كرامة الناس وليس التعالي عليهم
- التطوير وليس تبذير الأموال
- المغار قرية لجميع مواطنيها!

- رئاسة المجلس ليست مخترة
- رئاسة المجلس تحتاج لقيادة واعية ومخلصة
- رئاسة المجلس تحتاج لكفاءات مهنيّة متحمسة وطموحة
- رئاسة المجلس لخدمة كل الناس!

المستقبل مضمون مع الجبهة
ومرشّحها للرئاسة جابر عساقلة



معهد المعلم الناصرة

هاتف ٠٦/٦٤٦١٩٤٤

تعلن عن بدء التسجيل للمواضيع التالية:

B.A و MA في التربية من جامعة ANGLIA في بريطانيا - لسنة واحدة

B.A في التربية لخريجي دور معلمين لسنة واحدة في المعهد من قبل جامعة بريطانية (هامبرسايد) بداية التعليم ٩ تشرين الاول

التعليم في المعهد يوم الجمعة من كل اسبوع

دكتوراة Ph.D في التربية من جامعة ANGLIA في انجلترا * التسجيل حتى اخر شهر تشرين اول

للتسجيل: معهد المعلم - ايام الجمعة والسبت صباحا والاثنين والاربعاء - ساعات ما بعد الظهر.

رامي حبيب الله
مدير اداري

د. محمد حبيب الله
مدير اكاديمي

جديد.. جديد.. جديد.. جديد.. جديد.. جديد.. جديد.. جديد..

في معهد المعلم - الناصرة

معهد المعلم
كلية الناصرة
الناصرة

بالتنسيق مع

المعهد التكنولوجي
كلية بيت بيرل
مركز التعليم الخارجي

يعلن عن افتتاح الدورات التالية ابتداء من ١٩٩٨/١٠/١٠

✓ **الاولى:** مساعدات مربيات علاجيات في التعليم الخاص
(٥٥٠ ساعة) باعتراف وزارة المعارف والثقافة
(סייעות חינוכיות טיפוליות בחינוך המיוחד)

✓ **الثانية:** مساعدات تربويات لمعلمات بساتين الاطفال
(٥٠٠ ساعة) - باعتراف وزارة المعارف والثقافة
(סייעות חינוכיות בגני ילדים)

✓ **الثالثة:** مساعدات للصف الاول والصف الثاني
(٢٥٠ ساعة) بمباركة وتشجيع وزارة المعارف والثقافة

✓ **الرابعة:** مربيات مؤهلات لجيل الطفولة من قبل وزارة العمل ومربيات حاضنات (מטב)

الاماكن محدودة

للتسجيل والاستفسار يرجى الاتصال بالهواتف التالية: ٠٦/٦٤٦١٩٤٤ - ٠٥٠٦٨٦١٨٨ - ٠٥٠٤٩٠٦٧٥
او الحضور شخصيا للمعهد، طريق يافة الناصرة مقابل مخبز البدوي

التسجيل ما زال مفتوحا

رامي حبيب الله
مدير اداري

د. محمد حبيب الله
مدير اكاديمي

الكلية الاكاديمية تل حاي
٠٦/٦٩٠٠٩٩٠

كلية مركز الجليل - سخنين
ت: ٠٦/٦٧٤٧٣٨٠/١

يسرنا ان نعلن عن افتتاح فرع لكلية تل حاي في سخنين بالمشاركة مع كلية مركز الجليل - سخنين.
كما ونعلن انه بقيت اماكن محدودة للدراسة للقب الاول للسنة الدراسية ١٩٩٨/١٩٩٩

يحصل الطالب في نهاية الدراسة على شهادة اكاديمية معترف بها من وزارة المعارف ومجلس التعليم العالي في اسرائيل في احد الفروع الآتية:

B.A تربية - اختصاص، تربية لجيل الطفولة او تربية خاصة
חינוך, התמחות - גיל רך או חינוך מיוחד

B.Sc بيوتكنولوجيا وعلوم البيئة
ביוטכנולוגיה ומדעי הסביבה

B.A اقتصاد وادارة أعمال   כלכלה ומינהל

B.Sc علم الكمبيوتر   מדעי המחשב

شروط القبول: ١. شهادة بجروت كاملة
٢. امتحان بسيخومتري

التفاصيل والتسجيل - كلية مركز الجليل - سخنين - ٦٧٤٧٣٨٠ - ٠٦ ؛ ٠٦/٦٧٤١٣٨٠

كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساءً

لكل موضوع شروط قبول خاصة

المعهد العربي للتكملة المهنية - سخنين

كلية الهندسة - מכללה טכנולוגית

هندسي بناء	הנדסאי בנין
هندسي تصميم معماري	הנדסאי אדריכלות
هندسي حاسبات	הנדסאי מחשבים
هندسي بيئة	הנדסאי סביבה
رسم الفن المعماري	הנדסאי אדריכלי
سنة تحضيرية للهندسيين	שנת מכינה להנדסאים

شروط القبول:

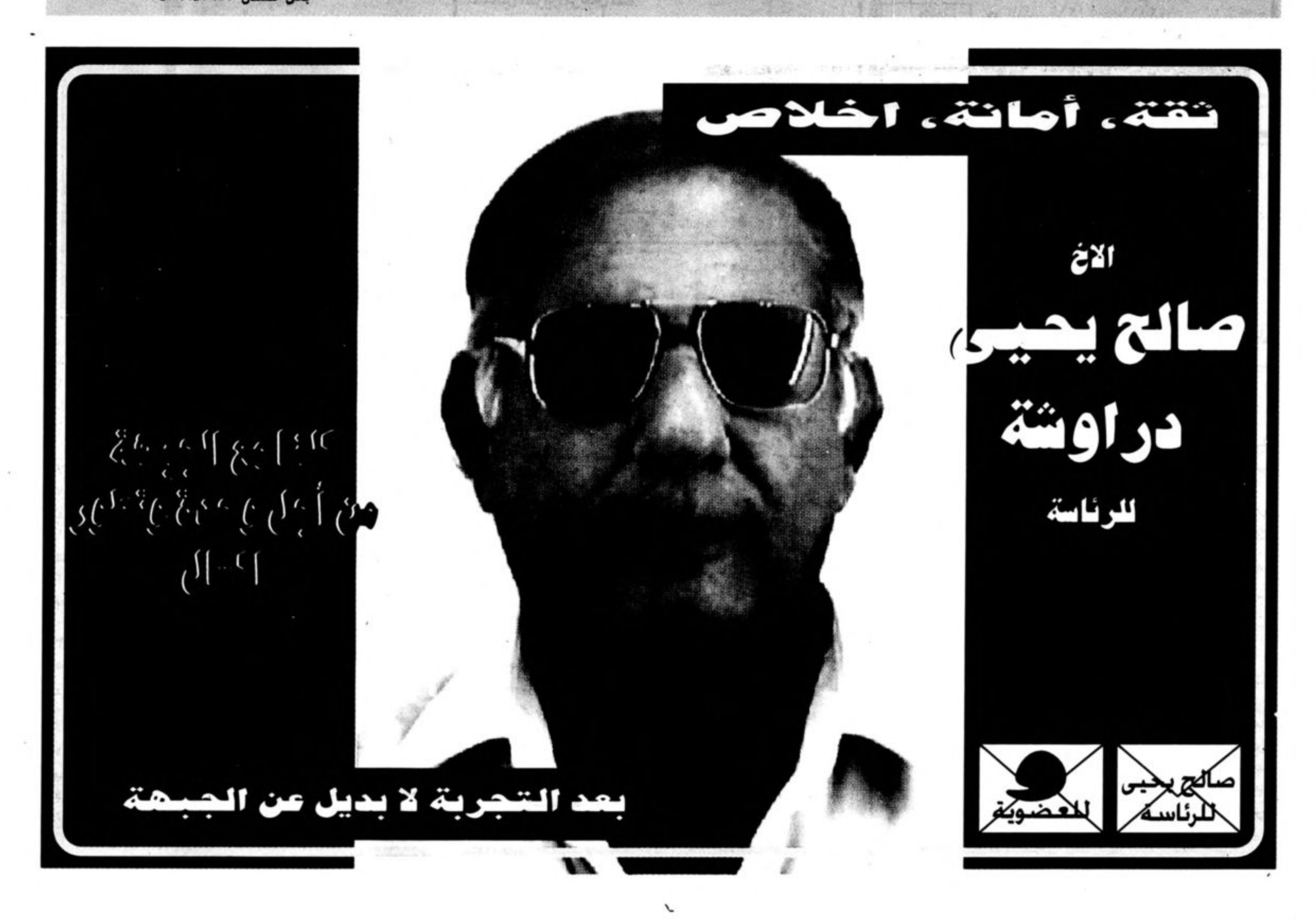
١. شهادة بجروت كاملة أو شهادة بجروت جزئية وتشمل رياضيات، انجليزي، عبري، عربي (فيزياء أو موضوع تكنولوجي أو علمي)
٢. سنة تحضيرية للهندسيين معترف بها من وزارة العمل.

بقيت أماكن محدودة للدورات الآتية:

مرشد مؤهل لتدريس الفنون
دبلوم في علم البنوك
حاضنات مربيات أطفال
كمبيوتر وتضم WINDWS, WORD.

كهربائي بناء مؤهل.
ادارة حسابات ١+٢+٣ محوسبة.
سكرتارية طبية (وتضم سكرتارية عامة وكمبيوتر)
وكلاء تأمين.

لمزيد من التفاصيل، ت: ٦٧٤٧٣٨٠ / ٠٦-٦٧٤١٣٨٠ / فاكس: ٠٦-٦٧٤٤٩٦٨ - ٠٦-٦٧٤٧٣٨١
كل يوم من الساعة التاسعة صباحا حتى السابعة مساء



ثقة، أمانة، اخلاص
الاخ
صالح يحيى
دراوشة
للرئاسة
بعد التجربة لا بديل عن الجبهة
صالح يحيى
للرئاسة
للعضوية

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ١٦/ ١٠/ ١٩٩٨

* القناة الأولى *

٦,٣١ - الأخبار بالعربية.
٦,٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - الحساسية في الملابس - الحلقة الخامسة.
٨,٣٠ - طاقم طبي - الحلقة الخامسة.
٩,٠٠ - اعمال النحلة.
٩,٢٠ - مريانا.
٩,٤٥ - دون كيشوت.
١٠,١٠ - أخي العزيز.
١٠,٣٥ - نداء الطبيعة.
١١,٠٠ - بنك المعلومات.
١١,١٥ - وجدتها وجدتها - وثائقي.
١١,٥٥ - الرجل الصقر - الحلقة الثانية.
١٢,٤٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥ - روايات عائلية.
١٤,١٥ - رحلة بين الكواكب - الحلقة (٢٣).
١٥,٠٠ - حديث ديني.
١٦,٠٠ - مدرسة: الحاسوب والانترنت.
١٦,٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ - موكب العلم.
١٧,١٠ - على الشاشة - استعراض البرنامج.
١٧,٢٠ - فيلم الجمعة العربي «قضية سميحة بدران».
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٢ - اغنيات نحبها.
١٩,٥٤ - حل السبت: ابراهام بورغ.
٢٠,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - يوم جمعة في العزبة.
٢٢,١٠ - «بريسيليا ملكة الصحراء» - فيلم.
٢٣,٥٠ - آخر الاخبار بالعبرية.
٢٤,٠٠ - شرطة لوس انجلوس.

* القناة الثانية *

٦,٠٠ - كتاب الغابة.
٦,٣٠ - طوق طوقان - صور متحركة.
٦,٤٣ - برنامج الصباح.
٩,٠٠ - في افضل العائلات.
١٠,٠٠ - اذواق (اعادة).
١٠,٣٠ - بنات الذهب (اعادة).
١١,٠٠ - مجلة الكبار.
١١,٣٠ - لدي سر.
١٢,٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣,٠٠ - اهلاً وسهلاً.
١٣,٣٠ - هذا الأسبوع.
١٤,٠٠ الموساد (اعادة).
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (١٢٨٨).
١٧,٠٠ - موجز الاخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - سبت سلام.
١٧,٣٠ - وقفة ترفيهية.
١٨,٠٠ - فضيحة «ثقافة المشاهدة».
١٨,٣٠ - حرس الخليج - الحلقة (١٧٥).
١٩,٢٥ - ايتشا - الحلقة (٣٤).
٢٠,٠٠ - استوديو الجمعة الاخبارية.
٢٠,٤٥ - دان شيلون يستضيف.
٢٢,٣٠ - «محقق من الافلام» - فيلم كوميدي (١٩٩١).
٠٠,٤٠ - غرباء في الليل - الحلقة السابعة (اعادة).
١,١٠ - فيلم «وتواصل الفرقة عزفها».
٣,٤٠ - شعر.

السبت: ١٧/ ١٠/ ٩٨

* القناة الأولى *

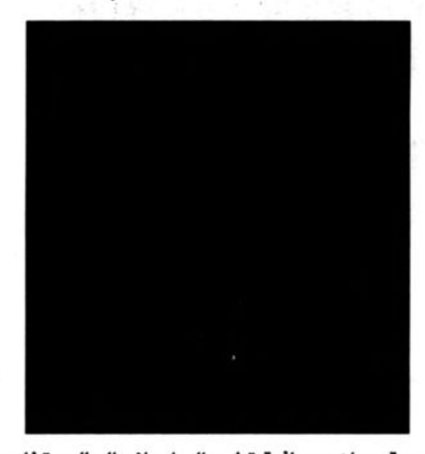
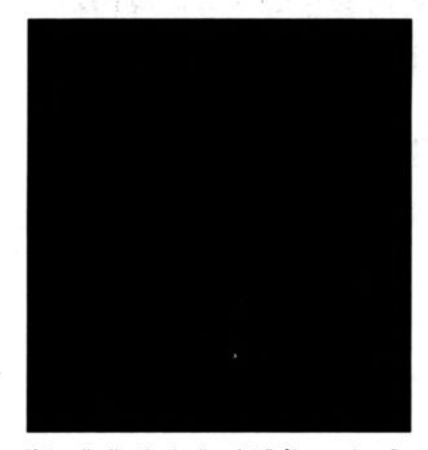
١٠,٠٠ - لعبة السبت - حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠ - المجلة الشرق اوسطية.
١١,٠٠ - قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢,٢٠ - هليفاكس - عالم نفس في خدمة القانون.
١٤,٠٠ - سماء واسعة.
١٤,٤٥ - ويكليف.
١٥,٣٥ - لقطات ضاحكة من البيسبول.
١٦,٠٠ - النادي الأدبي.
١٦,٣٠ - مجلة الفن.
١٧,٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ - دردشات.
١٨,١٥ - ستار غيت - مسلسل خيالي.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - لعبة السبت (اعادة).
٢٠,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - كلهم حكماء في الليل.
٢١,٣٠ - «السطو الكامل» - فيلم امريكي.
٢٣,٣٠ - موجز أخبار بالعبرية.
٢٣,٣٥ - شرطة لوس انجلوس.

* القناة الثانية *

٨,٠٠ - شوكو تلعاد.
١١,٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ - ملف اعلامي.
١٢,٣٠ - واجه الصحافة.
١٣,٠٠ - امنون ليفي يقابل يعقوب اغمون.
١٣,٤٥ - «عائلة كبلان والجن الاسود» - فيلم وثائقي.
١٤,٣٠ - على اجنحة الشوق - الحلقة (٢٥).
١٦,٣٠ - الين - الحلقة (٥٣) «الشهادة».
١٧,٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - علبة وثائق.
١٧,٣٥ - مباراة كرة قدم بين هبوعيل تل ابيب وبيتار القدس.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
١٠,٣٠ - رحلة عالمية مع ابل بيلد.
٢١,٠٥ - مقاطع ترفيهية.
٢٢,١٥ - شرطة - وثائقي.
٢٢,٤٥ - «سفن قاتلة» - فيلم سينمائي.
٠٠,٣٠ - حدود الغموض - الحلقة الرابعة.
١,٢٠ - مهرجان جاز بلوز وفيديو تيب ١٩٩٨.
٢,١٠ - شعر.

فيلم الجمعة العربي:

قضية سميحة بدران

سميحة بدران صحافية تطمح الى اصلاح العالم وتخليصه من مظالمه وفساده، فتنجح في كشف عصابة مخدرات كبيرة مما أدى الى اعتقال احد قادتها. وهذا النجاح يذهل عدداً من المحتالين المشهورين، وأحدهم - يوسف مدير بنك، يتبنى مبادرة، فيروح يغازلها ويتزوجها، من منطلق ان خطوة كهذه كفيلة باسكات سميحة وازالتها من طريقه ومن طريق محتالين آخرين قريبين منه.

الفيلم المصري انتج عام ١٩٩٠.

الممثلون نبيلة عبيد.

يوسف شعبان.

هياتم.

صلاح قابيل.

وهو من اخراج: ايناس الدغيدي.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
انت من اختار هذه الحياة، فتقبل كل شيء يأتيك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
تفكيرك الدائم في المستقبل يصعّب عليك الحياة.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
مولود برج العقرب مهتم كثيراً بما يدور حولك.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
اهتم بصحتك فأنت معرض للمرض هذه الفترة.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
السعادة تخيم على حياتك الزوجية بعد المشروع الأخير.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
مستقبلك مشرق وينبئ بخير وسلام.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
أنت تشعر بالتعب واليأس قليلاً، فحاول ان ترتاح .

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
الانشغال في الأمور التافهة يبعدك عن الواقع.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
تنح جانباً واترك معالجة الأمور لأصحابها.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
مساعدة مالية من بعيد تفرح قلبك.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
تشعر بارتياح عام على جميع الأصعدة.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
اهتم بالعائلة وابتعد عن المضايقات الخارجية.

حدث في مثل هذا اليوم:

(١٦) تشرين الأول

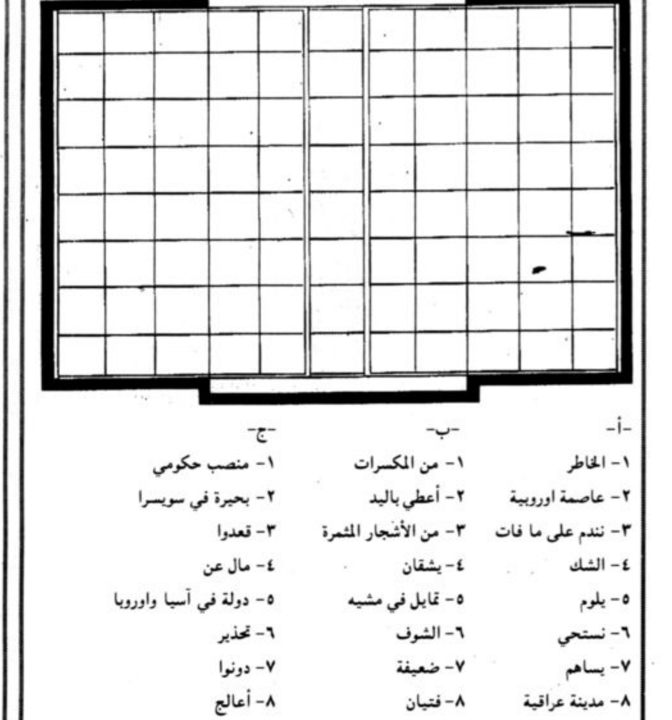
١٩٤٢ - اعصار في بومباي يؤدي إلى حدوث فيضانات ويسفر عن مقتل ٤٠ ألف شخص.
١٩٤٥ - انشاء منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو).
١٩٤٦ - اعدام تسعة من الزعماء النازيين الرئيسيين في ارفنبرغ.
١٩٦٤ - اول قنبلة ذرية صينية.
١٩٧٦ - قمة عربية مصغرة حول لبنان في الرياض تكلف قوة ردع عربية من ثلاثين الف رجل معظمهم من السوريين، بحفظ الأمن في لبنان.
١٩٨٩ - الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الليبي معمر القذافي يلتقيان في مرسى مطروح (مصر) ثم في طبرق (ليبيا) في اليوم التالي لتطبيع العلاقات المصرية الليبية.

(١٧) تشرين الأول

١٩٦٤ - تنحية خروتشيوف وتولي ليونيد بريجنيف منصب الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي.
١٩٧٣ - منظمة الدول العربية المصدرة للنفط تعتمد في الكويت برنامجاً تدريبياً لحظر النفط يطبق حتى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة وفرض حظر على الصادرات النفطية الى الولايات المتحدة وبريطانيا.
١٩٨٣ - وفاة الباحث الاجتماعي والصحافي الفرنسي ريمون ارون (ولد في العام ١٩٠٥).

* لغز: الكلمات المتداخلة *

تتالف اللعبة من ثلاث مجموعات، وفي كل مجموعة كلمات من خمسة أحرف فالمربعات الخمسة الاولى من كل سطر للمجموعة «أ»، والخمسة الأخيرة للمجموعة «ج» والخمسة الوسطى للمجموعة «ب» ثم بعد ذلك تحصل في خانات العمود الاوسط على كلمة مطلوبة تقرأ من أعلى إلى أسفل



-أ-

١- الخاطر
٢- عاصمة اوروبية
٣- نندم على ما فات
٤- الشك
٥- يلوم
٦- نستحي
٧- يساهم
٨- مدينة عراقية

-ب-

١- من المكسرات
٢- أعطي باليد
٣- من الأشجار المثمرة
٤- يشقان
٥- تمايل في مشيه
٦- الشوف
٧- ضعيفة
٨- فتيان

-ج-

١- منصب حكومي
٢- بحيرة في سويسرا
٣- قعدوا
٤- مال عن
٥- دولة في آسيا واوروبا
٦- تحذير
٧- دونوا
٨- أعالج

لغز: كلمة السر

كلمة السر مكونة من تسعة احرف تشكل معاً اسم ممثلة مصرية.

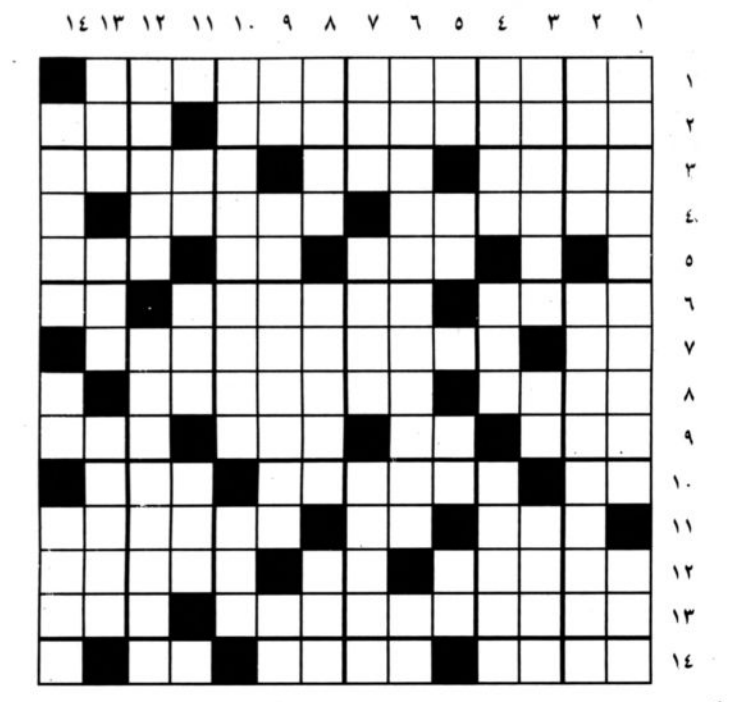
تحصل عليها بعد شطب كل الكلمات في كل الاتجاهات:

ا	د	ي	ر	ف	ل	ا	م	ا	ن	ح	س	ن	ي	و	س	ف
ل	ا	س	م	ا	ع	ي	ل	ي	ا	س	ي	ن	ع	ل	ي	ل
ه	ا	ا	ا	ب	و	ا	ا	و	ع	ز	ت	س	م	ا	ر	ة
ا	م	ح	س	ي	ن	ا	ل	ش	ر	ب	ي	ن	ي	س	ع	د
م	ي	ي	ح	ح	س	ن	ا	ل	ا	س	م	ر	س	م	ا	م
ش	ن	ض	س	س	م	ي	ر	غ	ا	ن	م	ل	م	ي	ي	م
ا	ا	ا	ي	ق	س	م	ي	ر	ص	ب	ر	ي	ي	ة	ن	ي
ه	ل	ي	ن	ي	ح	ل	ا	ص	د	ي	ع	س	ر	ا	س	ك
ي	ه	ر	ف	ا	س	م	ا	ح	ا	ن	و	ز	ة	ل	ح	ح
ن	ن	ن	ه	ف	ع	ا	د	ل	ا	م	ا	م	ت	ا	ر	ل
ا	ي	ي	م	ن	ي	د	م	ح	د	ا	م	ع	و	ل	ي	ا
ح	د	س	ي	س	ع	ا	د	ل	ا	د	ه	م	ف	ف	م	ر
ل	ي	ح	ط	ح	ب	ي	ن	م	ر	م	ا	ع	ي	ي	س	ا
ا	ا	ن	غ	ا	م	ح	س	ن	ح	س	ن	ي	ق	س	ح	ث
م	ف	ا	ي	م	ا	ن	ي	ق	ز	ر	ة	ن	ي	م	ا	ا

● **كلمة السر تتألف من تسعة حروف: ممثلة مصرية**

إسماعيل ياسين، الهام شاهين، آثار الحكيم، آمال فريد، أمينة زرق، أمين الهنيدي، أنغام، أحلام، أوعزت، إيمان، أبوا، حسين الشربيني، حسين فهمي، حسين رياض، حسن يوسف، حسن حسني، حسن فايق، حسن الاسمر، حس، سمير غانم، سمير صبري، سمير حسني، سعيد صالح، سماح انور، سميرة توفيق، سمية الالفي، سمارة، عادل امام، عادل ادهم، عماد حمدي،عامر منيب، عليل، عم

* الكلمات المتقاطعة *



أفقياً:

١- دولة اوروبية سابقة.
٢- طبيب انجليزي اكتشف الدورة الدموية الكبرى - شتما.
٣- ناسب - مدينة سويسرية - الاسم الاول لمطربة سورية شهيرة.
٤- عكس «الحرب» - احد اكبر شعراء ايطاليا.
٥- ملّ - من الطعوم - رائحة زكية.
٦- سهلت - حدائق - خاصته.
٧- في البيضة -يحسنون - مستمر.
٨- من الفواكه - ممثل مصري.
٩- فارق - ضمير (معكوسة) - للاستفهام - يشي.
١٠- حرف جر (معكوسة) - الحمام البري - شارب (معكوسة).
١١- قرض - نوتة موسيقية - الرسالة.
١٢- دولة عربية - قلب - احدى الجزر اليونانية.
١٣- ممثلة سورية - شجر لبنان (معكوسة).
١٤- أندم - ابكي وانتحب - من الحشرات.

عمودياً:

١- ممثلة سورية - نسي.
٢- مكان سقوط المياه من علو - مطرب مصري شهير.
٣- يقنطون - ادرك (مجزومة) - يديم النظر.
٤- علم مذكر - من الفواكه - توجد في الفم.
٥- مختلفان - قاعدة - ضجر - في البيضة.
٦- مطربة سورية - للندبة..
٧- مدينة ايرانية -عائلة مطرب لبناني - نادي كرة قدم ايطالي شهير.
٨- ازهار - زيادة في الشيء - قر.
٩- متشابهان - قصدت المكان - علم مؤنث - قهوة (معكوسة).
١٠- ممثل سوري كبير - اجابت الدعوة.
١١- شاي (بالاجنبية/معكوسة) - شجب (معكوسة) - انتحب.
١٢- يشارك - ممثلة مصرية قديرة.
١٣- أزل - درج - رأي فلان.
١٤- دعه - مادة قاتلة - كثير الابتسام.

حل لغز:

الخانات

الشعاعية

١- ناهد. ٢- ندمت. ٣- نسلم. ٤- نوال. ٥- نعـود. ٦- ننام. ٧- نيدو. ٨- نالت. ٩- نحيب. ١٠- نفير. ١١- نسير. ١٢- نادى. ١٣- نصفح. ١٤- نافع. ١٥- نقيق. ١٦- نسكت.

حل لغز الكلمات المتقاطعة

افقياً:

١) الألياذة - عالية - أخ.
٢)الورين - هي - ملأتما.
٣) صيدا - ربت - أع - ل.ل.ل.
٤) مز - رباني - دسم - اياد.
٥) صيف - نواكب - العجعاج - رع.
٦) أ.أ. - دسا - البر - بدين - غنج
٧) منوال - مكثا - يد - نبأ - أك.
٨) ثاء - فداء - الدائنة -راج.
٩) أتن - لحجا.
١٠)نأيت - حرم (١١) له - سل.
١٢) أ.أ.أ.أ. - ال.
١٣) المر - وادا - محمد فؤاد.
١٤) محمد ثروت - جدال - عش.
١٥) يتداوى - أسمال - رمقتما.
١٦) او - الرثاء - المانيا.
١٧) خان - عليل - ماء.
١٨) الهوية - خد.
١٩) فيينا - حل - ليبيا.
٢٠) هاني شاكر - بريطانيا.

عمودياً:

١) الصمصامة -اب - اخافه.
٢) لويزيانا - يواليا.
٣) ارد - وا - مات - نهين.
٤) ل.ي.أ.ر. - دا - دب - ينو.
٥) بن - بنسلفانيا - ما - عياش.
٦) رأوا - داء - الحوالة.
٧) ذهبنا - مانيلا - مالي - يك.
٨) تيتي كاكا - تهاود - رلى.
٩) ثلب - اثاث.
١٠) باء - درسا.
١١) ار - اوماً.
١٢) يد - آت.
١٣) عماد عبد الحليم - لا - ألب.
١٤) العسجد - أحرس - حج - لم - حر.
١٥) لا - معين نجم - ام درمان.
١٦) يتم - انبتا - الدأماء - طل.
١٧) هم - اج - فلقن - اين.
١٨) الي - تين - بن.
١٩) لارنكا - اعمى - خبي.
٢٠) خالد عجاج - أشد - نداء.

● شكيب جهشان ●



على شاطىء الشمس

ها هنا
ألفنيقيّون أرسَوْا
في الخليجِ السُّفُنا
وهنا
وزّعوا الحرفَ على الآفاقِ ألحانا
وشادوا المُدُنا
وعلى عذب المنى
وهبوا المَلْكَةَ عرشَ الشمسِ
شطآنا
وفي حبٍّ
أضاؤوا الزمنا

قادمٌ من وراء المضيق

قادمٌ من وراء المضيقْ
قادمٌ بالشروقْ
آه... لو دلّنا
كيفَ صبرُ الرجالِ على
ضَرَبات الزمانِ الصَّفيقْ
* * *
فوق ظَهرِ السفينْ
فتيةٌ مؤمنونْ
العُلا دينهُمْ
والمنايا تهونْ
* * *
بين غدرِ البحارْ
والعدوِّ اللئيمْ
لا ينالُ الفَخارْ
غيرُ صدقٍ عظيمْ
* * *
آه لو دلّنا
كيفَ صبرُ الرجالْ
نحنُ في ذلّنا
في هوانِ الرِّمالْ

على عتبات بيكاسو

سلامٌ عليكْ
سلامٌ على خطوة
شدّدَتْ خطوتَكْ
سلامٌ على امرأة
أرضعتكَ الإباءْ
ومن جذوة
شبّها اللهُ في دمها
أشعَلَتْ جذوتَكْ
* * *
سلامٌ على الفقراءِ الذينَ
عزفتَ لهمْ
أجملَ الأغنيات
سلامٌ عليك تمزّقُ أقنعةَ المارقينَ
وترفع للسلم أعلى البيارقِ
تقتحمُ الظلمَ والظالمينْ
* * *
سلامٌ على صبية
رافقوكَ الى المدرسه
سلامٌ على جاركَ الأبديِّ
سلامٌ على البحرِ
والنورسه
* * *
سلامٌ عليكَ رفيقَ الحزانى
تزحزحُ بعضَ التراب المكدّسِ فوقَ الحياة
وتسعى الى عالمٍ لا يموتُ
وتفضحُ كل الجرائمِ
بالريشة الصادقه
سلامٌ عليكَ
وبالضربة الوائقه
* * *
صديقي الكبير
أصلّي لديكْ
وأهفو إليك
صديقي الكبير
لأني الفقيرُ
لأني الفقيرُ
ويسرقني الغاصبونْ
أحسُّ بأني
أثيرٌ لديكْ

لا أريد أن أرى دَمَهُ

صوتُ لوركا العظيمْ
يستعيدُ الزمانَ اللئيمْ
دقّت الساعةُ الخامسه
دقت الساعةُ الخامسه
أوقفوا هذه اللعبةَ البائسه
* * *
صوتُ لوركا الفريدْ
يستعيدْ
ويعيدْ
لا أريدْ
أن أرى دَمَهْ
لا أريدْ
لا أريدْ
دقت الساعة الخامسه/ الخامسه/ الخامسه
أوقفوا
هذه
اللعبَةَ
البائسه

فلمنكو

فلمنكو
فلمنكو
لهفةُ الراقص هُلكٌ
ويدُ الراقص فُلْكٌ
* * *
فلمنكو
فلمنكو
رقصةُ الأرياحِ إفكٌ
وشذا الانسامِ شكٌّ
* * *
فلمنكو
فلمنكو
قامةٌ في العين سبْكٌ
ودمٌ للدمِ سفْكٌ
* * *
فلمنكو
فلمنكو
خافقٌ في الصدرِ يشكو
والهوى
وردٌ وشوكٌ
* * *
فلمنكو
فلمنكو
والصبايا
لوعةٌ ظمأى
ومسْكٌ
وعلى أعطافهِنَّ المُشتهى
يحلو
ويزكو

عازف

هلّت النغمةُ لو تسمعُها
يا رفيف النحلِ
فوقَ الزهرِ
أفلَتَتْ من شَفَةِ العودِ وما
نسيت يوماً
حنين الوترِ
وُلِدَت في حضنِ بغدادَ لدى
فرح الأرضِ
وشَوق المطرِ
وربَتْ في كنفِ الشامِ على
ساعدِ الوردِ
وزند القمرِ
وارتوتْ من خمرِ صنّينَ وهلْ
في لمى صنّينَ
غيرُ المُسكرِ
وشذا الأردنِّ في ايقاعها
ورمى في اللحنِ
بعضَ السكّرِ
وعلى الأرضِ التي أصغَتْ
لها
أينعتْ دفئاً
لحونُ الفَجرِ
هدهدتْ غرناطةُ المجدَ بها
وحكى عنها
غناءُ الأنهرِ
نغمةٌ تنمو عليها نغمةٌ
أين منها
نَفَحاتُ العنبرِ
ينتشي التاريخُ من أطيابها
وتُناجيها
قلوبُ الأعصرِ
أيها العازفُ في أندلسٍ
هذه الأنغامُ لي
فانهمر

الى ربا ميخاس

أيها الصاعدُ نحو اللهِ في
فَرح الغيم
بلُقيا الجبل
هذه القمةُ لو تعرفُها
حفظت عنهم
عطاءَ السُنبلِ
والربا العذراءُ في أحنائها
لَهفةٌ حرّى
لحبٍّ أول
من هنا مروا. فهل تسألُها
كيف ينسى الغصنُ
شدو البلبلِ
من هنا مَرّوا. وفي قاماتهم
عزةُ النخلِ
ولينُ السلسلِ
تحفظ الدربُ صدى خُطْواتهم
ويُغنّي الأفُقُ
مجدَ الأسَلِ
من هنا مرّوا. ومن خلفِ المدى
تزدهي انوارُهم
في المقلِ

(فصل من الديوان الجديد الصادر للشاعر بعنوان
«جادك الغيث»)

سلمان ناطور

«ثقوب في الثقافة الأخروية»

الناقد أنطوان شلحت يبحث في منابت الثقافة الاسرائيلية ويتابع خطيها المتقابلين حين يلتقيان وحين يتوازيان على شخصية العربي الملونة او على ضميرهم المعذب



● عن مؤسسة الأسوار العكية صدر مؤخرا كتاب الناقد أنطوان شلحت عن الثقافة الاسرائيلية ويحمل عنوان «ثقوب في الثقافة الأخروية – متابعات عن الثقافة والواقع الثقافي الاسرائيلي».

من بين جميع الباحثين العرب، الذين انشغلوا بدراسة ونقد الثقافة الاسرائيلية، يتميز انطوان شلحت بمنهجية تنطلق من فرضيتين هامتين، الاولى هي ان مظاهر العنصرية في هذه الثقافة هي ايديولوجية وليست دينية او عرقية وان المرجعية الدينية والغيبية فيها تأتي لخدمة ايديولوجية الصهيونية العنصرية والقائمة على نظرية عرقية (الفرادة اليهودية) والاستعمارية القائمة على التوسع وتوظيف رأس المال اليهودي في خدمة رأس المال العالمي. والفرضية الثانية هي ان الثقافة العبرية الاسرائيلية تسير في خطين متقابلين، رجعي وليبرالي، على هامش الاول نشأ نتاج ثقافي عرقي يميني وعلى هامش الثاني نتاج يساري راديكالي وبينما يلتقي الخطان في نقاط تماس ضمن الاجماع القومي الفضفاض سرعان ما يتوازيان في الموقف من مسألة الاحتلال والسلام والحرب والصراع العربي الاسرائيلي.

أنطوان شلحت، الذي يتابع هذه الثقافة منذ عشرين عاما وكتب عنها عشرات المقالات النقدية، يستطيع سبر اغوارها ليس فقط لأنه يستطيع الوصول الى ينابيعها لكونه يجيد اللغة العبرية ويقرأ نصوصها الأصلية بل لأنه يعيش بين المثقفين الاسرائيليين وهو فاعل في السجال الثقافي العربي الاسرائيلي وليس مراقبا، وحواره معهم غاني يهدف الى الكشف من اجل التغيير وحسم الصراع الثقافي لصالح المواقف التقدمية لدى اليهود والعرب على حد سوا،. فلا تحبطه وتفقد صوابه التجليات الكريهة لهذه الثقافة ولا تبهره اشراقات متنورة فيها. انه يتعامل معها كواقع قابل للتغيير وبفكر مادي جدلي كما يتعامل المفكر الماركسي مع أية ظاهرة ثقافية.

مع أن فصول الكتاب كانت نشرت في فترات متباينة وفي صحف مختلفة الا ان جمعها في خمسة فصول مع اعادة تحرير يجعلها تتوافق والنهج الذي يتبعه الكاتب في دراساته لتثبيت فرضياته، فالفصل الاول يبحث في مصادرها العنصرية وفي ادواتها ومفاهيمها وبالذات تلك التي رسخت افكار الاستعلاء اليهودي والتحقير العربي او المساواة بين الضحية والمجرم لغسل الجريمة ومحو آثارها. هذا الفصل جاء، تحت عنوان «انعكاس العنصرية الصهيونية في بعض مضامير الثقافة الاسرائيلية» وهو ملي، بالاقوال العنصرية التي تفوه بها سياسيون ومثقفون صهيونيون وتشكل الدليل القاطع على ادلجة العنصرية الصهيونية.

اما الفصل الثاني فهو يتناول احد أهم وأخطر مواضيع البحث في هذه الثقافة وهو كما يسميه الكاتب: «صياغة ادراك الاطفال اليهود بواسطة الثقافة العنصرية»، وفيه يستعرض عددا كبيرا من النماذج الادبية المكتوبة للاطفال مثل كتابات أفنير كرميلي التي يصفها الباحث في ادب الاطفال أوريئيل أوفك: «سما قاتلاً» (ص٦٧) وكان نبه الى خطورتها البروفيسور أدير كوهين في أبحاثه التربوية العديدة حول أدب الاطفال الاسرائيلي.

في الفصلين الثالث والرابع يبرز أنطوان شلحت مواقع التوازي في خطي الثقافة الاسرائيلية وبالذات على خلفية العدوان على لبنان في عام ١٩٨٢ وانطلاقة الانتفاضة في نهاية ١٩٨٧. حرب لبنان احدثت شرخا في المجتمع الاسرائيلي وقد انعكس بشكل صارخ في الثقافة. ويقول الكاتب (ص٧١): «أفرزت الحرب الاسرائيلية العدوانية على لبنان ادبا سياسيا احتجاجيا انصرف عن الهموم الفنية الخالصة الى هم مخاطبة جمهور قرائه بشكل مباشر وبهدف التأثير على وعيهم السياسي ودفعهم باتجاه اتخاذ مواقف محددة نقيضة للحرب والعدوان وسقوط الانسان في الانسان». ويقدم العديد من النماذج حول هذا التحول الذي لا ينعكس في الأدب فقط، بل في المسرح والأغنية والسينما ايضا، ويكمل هذا الاتجاه فعل الانتفاضة في وعي الاسرائيلي وخاصة المبدع والمثقف الذي اخرجته الانتفاضة من حياديته وزجت به في معركة لم يكن مستعدا لها وقد قادته الى «خلق التوازن النسبي في الوعي الاسرائيلي العام لدى تعريفه لهوية الفلسطيني ورسمه لحقبة هامة من فترات تاريخه المعاصر، هي حقبة ما قبل النكبة الكبرى في العام ١٩٤٧». (ص١٣٨).

هذا الكتاب هو اضافة نوعية للجهد العربي الذي يبذل مؤخراً في محاولة لدراسة الآخر بشكل منهجي ومعمق وهو نموذج للكتابة النقدية التي تعتمد على تحليل النص في سياقه التاريخي والبحث عن مكانه ضمن حركة تشكله الابداعية والاجتماعية والسياسية، ولا شك أنه المصدر الغني والشامل لفهم عملية التفاعل الصاخبة في مدارك المثقف الاسرائيلي والمواطن العادي المتأثر بهذه الثقافة.

● منيب فهد الحاج ●



شارع العمر معتم

شارعُ عمري مُعتم

ليست تُضيئه يدٌ مرافقه

وحدي أسيرُ فوقهُ

رفيقيَ الضَّجَر

يتبعني كظلّ

ومنْ عَلٍ – بنظرةٍ ساخرةٍ

يَحْدجُني القمر

يعود بَعْدها لخِدْرِه

فلا يسيلُ من إنائه

الضّياءُ.. فالمَدىَ اكْفَهَرْ

بالظلمة السوداء مَعْتكِرْ

لن يسقط القلب فيَ العتم

أحاذر أن يسقط القلبُ.

في عتمة اليأسِ.

ما بينَ أنيابها!

فأخْسَر كل ضياء ونور

وَأهوي بِقَاعِ النَّدم.

فإن المللْ

يطارد عمري

وَينبَح بين زواياهُ.

كالكلب إمّا أُصيبَ

بِداءِ السَّعَر..

وإن الكلل

يُعانِد خطوي

وما مِنْ ظلالٍ

أفيءُ إليها

فَفَوْقَ دُروبي

يموت الشجر!

يموت الشَّجر!!...

(جديدة)

اوكتاڤيو باث في آخر قصائده

من متاهة الوحدة الى الوئام مع موسيقى الوجود

□ في القرن الثالث قبل الميلاد كان أبطال هوميروس واسخيلوس يتحايلون للإفلات من المكائد القدرية □ أزمة «روكنتال» أشهر أبطال سارتر تمكن معالجتها بالأقراص الطبية □ الخيال الشعبي في التراث المكسيكي يقوم على فكرة «الطبيعة الأم» □ كامو توصّل الى فكرة التوافق مع قوانين الوجود لكنه عالجها بغضب مكتوم □

□ بقلم: عارف علوان □

□ لا أميل كثيراً الى قراءة الشعر، غير أن الأناشيد المثقلة بالإيحاءات والأفكار تجذبني اليها بقوة. وحين انتهيت من قراءة آخر قصائد اكتاڤيو باث «استجابة ومصالحة» عادت الى تفكيري في الجزء الثاني من النهار، ثم في اليوم التالي.

أول شعور انتابني هو أن باث في قصيدته هذه، يقفز من المعري الى بودلير، لينطلق، مروراً بالشاعر ريلكه، الى المستقبل عبر جناز ميتافيزيقي رخيم عن الكون وعلاقة الإنسان بالوجود.

كل من الثلاثة السابقين، شيعوا الوجود الإنساني من خلال رثاء للذات، حزين وصاخب، اوكتاڤيو باث يقدم بعذوبة ساحرة، متفهمة، قريبة من الرضى، قائمة بكل كثافتها التصويرية على بعد استشرافي مهم.

الإيحاءات التي نعثر عليها، مبعثرة ومشتتة هنا وهناك، في الشعر الحديث، نجدها في قصيدة «استجابة ومصالحة» مكثفة، وذات هدف مركزي.

لقد صارع الشاعر نفسه (هكذا تخيلت الأمر) في الفترة الأخيرة من حياته، بعد أن انصرف الى التأمل والتفكير حين اقعده المرض، ليلحق بالعصر وانجازاته السريعة ثم يسبق بخطوات كبيرة، بتقديم لوحة - نموذج لتوجه الكاتب وتفكيره في العقود الآتية.

في السنة الماضية تابعت في دهشة، المرضى الأوروبيين الميؤوس من علاجهم أو ايقاف آلامهم، وهم يدافعون بهدوء، ونظرات واثقة، عن حقهم في إنهاء حياتهم بحقنة الموت، التي يحرمها الدين والدولة، فكنت اتساءل: «كيف يمكن الكتابة عن هذه القناعة الجديدة، التي تمثل تحولاً في تعامل الإنسان الأوروبي مع فكرة الوجود والموت؟، سواء كان الأمر يتعلق بابتعاد هؤلاء الناس عن الدين، أو بحالة اليأس التي تسيطر عليهم في لحظة معينة من التعاسة؟».

أعتقد، حتى لو لم يكن الأمر كما أتصور، أن قصيدة «استجابة ومصالحة» سبقت كل تفكير في هذا المجال. لقد كتب اكتاڤيو باث قصيدته الأخيرة قبل ثلاث سنوات، ولم أطلع على آراء النقاد الذين كتبوا عنها، لكنني قررت أن اختلي الى نفسي، لاقرأ هذا العمل كما يحلو لي.

يلجأ اكتاڤيو باث في مستهل القصيدة الى السرد الروائي، أو القول السردي، مستعملاً أهم ادوات الشعر الملحمي، أعني ضمير الغائب:

اواه...! أما من مجيب؟
تدفقت كلماته سهامًا نارية

ثم يغلق، ليوضح أننا بصدد حكاية الإنسان وعلاقته بالوجود:

«حفرت كالصخر منذ القدم، وتحولت الأن، الى ضباب..» يعني اسئلة الانسان الحائرة.

في أواخر حياته، تابع اكتاڤيو باث اهم الغزوات الفضائية التي قامت بها مختبرات (ناسا) الى الكواكب البعيدة، ثم الاستنتاجات الأولية التي توصل اليها العلماء عن عمر الكون، التي قد تجعلها الضجة الإعلامية بالنسبة لروح مرهفة على وشك الرحيل، أقرب الى الحقائق السعيدة بما تكشفه من أسرار عن تاريخ وتركيب العالم الصغير الذي يعيش فيه الإنسان (الأرض) وبعض ألغاز الكون الهائل من حوله. وقبل ذلك استسلمت الجينات لمباضع الأطباء الآلية، كاشفة عن قوانين عملها التي ظلت عصية على الفهم، فأنتجت مختبرات اسكتلندا أول كائن عن طريق زراعة العناصر الوراثية بدل الإخصاب الطبيعي، وهي النعجة «دوللي». إذن، الكتابة، والشعر على وجه الخصوص، سيواجهان مأزقًا في القريب العاجل، اذا لم يتخلصا من فصاحتهما القديمة، ويغيرا استعاراتهما ومواضيعهما، وإلا سيبدو انتماؤهما الى العصر شاذاً وغريبًا!

في القرن الثالث قبل الميلاد، كان أبطال هوميروس واسخيلوس الملحميون يهزون قبضاتهم بوجه الأقدار الغامضة، يتحايلون عليها ليفلتوا من مكائدها وقراراتها الشريرة، ومنذ أواسط القرن التاسع عشر استعان الشاعر بالغيبوبة، ثم تماهى مع الضياع، وأخيراً لجأ الى التمرد، ليدحر عبث الوجود، أو يزيحه قليلاً عن طريقه. الآن إذا أوجدنا شخصية تجادل القدر، بلسانها أو بقبضتها، فأن هذا يندرج ضمن الأدب الساخر، وإذا وضعنا ما يقابل روكنتال (أشهر أبطال العبث الذين ابتدعهم سارتر) في عمل روائي، أو شعري، في الجزء الأخير من القرن العشرين، لن تكون أزمة اكثر من حالة كآبة يمكن معالجتها بالأقراص من خلال أية عيادة طبية وفي غضون اسبوعين، فتتجرد، بالتالي، شخصيته من أية أبعاد ادبية أو انسانية عميقة! إذن الأوروبيون إزاء كشوفات وتغيرات تعطل، اذا لم نقل تسخر من الأهداف القديمة للكتابة، وبالأحرى رسالتها:

الإنسان والمجرة
يعودان إلى صمتهما،
فهل هذا ما يهم؟
أجل..
ومع ذلك فأنه لا يهم ابداً:
لأننا نعرف أن الصمت موسيقى
وأننا وقر في هذا الوئام

لماذا أنهى اكتاڤيو باث قصيدته بالوئام؟ هل اختار مفهومًا جديداً للحياة يتوافق مع علاقة البشر بالطبيعة، على ضوء المعرفة الحديثة التي توالت على الانسان في سرعة فائقة طوال النصف الثاني من هذا القرن؟

ينتمي اكتاڤيو باث الى حضارة لا تؤمن بالموت النهائي، وهو متعلق بحضارته وأساطيرها، ونزوع شعوبها الى الصمت الذي ينتج الحكمة ويلخصها في كلمات قليلة وبسيطة. وتمثل تقاليد الماضي وأفكاره مرجعًا لروح الشاعر المتمردة، والمتحررة في باث، الباحثة دائمًا عن الانسجام بين الانسان والأشياء من حوله، ويقول في احدى مقالاته النقدية:

«إن التعارض بين الموت والحياة عند المكسيكيين القدماء مطلق، مثلما هو بالنسبة لنا، فقد كانت الحياة عندهم تمتد في الموت». (متاهة الوحدة - ترجمة ناديا جمال الدين).

وباث نفسه يعتبر العودة الى الموت، عودة الى حياة ما قبل الحياة، الى «أحشاء الأم» وتتكرر في نثره وشعره مفردات مثل: الزمن، البداية، اللامتناهية، الى الأبد، الأصل. كذلك تكثر في دواوينه الأولى كلمة اليأس: «الروح الذي يحبل بي».

ويبدو أن الخيال الشعبي لدى شعوب المكسيك، القديمة والحديثة، يقوم على فكرة الطبيعة الأم، وتتردد هذه الفكرة في العديد من الشعر المكسيكي الحديث، وأغلب شعراء المكسيك على علاقة روحية بالأرض. ففي مقالة له عن الشاعر (بيبا اورويتا) يتحدث اكتاڤيو باث باعجاب عن نظرة هذا الشاعر الى الموت، باعتباره «حنينًا وليس ثمرة أو نهاية للحياة، بل إنه القديم والأصل»، (متاهة الوحدة).

إلا أن روح اكتاڤيو باث، الذي خالط أهم شعراء أوروبا وساهم في حركاتها الثقافية كما في حروبها، كانت مشبعة باليأس من الوجود الإنساني في ديوانه الأول (حالة غيمة - ترجمة محمد علي اليوسفي). واحتفظ منذ بداياته بنزوع الى الفلسفة، وظل إحساسه الميتافيزيقي بالوجود يلازمه طوال مسيرته، وينعكس عى شعره بوضوح، لكن من غير أن تثقل الجمل الفلسفية لغته الشعرية كما اثقلت السياسة لغة بابلو نيرودا، ذلك أن الشاعر يحيط الأشياء في الطبيعة بالضياء والإشراق، قبل أن يسقطها على موضوع القصيدة من عشق، حيرة، أو حزن.

وباث، بالنسبة للعصر ومعطياته، عين يقظة، وهو، خلافًا لمعظم الشعراء الحداثيين، لا يخاف الأجهزة التي يضعها العلم بين يدي الإنسان، مثل الكمبيوتر والتلفزيون، بل يجد في المذياع والتلفزيون فرصة مهمة لاستعادة الكلمة المنطوقة، ويرى أن الشعراء كانوا أكثر خجلاً في هذا الصدد، ومديري التلفزة اكثر جشعًا، من أن يدركوا أن للشعر مكانة في التلفزة الحديثة، لأن الشعر فن منطوق أولاً، وله صوته، وهو بهذا مرتبط بالتلفزة (في مقابلة تلفزيونية - مجلة الكرمل عدد ٥٤).

لكل هذا، يأتي تطور نظرة اكتاڤيو باث الى مسألة الوجود ضمن سياق تأملي واحد، مترابطًا وغير انفعالي، أي ليس كنتيجة للوهن الجسدي، أو كرهان عشوائي في الفترة التي تسبق الموت.

تتضمن قصيدة «استجابة ومصالحة»، وهي محكمة البناء، أو على غرار ما يسميه ادجار ألن پو فلسفة بناء المقاطع الصغيرة التي تسمح لنا بأن نحتفظ، الى نهاية القصيدة، بانطباع واضح عن بدايتها، تتضمن سرداً مشحونًا بالصور الرمزية عن تاريخ الإنسان وعلاقته الحسية والروحية بالوجود، وهي علاقة عابرة، سريعة، تمحي هي واسئلتها مخلفة الضباب، الذي هو أكثر بقاء من كل النيران التي تشتعل ثم تنطفئ في دورات زمنية لا نهاية لها. غير أن الضباب، السديم الذي وجد ويبقى، هو أيضًا مبعث الوجود حسب العلم الحديث، كذلك حسب التفسير، الأسطوري للخلق.

والرثم العام للقصيدة رثم مسالم، ليس مقاتلاً ولا متمرداً، لكنه غير مذعن، وهذا مهم بالنسبة للمصالحة. فالحياة، لا وجود لها، كمفهوم يقبل الثبات، وهي توجد فقط من خلال احاسيسنا وتفكيرنا، الى أن تنقضي هذه الأحاسيس فتفنى الحياة كليًا من الوجود (بالنسبة للفرد)، ونجد ما يقابلها في الفكر الصوفي، الشرقي والغربي:

تصغي الحياة، لصوتها، في داخلنا،
وتدرك كنهها، عبرنا،
وعندما نرسمها، نغدو مرآتها.

***

إنها حادث عارض، يفكر..
كائن من الانعكاسات،
نبتدعه بتفكيرنا
ليتطوح من ثم، في مهاوي الخيال.

والحياة: «..هي الأخر، لها ألق جسد، ومع ذلك فلا جسد واحداً لها، وهي لا تتحرك الى الأمام، ولا تثبت، ابداً، لأنها ولدت لكي تموت، لأنها ولدت في الموت ذاته».

فكرة عدم الثبات (الصيرورة المستمرة) والولادة من الموت، ومن أجله، استحوذت على الفكر الغربي منذ أوائل القرن التاسع عشر، وقادت الى التشاؤم، ومنه خرجت مدارس العبث والعدم والتمرد واليأس في الكتابة، وامتد تأثيرها الى الشخص العادي في المجتمع الأوروبي، وكان شوبنهور، أبرز فلاسفة التشاؤم، قد عرض فلسفته عن الصيرورة المستمرة للمادة، هذا القانون يجعلها في حالة تطور دائب، ابدي، مما حكم على الإنسان بالزوال، شأنه شأن أية خلية أخرى، تولد وتتطور وتضعف وتموت عند درجة معينة لا تتعداها، إلا أنها تصل الى مرحلة معينة، الى نقطة مختلفة لبداية جديدة، هذا الاختلاف الذي يشكل اساس قانون التحول لدى داروين، لا يحس به إلا الزمن، الزمن الكوني، المخيف، الذي يقاس بمليارات السنين.

في صورة شعرية غاية في الجمال، يصف الشاعر دورة الزمن والطبيعة في المقطع التاسع كما يلي:

شجرة الظهيرة حبلى
بالبرتقال،
شموسك الصغيرة فواكه نار
باردة
الخريف فادح وشاق
يشحذ ضوءه البارد، سكينه
ليعاقب اشجار السنديان
رياح شباط جليدية



وعيون اشباحه ياقوتية
تذوبها شهور نيسان

هذا المقطع يصور تتابع الفصول من خلال جزء من السنة، بين الخريف ومطلع الصيف في نيسان، حيث تجعلك صورة الثلوج المدلاة من أطراف الأشجار وسقوف القرميد تشعر بالبرد. والسنديان من الأشجار التي تتحول اوراقها الى اللون الأحمر في فصل الخريف قبل أن تتساقط والبلور أو المرجان احدى الاستعارات التي تتكرر في الشعر الغربي منذ شكسبير وبودلير الى إليوت، وهو أيضًا يرمز الى التحول، عبر النقاء، الى الصلابة، لكن شاعرنا هنا يجرده من الديمومة، وهو يضع شهر نيسان في صيغة الجمع، إشارة الى الدورات الأزلية للفصول.

لكن نيسان يحيل الى معان كثيرة، ففي اوله ذكرى الجمعة الحزينة، وقريبًا من منتصفه عيد الفصح، وهو أيضًا اليوم الذي يحق فيه للإنسان في الغرب أن يسخر من الناس، بأيهامهم بكذبة معينة، مثل دفعهم للقيام برحلة غير مجدية. والأهم من هذا كله، أن نيسان هو الشهر الذي يبدأ به الشاعر إليوت قصيدته الأرض الخراب «ابريل اقسى الشهور، فهو ينبت الزنبق من الأرض الموات...» التي تشيع اليأس والحزن في القلب على المصير الذي آل اليه مصير الإنسان نتيجة التطور الذي صنعه بيده، وتحول مع الوقت ضد الحياة والطبيعة. يؤكد الجو العام للقصيدة ومجازاتها، إضافة الى استطرادات معاني الجمل المباشرة، على الوجود العارض للإنسان في الحياة، ولكنه (الإنسان) لا يفنى، بل يعود الى أصوله الأولى:

فلسنا سوى حدث عارض،
لسنا سوى فرصة سانحة
استوفت حقّها
ثم رُدّت الى نظامها

على ضوء هذا الفهم، يدعو الشاعر الإنسان الى التوافق مع الكون والطبيعة وقوانينهما.

إن أول من توصل الى فكرة التوافق مع قوانين الوجود، هو ألبير كامو، لكنه أشار اليها بشيء من الغضب الكتوم، غير مكترث بالمصالحة، ومن خلال المطالبة بتوفير العدالة التي تحقق للبشر أكبر قدر ممكن من السعادة في أثناء وجودهم العارض، من غير أن تتكون لديه صورة واضحة عن الكون والقوة الكبيرة التي تقف وراء خلقه وتنظيم قوانينه، هذه المسألة ظلت تناقش على أساس المنطق وأدواته بالنسبة لفلاسفة العبث.

إلا أن غزوات الفلكيين الى المناطق المجاورة للأرض، قد تعزز في ذهن الإنسان من جديد، ولو ضمن صورة، فكرة الخالق والمنظم العظيم، التي أكدتها الأديان، وبالنسبة لاوكتاڤيو باث، الذي يرى البشر، بعد تفحص وجودهم من كل الجوانب، مجموعة أحاسيس ومشاعر وأفكار تشبه الحلم في سرعة زوالها، والإنسان لا يعدو أن يكون مثل الشجرة، الفرق بينه وبينها انه: «يثمر فواكه غريبة: كلمات» فأن باث يدعوه، الى أن يعزف لحنه، يقول كلماته لأنه، مهما كانت الخاتمة، يبقى في روح هذا الكون. إنه (الإنسان) نغمة في لحن كبير، أبدي، لا ينتهي عند حد هو الكون، وأن المعنى (المسؤول) الوحيد بمسار الكون وقوانينه وأسراره هو القوة التي خلقته. اذن، على الإنسان أن يتواضع، أن يفكر ويعمل ويطلب على قدر حجمه، في هذا العالم الصغير (الأرض) الذي يشكل جزءاً ضئيلاً، من كون هائل، لن يعرف البشر أبعاده، مهما اتوا من حذق.



❑ استأذن «الاتحاد» والقراء، في أن تكون معظم كلمات هذه الزاوية، لهذه الجمعة، منشورة، السبت الماضي، في جريدة «الحياة الجديدة» الفلسطينية، وما إعادة النشر إلا رغبة مشروعة في اطلاع جمهورنا الفلسطيني، في الجليل والمثلث والنقب،على واحدة من القضايا النظرية الحساسة، التي كان الحذر ضمن سياسة المسكوت عنه، يؤجلها دائماً، وتلك هي نظرة الأنا الى الآخر، من واقع الاحتلال والاقتلاع، ومفهوم الحق والحقيقة، ومما لا شك فيه أن حبراً فلسطينياً غزيراً قد سال في هذا الاتجاه، ولكن السؤال يتعلق هذه المرة بحدود قبول الاختلاف، وحتى اكون اكثر وضوحاً، اشير الى فرقة المانية، قد عرضت - في الجزء المتاح لنا من فلسطين - مسرحية بعنوان «ناتان الحكيم»، وحتى لا أقع في التكرار، سأترك للمادة - المنشورة من قبل، كما أشرت - ان تلخص جوهر المسرحية، مع اختلافنا او اتفاقنا على ما جاء فيها، فضلاً عن امكانات التأويل والأسئلة الناجمة، وحتى لا أتهم انني غيرت في النص الذي نشرته لي «الحياة الجديدة»، يهمني ان اشير الى انني حذفت مقطعاً في نهاية المقالة، بسبب خصوصيته المحلية، ولكنني اضفت مقطعاً جديدا، هو أشبه باستكمال الحوار الذي جرى بيني وبين بعض الاصدقاء، إثر نشر مقالتي بصورتها الأولى.. ودرءاً لأي التباس، اشدد على مسؤوليتي الكاملة عن اي كلمة أنشرها، الا اذا تراجعت عنها في وضح النهار، وفي الصحافة او اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة! وهذا ما لم يحدث في مقالتي المنشورة في «الحياة الجديدة»، ولا في هذه الصفحة.. لأنها أفكار واحدة، من قلم واحد، يكمل بعضها بعضاً..

والآن، الى مقالتي التي نشرتها في «الحياة الجديدة»، السبت ١٠/١٠/١٩٩٨:

شكراً غزة

بالفرح، والامتنان، والانتساب، وملء الفم: شكراً لغزة.. فقد أثبتت هذه المدينة - الثغر، للمرة التي تتجاوز الأرقام، قدرتها على الابتسام في وجه المعرفة، وقول: نعم لما من شأنه أن يخدم الوعي والثقافة... ولم يكن موعدها الأخير، مساء الخميس الماضي، في مركز رشاد الشوا الثقافي، الا مثالاً.. فقد كنا مدعوين الى المسرحية الالمانية «ناتان الحكيم»، ومع ان العرض طويل (ستون ومئة دقيقة)، وصعب، وإشكالي، فضلاً عن حاجز اللغة الذي تغلب عليه الألمان بتلخيص المشاهد على شاشة سينمائية مجاورة للمنصة، فان الجمهور - إلا من غادر في الفصل الثاني لأسباب قاهرة - قد صبر، ورأى، وأصغى، وكان الوضع في القاعة كما على المنصة، شبيهاً بأي عرض في مدينة اوروبية، من حيث احترام الفن، والالتزام بآداب المسرح.. تبدو لي هذه الشهادة «الذاتية» ضرورية لإنصاف غزة التي احتضنت، وتترقب المعرض الدولي للكتاب الذي بدأ العد العكسي لانطلاقته، اذ لم يبق على الموعد مع عرس الثقافة غير ست وتسعين ساعة.

والآن، ماذا عن المسرحية التي شاهدتها غزة؟

يقول الاصدقاء الألمان، الذين نفذوا هذه المسرحية، واتوا بها الى بلادنا، بدعوة من وزارة الثقافة الفلسطينية، انها من تأليف كاتبهم الكبير جوتهولد ابراهيم ليسينغ الذي برز اسمه في القرن الثامن عشر، وقد كتب مسرحيته هذه، عام ١٧٧٩، اي عندما كان العالمان العربي والاسلامي يغطان في النوم العثماني الثقيل، بحيث لا يمكن الافتراض، ولو من باب الدعابة، أن الامبراطورية الألمانية كانت مضطرة الى مجاملتنا او حتى خداعنا، فحين كان الباب العالي يعاني من سيطرة الانكشارية والولاتية بحيث لم يجد مفراً من تصدير أزمته الى بلاد البلقان، وحين لم يبرز اسم علم واحد، يومئذ، في منطقتنا، على المستوى الفكري او العلمي او الثقافي بشكل عام، كان شاعر الالمان العظيم غوته يكتب الديوان الشرقي ويمدح خيال الشعراء العرب الجاهليين، وكان هيغل ينقل العقل البشري الى مرحلة المنطق الجدلي، فيما كانت اسماع العالم المتمدن تصغي مأخوذة الى موسيقى بتهوفن العبقرية، والى ذلك فقد كان الألمان يحتفلون بذكرى مارتن لوثر الذي تمرد على البطريركية المحافظة، بل على شخص الحبر الأعظم في قراءة جديدة للدين وعلاقته بالانسان..

إذن، فالمسكين جو تهولد ابراهيم ليسينغ الذي كتب مسرحية «ناتان الحكيم»، لم يكن يغازل نتنياهو ولا بن غوريون ولا حتى هرتزل المولود بعد كتابة هذه المسرحية بواحد وثمانين عاماً.. بل كان يعبر عن نزعة مثالية الى التسامح والقبول بالآخر، وهو ما تجلى تماماً في هذه المسرحية.. فقد استلهم شخصية القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي، ليقدمها بصورة عادلة ومنصفة، لا حسب ما تقرره دماغوغيا الغرب العنصرية المفترية، فقد ظهر الرجل بسيطاً، مبتسماً دائماً، زاهداً، يرفض الابتزاز والمؤامرات: «اذا كان القليل متوفراً مع رضى الله فان هذا جميل»، اما الفرنجة، كما يمثلهم البطريرك، فقد ظهروا مولعين بالدسائس، فضلاً عن انهم غرباء، «وريشا» الفتاة ذات العقيدة اليهودية - قبل ان تعرف أصلها - كانت تتمنى الزواج من الفارس الصليبي ليأخذها الى بلاده، اما ابوها ناتان - الذي ستكتشف انه ليس اباها - فلم يقل مرة واحدة، وهو اليهودي، انه صاحب هذه الارض، والاشارة الوحيدة التي وردت عن عمله في بلادنا، هو انه كان يعمل خادماً عند أمير عربي، وحين قال الدرويش الحافي انه سيذهب الى الصحراء، فما كان له ان يمثل العرب والمسلمين في هذه المسرحية بحضور صلاح الدين.. بل كان يعبر عن اتجاه صوفي (يدل عليه لقبه) لاعتزال الدنيا حيث «الدراويش والشحاذون هم الملوك الحقيقيون».

في المسرحية، يطرح صلاح الدين سؤالاً على ناتان اليهودي، حول الديانة الحقيقية التي تستحق ان يتبعها الناس، فيروي اليهودي حكاية، كنا نسمعها من آبائنا الذين سمعوها من آبائهم، حول حاكم له ثلاثة ابناء، ولديه خاتم ثمين «وبسبب حبه لثلاثتهم وعدم اختياره احداً دون آخر، صنع خاتمين آخرين غير حقيقيين، واعطى كلاً منهم خاتماً، فصار كل منهم يعتقد بأن الخاتم الذي بحوزته هو الخاتم الأصلي»، وقد فهم صلاح الدين المسرحية هذه الامثولة الرمزية، كما يجب ان تفهم، فمن حق كل ولد - كل ديانة اذا رفعنا الرمز - الاعتقاد بامتلاك الحقيقة، وليس معنى ذلك حرمان الآخرين من الاعتقاد ذاته.. ان هذا لا يعني، بحال، اي انتقاص من اي دين، لأن من حقي المطلق.. مثلاً، الايمان بأن الإسلام الذي أدين به هو الدين الحقيقي، لكنني حين اقول: «ان الدين عند الله الإسلام»، فان هذا الاسلام لا يسمح لي بأن امنع اليهود والنصارى من الايمان بأن اليهودية او المسيحية هي الدين المعتمد عند الله.. انها فكرة تنويرية ستكون الاساس للدمقراطية الداعية الى القبول بالآخر من غير ان يعني ذلك محو الذات..

ولسوف تتطور المسرحية، لنكتشف ان ريشا التي نشأت في بيت اليهودي ناتان، هي من أصل عربي مسلم، وكذلك الفارس الصليبي، بل إنهما اخوان، ليقول صلاح الدين، بعد ذلك، فكرة المسرحية التي تنسف الفلسفة الصهيونية ومختلف النظريات العنصرية العرقية المجنونة: ليس الدم والعرق والوراثة الجسدية هي التي تحكم عقيدة الانسان، بل ايمانه الذي يختاره هو.. ولم لا؟ ألا يفرح المسلمون بأخبار معتنقي الاسلام؟ الم يحتفلوا بإسلام روجيه غارودي؟

ان صلاح الدين في المسرحية، هو السلطان، الناطق باسم أصحاب الأرض، وهو يمد يده لصداقة اليهودي والصليبي، عملاً بمبدأ التسامح الذي بشرت به المسرحية، ولا توجد اشارة واحدة، ولو من بعيد.. بعيد جداً، تفيد ان هذه الصداقة تفيد معنى التخلي عن الارض. او افتراض ان لليهودي، بما هو يهودي، حقاً فيها..

ولقد فهم جمهور غزة، غير المعقد، جوهر رسالة المسرحية، فصفق طويلاً للعرض المدهش، واعترف بأن الانفعال غلبني حتى امتلأت عيناي بالدموع، حين دوت القاعة بالتصفيق للممثل الذي اخذ دور اليهودي.. كانت تلك اشارة تلقائية، لا حذلقة فيها ولا فذلكة، الى اننا لسنا ضد اليهود بوصفهم يهوداً، بل اننا لا ننكر عليهم ان يعطوا أنفسهم منزلة استثنائية عند الله، ما دام هذا الحق لنا أيضاً، مسلمين ومسيحيين..

الولد المدلل

الى هنا، ينتهي ما نشرته في «الحياة الجديدة»، وما سأكمل به ليس جديداً تماماً، وان كنت خففت من لهجتي التي بدت لي، بعد النشر، عصبية شيئاً ما، فقد دار جدل ساخن بين الاصدقاء، وتطرفت الآراء حتى الشطط، فقد بلغ الامر ببعض المتطيرين، ان تخيلوا الديكور المكوّن من الكتان - الابيض العكر - وخلفية «الكروما» يرمز الى العلم ذي النجم السداسي؟! وتطرف آخر فقال ان عنقود العنب في يد صلاح الدين هو رمز للخمر؟؟.. لكن هذا لا ينفي ان اسئلة جادة حقيقية، من مواقع مختلفة، قد اثيرت.. من ذلك مثلاً، ان صديقاً عزيزاً أقدره واحترم ايمانه الذي اشاركه اياه، قد لفت نظره تعبير «الولد المدلل» وتساءل ما اذا كانت هذه كناية عن «شعب الله المختار».. وقد قلت لهذا الصديق ان هذا ممكن، ولكن من الممكن أيضاً ان يكون كناية عن «ابناء الله» كما في الايمان المسيحي، او «خير امة اخرجت للناس» كما هو الأمر لدى المسلمين، فالمسرحية لو قررت سلفاً من هو «الولد المدلل» لما كان هناك اشكال أصلاً، بل إنها قائمة على حق كل «ولد» في ان يذهب الى انه هو صاحب الخاتم الذهبي، على ان يفهم ان لأخويه الحق في ان يكون هذا اليقين لصالح كل منهما..

ان هذه النقطة الحرجة تفتح قوساً لم تتمكن المسرحية من إغلاقها، وربما كان من التزيد المقارب للجنون، ان نطالب عملاً مكتوباً قبل المؤتمر الصهيوني الاول بثمانية عشر عاماً وقرن كامل من السنوات، ان يعالج سؤالاً يشغل البشرية في الأشهر الاخيرة من القرن العشرين.. اننا نأخذ من المسرحية ما تعطيه: فكرة التسامح والقبول بالرأي الآخر.. اما الشق الثاني، الذي يشغلنا، نحن الفلسطينيين فنواصله في الحياة، وفي نضالنا اليومي الدؤوب..فنشدد على أن من حق اي مؤمن - مهما كان دينه - ان يتمرس وراء ايمانه، وان يفترض الحق جميعه معه، ولكن هذا شيء، وان يتحول ايمانه الى مناسبة للاعتداء على الآخرين شيء آخر.. وحتى نكون أكثر وضوحا: ان من حق اليهودي ان يعتبر نفسه من شعب الله المختار، ولكن من حقي ان فلسطين هي بلادي وحقي.. قد تملك القوة ان تفرض عقد اذعان الى حين، ولكن الشاعر والايمان وتوريث الأجيال جوهر الحقيقة المندغمة في الحق، هي الأمور التي لا يستطيع احد ان ينتزعها من الاخر..

ان كلمة «التسامح» من شأنها ان تكون لؤلؤة الروح البشرية، على الا تزجها السياسة في تأويل يجعل التسامح تفريطاً.. وعلى هذا فاذا كنت مع صلاح دين المسرحية الذي يقرّ بحق الآخرين في الاعتقاد، فانني، كعربي فلسطيني، مع نفسي اولاً، ونفسي مليئة بفلسطين الطبيعية التي تقول كل لحظة: ما ضاع حق وراءه طلاب حق..

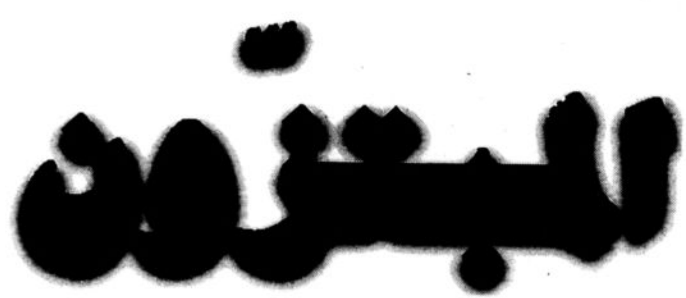
ملاحظة ضرورية: لم اكد انتهي من كتابة هذه السطور حتى اطلعت على مقالة كتبها الصديق وليد ابو بكر، يقول فيها ان المخرج الالماني تصرف بشخصية صلاح الدين، وقدم لنا عرضاً مختلفاً.. ويهمني التأكيد اننا - المتفقين والمختلفين على المسرحية - معنيون بما رأينا لا بنوايا المخرج اذا كان يعدّ لعرض مختلف..



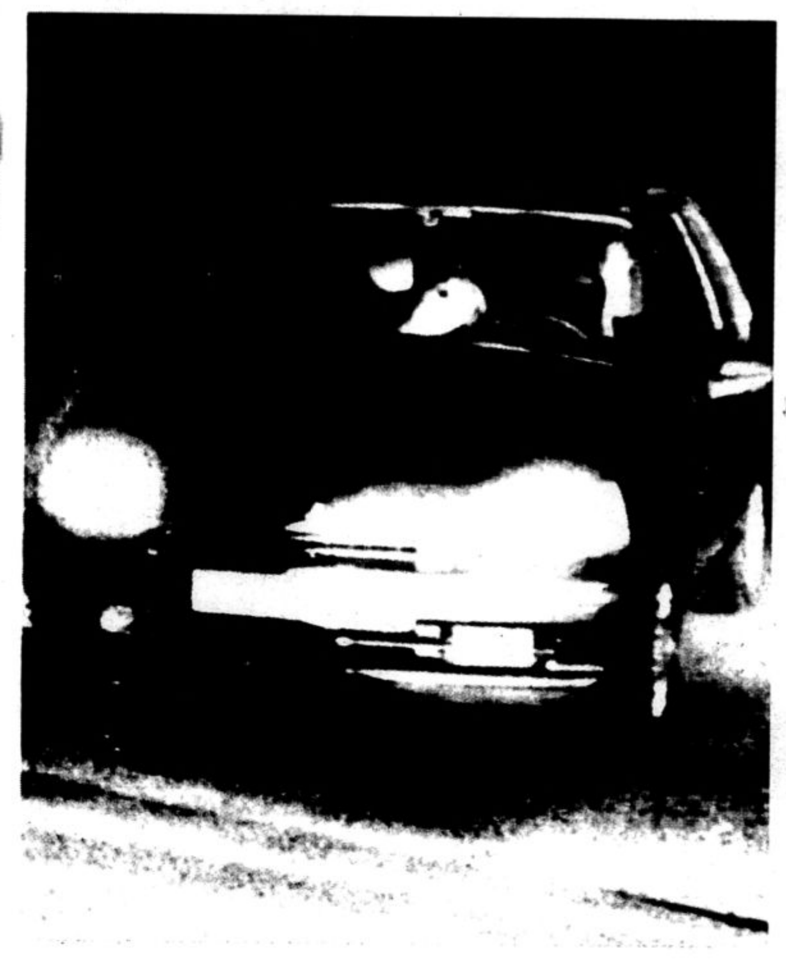
الناصرة تواصل
تطورها مع الجبهة
مدينة عصرية ومتآخية، مكافحة ومزدهرة
للرئاسة
رامز
جرايسي
للعضوية
ج د
وحدة حقيقية .. وطريق مضمون



«انا حمار» قال الفنان (ص٣) * اسامة مصري يتعرف على سوف واخواتها (ص٧) * رلى عطية قدورة تهدىء من روع الانسان (ص١٥) * ميسون اسدي تنقل وثائف النجاة!.. (ص١١)



المبتزّون



يفضّل "العمل" في الظلام. ينتظر سيارة فيها شخص وصاحبته ويصورهما. في اليوم التالي يخبر الفتاة عن الصورة ويشتري سكوتها بالنقود. البعض الآخر يبتزون صديقات سابقات إلتقطن لهن الصور. اما الصنف الحديث فهو يستغل التطور التكنولوجي ويُفبرك صوراً تضع الواحدة في لحظات حميمية مع شخص لم تره أبداً

■ النساء والفتيات غالباً ما يرضخن ويدفعن المبالغ الطائلة. ناهيك عن الوضع النفسي السيّء

امال شحادة (ص٦ و٧)

لا يكفي انها بنت وتسمّونها «عزّا»؟...

المخرجة العربية السورية، عزا بلبع في لقاء خاص بـ «عيش وملح» تتحدث عن مسيرة الكد والعلم والكفاح

ابتهاج محلي (ص٨ و٩)



سهى عباد / يافة الناصرة

● يؤلمني جداً عدم وجود تلفزيون او قناة تمثلنا نحن عرب اسرائيل الفلسطينيين في الداخل. قناة تتحدث بلغتنا عن همومنا وقضايانا... فيا حبذا لو نناضل من أجل ذلك، لنجد منبراً وعاملاً مهماً ألا وهو التلفزيون ينادي من اجلنا ولمصلحتنا.

لماذا ندفع ضريبة التلفزيون ولا توجد برامج باللغة العربية لأطفالنا؟.. لماذا يرى أطفالنا برامج باللغة العبرية؟..

لماذا نقوم بواجباتنا ولا نأخذ حقوقنا؟...

تغريد سرحان / موظفة / يافة الناصرة



ما يغضبني ويثير سخطي هو الأهالي العرب الذين يريدون من بناتهم الخروج للبحث عن العلم أو العمل بهدف كسب المال. ونحن نعرف ان الخروج للبحث عن هذين الشيئين يؤدي الى الاختلاط بين الجنسين. فيشددون على الفتاة ويحذرونها من ذلك. أحب أن اقول لهذه الفئة من الناس: ما دمتم لا تريدون مثل هذا الاختلاط فلماذا تطلبون الخروج للعمل وللكسب المادي؟.. يجب تربية وتثقيف الفتاة مثل الشاب على أن تكون حرة، مستقلة، مسؤولة وأن تكسر كل القيود التي تُفرض عليها بالقوة اذا كانت اجتماعية أو سياسية وغيرها.

سهاد ابو احمد / طالبة جامعية / يافة الناصرة

الكعكة السياسية

في الناصرة وقضية الزعامة والتزعّم والكراسي أصبحت موضوع كل بيت، لدرجة ان العائلات دخلت في تصدع العلاقات العائلية.

كل مرشح بدّه الزعامة وبس. هذا هو الوضع السياسي والاجتماعي اليوم في الناصرة. كل واحد قريب على الصحن بيوكل ويا هل ترى مين اللي بدو يوكل الكعكة كلها ومين كعكته راح تكبر أكثر؟...

إباء خطيب / طالبة جامعية / يافة الناصرة



في ٩٨/١١/١٠ ستجرى انتخابات لرؤساء السلطات المحليّة وطبعاً هناك تنافس شديد حول كرسي الرئاسة. وتوجد قوائم عديدة ولكل قائمة مبادئ و"برامج" تريد تنفيذها. ومن خلال هذه البرامج وحملات الاقناع يصوّت الناس. وبعد الانتخابات يُطرح السؤال: "ما الذي يُنفذ من هذه البرامج المقنعة والمثيرة؟".. حسب رأيي لا شيء.

وفي كل انتخابات تعطى الوعود بحل المشاكل الاجتماعيّة المختلفة. وتبقى الآمال للانتخابات القادمة.. وتبقى المشاكل لتتفاقم يوماً بعد يوم.

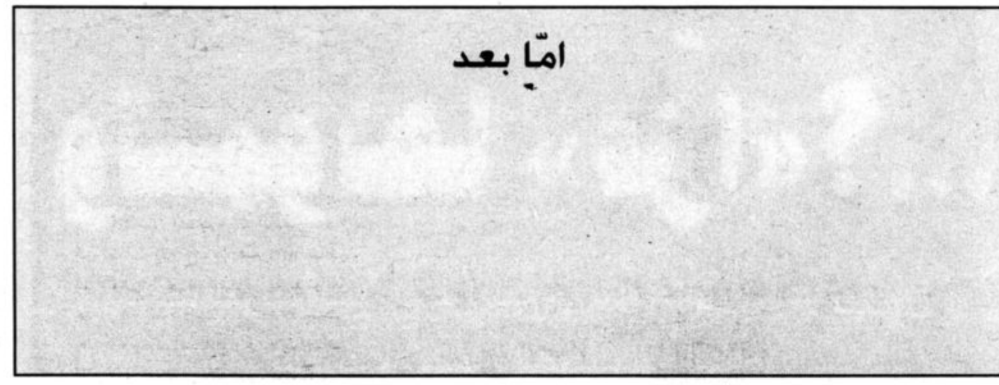
(ميسون أسدي)

تنويه

بسبب خلل فني خارج عن قدرتنا وردت المادة التالية ناقصة في العدد الماضي نعتذر للمخرج ادوار خوري وفيما يلي المادة كاملة

ادوار خوري في سطور

- انا من قرية البقيعة ودرست فيها حتى الابتدائية.
- انهيت الثانوية في مدرسة راهبات الناصرة في حيفا.
- درست التصوير الفوتوغرافي ومارسته كمهنة لمدة ثلاث سنوات.
- درست في جامعة تل ابيب الاخراج السينمائي والمسرحي وحصلت على اللقب الاول (B.A) هناك.
- انتقلت الى تدريس الدراما والادب العالمي في مدرسة راهبات الناصرة.
- تابعت الدراسة الأكاديمية في جامعة تل ابيب في موضوع الدراما المسرحية، ومن ثم في جامعة حيفا، حيث حصلت على اللقب الثاني (M.A)، وكانت رسالتي للماجستير حول "مسرح العبث".
- اخرجت العديد من البرامج التلفزيونية.
- عملت مساعد مخرج مع شمعون دوتان في الفيلم السينمائي "ابتسامة الجدي".
- أسّست "فرقة المسرح" الحيفاوية، وأنتجنا (٥) مسرحيات حتى الآن.





اسأل مجرّب..

"له يحضر معه تجربة غنية، ابداعاً وقدرة مثبتة على العمل"

(نتنياهو عن شارون)

- مثلاً: حرب لبنان، صبرا و شاتيلا، استيطان..

الى الامام

"انه ينوي مواصلة الطريق للسدود"

(ايهود براك يستفيق)

- وأنتم تواصلون النوم العميق.

صابونة

"شارون الذي يبحث منذ حرب لبنان عن طريقة لتطهير اسمه، حظي بذلك من رئيس الحكومة"

(عوزي برعام يتدخل)

- نتنياهو طهّره أم وسّخه؟ لا أدري..

لا...

"سياسة السيد شارون تساهم في اقامة دولة - م ت ف - حماس"

(النائب بنيامين بيغين ينظر من زاوية اخرى)

- يعني شارون يساري؟!

نتحمل..

"لن نعطي أية ضمانات لسوق العملة الاجنبية. وكل واحد يجب ان يتحمل مسؤولية أفعاله"

(وزير المالية يعقوب نئمان بعد قفزة الدولار)

- موافق تماماً: يجب على كل واحد تحمل مسؤولية افعاله - اذا كانت لديه مسؤولية بالطبع.

مُصَيّف..

"اسرائيل هي جزيرة من الاستقرار"

(نتنياهو يدعّم أقوال نئمان)

- البطالة مستقرة، والركود أيضاً، والانهيار الاقتصادي وكذلك الاكاذيب!

■ تحرير: علاء حليحل ■ تصميم ومونتاج: وائل واكيم ■ هيئة التحرير: نظير مجلي، وليد ياسين، هشام نفاع، اسامة مصري وعودة بشارات ■
السنة الاولى ■ العدد ٢٩

هشام نفاع



صعبة..!

"انه بلدوزر قادر على الحسم في القرارات الصعبة"

(شخصيات فلسطينية لم تكشف هويتها)

- اشبه بهذا البلدوزر؟!

صح النوم

"انها ستكون جائزة لنا من السماء"

(الوزير تساحي هنغبي عن ايجابية اعلان دولة فلسطينية لإلغاء الاتفاقات)

- اذاً، لماذا حاربتموها حتى الموت في الامم المتحدة؟!

مسكين

"ضعفت أمام الفتاة ولم اتمالك نفسي"

(أرنون افني يفسّر ممارساته المشينة ضد معالَجة في عيادته)

- اذاً: اسجنوا ضعف السيّد. ما ذنبه هو؟..

لا جديد

"لم نعثر على شيء يدل على ان العراق توصل الى انتاج اسلحة نووية"

(الوكالة الدولية للطاقة النووية)

- مع ذلك.. حصار

غلطة

"أفيشاي رفيف كان نقل للشاباك معلومات بأن يغآل عمير يخطط للاعتداء على مواطنين عرب"

(مصدر أمني عن عميل الشاباك "شمبانيا")

- وهل نقل آخر معلومات عن الاعتداء على المواطنين العرب في ام الفحم.. للشاباك؟!

ارفع بنطلونك

"أحذّر الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش واطالبه باحترام تعهداته في كوسوفو"

(الرئيس الامريكي بيل كلينتون)

- روّق يا رجل.. وخذلك سيجار..!

خسارة

"لقد تناولتها مرتين. المرة الاولى ادت الى تصلب في رأسي اما الثانية فلم تؤد الى نتائج مهمة.

(المغني الاسباني خوليو اغلاسياس عن "الفياغرا")

- نتائج مهمة، ها؟!

«انا حمار»....

قال الفنان

«انا حمار» – معرض ❒ اشرف فواخري ❒

مركز الواسطي للفنون، القدس ❒ المعرض

مفتوح حتى ٩٨/١٠/٢٥











افتتح يوم الجمعة الماضي، في مركز الواسطي للفنون، معرض "انا حمار" للفنان اشرف فواخري وسيستمر حتى ١٠/٢٥. والمعرض عبارة عن اعمال صغيرة الحجم يطبع اشرف عليها حميره، كمن لا يعرف توقيع اسمه فيبصم!..

ويتحدث فواخري عن رغبته في العثور على رموز تعكس تجربته كفلسطيني يعيش في اسرائيل وكأحد الفنانين الفلسطينيين الذين يبحثون عن تعريف مقنع لهويتهم المعاصرة.

حمير اشرف فواخري تسير على كل سطح من محيط حياتنا اليومية. الحمار الخجول يُظهر نفسه على محارم المائدة، طابع بريدي، علبة سجائر ويكتشف العالم من حوله بهدوء وسخرية. هذه السلسلة من الحمير تشبه يوميات خاصة تسجل تأملات ولقاءات متنوعة. ويتحول الحمار تدريجيا الى علامة تجارية او ختم، ينطبع بعناد في حقل رؤيتنا ويرفض ان يختفي.

يُذكر ان فواخري عرض أعماله هذه لاول مرة في "بيت الفنون المعاصرة" في حيفا، الذي يديره الفنان شريف واكد. وبيت الفنون هذا ليس الا شقة واكد نفسها حيث يستضيف فيها من مرة لأخرى معارض فنية تُعلق الاعمال فيها على حيطان الشقة.

وفي كاتالوج المعرض آنذاك كتب شريف واكد عن اعمال فواخري: "ثمة حقيقة صامتة في حضور الحمار. فيه من الحقيقي ما يكشف الزائف، ومن الضعف معنى للصلابة ومن الصبر على المصاب معان للعزيمة، ومن التواضع والطيبة ما يثير الاعجاب. وفي وجوده ما يدعو القوي الى الشكوى من قوته؛ مثلما يشكو الضعيف ضعفه..".

"تتناسل الحمير عنده (عند اشرف) في عملية تلقيح سريعة، ودونما عسر في الولادة، على ما يبدو، في صيغ تولف ما بين الكلمة والتصور، التوضيحي والتشكيلي، الساذج والحاذق، الجاهز والمرسوم، الواضح والمستور، فتبدو مرة كالطغراء بكامل ابهتها السلطانية واخرى كبصمة اصبع بكامل حيائها!"..

● ابتهاج مجلي ●

لا يكفي أنها بنت... وتسمونها «عَزا»؟!



□ ■ .. هكذا علقت جدتها عندما سمعت أن ابو اياد (صلاح خلف) اقنع والدها (هاني الحسن) بتسمية ابنته على اسم الفنانة العربية السورية عزة بلبع. ولكن، منذ ذلك الحين (سنة ١٩٧٠) وحتى اليوم، نمت تلك البنت في مسيرة كد وعلم وكفاح اوصلتها الى مهنة الاخراج التلفزيوني والسينمائي.

□ ■ يحزنها ان ناجي العلي قتل مرتين. عندما اطلقوا الرصاص في رأسه، ثم في التعامل معه بعد وفاته: رفضوا دفنه في أي بلد عربي (باستثناء ليبيا). واليوم ضريحه مهمل.

□ ■ لن تعود إلى حيفا، مسقط رأس والدها، مرة اخرى. فهي، عندما وصلت معه الى المدينة الوطن، شاهدته منكسراً، وهو صاحب البنية القوية الشامخة. فانكسرت معه.

● منذ ان فتح باب العودة، أمام عدد محدود من ابناء شعبنا الفلسطيني الى الوطن، ونحن نتعرف على المزيد من المواهب الثقافية والفنية والشخصيات الابداعية المختلفة. وفي كل مرة، نكتشف من جديد، أن مسيرة العذاب التي شقها هذا الشعب، كانت دائماً حبلى بالجواهر التي اسهمت في حضارة الانسانية. وان الثمن الباهظ الذي دفعه هذا الشعب في مسيرته، لم يذهب هباء. فهو شعب يشق طريقه في الصخور، لكنه يحقق شيئاً، يحقق ذاته ويفجر طاقاته، في كل مجالات الحياة... مثبتاً ليس فقط انه يستحق الحياة مثل بقية شعوب الكون، بل له مكانة مرموقة بين صفوفها.

هذه المرة تعرفنا.. بواسطة المركز الثقافي البلدي في الناصرة، ومركز القدس للمساعدة القانونية، على عزة الحسن، وهي مخرجة سينمائية وتلفزيونية للافلام الوثائقية. والدها هو هاني الحسن، أحد مؤسسي حركة "فتح" وقادتها على مدى سنين طويلة، والذي ما زال يحتل مكانته المحترمة في المنظمة. لكن عزة.. تصر على ان المركز القيادي لوالدها، ليس له علاقة بمسيرتها وتطورها، وان نشاطها الفني مستقل تماماً، في المضمون وفي التمويل.

كوشان موسى

حضرت الى الناصرة كي تشارك في امسية لعرض فيلمها الحديث "كوشان موسى" والذي تعتبره مميزاً لانها مثلت جميع الادوار فيه، في الانتاج والتقديم والاخراج وكل ما تطلبه من جهد، بالتعاون مع مركز القدس للمساعدة القانونية بمناسبة حلول الذكرى الخمسين لنكبة الشعب الفلسطيني.

و"كوشان موسى" فيلم وثائقي يتحدث عن المخططات المرسومة لتوسيع مسطح مستوطنة "معاليه ادوميم" المقامة اصلاً على اراض فلسطينية لتمتد لافتراس اراضي خمس قرى فلسطينية في القدس الشرقية والغاء كيانها. قامت عند اعداده بالتقاء ابطاله من الجانبين ولم تتردد للحظة أن تعرف نفسها وهويتها الحقيقية خاصة في وجه المستوطنين الذين قابلتهم في المستوطنة وصورتهم على الطبيعة. "لم اتردد في تعريف نفسي وعدم اخفاء كوني فلسطينية. قسم كبير من التقيتهم تعامل باحترام وأجاب عن اسئلتي وقسم آخر أجاب بان أصحاب تلك الأراضي محور الحديث، يجب ان ينتقلوا للعيش في الاردن" تقول عزة مؤكدة ان هذا النوع من التجاوب ما كان ليتم لو ان مكانها كان رجلاً فلسطينياً، لانه سيعتبر ارهابياً حضر للقيام بعمل ارهابي.

اما الفيلم ذاته فقد عرض في الخليل ورام الله وتل ابيب والاردن. لجنة مراقبة الافلام الاردنية قامت بحذف بعض المشاهد منه، لانه يضر بجمهور المشاهدين حسب رؤيتها. لكن هذا لم يمنع امتلاء قاعة العرض بالحضور وعدم اتساعها لآخرين وتهنئتهم بعزة على هذا العمل الذي لاقى اعجابهم كما تروي لنا عزّة. ملاحظات عديدة قيلت، خاصة من قبل الفلسطينيين المقيمين في الاردن". تقول. فأحدهم سألها: " أين فلسطين في الفيلم" وتوضح عزة: " لقد أراد مني ان اريه فلسطين خاصته مدينته التي ابعد عنها.. انا أفهم هذا الشعور تماماً. لذا فقد اجبته سأبحث عن فلسطين خاصتك واعدك بانني عندما أجدها سأقوم بتصويرها لك".

ولدت عزّة الحسن في عمان عام ١٩٧٠ قبل شهر واحد فقط من مجزرة أيلول الاسود فبعد

أن نزح والدها هاني الحسن الحيفاوي ووالدتها انعام عبد الهادي النابلسية ليحطا في عمان ويكونا عائلة. عادا للنزوح من جديد مع اطفالهما الصغار الى بيروت احد عشر عاماً متواصلة. لكن يبدو ان النزوح لا يتلبس سوى ابناء الشعب الفلسطيني فجاء الاجتياح الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ ليعود بالعائلة ثانية الى عمّان: "وقلبنا مكسور" - تقول عزّة. بعد ست سنوات وبعد انتهاء الدراسة الثانوية سافرت عزّة الى اسكتلندا لدراسة المحاماة مهنة والدها. في احدى الجامعات هناك: "اردت المحاماة.. لكن في داخلي اردتها شيئاً آخر لم اعرف ما هو. فاخترت موضوع دراسات سينمائية وتلفزيونية وعلم اجتماع. فهذه الحرفة بدأت مع الحرب العالمية وعرفت كمهنة رجال. تحتاج الى جهد وحركة. متعبة لكنها حلوة وتشعرني بالرضى - تقول وتضيف: "بعد اربع سنوات حصلت على شهادة البكالوريوس وانتقلت الى لندن للحصول على شهادة الماجستير في الاخراج الوثائقي. وكان التطبيق في المحطة العربية الفضائية ام.بي.سي ومن ثم عملت بقناة دبي الفضائية على برنامجين يشاهدان في كل العالم العربي وهما "صورة عن قرب" و"ذاكرة مكان".

سوق السلاح.. للرجال

من خلال هذين البرنامجين استطاعت عزّة تعريف الجمهور على الكثير من المبدعين الفلسطينيين مثل تمام واسماعيل شموط وسحر خليفة وغيرهم. اما في "ذاكرة مكان" فاستطاعت عمل تسعة افلام وثائقية حطت خلالها في عدة بلدان لتترك الحديث في كل بلد لأهليها. في الاردن، مصر، فلسطين، اليمن وغيرها. وطبعاً كانت كل واحدة منها تترك أثراً معيناً لديها. ولكن: "اليمن اكثر ما احببت من خلال لقاءاتي. البلد سحرتني بجمالها. وبنظري هي متحف حقيقي لكل ما هو جميل. مع انها مليئة بالتناقضات. لقد عملت حلقة خاصة عن المرأة هناك. فهذه المرأة التي حظيت ذات مرة بقوانين وحقوق تحميها قبل الحرب الأهلية وعلى زمن حكم يساري. تحوّلت الى امرأة يفرض عليها ان تتغطى من رأسها الى أخمص قدميها. ومن خلال اللقاءات التي اجريتها دخلت في تفاصيل حياة المرأة اليمنية لاكتشف أنها بدون خيارات وأنها مغلوب على امرها. باختصار وضعها اليوم سيء جداً". وتضيف: "الأغرب من ذلك هو بيع السلاح في سوق خاص مسمى سوق السلاح.. هكذا علنا. كنوع من الرجولة مثلما يحرص الرجل اليمني على حمل خنجر كجزء من لباسه الرسمي".

فلسطاين

في العالم الغربي عندما يريدون وصف شخص ما بالهمجية يطلقون عليه عبارة "فلسطاين" وهو لا يعتبر مصطلحا عنصريا ولا يقصدون به الاساءة للفلسطينيين كما تخبرنا عزّة. لكنها جاءت لتحمل عنوان اول فيلم وثائقي تنتجه وتخرجه عزّة. لتقول من خلاله للغربيين: "انكم لا تفهمون ان هذا المصطلح خاطئ واستخدامه خاطئ". ولهذا الفيلم اختارت شخصين يعيشان في بريطانيا بعيدا عن وطنهما. الاول ناجي العلي من قرية السجرة المهدومة وبشير مخول من الجليل: "كلاهما لم يستطيعا الرسم في بلادهما. بشير تحدث مع كل العالم ونجح بينما عندما تحدث ناجي العلي مع العالم العربي قتلوه. هذا الفيلم احبه كثيرا مع انه تقنيا كان بدائياً" - تقول عزّة، وتواصل: "اردت ان اقدم نموذجا من خلال بشير عن شخص من عرب الـ٤٨ شعر بالغربة في وطنه فغادره. وعن ناجي العلي الذي وضع يده على النقطة التي تؤلم كل الفلسطينيين". وتحدثنا عزّة: "ناجي العلي لم يقتل فقط انما تم التعامل معه بما لا يستحق. فمن يزور قبره ينكسر قلبه حزنا. ولمن لا يعرف فان في جنازته لم يسر سوى خمسة اشخاص. ولم يقبل جثمانه للدفن سوى ليبيا ورفضته باقي الدول العربية. ناجي العلي هذا الانسان الخاص دفن في نفس المقبرة التي يدفن فيها جثمان الموتى الذين لا توجد امكانية لدفنهم في وطنهم". وتكشف لنا: "رغم هذا الاهمال فان قبره تحوّل الى شبه مزار، وهناك من لم ينسه. فباستمرار توضع فوق قبره حطة فلسطينية. او وردة... الخ".

كيف عادت عزّة لتبقى

اسم عزّة اختاره لها صديق والدها. ابو اياد صلاح خلف. القائد الفلسطيني. تيمنا باسم الفنانة المصرية الوطنية عزّة بلبع زوجة الشاعر المصري أحمد فؤاد نجم التي ذاع صيتها في تلك السنة فما كان من جدتها الا ان تلطم قائلة: "الا يكفي انها بنت ايضا اسمها عزا" وعزّة حلمت مثل كل اترابها الفلسطينيين المبعدين بالعودة يوما ما الى وطنها. بعد اتاحة الفرصة لعودة البعض رافقت والدها الى زيارة منطقة الخضر في حيفا. حيث كان يسكن والدها مع عائلته وهو طفل ووالده يعمل حارسا لمقام الخَضر: "لقد حدثني والدي كثيرا عن حيفا التي تخيلتها قرية صغيرة وجميلة رغبت في رؤيتها دائما.

لكنني عندما رأيتها لم أحبها. تعرفين لماذا؟! هل تعرفين والدي.. هو انسان ضخم وقوي.. لقد رأيته لأول مرة مكسوراً وابن؟! امام بيت والده حيث ولد وعاش عدة سنوات. لقد شعرت بهزيمة ولم احب العودة الى هناك ثانية فعدت ادراجي الى الأردن حيث تسكن العائلة".

لكن.. ربّ صدفة خير من ألف ميعاد. فبعد عودتها بفترة. قرر الاتحاد الاوروبي انتاج مشروع فيلم لساعة يتحدث عن قضية النساء في اليمن والمغرب ومصر ولبنان وفلسطين تحت عنوان: "ايتها النساء تكلمن" شرط ان يكون المخرج امرأة من نفس البلد او من بلد مجاور اذا ما تعذر ذلك. وبالصدفة عرفوا عن عزّة فتوجهوا اليها لعرض الاقتراح: "لقد كانت تلك معادلة صعبة بالنسبة لي. فأنا فلسطينية ولدت خارج الوطن. احمل قناعات بأن قضيتنا لا تقسم. لكن في النهاية وافقت على خوض التجربة وحضرت الى نابلس سنة ٩٦ وعملت فيلمين قصيرين عن النساء في قرية طمون. القضية الاولى تدور حول امرأة محور عالمها يبدأ من طمون في مجتمع محافظ جدا. تمردت ورفضت في جيل (١٥) عاما الزواج. وعندما واصلت تعليمها لم يتجرأ احد على الزواج منها. لكنها الآن سعيدة بحياتها. اما القضية الثانية فكانت عن امرأة من القدس دخلت العمل السياسي. سجنت وهي حامل وتعرضت للاغتصاب وهي تحت التعذيب. ولدت طفلها خلف القضبان. وبعد الافراج عنها طلقها زوجها".

عندما عشت كل هذه الفترة فكرت طالما ان هناك امكانية للعودة فلماذا لا ابقى؟! وبقيت وواصلت العمل في انهاء "كوشان موسى" وحاليا أعمل على فيلم وثائقي آخر حول رؤية المجتمع للمرأة وتأثير ذلك عليها افكر بتسميته "كالونيا" استقيته من كتاب يوميات "امرأة غير واقعية" لسحر خليفة". سيصور في غزة وسأركز فيه على القضايا الانسانية واللقاء مع الناس. اضافة الى فيلم ثالث يتحدث عن احلام الفلسطينيين في المنفى من سنة ٦٧ وحتى الآن. كيف رسموها واين وصلت.

خلال الحديث مع عزّة ركزت بشكل خاص على المرأة. لكن عندما سألناها عن السبب اوضحت: "لا اعتقد بأنني اركز على المرأة. مع انني اومن بأن هناك رواية ذكورية واخرى انثوية والسبب ان معظم الكتاب والمخرجين رجال. والفن الناجح هو الذي يتحدث عن نفسه. فأنا من خلال اعمالي الحدث عني انا عزّة المرأة. من ناحية أخرى اذا اجرينا مراجعة لانتاجي. فانني انتجت ٢٥ حلقة تلفزيونية في دبي مثلا. ثلاث منها فقط كانت لها علاقة بالنساء".



يا علي

ويسأل السؤال. كيف يتقبل طاقم العاملين تعليمات مخرجة. امرأة للافلام؟! اجابت عزّة بضحكة رنانة لتستعيد بذاكرتها: "اول مرة صورت في عمان. وصل مساعد المصور. سأل من المخرج فأجبته انا. نظر اليّ متفاجئا ومعلنا لن اصور مع امرأة. تجاهلته وبدأت العمل وكلما اعطيه ملاحظة يرفضها مما اضطرني الى اعفائه من العمل". وتوضح: "في البداية حدثت مشاكل فتقبل امرأة في مثل هذا العمل لا يُستوعب بسهولة. فمثلا ومع انني استطيع تسلق الاماكن العالية الا ان عدداً من الايدي تمتد لمساعدتي عندما نهم بتصوير الاماكن العالية".

وتروي لنا عزّة احدى الطرائف التي واجهتها في بداية عملها وهي تعكس مدى عدم استيعاب الفكرة فعلا: "طاقم العاملين الرجال معي حاول لفترة ما مناداتي باسم علي بدل عزّة. لم أعط مجالا لذلك لكنني احببت الاسم وافكر ان اسمي ابني بهذا الاسم عندما اتزوج". تضيف ضاحكة.

وفي النهاية تعتبر عزّة نفسها امرأة محظوظة وسعيدة: "لانني احلم بالاشياء واحققها". ولا عجب في ذلك. فمن يقابلها يرى امامه صبية ذات شخصية مميزة قوية ومستقلة وفعّالة. تعني ما تقول.



• اثناء التصوير •



المبتزون

امال شحادة

يفضّل "العمل" في الظلام. ينتظر سيارة فيها شخص وصاحبته ويصورهما. في اليوم التالي يخبر الفتاة عن الصورة ويشتري سكوتها بالنقود. البعض الآخر يبتزون صديقات سابقات إلتقطن لهن الصور. اما الصنف الحديث فهو يستغل التطور التكنولوجي ويُفبرك صوراً تضع الواحدة في لحظات حميمية مع شخص لم تره أبداً النساء والفتيات غالباً ما يرضخن ويدفعن المبالغ الطائلة. ناهيك عن الوضع النفسي السيّء ■ الاسباب متعددة وصديقة المبتزّة الوحيدة في هذه الحالات: أمها!.. ■ الكشف السريع عن المحاولة يساعد على انهاء القضية بسرعة

- ومضى عامان، ولم تعد ابتسام، التي اصبحت اماً لطفلين، قادرة على ان تتحمل هذه الحياة.. هذا التهديد الذي يلاحقها طوال ساعات اليوم... أو تلك الاسطوانة التي لا تتوقف كلما رفعت سماعة الهاتف في تلك الساعات المحددة: "النقود.. أو تصل الصور الى زوجك.. الى عائلتك.. أفضحك". وتنهار ابتسام وتقرر الانتحار.. فتودع طفليها وتحمل عدة الجريمة، الجريمة بحق نفسها. وتغادر البيت وتكرر في ذهنها: "لم اعد احتمل هذا الابتزاز.. حياتي اصبحت سوداء.. الموت أفضل .. بالموت قد اضمن سترتي.. وأرتاح".

ومثل ابتسام، الشابة التي لم تتعد الثلاثين من عمرها، وتسكن منطقة الشمال، نجد الكثيرات ممن يعانين بسبب اسلوب الابتزاز الذي يستغله بعض الشبان ويكون بداية بالابتزاز المادي ثم الجنسي. المحققون والعاملون في علاج هؤلاء الضحايا، يرون ان الظاهرة آخذة بالازدياد في الآونة الأخيرة. وأخصائية على سلوك الانسان، عدالة جرادات، ترى ان الظاهرة هي انحرافٌ، ليس انحراف شخص او مجموعة، بل انحراف مجتمع بأكمله. وتؤكد على ان الضحايا ليسوا فقط الفتيات، فهناك من الرجال والشباب من يقع ضحية لهذه الظاهرة المقلقة.

اساليب حديثة

اليوم وحيث تزداد الظاهرة، كما اسلفنا، نجد ابتداع أساليب

◀

حديثة يمكنها ان توقع الشابة ضحية، خلال وقت قصير.. ودون ان تدرك ذلك.. وتُفاجأ بشخص يعرض عليها صوراً لها مع شخص آخر لا تعرفه، وفي وضعية غير عادية، عارية أو في عناق مع الشاب أو غيرها من اللقطات التي لا يمكن لعائلة الشابة تحملها. وقد تؤدي مثل هذه الصور الى قتلها اذا كُشف أمرها. وهكذا تبدأ مرحلة الاستغلال. وهناك أساليب اخرى، سبق وكشف عن حالات لضحايا وضعن فيها مثل اغتصاب الفتاة وتصويرها أو اعطائها مواد مخدرة وتعريتها ثم تصويرها، او استغلال وجود الفتاة مع صديقها في مكان غير مكشوف والتقاط الصور لهما، وأحيانا اغتصاب الفتاة والتقاط الصور لها وهي عارية، كما حصل في عدة حوادث في صفورية..

ومن الشبان من يستغل الفتاة في اثناء صداقتهما ويلتقط الصور معها.. واذا ما قررت تركه أو لم تتجاوب مع طلبه فتكون ضحية لعملية استغلال. وهذا ما وجدناه في حالتين التقيناهما في اثناء اعداد هذا التقرير.

ونحن بطرحنا لهذه القضية، وبعد أن وجدنا أربع شابات ضحايا لهذا الابتزاز يعانين منذ فترة طويلة دون اطلاع أحد على مشكلتهن وتخبطهن في ايجاد الحلول وكيفية وضع حد لهذا الابتزاز، واحداهن حاولت الانتحار، وجدنا الحاجة الماسة لطرح هذه القضية لتوعية المجتمع بوجودها والأساليب المتبعة، ومن ثم مساعدة الضحايا على الخروج من أزمتهن هذه. وكما أكدت السيدة جرادات، فان اطلاع الغير على هذه المشكلة هو الحل الأسرع لوضع حد للمبتزين ولإخراج الضحية من أزمتها.

احدى الضحايا التي التقيناها، وقعت ضحية اسلوب يجده المبتزون وسيلة سهلة لتحقيق أهدافهم: "فوجئت بشخص يتصل بي بالتلفون ويبلغني بوجود صور لي معه. ذُهلت، فأنا لا اذكر انني تصورت مع غريب، وقد ارعبتني مكالمته وقررت أن ألتقيه. وبالفعل تبيّن أن لي صورا مفبركة مع شخص لا أعرفه وبوضعية اذا ما شاهدتها عائلتي فستقتلني. فلم اعد اعرف ما أفعل وعدت الى البيت أفكر بالموضوع. لكنني لم اصل الى نتيجة. وبعدها بدأت المكالمات من هذا الشخص بشكل متواصل وأخذ يطلب النقود. وقد استغل ان وضعنا الاقتصادي جيد.. وأنا رضخت لطلباته بعد ان هددني بكشف الصور، فقلت لنفسي أعطيه النقود حتى اجد الحل. ولكن مع الوقت لم أعد قادرة على ايجاد حل لمشكلتي هذه لوحدي، فقررت التوجه الى محقق خاص علّه يساعدني.

في التحقيق في هذه القضية تبين ان المبتز راقب الشابة وتمكن من التقاط صور لها. وفي هذا الاسلوب يُتّبع التقاط صور من كاميرا التصوير او ينصب جهاز الفيديو في اماكن تتردد عليها هذه الشابة او الضحية التي يقرر المجرم ابتزازها. ثم يجري تغييرات للصورة ويركبها مع صورة اخرى له او لشاب آخر في وضعية غير عادية، حسب ما يحلو له. ثم يبدأ بالابتزاز.

طَلَب "الڤيزا"...

والضحية ابتسام التي التقيناها، تعاني منذ اكثر من عامين من أسلوب ابتزاز من صديق سابق لها، يحتفظ بصور لها قبل زواجها: "قبل زواجي كنت وهذا الشاب صديقتي. عندما تعرفت عليه كذب وادعى أنه من نفس طائفتي فصدقته وتصادقنا. ولكن فيما بعد اكتشفت انه من طائفة أخرى، فتركته. ومن هنا بدأت المشاكل. فراح يتصل بي بشكل مستمر لكنني كنت أرفضه. ولما علم بأنني تزوجت ثار غضبه اكثر، فاستمر بمضايقتي بشكل أكبر وبدأ يطلب مني النقود، مهددا بعرض صوري على زوجي. ولما خفت من كشف الحقيقة تجاوبت بشكل مستمر مع طلبه. ووصل به الحد الى طلب بطاقة "الڤيزا". وبعد تهديداته المستمرة، رضخت وأعطيته "الڤيزا". وحتى بعد انجابي لطفلين لم يتوقف عن ملاحقتي وابتزازي. راتبي كله يصرفه عن طريق "الڤيزا". وأنا تمكنت من اخفاء الأمر عن زوجي بعد أن حصلت على نقود من والدي".

قررت الانتحار..

تروي محدثتنا وتضيف: "طوال هذه الفترة عشت في أزمة حقيقية، ولم أكشف موضوعي الا لصديقتي التي طلبت منها التكتم. وهنا اعترف اليوم انني اخطأت خطأً شنيعاً، لانني لم اطلب المساعدة من أحد. هذا الوضع اوصلني الى حد التفكير بالانتحار. وذات صباح حملت في حقيبتي كمية كبيرة من الأدوية وخرجت من البيت. بعد ان ودّعت طفلي، ووصلت الى مكان العمل. وهناك تناولت الأدوية وبعد ساعة وجدت نفسي في المستشفى والى جانبي صديقتي. وقد أخفيت ما جرى لي عن عائلتي وزوجي، خوفا من كشف الحقيقة. وكلهم فهموا أنني وصلت الى المستشفى نتيجة وعكة صحية.

في حالة اخرى التقيناها، كانت مشابهة لحالة ابتسام. اذ وافقت الشابة على مصادقة شاب. لكنها بعد فترة اكتشفت انه غير ملائم لها فتركته. وقد احتفظ الشاب بصور لهما. واستغلها لابتزاز الشابة التي اضطرت الى تقديم النقود له بعد كل مكالمة تهديد.

هذه الحالات كثيرة. وكما تؤكد اخصائية علم سلوك الانسان، عدالة جرادات، فان الضحايا من مختلف فئات وطبقات المجتمع وهناك من يُدفن سرهن وأحيانا يُكشف هذا السرّ في حالة وصولهن الى حالة انهيار ووضع نفسي صعب يضطرهن الى الوصول الى المستشفى. وهناك من يقررن الابلاغ عن وضعهن ويطلبن المساعدة وهؤلاء يخرجن من أزمتهن خلال فترة قصيرة ويمكن بالتعاون وضع حد لعملية الابتزاز هذه.

السجن لعدة سنوات

في السنة الماضية، شهدت منطقة صفورية عدة حوادث اعتداء واغتصاب قام خلالها المعتدون بتصوير فتيات وصلن الى حرش صفورية مع أصدقائهن وبعدها



* عايدة جرادات *

حاولوا استغلالهن مقابل عدم كشف الصورة. احدى الضحايا لم ترضخ لهذا الابتزاز فتوجهت الى الشرطة وقدمت شكوى، وبعد فترة قصيرة ألقت الشرطة القبض على المعتدين وأصدرت المحكمة قرارات بسجنهم عدة سنوات.

في مثل هذه الحالة، لو لم تتجرأ هذه الضحية على تقديم الشكوى وبدون الكشف عن هوية الضحية لكان المعتدون استمروا بأسلوبهم هذا وأوقعوا العديد من الضحايا. السيدة جرادات، والتي تتابع عشرات حالات الضحايا، تستنتج ان افضل صديق للشابة والشاب هو العائلة، وبشكل خاص الأم، التي يجب أن تكون أقرب صديقة لابنتها، التي اذا ما وقعت في أية مشكلة تجدها العنوان المناسب لها. وتؤكد: "بالامكان دائماً ايجاد حل لكل مشكلة مهما كانت صعوبتها. صحيح ان الحالات التي تتعرض لها الشابة في أعقاب صور مفبركة يمكن حلها بسهولة بعد تحليل الصور وكشف حقيقة التزوير، وهذه تتم بسهولة، الا انه يمكن ايضا مساعدة الضحايا اللواتي بالفعل التقطت لهن صور مع آخرين، او مجرمون التقطوا صورا لهن بدون ارادتهن".

لماذا عندنا؟

وقبل أن نستمع من محدثتنا عن كيفية منع وصول شابات الى هذا الوضع، لا بدّ من السؤال: لماذا نجد مثل هذه الظواهر في مجتمعنا؟ تقول السيدة عدالة جرادات: "هناك تأثير للأوضاع الاقتصادية - الاجتماعية التي نعيشها، فهناك من ينقصهم المال، وبسبب أوضاع اجتماعية خاصة ينحرفون، فيبحثون عن اسلوب الابتزاز لتلبية رغباتهم والحصول على النقود بدون تعب. وهنا يجب الاشارة الى أن سلوكنا مبني على تغييرات بيئية - اجتماعية. فالأسرة لا تسأل اولادها الى أين يتوجهون، وكيف يدبرون امورهم المالية، طالما لا يعملون.. أي ان العائلة، وبأسف، لا تشارك اولادها حياتهم الخاصة".

للحرية حدود

وتشير جرادات الى أن العائلة يمكنها معرفة شخصية ابنها منذ الصغر، والاهتمام به يساعد على تغيير وضعه. وتأتي لنا بحالة عالجتها: "هناك طالب من عائلة معينة، رافقته منذ صغره وحتى المرحلة الاعدادية، كان يتصرف بشكل غير عادي من حيث ابتزاز اصدقائه وطلاب صفه، بداية من الممحاة والقلم ثم النقود.. وكنت في كل تقرير أقدّمه عن هذا الطالب أشير الى تصرفاته هذه، وأشركنا الأهل بذلك، حتى أننا حذرناهم من أن هناك خطورة في أن يصبح ابنهم مجرماً، اذا لم يتصرفوا معه بالشكل الصحيح. وفي الصف الثاني عشر، تبين أن هذا الطالب بدأ بسرقة النقود من اهله ولما وصل جيل الـ (٢٠) عاما، ولم يهتم به أحد، وصل الى حد قتل زوجة والده ذبحاً بالسكين ثم انتحر". وهنا تضيف محدثتنا: "ارى ان الاهل لهم دور كبير في مراقبة ابنائهم. واذا ما أردنا ان نعطيهم الحرية، فلهذه الحرية ايضا حدود سواء للشاب او للشابة".

صادقوا أولادكم...

وتشير جرادات الى أن انفتاح المجتمع على المجتمعات الغربية، والحضور الكبير للقادمين الجدد له تأثير مباشر على وضعنا وعلى زيادة مثل هذه الظاهرة. وتقول: "صحيح اننا نريد أن نتطور ولكن يجب التروي اذ لا يمكن أن نصل الى ما نريده دفعة واحدة. فهناك الكثير من التصرفات التي نرى أولادنا يمارسونها تولّد لدينا، أحياناً، الخوف . وهذا يدل على عدم قناعتنا بمثل هذه التصرفات.

وترى جرادات أن تقوية العلاقة بين العائلة والاولاد تساعد على منع وصول شابات وشبان الى مثل الحالات التي تطرقنا لها في تقريرنا هذا. وتقول: "اشدد هنا بشكل خاص على بناء علاقة خاصة،علاقة صداقة بين الأم وابنتها، حتى اذا ما وقعت الابنة بأية مشكلة تجد والدتها التي لا يمكن بأي شكل ان تسعى الى توريطها. فهناك الكثير من الحالات وللأسف، التي تورطت فيها الشابات بمختلف المشاكل ومنها تعاطي المخدرات، والجرافات اخرى، وتبين أن صديقاتهن كن من المبادرات والمساعدات على توريطهن ومن ثم شاركن الآخرين في عملية الابتزاز. لذلك، أنا شخصياً، وقد يستغرب البعض رأيي قليلاً، أرى أن الأم هي الصديقة الوحيدة لابنتها. من هنا يبدأ علاج أية مشكلة".

وتذكر جرادات احدى الحالات لشابة، حاول اصدقاؤها ابتزازها بعد أن التقطوا لها الصور، بعد ان تعاطت الحشيش. وكانت صديقتان لها وراء تورطها هذا. وهذه الفتاة، بعد أن وجدت نفسها في هذا الوضع وقد فقدت صديقتيها ولم تقدر على ابلاغ أهلها بالحقيقة، دخلت في حالة نفسية صعبة جداً أدت الى دخولها قسم الأمراض النفسية في المستشفى. وهناك تمكنت اخصائية من معرفة الحقيقة. وفي هذه الحالة وقفت العائلة الى جانب ابنتها وفهمت حقيقة ما جرى، الى ان شُفيت تماماً من حالتها النفسية، وعادت الى وضعها الطبيعي. واليوم هي مرشدة لصبايا لتوعيتهن على مثل هذه المشاكل وضرورة علاجها بالشكل الصحيح وبالشجاعة والجرأة".

وتقول جرادات في حالة تورط أية فتاة بمشكلة ابتزاز أو غيرها، هناك حاجة للشجاعة والجرأة والصراحة. واذا لم تجد بوالدتها وأهلها العنوان، فعليها التوجه الى عاملة اجتماعية او اخصائي نفسي، او الى الشرطة لمساعدتها. فأي نوع من الابتزاز يمكن وضع حد له بتعاون جميع الأطراف ذوي الشأن وبضمان أمن ومستقبل الضحية".

خصني و ½

اسامة مصري

سوف واخواتها

● من تكون هذه "السّوف"؟ "هل هي عربية الأصل، أم أنها دخيلة على لغتنا؟.. متى تأتي، ومتى تذهب، وإلى أين تذهب؟ حتى نعرف الاجابة عن كل هذه الاسئلة، تعالوا بنا نتعرف على اخواتها، "اخوات الشّلن"!

-كيف حالك حبيبنا؟

- احنا محاسيبك، بتأمر اللي بدك اياه بصير.

- اذا بتوقف معنا إسّا، رح انوقّف معك بعدين.

- تفضل عنّا نتعشا.. تعال إشربُلك فنجان قهوة.

- احنا زي الاخوة يا زلمة.

- حكّيك لذيذ.. انا بحب اسمع شو بتحكي دايماً.

- احنا لولاك بنسواش إشي.

- رح تشوف شو رح أساوي لما بفوز.

- يا أخي ليش بتزورناش.. شو بتتّقل علينا؟

- انا فيش إلي غيرك بهاي البلد.

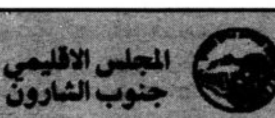
طبعاً فش إلك غيرَه.. منين بدك تجيب أصوات يا مرشح؟ من بلد تاني؟.. بس يا حرام مين إله هادا الناخب بعد ما تنطلع حضرتك.. خمس سنين مش رح يشوف خلقتك.. خمس سنين رح ينسى من أي بلد هو.

ما هذا الكلام الذي أكتبه؟ اخلط العامية بالفصحى.. اكتب عن "سوف" و"لعل".. ماذا دهاني؟ هل تأثرت بجو انتخابات المجالس المحلية، وأنا الذي وعدت نفسي بان اكون خارج هذه اللعبة؟..

اعدكم باخلاص بان لا اتطرق إلى الانتخابات بعد، وسوف لا اتكلم عن "سوف" ولا غيرها، وسوف اكتب عن مواضيع أهم بكثير، وسوف أتحفكم بالطرف والمعلومات، وسوف أكون عند حسن ظنكم، يا أحبائي، يا ابناء بلدي، فانا بدونكم لا اساوي شيئاً.. وسوف.. وسوف..!







كلمة ونجمة

رلى عطية - قدورة

بيتٌ من الشعر يهدئ من روع الانسان..

الشاعر سعود الاسدي يروي عن استعمال الشعر وتوظيفه في العلاج والتهدئة ويعزو ذلك الى الموسيقى التي في الشعر والاوزان والايقاع والحركات الايمائية عند اللقاء ■ حتى السحرة اكتشفوا تأثيره لخدماتهم



* سعود الاسدي *

مع اقتراب عام الألفين. عام نتشوق فيه لنوع خاص من التقدم الفكري. العالمي والطبي. هذا الاخير الذي يشهد اهتماماً خاصاً وافكاراً مميزة لطرق علاج حالات مرضية مُعقدة.. وقد تدهش عزيزي القارئ للنتائج الباهرة التى أنجزتها هذه الطرق..

اما العناصر العلاجية فهي مختلفة ومتنوعة. هناك العلاج بالحركة. العلاج بالفنون والموسيقى والعلاج بالشعر والقصة. هذا النوع الذي أحدث تقدماً سريعاً في عالم العلاج النفسي.

ولفتح باب الحوار حول هذا الموضوع توجهنا الى عدد من الذين يمكن ان يتطرقوا الى جوانب العلاج بالفنون. ومنهم الشاعر ومنهم الطبيب الموسيقي ومنهم الرسام.

هنا انتهز الفرصة للتحدث الى الشاعر سعود الأسدي. حول فهمه للكلمة "علاج". وهل في الشعر العربي منذ الجاهلية الى اليوم نوافذ فتحت على النفس البشرية لعلاج أوضاعها أو اكتئابها أو احباطها او عزلتها.

ان الشعر اساساً كلغة غير عادية فذة كان مواكباً للسحر. وذلك لما في الشعر من موسيقى في الأوزان وايقاع في التفاعيل وانشاد صوتي وحركات ايمائية لدى الالقاء امام ناظر المتلقي

■ ماذا توحي لك كلمة "علاج"؟

-ان كلمة علاج وهي في المصطلح الاجنبي "Ttherapy". كلمة تتردد كثيراً على الأسماع. منها العلاج الفيزيوترابي وهو علاج الجسم بالتدليك والحركة والتمارين الجسدية وهناك العلاج بالمواد الكيماوية. العلاج بالاشعة وكذلك الأدوية الطبيعية والاعشاب ولا ننسى علاجاً هاماً وهو العلاج النفسي. ويبدو أن انواع العلاج هذه هي قديمة في كثير من جوانبها. وان كان احدثها العلاج بالاشعة.

■ هل للفنون بجميع أنواعها طاقة علاجية؟

- ان جميع اشكال الفنون من شعر وموسيقى وغناء ورقص ورسم ونحت وتمثيل. وهي قديمة العهد في التراث الانساني. لها دور علاجي كبير في حضارات اللغة. فالشعوب القديمة استعملت الشعر والموسيقى والغناء والرقص للتأثير على الانسان بدءاً من الحضارات البابلية والمصرية (الفرعونية) ثم إلى اليونانية والرومانية والحضارة العربية الاسلامية.

■ هل لك ان تحدثنا امكانية العلاج بالشعر؟

- ان الشعر اساساً كلغة غير عادية فذة كان مواكباً للسحر. وذلك لما في الشعر من موسيقى في الأوزان وايقاع في التفاعيل وانشاد صوتي وحركات ايمائية لدى الالقاء امام ناظر المتلقي.

وكانت مهمة الشعر اساساً. وربما لآخر الدهر. التأثير. هذا التأثير يكون نتيجة الاثارة او التحميس او التهدئة او التفكير والنظر العميق الى آخر الحالات التي تعتري الانسان. وقد عرف تأثير الشعر بأنه ذاتي. وجداني وانفعالي واستخدم في المناسبات. من افراح واتراح. وحالات من سلم وحرب. وقد مارسوه بغريزتهم واستعملوه لغايات تأثيرية علاجية. لذواتهم ونفوسهم. جراء التخلخل النفسي والتوتر الشديد الناجم عن صدمات الحياة من موت او فاجعة.

ولا ننسى مجالس العزاء في تقاليدنا اليومية وتراثنا. فما يجري فيها من أحاديث. آيات قرآنية. شعر وقصص تحمل طاقة علاجية هائلة وتجعل المصاب متحللاً من الضغوط والألم الشديدين. وهذه المجالس غير موجودة في تقاليد الغرب مما يضطر المكنوب الذهاب الى طبيب نفسي.

ان العلاج بالفنون عند الاوروبيين يأخذ اليوم مجراه كعلم في المعاهد وقد اصبح موضوعاً مستقلاً يُعلم في الجامعات.

ويمكن التدليل على دور الشعر كعلاج في شعر الرثاء والعزاء.

■ وهل في الشعر الغربي ما يشبه الشعر العربي كالتخلله كعلاج؟

- لقد اشرتُ منذ البداية الى أن الشعوب في آدابها تتشابه. حيث نجد أن الأدب الغربي يستخدم للتهدئة والتعزية وتهوين المصاب. وأحلى اشير الى كاتب يدعى Anthony juest صدر له كتابحديث سنة ١٩٩٥ بعنوان: "A Little Book Of Comfort". يضم مجموعة من قصائد ومقطوعات شعرية ونثرية من القرن الخامس الى يومنا هذا. هذه المختارات الأدبية. كما يقول المؤلف. هي للتخفيف من العزلة والاكتئاب والاحباط. لأن الحزن الذي يلقي ظلاله على معظم الناس بين الحين والآخر وكذلك القلق والهم لا بد لها من اشياء تعالجها. وسيجد من يقرأ هذا الكتاب سلوى له وعزاء.

وكانت مهمة الشعر اساساً. وربما لآخر الدهر التأثير. هذا التأثير يكون نتيجة الاثارة او التحميس او التهدئة او التفكير والنظر العميق الى آخر الحالات التي تعتري الانسان

ان العلاج بالفنون عند الاوروبيين يأخذ اليوم مجراه كعلم في المعاهد وقد اصبح موضوعاً مستقلاً يُعلم في الجامعات.

وللقصة أيضاً دور كبير في علاج حالات نفسية مختلفة وهذا ما يسمى "בלוטראפיה". فالمشاعر المكتئبة تنجم عن عدم الاتزان والثقة بالنفس. وهنا يأتي دور القصة لتربط وتتفاعل بين الصور التي تطرحها والأحاسيس الكامنة في العالم الداخلي للانسان.

فأحداث القصة تذكر سامعها بأحداث ماضية. وتمنحه التفكير بامنيات مستقبلية يبغي تحقيقها ويجب على الأهل او المربي أن يتيح المجال لسامع القصة بالمشاركة بالحديث والتعبير عما يجول داخله من مخاوف وصراعات نفسية.

سعود الاسدي: "القصة كلون أدبي تحمل كما يحمل الشعر مهام كبيرة. وقد انبثق من الذهن الانساني قصص من القدم لاعطاء التعزية للانسان في حالات المصائب والأزمات. والكتب المقدسة فيها الكثير من القصص التي تدعو الى الصبر والاحتمال ورباطة الجأش. في التوراة والقرآن والانجيل. وصبر أيوب أعظم مثال لدعوة الانسان الى الاحتمال.

ان الامثال التي تقال في حالات معينة. هي أيضاً تفريغ شحنة التأزم التي تواجه الانسان. من هنا يظهر ان للادب من شعر وقصة ومثل وحكاية وظائف يستعملها الانسان تلقائياً وبالفطرة في حياته العادية واليومية.

باختصار فان الحضارات لدى الشعوب انبثق منها كثير من الدروس. هدفها تقوية الانسان ورفع المعنويات في مواقف الضعف.

وفي الحلقة القادمة سنتحدث عن دور الموسيقا والرسم في العلاج وسنلتقي بأناس لهم اختصاص في هذا الموضوع..

"القصة كلون أدبي تحمل كما يحمل الشعر مهام كبيرة. وقد انبثق من الذهن الانساني قصص من القدم لاعطاء التعزية للانسان في حالات المصائب والأزمات



النار من أمامنا والشرفة من خلفنا...

هكذا كان حال الفنانين الزوجين ميلاد مطر وسلمى خشيبون /مطر في إحدى ليالي الرعب في أحد فنادق القاهرة ■ في الثانية صباحاً استيقظ الاثنان على صوت الخشب المحترق وعلى رائحة الدخان. ولمدة ساعتين واجها الموت وحدهما في الطابق التاسع مع سائح كويتي أخذ «يتشاهد» على روحه في اللحظات الصعبة ■ سلم الانقاذ لم يصل الا للطابق السابع وبدا الموت قريباً جداً أكثر من أية لحظة ■ النجدة!!

ميسون أسدي

□ قصة مثيرة، اثنان من الفنانين، كادا ان يحترقا.. زوج وزوجة عاشا لحظات الرعب الحقيقية وسط النيران المشتعلة من كل جانب، والمنفذ الوحيد كان شرفة تطل على الشارع العام في الطابق التاسع من الفندق!..

القليل من الناس التقوا مع الموت وواجهوه ونجوا منه.. هذه المساحة الزمنية بين الحياة والموت لا يعرفها إلا الذين عاشوها فعلاً، ودائماً تروى بتأثر. استمعت إلى قصتها بشغف لانها قصة حقيقية لا تراها إلا في افلام الرعب.. كيف تصرفا؟ بماذا كان يفكران؟ اسئلة عديدة يجيب عنها الناجيان من الكارثة. الفنان ميلاد مطر وزوجته سلمى خشيبون/ مطر. اجابات مضطربة ومنفعلة.. إجابات ذكرتني بدعاء امي المتكرر عندما يسافر احد اخوتي: "روح يما، يجعلّك بكل خطوة سلامة. وانشالله لا تموت حريق ولا غريق ولا مشحشط عالطريق"(!)

اسبوع مليء بالحب

تقول سلمى: "سافرت مع زوجي ميلاد إلى مصر لقضاء اسبوع في هذا البلد الجميل. بالنسبة لي فأنا أول مرة أزور مصر، وميلاد يزورها للمرة الثانية".

"للحقيقة، قضينا اسبوعاً مليئاً بالحب. تمتعنا في كل لحظة. زرنا خان الخليلي ودار الاوبرا وبرج القاهرة، والبانوراما، وقبر الجندي المجهول وجامع الازهر والاهرامات والقرية الفرعونية. وتجولنا في المكتبات. وأكلنا الكشري في الاسواق الشعبية، وحضرنا مسرحية "لعبت الست" للفنان القدير محمد صبحي، ومسرحية اخرى لنور الشريف.. ولا انسى الساعات الجميلة التي قضيتها في المقاهي الشعبية المشهورة هناك، مثل "السكرية" و"الفيشاوي" وقهوة "نجيب محفوظ".

"لا اخفي باني وقعت في حب القاهرة. القاهرة بكبرها وكثافة سكانها الذين يصل تعدادهم في النهار إلى حوالي (٢٠) مليون شخص، وفي الليل حوالي (١٥) مليوناً.. وانا حتى الآن لا اصدق انه في حي شبرا لوحده يسكن اكثر من (٣) ملايين شخص!

على فكرة... اثناء وجودنا في مصر قمنا بتصوير حلقتين من برنامج "ستوديو آمال وكمال"

بداية القصة المرعبة

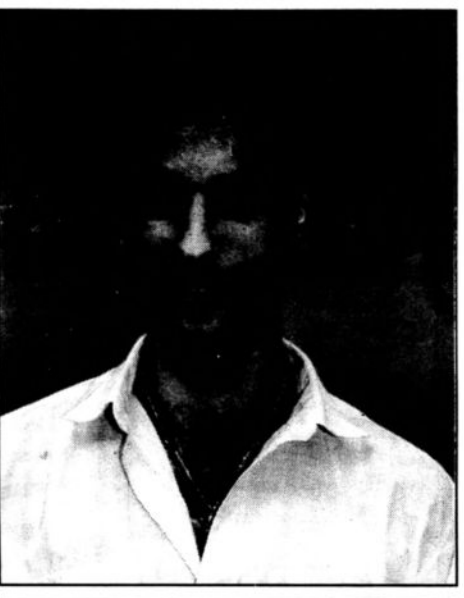
يضيف الفنان ميلاد: "نزلنا في فندق "السفير". وفي ليلتنا الاخيرة، كان علينا ان نستيقظ في الساعة الرابعة صباحًا، لنغادر في الباص الذي ينتظرنا بجانب الفندق.. لكن شيئاً ما غريباً في داخلي جعلني استيقظ في الساعة الثانية صباحاً. وكذلك سلمى التي قالت لي اسمع صوتاً غريباً يصدر من الخشب. فقلت لها: ربما هذا وقع خطوات أحد ما.. لكن الأمر لم يطل ولم يحتَجْ إلى تحليل وذكاء، لأن رائحة الدخان اصبحت قوية جداً ولا تحتمل.. ولم نعرف كم استنشقنا من هذا الدخان خلال نومنا، لأن ما أيقظنا كان الرائحة نفسها. ولم نستوعب ذلك في البداية.. وما هي إلا دقائق حتى بدأنا نسمع صوت استغاثة من الغرفة المجاورة والتي كان ينزل بها سائح كويتي.. وعلى الفور اتصلت بالاستقبال. فاخبرونا بانه يوجد حريق وعلينا التوجه إلى الممر للنزول في درج الطوارئ".

"حتى الآن لم نشعر بالخطر الحقيقي - يضيف ميلاد - ذهبت إلى الصالون حتى افتح الباب المؤدي إلى الممر، فاكتشفت ان النيران بدأت تأكل الباب من كل الجوانب والدخان واللهيب يخرجان من فتحاته.. عندها تأكدت أني لو فتحت الباب فستدخل النيران إلى الصالون وستندلع داخل غرفتنا"!

النجدة.. انقذونا!

"تمالكت اعصابي، خاصة اني رأيت سلمى شبه منهارة. وأي ضعف سيبدو مني في ذلك الوقت كان سيؤثر عليها ويزيد الطين بلة. تملكتني رباطة جأش قوية وغريبة، واعصابي تحولت إلى فولاذ.. أخذت سلمى وهربنا إلى البلكون الصغير واغلقت بابه الزجاجي الذي يفصلنا عن الغرفة، حتى لا يتسلل الدخان الينا.. بدأنا نصرخ بأعلى صوتنا: النجدة انقذونا"!!

تضيف سلمى: " شرفتنا كانت بقرب شرفة الكويتي، الذي سمعناه يتشهد على روحه. بعد ان فقد الأمل بالنجاة.. فأخذنا نهدئ من روعه.. وكان ميلاد قد أحضر ثلاث مناشف بعد أن بللها بالماء، حتى نضعها على أنفينا منعاً لاستنشاق الدخان القاتل. وقد اعطينا جارنا الكويتي منشفة.. كل هذا ولم نشعر بعد بأن الأمل مفقود وبأننا سنموت ميتة كهذه".





سلمى خشيبون مطر

يقول ميلاد: "الحريق دخل إلى الصالون فسارعنا إلى انقاذ بعض اغراضنا، وخلال ذلك انتبهنا إلى فكرة أخذ (٣) شراشف وربطها ببعضها البعض ومحاولة النزول عليها إلى الطابق الثامن. فكما يبدو فان النجدة لن تأتي مبكرة، وعلينا انقاذ انفسنا بانفسنا.. وعندما عرضت الفكرة على سلمى، خافت، وكان معها حق، فيكفي النظر من الطابق التاسع إلى الاسفل لمعرفة خطر السقوط من هذا العلو الشاهق.. عندها عدلت عن الفكرة، وارجأتها إلى حالة الخطر القصوى.. لكن سلمى قالت اني افضل الموت هنا على السقوط من هذا الارتفاع"!

شو هالمسخرة؟!

تضيف سلمى: "في هذا الوقت لاحظت ان الدخان يتصاعد من الطابق الثاني عشر وايضاً من الطابق السادس، فزاد هلعي، وقلت في نفسي ربما نحن الوحيدون المحتجزون في هذا الحريق.. لا كهرباء ولا تلفون، وكمية الدخان تزداد، وانا ارجف من الخوف.. وما زاد الطين بلة، هو انفجار الباب الزجاجي في شرفة اجرنا الكويتي، والذي اصدر صوتاً كدويّ القنبلة.. وفي نفس الوقت بدأ باب شرفتنا يضغط في اتجاهنا فأخذ ميلاد بدفعه إلى الداخل".

يقول ميلاد: "شاهدنا من الشرفة عشرات النزلاء الذين تجمهروا في الشارع وكان من بينهم زميلنا الفنان الياس عبود، وعندما شاهدناه تنفسنا الصعداء فقد خفنا ان يكون نائماً داخل غرفته ولم ينتبه للحريق، لكنه بالصدفة كان يسهر مع أحد الأصدقاء خارج الفندق".

عملية الانقاذ كانت بطيئة - تَعلق سلمى "رجال الانقاذ احضروا سلماً لانزالنا، لكن السلم لم يصل حتى الطابق السابع.. سمعنا الياس يصرخ ويشجعنا، ويصرخ في رجال الانقاذ ليحثهم على عمل شيء: "ألا تستطيعون الوصول اليهم؟ "شو هالمسخرة"؟..

الانهيار بعد النجاة!

يضيف ميلاد: بقينا هكذا نصارع الخوف والخوف يصارعنا حتى الساعة الرابعة إلا ربعًا.. ولم نطمئن إلا عندما شاهدنا المياه تتدفق إلى داخل الغرفة.. عندها جاءوا الينا وأخرجونا.. وداخل الممر صعقت للمنظر الذي خلفها الحريق، فالأرضية المغطاة بالسجاد احترقت تماماً، كذلك السقف وكثير من قضبان الحديد والاخشاب المحروقة برزت، فتذكرت انهم طلبوا منا في البداية ان نخرج عبر هذه الطريق، وارتحت لانني لم افعل ذلك".

تضيف سلمى: "أتصور أن هذا المنظر لو دخل في مشهد سينمائي لقال المشاهدون انه مبالغ به.. نزلنا إلى الطابق السادس، وهناك قدموا لنا حليباً، فاستفرغ ميلاد، ونزلنا بعدها إلى الاسفل، لنرى مستشار وزير الخارجية المصري الذي جاء ليطمئن علينا، وإلى جانبه مدير عام فنادق القاهرة.. اما ميلاد الذي تمالك اعصابه طوال الوقت وجعلني افتخر به لجرأته ورباطة جأشه، ما لن التقى صديقه الياس عبود وضمّه حتى انهار وفقد وعيه".

سخرية وألم..

تعلق سلمى: "الآن انظر إلى الخلف وأتذكر الاحداث.. شعور غريب جداً انتابني، كنت ارجف من الخوف وعصبيتي ازدادت، والانهيار قاب قوسين مني.. أردت ان أصرخ، ان أبكي، لكن الدموع جفت في مقلتيّ.. لقد اصبت بكسل ذهني، وكان يجب على شخص ما ان يقودني، ويقول لي ما افعل، ولو كنت لوحدي لما نجوت.. الآن انظر إلى ما حدث وكأنه رواية في فيلم سينمائي، أو حلم كئيب وذهب".

يعلق ميلاد: "أنا انسان مؤمن ومتفائل، حتى عندما واجهت الموت، كنت أستبعده.. ولكن أحمد الله انني عشت حتى أحكي هذه القصة".

"على فكرة أنصح كل من يريد النزول في فندق ان يختار الطوابق الأولى، وان تكون شرفاتها مطلة على بركة أو بحر"!!

انتصار



خيوط النور

زاهد عزت حرش

معرض "فلسطين (ة)" - فن المرأة من فلسطين

● هناك في مكان مكتظ بالابنية العتيقة، وعلى قاب قوسين من أرقى الاماكن لمدينة تل أبيب - يافا، ذهبت ابحث عن جاليري "عامي شطاينتس - فن معاصر"، لأشارك وجدانياً وحضورياً بما قدمته مجموعة من الفنانات الفلسطينيات من اعمال ابداعية لهذا الطريق الفلسطيني قديماً، الاسرائيلي حديثاً. إلى هناك، بطريقي من المنطقة الارقى، منطقة الاستيلاء الحضاري على الارض المزروعة بالابنية العصرية المحيطة بجامع حسن بيك، المعرى، الشاخص بذهول لما يحدث بالقرب منه.. نوافذه الموحشة، أفواه تستصرخ الزمن حنيناً لماض عريق.. وما بين زرقة البحر ولون تراب جدران البيوت الممتدة في شارع من شوارع يافا، وجدت المكان.. هو حالة من العرض الفني المعاصر، يجاوره عدد آخر من اماكن معروضات لتحف واعمال يدوية.. بالاضافة الى الهدوء الذي يحمل في صداه صراخ المدينة والمدنية المندفعة لأجل اثبات كنهها وحضورها لتغييب حضور آخر.

دخلت أبحث عن اسم نداء خوري اولاً. هل هي نداء خوري، الشاعرة الشموس، التي اعرفها؟.. وبكل برودة اعصاب، ردت عليّ تلك الاثواب الكتانية السمراء بالإيجاب!!! كنا نتحدث منسقة المعرض، طال بن تسفي (curator)، وأنا بصوت خافت، لأن صدى الكلام كان يهدهد في أروقة الفناء لكأنك تسمع اصوات اناس آخرين يبحثون عما تبحث... وتطوف بصيرتي في اجواء المكان... أي مدى ارادت ان تصل اليه طال بن تسفي بهذه الاعمال المعروضة بشكل متواضع جداً، اية رسالة تريد ان تبعثها باسم نسائنا الفلسطينيات. أي حوار يجري هنا؟ تزاحمت في ذهني التناقضات، والاعمال المعروضة امامي زادت من التناقض لتناقض اكبر. تعمقت الهوة بين ما حسبت انه سيكون وما هو كائن... لكن للحظة ما، خيم الحزن الممتد عبر سنين (كرؤوس نعاج مذبوحة نحن)، في اقصى زاوية صور بالابيض والاسود لرؤوس ميتة بقدر ما هي حزينة!!!

كراميكا

أهكذا نحن يا نوال جبور؟.. (هذا هو الوعي حد الخرافة - مظفر النواب). هنا تذكرت ما قاله المفكر قاسم امين: "ان المرأة لا تفقد حريتها الا مع رجل يشكو من فقدان الحرية في مجتمع غير حر". لو كان عالمنا العربي يعطي للمرأة حقها في ممارسة دورها الريادي لبناء الانسان، لقضينا على اسباب الجهل والحزن العميق الكامن في عروقنا منذ قرون. ولما كنا مجرد ذاكرة جميلة مصنوعة من الطين اللامع السرابي المخزون في خلايانا الذهنية كلما استفاقت احلامنا يعود لواقع الوطن السليب. (كراميكا ceramics work) من اعمال دينا غزال - رام الله. وايضاً، وجدت بقايا ما تصنعه المرأة فينا، وطنياً وانسانياً، كالمتبقي من شواهد طبيعية وقروية كبقعة غير معرفة على خلفية ذات لون برتقالي خفيف. لجمانة عبود ابنة شفاعمرو. اللون البرتقالي الدافئ المستمر على اللوحة بكاملها. وفي جزء قليل منها تجتمع بقايا لقرية مهدومة وجزء من الطبيعة... وفي الاخرى بقايا لقبر قديم. هذا الجسد النسائي الدافئ، بعد ان يمتص منه ذكور العرب معظم دفئه وانسانيته يترك له مكاناً اقل من مكان في وجدانه ووجوده وحياته!!! باحثاً عن جسد آخر ودفء آخر. كأننا نمارس نفس ما تمارسه يد التهويد في احياءٍ نوع من الحياة والحركة في الاراضي التي لم يبق منها سوى شواهد القبور. ان اعمال جمانة عبود ركيكة وسطحية لمن يراها بشكل عابر. لكنها تحمل نوعاً من الصراخ العفوي الذي يأتي مباشرة في لحظة الالم!!! فهي لا تتريث لتعبر عنه باسلوب ذي ثوابت وركائز وقوانين. انه الصراخ الآتي من الذات كما هو، دون تعدد في اللوان والاشكال والخطوط.

مفتاح

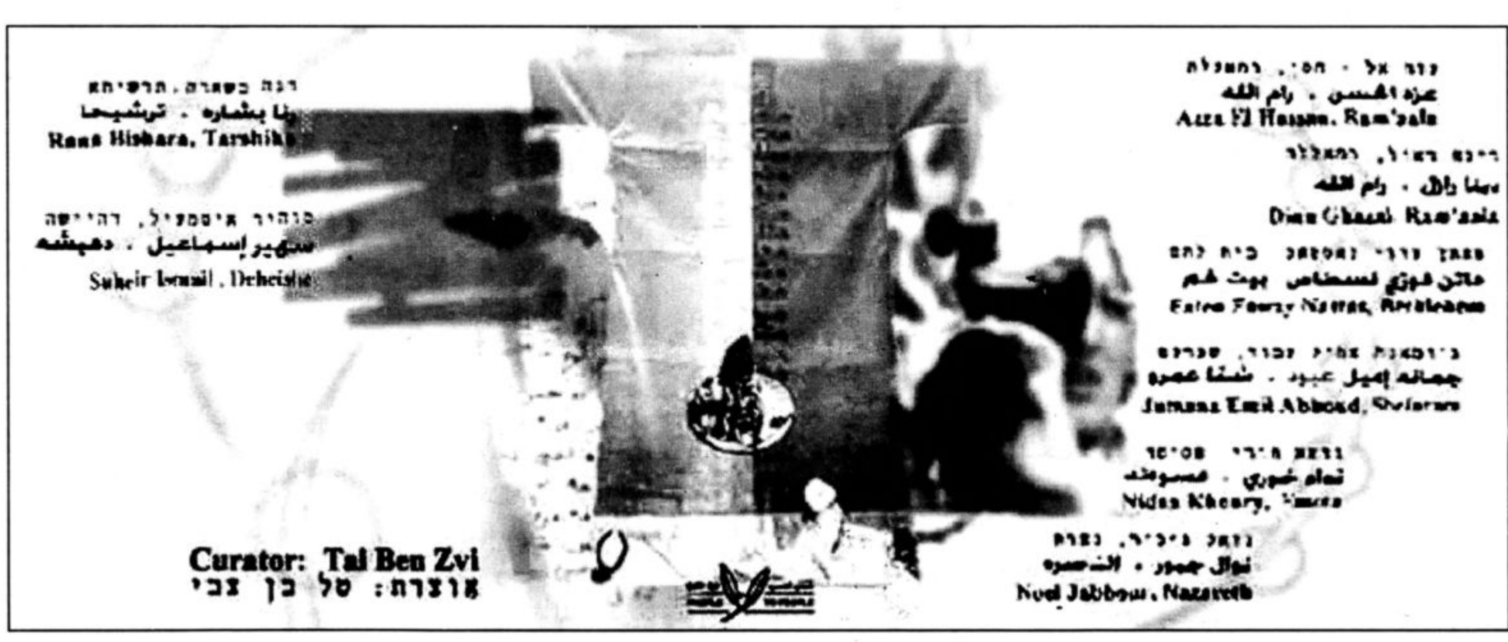
ومع اعمال الفنانة رنا بشارة يفقد الدور النسائي نسائيته المحددة ليأخذ دوره الشمولي... فيتحدث اليك بوضوح وبثقة وبثبات الفكر والعقيدة، كأنها تمرست في ذلك الشعور بالحق الازلي والارتباط الذي لا ينفك ان يتجدد دوماً ما بين الارض الفلسطينية والانسان الفلسطيني، هي الخطوط الثابتة الواثقة. رغم انها كتبت سيرتها على صفحات من الزجاج، هو اضعف من ان يقاوم اية حالة من حالات التحدي لعوامل الطبيعة. لكنه الاعمق شفافية والاصدق رؤيا ووضوحا لما يحمله من اسماء لقرى ومدن فلسطينية محفورة في الذاكرة... وشباك قديم، أو طاقة خشبية قديمة علقت على الجدار، تحتوي على أجزاء من حنين لعالم لا زال يكمن بكل زخمه المتجدد رواية وكلمة وشكلاً في النفس الفلسطينية الباقية... مفتاح باب صدئ عتيق!!! وقشرة برتقال ناشفة. والمنديل الملقى عليه يمثل قصيدة كلماتها لحن يتحدث بشكل شمولي ويرتقي ليكون الحنين الاعظم... لكني اخاف ان يبقى في صومعة ذلك المفتاح الصدئ وقطعة القماش المهترئة. إلى ما شاء الله. فالكتابة على الزجاج هي الارادة الفنية الانسانية القابلة للإنكسار كما النفس البشرية، والواجب يحتم الحفاظ عليها كالحفاظ على العين لاستمرار اجيالنا الآتية لاتمام مسيرة البقاء والتجدد.

اما اوراق الدوالي المبعثرة حول رسائل فاتن نسطاس، فانها تنفي الشعور بالكآبة... لكنها تعطي المصداقية المثلى للكتابة كشيء جمالي يحمل مكوناته الفنية ووجدانيته عبر رسائلنا. هنا تتسع الذاتية للتمحور حول الشمولية ولتنطلق وتعود مرة اخرى تبحث عن الاجابات المرضية لواقع غير مرض. هنا تندس على غفلة من الزمن مشاعر المرأة في ان تكون كما تود أن تكون... وهي تحمل العبء الثنائي والثلاثي والاكثر من ذلك، لكنها تود ان تكون كما يجب ان تكون... روحاً ومشاعر، جسداً يتضوع منه الطيب، ويداً تهز العالم.

الكفن

ربما كان من المفروض ان يحاط الزائر علماً بموضوعات الاعمال المعروضة ونوعيتها... فالاعمال لم تقتصر على الفن التشكيلي المختلف بأشكاله وتعدد تقنياته. انما ايضاً أضيف اليه الفن السابع. فبواسطة جهاز تلفاز تستطيع ان تشاهد فيلمين وثائقيين لسهير اسماعيل ولعزة الحسن... وحين تهم بالذهاب مودعاً... تعترض عليك الطريق كلمات الشاعرة نداء خوري الممتدة بشكل عمودي على واجهة ثوب خرج لتوه من الخزانة... شبق على الحائط كأنه الجسد على الصليب، يصرخ في وجهك، يدينك كأنك جزء من الاحتلال والاعتقال والحرمان والمالك والنابذ والمطلق والراهن والمشتهي وكأنك المبتسم مع الموت حين تلوح في الكفن...

لست ادري بماذا خرجت من هناك.. سوى اني متأكد ان لا احد يستطيع ان يعطي للمرأة ذاتها ان هي لم تتصد لكل ما هو موجود بالقوة والادراك حتى تثبت ذاتها. وما هذه الابداعات الا شهادة قاطعة على انتصار خيوط النور في دحر الظلام... فإلى الامام.



عنان بركات

هل تُطعم الكاميرا خبزاً؟...

أنهى حنّا شماس من حيفا، طالب للاخراج في «كاميرا أوبسكورا»، السنة الأولى من تعليمه وهو يستعد للسنة القادمة. حنّا يمثّل فئة قليلة من الشباب العرب الذين آثروا تحقيق الذات ودراسة مواضيع «خطرة» اقتصادياً على المحاماة والطب والهندسة ■ عنان بركات التقاه وعاد ببعض الاسئلة الصعبة

● هل ستكون أمامك امكانيات عمل في مجال السينما في الوسط العربي؟.. لماذا لا تدرس الطب أو المحاماة بدلاً من السينما؟.. إلى أين ستصل مع اختيار كهذا. وهل ستحقق نجاحاً عظيماً سيُدوّن في كتب تاريخ السينما العربية؟..

قليل من الشابات والشبان العرب. الذين يختارون دراسة علوم السينما. او مهنة السينما (احياناً نحسب انها نسبة كبيرة). ورغم كل الصعوبات. يصرّون على خوض تجربة صعبة. في عالم واسع أحياناً. يقولون "إن تحقيق الذات هو الأهم". ولكن يعظ الآخر فيقول: "إنك بحاجة إلى مجال عمل ذي دخل معقول وفرص عمل ثابتة. لكي لا تضطر لأن تردد: "يوم عسل ويوم بصل". صباح مساء"..

ليس هناك الكثير من الكتب. التي تتحدث عن تاريخ السينما العربية. ولا صفحات خصصت لأسماء مخرجين عرب. أعمالهم. وحياتهم الفنية.

حتى الآن نستطيع التلخيص: ثقافة سينما شبه معدومة. التمهيد لدراسة مثل هذه المواضيع خلال التعليم الثانوي. لا وجود له. كليات ومعاهد عربية لتدريس السينما. او حتى الفنون. غير قائمة. اذن إلى أين؟!.. وسؤال يُكرر: "على من يقع اللوم"؟؟..

لم ابحث كثيراً. عن شاب ذي اختيارات "غريبة" وحياة خاصة. للحديث معه حول هذا الموضوع. حنا شماس شاب يبلغ من العمر ستة وعشرين عاماً من مواليد حيفا . أنهى دراسة السينما للسنة الأولى في "كاميرا أوبسكورا" وسوف يتابع حتى اللقب الجامعي الأول.

حنا يمثل قسماً من الذين اختاروا المضي في هذا المجال ويقول انه اختار دخول عالم السينما لتحقيق الذات بالاساس. "اشياء كثيرة شدتني لاختيار مجال الأبداع هذا. أحببت السينما بعدما أحببت الابداع وفي كل المجالات التي تتكون من فكرة. أو صورة. أو اقتراح. فقررت أن أترجم كل هذا في مجال واسع وعن طريق الشاشة. ولا انسى طبعاً تأثير التلفاز عليّ. الذي جذبني لأن أعرف أكثر عن تُركيب الصورة وكيف يفعلون هذا. لاستطيع عرض الصور التي في ذهني. واضافة لكل هذا. أحسست ان السينما سوف تمنحني الكثير من التجربة والعلاقات مع الكثير من الناس.

■ **تحدثتَ أو ذكرت كلمة "أبداع". كيف تستطيع تفسير هذه الكلمة؟!!.. أو لنخص بالذكر الإبداع المرئي.**

– الابداع كلمة مركبة جداً. وحسب ايماني فان الابداع يبدأ بالهام ذاتي يحثني على بناية قصة وتركيب صورة في ذهني أولاً. وبعد ذلك ترجمتها بلغات ووسائل عدة. واحدى المراحل المهمة التي يجب ان تكمل الابداع هي الكتابة. تصوير فِكرة بسيطة ومن ثم نقلها إلى عيون الناس فقلوبهم.

■ **اذن. السينما والكتابة او الأدب مختلفان عن بعضهما...**

– نعم. القصة أو الكلمات ممكن ان يتخيلها كل منا بطريقته الخاصة ويركّب الصورة الخاصة به ايضاً. ولكن في السينما الصورة أمامك وعليك مشاهدتها والتعمق بها. اما ان تعجبك واما لا. ولكن في النهاية الادب والبصر يكملان بعضهما البعض. الكلمات هي صورة. وللصورة هناك دائما كلمات.

■ **وهل لكل هذا علاقة بثقافة بصرية أو ثقافة سينما. أو تنبع من مداومة المشاهدة والكتابة؟**

– بالتأكيد. السينما ليست مجرد مشاهدة. أو انجذاب وترفيه. وجود ثقافة سينما. ينبع من تعمق. وعي وتوسيع آفاق. والسينما هي ثقافة واسعة بحد ذاتها. وهذا مصدر قوتها. ولا اقصد هنا الثقافة العلمية فقط. ولكن كما قلت الانفتاح اكثر لاتجاهات اخرى ومحاولة التعمق قدر الامكان وتفكيرنا بماذا يمكن أن تعطينا هذه الثقافة ومدى تأثيرها على الكثير. ومن هنا تبدأ المشكلة بعدم وجود الوعي الكافي وهذا يجب ان يخرج من كل واحد منا اولاً.

■ **اذن هل تقيّم الوضع بأنه سيء من ناحية الثقافة والوعي في هذا المجال؟**

– الحال ليس سيئاً جداً. لكنه ليس جيداً. ويوجد لدى كل منّا الطاقات الكافية التي يجب ادراك مدى فعاليتها وطريقة اظهارها بالصورة الصحيحة لكي تأتي بالفائدة في نهاية المطاف.

■ **كيف ستوضح هنا لاصدقائك أو عائلتك الذين قالوا لك ان هذا المجال ضيق ولا يمكن ان يكون مصدر رزق يوماً ما. مع كل هذه النظريات والاقوال؟..**

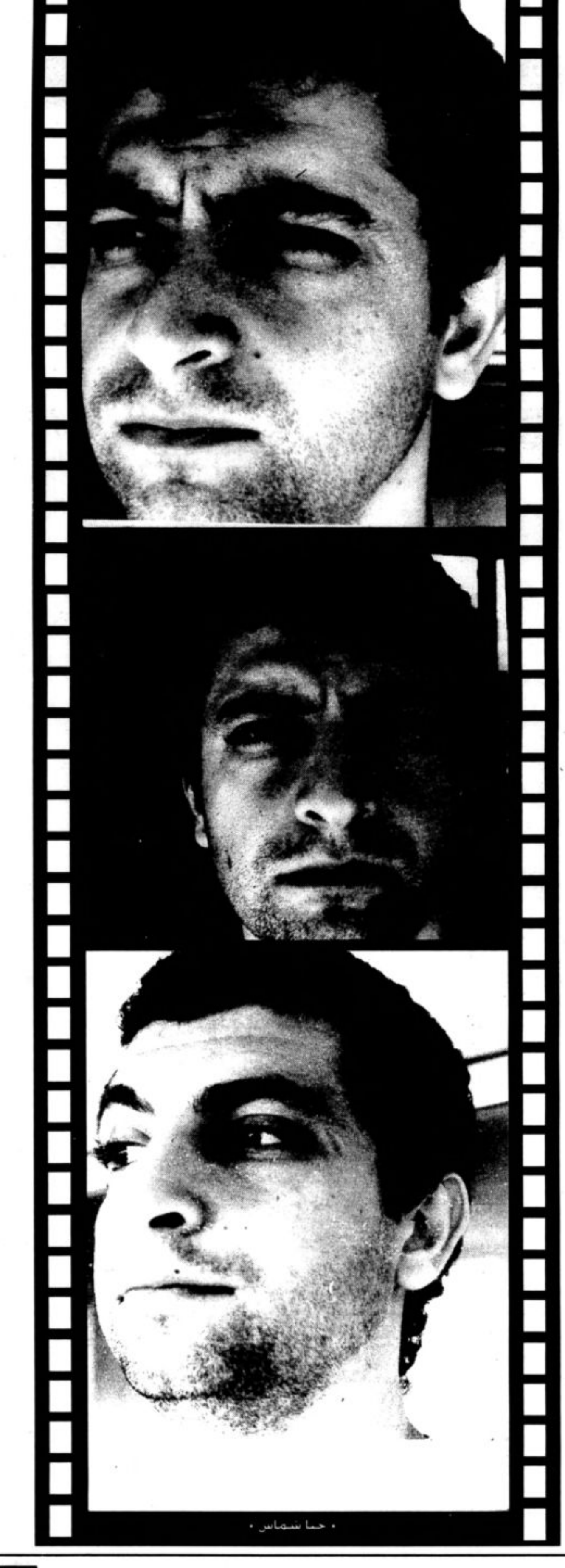
– من الصعب جداً اجبار الآخر على تقبّل أو قبول شيء معين. لكن بامكاننا أن ندعو إلى العمل في مراكز جماهيرية. نواد. مدارس.. وبشكل خاص مع الشباب. والاجيال الصغيرة. مثل عرض افلام. تمهيد لمشاهدة فيلم. محاضرات قصيرة مع مخرجين وعاملين في هذا المجال. وأنا متأكد ان مثل هذه الطرق سوف تبني ثقافة سينما قوية ومتابعة.

■ **هل تخطط للأرباح الكبيرة من أفلامك. وهل سنرى ابداعاتك في مكاتب الفيديو أيضاً؟**

– الفنان من أجل الفن. قول لا اوافق عليه كلياً. في مرحلة معينة. وفي نهاية الأمر. سوف يكون الفن مصدر دخلك ووسيلة لمتابعة مسيرة قد بدأتها.

■ **هل ستتابع دراستك بنفس الحماس؟**

– هذه واحدة من المحطات في حياتي. التي دخلتها بحماس وسوف أعمل بحماس قدر المستطاع...



• حنا شماس •

مطلوب: مستشارون



المستشارة التربوية هيام طنوس تلقي الضوء على الازمة الخانقة المتمثلة بنقص المستشارين في مدارسنا العربية وتحمّل الأهل مسؤولية كبيرة في انجاح المهام الملقاة اليوم على عاتقنا جميعاً! ابعاد الجيل الجديد عن العنف والمخدرات والسموم



* طلاب المدارس منكشفون اليوم اكثر من السابق للعنف في التلفزيون *

● في حين يصل عدد المستشارين التربويين في الوسط اليهودي إلى ألفي مستشار تربوي، فان عددهم في الوسط العربي لا يتعدى الـ (١٦٠) مستشاراً. وهناك ثلاثة مفتشين للموضوع: الاساتذة راجح عياشي وحسن عيد وهيام طنوس.

والنقص الكبير في عدد المستشارين التربويين ينعكس بشكل مباشر على وضع الطلاب داخل المدارس في مختلف المجالات، وخصوصاً في مجال العنف، حيث آخذةٌ هذه الظاهرة بالارتفاع، وقلة المستاشرين تحول دون أي تقدم لتخفيف هذه الظاهرة.

فللمدارس الابتدائية، حيث نجد فيها أيضاً العنف، تفتقد كلياً المستشارين التربويين و٢٥٪ من المدارس الاعدادية والثانوية، لا يوجد فيها مستشارون. وتقول المفتشة هيام طنوس: "من جهة، من يعمل في الاستشارة التربوية عليه أن يحصل على اللقب الثاني (MA). كون العمل مع الطلاب وخاصة في هذا المجال ليس بالأمر السهل، ومن جهة أخرى قلة الملاكات المخصصة للوسط العربي، وهنا أيضاً توجد مشكلة. ففي حينه عندما حددوا الملاكات للمستشارين التربويين كان الهدف العمل بين جيل المراهقة، أي من المرحلة الاعدادية، وهذا أدى إلى عدم وجودها في المدارس الابتدائية، مع أن الحاجة ماسة جداً لطلاب هذه المرحلة".

■ **قبل أن نخوض في هذه المشاكل ما هي مهمة المستشار التربوي؟**

– على المستشار التربوي، عملٌ مركبٌ، فنحن في عالم متغير ينمو فيه المراهق او المراهقة ويسأل نفسه عدة أسئلة، بحاجة إلى اجابات واضحة: ما هي قدراتي؟ من هم أصدقائي؟.. ما هو مستقبلي؟.. وغيرها من الاسئلة.

والمستشار واجبه العمل على هذا المراهق، ولا ننسى ان المراهق يتأرجح في هذه المرحلة، او لنقل الطالب، بين طفولة لم يتجاوزها بعد ونضوج لم يلمسه ولم يبلغه بعد، على الصعيد النفسي والاجتماعي. وهنا تكمن صعوبة المستشار النفسي من حيث العمل على هذا المركب الديناميكي في مساعدة الطالب والأهل أيضاً.

■ **هل يعي مدراء المدارس أهمية المستشار التربوي؟**

– برأيي، هناك وعي متزايد بين مدراء المدارس، في هذا الاسبوع فقط تلقيت ثلاثة طلبات من مدراء مدارس لحاجتهم لمستشارين تربويين، وهذا أمر مفرح، ولكن المشكلة تكمن هنا في قلة السّاعات المخصصة للمستشار التربوي في المدارس الحكومية، فمثلاً مدرسة فيها (٨٠٠) طالب تُخصص (١٠-١٢) حصة للمدرسة كلها، وهذا يصعّب من عمل المستشار، وهنا أود الاشارة الى أن الوضع في المدارس الاهلية أفضل بكثير، إن تخصص (٢٤) حصة للمستشارين وهذا يساعد المستشار على انجاز عمله ونجاحه في تحقيق هدف وجوده، واذا ما قارنّا الوضع معه في الوسط اليهودي نجد أنه افضل بكثير، فهناك، لكل شريحة صفوف (٤) أو (٥) مستشارين.

■ **مدير لواء الشمال، أهرون زيهد، بعث بطلب الى جميع المدارس والمستشارين لابلاغه بخططهم للعمل في مجال العنف، فهل يعتبر العنف الموضوع المركزي لعملكم؟**

– جزء اساسي من عملنا يتركّز في منع العنف وتخفيف هذه الظاهرة بين الطلاب، فكما نرى اليوم، فالعنف يزداد يومياً ووصل الى مرحلة أصبح فيها ظاهرة اجتماعية محلية وعالمية نراها في الشوارع والنوادي والمدارس في مختلف أصنافها، الجسدي والكلامي والنفسي. وقد دخلت الى صالون بيتنا عبر وسائل الاعلام المرئية، من خلال القنوات الفضائية، وهذا يجعلنا نكثّف العمل للتخفيف منها.

■ **هل باتت ظاهرة العنف ظاهرة خطيرة في الوسط العربي؟..**

– للحقيقة، فانها في الوسط العربي أقل منها في الوسط اليهودي، يمكننا القول إننا ما زلنا قادرين على السيطرة عليها. فهناك عمل مكثف وبرامج متعددة لمواجهتها، فنحن لا يمكننا تجاهل وجود عوامل تساعد على ازدياد الظاهرة، سواءً من جو المدرسة او الطالب نفسه اذا ما كان يعرف حقوقه، أو قضية التعامل الفردي، ولا ننسى وضعية المدارس العربية، فمعروف أنها تعاني من كثافة الطلاب داخل الصف، وهذا يساعد على وجود الجو المشحون بين الطّلاب وكذلك أساليب التدريس التي لا تزال تعتمد التلقين مع كل التغيير الذي حصل مؤخراً.

■ **ما الذي يمكن فعله لتحسين الوضع؟**

– المفروض إجراء تغييرات ملموسة فيما ذكرناه اعلاه، من حيث تحسين أجواء المدرسة، والعلاقة بين المعلم والطالب لنشعره بقيمته، ونشاركه بفعاليات لا منهاجية في المدرسة، وليس صدفة أن اختارت وزارة المعارف ان يكون تركيز الفعاليات التربوية لهذه السنة تحت عنوان: "حقي أن أحتَرم وواجبي أن أحترم غيري".

■ **هناك ظاهرة باتت مقلقة للجميع، وهي تعاطي المخدرات بين الطلاب، فكيف تواجهونها؟**

– للأسف، الطالب اليوم معرّض لاغراءات خارجية، منها السموم والمخدرات، وهذا يُعتبر ضوءاً أحمر للطالب، الذي قد يكون يمر بمرحلة صعبة نسبياً في البيت أو المدرسة أو المجتمع المحيط به، أو ضغط جماعي. فاليوم في جيل المراهقة، يرغب الطالب في الانتماء للمجموعة، واذا ما كان نفر من المجموعة يتعاطى المخدرات فالآخر يرغب بتقليده كانتماء له، وهكذا ينجّر الطالب، ومقابل هذا الوضع هناك عدة برامج لتوعية الطلاب، بالتعاون مع شبكة مكافحة المخدرات.

■ **هل من برامج محددة للمستشارين التربويين يقدمونها من خلال عملهم؟**

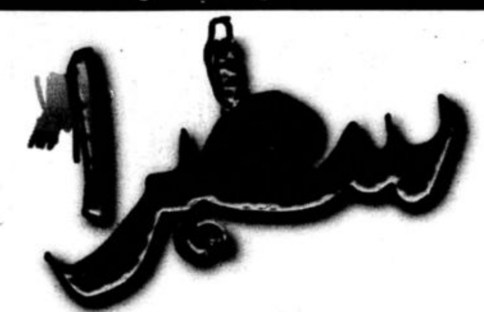
– بالطبع، فالبرنامج يتماشى وحاجات الطالب، فهو اليوم بحاجة الى المهارات الحياتية والحوار، والنقاش هو الأسلوب الافضل مع الطلاب، الذي يتيح لهم اتخاذ القرات، وهناك برامج تُقدم بالتعاون مع شبكات المراكز الجماهيرية.

■ **والأهل، ألا يوجد لهم دور؟**

– ضمن البرامج هناك لقاءات مع الأهل، فالأهل ليسوا فقط أصحاب دور، بل لهم الدور الأساسي في نجاح العمل مع الطلاب، ومن هنا ندعو الأهل إلى التعاون والتجاوب مع هذه البرامج لمصلحة طلابنا ولضمان جيلٍ خالٍ من الشوائب والظواهر الاجتماعية المقيتة.

(آمال شحادة)

هدية العدد: البرنامج المثالي لمرشح للرئاسة



ثمن العدد: سيارة اطفائية

هدية العدد

سوف أعبد الشوارع، سوف أحل مشكلة المجاري، سوف ابني الجدران، سوف أفصل المحاسب، سوف أعين سكرتيرة خاصة، سوف أقرغ البطالة، سوف أخفض الأرنونا للمحتاجين (والاصدقاء)، سوف انتقم من الخصوم، سوف أتهم الرئيس السابق بسوء الادارة وتراكم الديون واندلاع حرب البسوس، سوف أبني مفاعلا نوويا لحل أزمة البطالة في البلدة (وضمان نجاحي في الانتخابات القادمة)، سوف أقول لكم إنني ضد الطائفية والعائلية والسياسة والدمقراطية والدكتاتورية وحقوق الانسان والرفق بالحيوان، سوف أمتهن الكذب والاحتيال والتنصل من الوعود، سوف أتهم المعارضة بانها تعرقل كافة مشاريع التطوير (تذكرون المفاعل النووي؟)، سوف أعربد على كل من يدخل المجلس مطالبا بثمن البنزينات، سوف أرمم الشاطئ وأوسع الميناء وأقوي الاسطول وأزيد الطين بلة في العواكير، سوف أتجند لدعم النضال الشعبي في نيكاراغوا، سوف أغير هيئة الاركان العسكرية العامة واعين عربيا رئيسا للشاباك، سوف اطالب باقامة لجنة تحقيق حول اتساع الثقب في الاوزون وهزيمة العرب في الـ ٦٧، سوف اطالب بنقل الحارة الشرقية الى الحارة الغربية والغربية للشمالية والشمالية علبنان (مش معي)، سوف اتخذ كل الخطوات !

"سطيرا" تنفرد بنشر الابتكار الجديد

لأول مرة في الوسط العربي..... جديد...... جديد...... جديد......

مع التهاب حرارة الصيف نزف للمواطنين بشرى افتتاح:

شركة فض الطوشيات ....م. ض !

على استعداد لتزويدكم بلوازم الطوشات

من جميع الأحجام والأنواع!!

فزاعون * فتانون * فؤوس * جنازير * سيوف عربية أصيلة

* سيارات اسعاف علاج مكثف * توابيت (لجميع الطوائف)

* سلاح ناري * صواريخ ار ! بي ! جي!

* صواريخ مضادة للسيارات والبيوت * قناني مولوتوف *

(بسعر خاص بسبب نهاية الموسم). !!!!

لجان صلح * صحفيون لتغطية الاحداث * تصوير فيديو مع مكسر !

زعاقات ونواحات محترفات (للعائلات الصغيرة).

على استعداد لتوصيل الطلبات حتى مشارف البلدة !!!

الدفع ببطاقات الاعتماد فقط * لاتقبل الشيكات لانها غير محترمة

امكانية الاشتراكات سنوية مع تخفيض !!!

تود هيئة تحرير "سطيرا" التشديد على أن الفاكس التالي ليس من وحي خيالها الغزير بل أرسل حقا الى معظم المجالس المحلية العربية في البلاد. فلة الشغل بتعلّم التطريز...



- عرفات: شو السيرة عندكو؟
- نتنياهو: مش فاهم عليك..
- عرفات: حرايق الكرمل أبو يائير.
- نتنياهو: هاي نار حبك أبو عمار..

مصدر أمني رفيع:

لون النار دلّ بوضوح أنها متعمدة وأشعلها عربي يحب ورق الدوالي مهلوطا

الشرطة غاضبة: ليس لون النار بل رائحة الدخان *